٣٠١٠٢٠٠٠٠٤١٢١

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة

٤١٢١

معجم ألفاظ الزينة وأدواتها وأثره في تنمية العربية

الجـــــزء الأول

بحث مقدم من الطالبة:

صفية عويض محمد الجلسي

٠٠٤٩٢٦

لنيل درجة الماجستير في اللغة

إشـــراف

د. مصطفى ســـالـــم

العام الدراسي

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الطالبة: **صفية عويض محمد الجلسي.**
التخصص : **لغة.**
الدرجة : **الماجستير.**

ملخص الرسالة

هذا بحث قمت فيه بجمع ألفاظ الزينة من كتب التراث من معاجم الموضوعات، ومعاجم الألفاظ، كما أثبتّ فيه ألفاظ الزينة التي أقرّتها مجامع اللغة العربية، ثم صنفت هذه الألفاظ إلى حقول كبيرة بحسب المعاني الجزئية المناسبة، وكل حقل كبير يضمّ حقولاً أصغر.

إن طريقة تصنيف الألفاظ بحسب الموضوعات سُمي حديثاً في علم الدلالة بالحقول أو المجالات الدلالية، وهذا النوع من التصنيف يكشف عن العلاقات بين الكلمات، كما يمدنا بالتمييزات الدقيقة لكل لفظ، أي أنه يحدد المعنى بدقة، مما يسهل على المتكلم أو الكاتب اختيار ألفاظه بدقة، وهذا مما دعاني لإعداد هذا المعجم، وليكون عوناً لأبناء العربية.

إن البحث على هذه الصورة مازال مكانه من الدرس اللغوي شاغراً، على ماله من مكانة في العربية ووظيفتها بعامة، وهذا بعض مما يدعو إلى العناية به.

والحقول التي حواها البحث هي:

١ ـ الألفاظ العامة وشبهها الدالة على الزينة : القائم بالتزيين، النقش.

٢ ـ زينة الشعر وأدواتها : الألفاظ العامة وشبهها، ترتيب الشعر، تليينه، ضروب من المشطة (نشر الشعر، تجعيده، فرقه، جمعه، وصل الشعر)، طول الشعر، شعر مقدمة الرأس، أوعية الدُّهن.

٣ ـ تزين باقي الجسم وأدواته : الألفاظ العامة، تلوين الشعر، تلوين الأطراف، تزيين الوجه : الحاجبين، العيون، الشفتين، الأسنان، إزالة الشعر عن الوجه، تزيينه بالأصباغ، وبالخطوط والنقش والوشم، تزيين الأطراف، صقل الجلد.

٤ ـ الحلى : الألفاظ العامة، ضروب الحلى حسب مادة الصياغة، حلى الرأس، والجبين، والأذن، والأنف، والعاتقين، والوسط، والأطراف، أجزاء الحلى، معادن الزينة، تزين الأشياء بالطلى وبالمعادن الثمينة.

٥ ـ الطيب : أصناف الطيب، استعمال الطيب، الرائحة الطيبة وانتشارها، أوعية الطيب، العطار، عمل الطيب.

٦ ـ اللباس : أسماء الثياب الحسنة، ضروب من تزيين اللباس بالوشي وضروبه، بالصبغ ودرجاته، القائم بتزيين اللباس وحرفته، تزيين النعل.

٧ ـ أدوات الزينة بعامة.

٨ ـ زينة المنازل : الأبنية الرفيعة، تزيين أرض المنازل وجدرانها، المتاع الحسن، الأماكن المزينة، القائم بتزيين المنازل.

٩ ـ زينة السلاح والقائم بالتزيين.

١٠ ـ زينة المراكب.

وهذه الحقول هي الباب الأول من الدراسة.

أما الباب الثاني فقد تناول أثر معجم ألفاظ الزينة وأدواتها في تنمية العربية من حيث الاشتقاق والتعريب.

الطالبة	المشرف	عميد الكلية
صفية الجلسي	د. مصطفى عبدالحفيظ سالم	د. صالح جمال بدوي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله «خلق الإنسان، علّمه البيان» والصلاة والسلام على سيد الأنام ، وأفصح من نطق بلغة الضاد، وعلى أنبيائه ورسله ، دعاة الهدى ومصابيح الرشاد ، وبعد :

شغل التأليف في الألفاظ ومعانيها حيزاً كبيراً من التراث اللغوي ، وكان لهذا النوع من التأليف طرائق عدة ، من بينها طريقة التصنيف بحسب الموضوعات، والذي سمى حديثاً في علم الدلالة بـ(الحقول الدلالية) . وكان منبع الاهتمام بهذا النوع من التصنيف في السنوات الأخيرة، هو الدراسات في الاشتقاق التاريخي، التي لفتت أنظار اللغويين إلى مشكلة المعنى، أو إلى تغير المعنى بوجه خاص ، فأخذوا يبحثون في تاريخ الحياة الثقافية للشعوب التي يدرسون لغاتها بحثاً عن الدوافع التي قد تكون دفعتهم إلى تغيير معنى هذه الكلمة أو تلك، لذا ازداد إدراك اللغويين لضرورة تضمين ما يرتبط بالكلمات وما تستدعيه الكلمات عند دراسة تاريخها ، وتغير معانيها [١]، فنص بعض اللغويين الأوربيين على أن جهد الباحث الاشتقاقي الحديث لم يعد يقتصر على إيجاد الأصل الذي تعود إليه الكلمة، بل إن النظرة الحديثة تقود إلى تتبع الكلمة في كل فترة زمنية كانت فيها جزءاً من اللغة ، وفي كل نسق من العلاقات كانت داخلة فيه دون التوقف عن وضع الأسئلة التي تكشف الاشتقاق التقليدي. وأول مجموعة من العلاقات هي التعلق بوحدات الحقل الدلالي الذي تتصل به الكلمة [٢]، فأخذوا يدرسون دلالات مجموعات من الكلمات المترابطة التي تستعمل في ميدان من الميادين ، وأثبتت هذه الدراسة كيف أن تداخل الكلمات، وتكرارها ، وغيابها ، تسبب اتساع بعض الكلمات معنى ، وضيق غيرها ، كما ثبت أن هذه الدراسة لمجموعة المفردات المستعملة في مجال من المجالات خير وأكثر توضيحاً من دراسة كلمات مفردة مفصولة فصلاً صناعياً عن سائر الكلمات التي تصحب استعمالها ، أو التي تطورت عنها ، أو صارت إليها ، أي

---

(١) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، محمود السعران ، (٢٩٢) .

(٢) علم الدلالة العربي ، فايز الداية، (٢٤٠) .

مفصولة عن الكلمات المترابطة بها استعمالاً وتاريخاً [١] . والحقل الدلالي : هو مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها ، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها . وتقول هذه النظرية أنه لكي نفهم معنى كلمة يجب أن نفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً . وهدف التحليل إلى حقول دلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلاً معيناً ، والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر ، وصلاتها بالمصطلح العام [٢] . كذلك قد ترتبط مجموعة أخرى من الألفاظ ذات مجال دلالي معين بمجموعة أخرى من الألفاظ ذات مجال دلالي آخر ، بحيث تكشف الدراسة الدلالية لكل مجموعة على حدة أن هناك ارتباطاً دلالياً بين هذه المجموعات المختلفة من الكلمات ، وبذلك تكوِّن سلسلة من الحلقات المتصلة ، كل حلقة تمثل مجموعة ترتبط بالأخرى ، غير أن هذا اللون من الدراسة لم يتم حتى الآن على وجه الاستقصاء في أي لغة من اللغات [٣] .

يقول د. أحمد مختار عمر :« لا نعرف معجماً في القديم أو الحديث ، في أي لغة من لغات العالم قد قام على أساس من نظرية المكونات الدلالية ، بما في ذلك معاجم الموضوعات أو المجالات الدلالية » [٤] .

ونظرية المكونات الدلالية اعتبرها بعضهم امتداداً لنظرية الحقول ، ومحاولة لوضع النظرية على طريق أكثر ثباتاً [٥] .

وفكرة المجال أو الحقل الدلالي تفسر لنا إلى حد كبير تلك الرسائل اللغوية الأولى التي وصلت إلينا من مؤلفات علماء العربية . من مثل كتاب النحل والعسل ، كتاب الإبل ، كتاب البئر ، كتاب خلق الإنسان . . الخ .

وهذا يشكل حقلاً بكراً للدراسات اللغوية طبقاً لنظرية المجال الدلالي ، أو الحقول الدلالية ، فكان

---

(١) علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي ، (٢٩٣) .

(٢) علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، (٧٩ - ٨٠) .

(٣) الكلمة ، دراسة لغوية معجمية ، حلمي خليل، (١٤٤) .

(٤) صناعة المعجم الحديث ، أحمد مختار عمر ، (١٢٦) .

(٥) علم الدلالة ، (١٢١) .

العرب بذلك مبتكرين سباقين . وكانت هذه الطريقة في التأليف تلبية لحاجة ضرورية ، ألا وهي جمع اللغة . ثم لحق هذا النوع من التصنيف تطوراً حتى غدا معاجم ضخمة تحوي عدة موضوعات وأبواب .

وعمل أجدادنا يختلف عن مثيله لدى الأوربيين في هذا العصر . لأسباب أهمها تطور الزمان ، وتوسع آفاق الدرس وعمق تقنياته . وليس في هذا ضير يلحق بأجدادنا ، إذ كانوا في عصرهم سباقين مبتكرين ومازال في آثارهم الكثير من الأفكار الرائدة التي تحتاج منا إلى الدراسة والدعاية ، حتى تصل إلى حلقات الدرس اللساني المعاصر [١] .

ولهذا النوع من التصنيف قيمة عظيمة ، فمعاجم الموضوعات أو المعاني تكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والخلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت موضوع واحد ، وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها، فالمعجم التقليدي يضع كل لفظ على حدة في مكانه الهجائي ، ويترك الرابطة بين المعاني المختلفة ، أما المعجم الموضوعي فيبين العلاقات بينها .

كما أن أقصى ما يحققه معجم تقليدي هو أن يصنف الكلمات هجائياً ، ويسرد كل معاني الكلمات، أما معجم الموضوعات أو المعاني ، فهو يعالج مجموعة مترابطة من الكلمات التي تنتمي إلى موضوع ، وهو بهذا ينفي عن اللغة التسيب المزعوم ، ويضع مفردات اللغة في شكل تجمعي تركيبي . كما يمدنا معجم الموضوعات بالتمييزات الدقيقة لكل لفظ ، أي أنه يحدد لنا المعنى بدقة ، مما يسهل على المتكلم أو الكاتب في موضوع معين اختيار ألفاظه بدقة وإنتقاء الملائم منها لغرضه [٢] . وهو قبل هذا يسعفنا عندما تخوننا ذاكرتنا أو خبرتنا اللغوية في إيجاد اللفظ المناسب للمعنى المناسب ، وهذه هي الضالة المنشودة .

يقول في هذا المعنى أحد الرواد المحدثين في ميدان التأليف في معاجم الموضوعات ـ الأمير أمين آل ناصر الدين ـ : « من الواضح لمن يمحص حقائق العربية ويوغل في البحث عن مكنوناتها ، أن لكثير من معانيها

---

(١) مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور ، (٣٠٦) .

(٢) علم الدلالة ، (١١٠ ـ ١١٢) .

ألفاظاً خاصة لا يغنى عنها غيرها ، ولكل مسمى من مسمياتها اسماً أو صفة لا يلائمه سواها . إذا أراد المنشئ ألا يندّ عن النهج اللغوي وأن يضع الأشياء في مواضعها ، فكما يجب أن يستعمل الإنسان الصحفة للطعام ، والكأس للشراب ، ولا يجوز استعمال أحدهما بدل الأخرى ، يجب أن يستعمل لكل معنى ما وضع له من اللفظ ولا يحسن استعمال غيره . وكما يجب ان ينادي زيد باسمه لا باسم عمر أو بكر ، يجب أيضاً أن يستعمل لسائر المسميات أسماؤها أو صفاتها التي وضعت لها خاصة ، كيلا يكون هناك التباس على المنشئ يجب أن يُنزّه عنه إنشاءه »[١] .

ومما لا شك فيه أن هذه هي الروح التي كانت وراء اهتمام أكثر مؤلفي معاجم الموضوعات[٢]، ويبين هذا القول إحدى غايات وأهداف هذا النوع من المعاجم ، وأهميته في العربية . ولقد كان إعداد معجم للمعاني يكون عوناً لأبناء العربية على العثور على الألفاظ الدقيقة التي تجول في أذهانهم من المعانى والصور ، كان هذا مشروعاً طموحاً لمكتب تنسيق التعريب .

وهذه الطريقة في تصنيف المعاجم لم تحظ من العناية بما يناسب أهميتها وقيمتها في العصر الحاضر . وظلت الدراسات اللغوية الحديثة في معظمها تدور حول المعاجم العامة الكبرى ، فإما معجم موسوعي أو لا يكون ، دون إدراك أن كل لغة حية تحتاج إلى أصناف من المعاجم العامة والمتخصصة ، والتي تؤدي وظائف متنوعة[٣]. على الرغم من أن أجدادنا العرب كانوا في هذا المضمار من السباقين ، وفي مجال التأليف في الألفاظ ومعانيها بعامة ، حتى يقول فيشر : « إذا استثنينا الصين ، لا يوجد شعب آخر يحق له الفخار بوفرة كتب علوم لغته وبشعوره المبكر بحاجته إلى تنسيق مفرداتها بحسب أصول وقواعد غير العرب »[٤]، وهذا يصدق على الدراسات الصوتية ، كما يصدق على صناعة المعاجم ، ولا عجب أن يبهر الغربيون بهذا التفوق للعرب في مجال المعجم ، وأن يشهدوا للعرب بالسبق والتميز ، كقول هاود :«إن

---

(١) المكنز العربي المعاصر ، إعداد د. محمود صيني وآخرون ، (٩) .

(٢) الكلمة دراسة لغوية معجمية ، (١٤٤) .

(٣) أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، محمد رشاد الحمزاوي ،(٥٠٦) .

(٤) صناعة المعجم الحديث، هامش ٤ ، (٢٥) .

العرب في مجال المعجم يحتلون مكان المركز ، سواء في الزمان أو المكان ، بالنسبة للعالم القديم أو الحديث، وبالنسبة للشرق أو الغرب » . يقول أحمد مختار عمر : إن هذه المقولة عن المعجم العربي ظلت صادقة حتى مطلع عصر النهضة ، حين تطورت صناعة المعاجم عالمياً ، وخضعت لمواصفات عامة ، واستخدمت الأجهزة الحديثة لبناء قواعد للبيانات ، والاستفادة منها في الحصول على المادة وتحليلها ، وترتيبها ، وغير ذلك . وكانت النتيجة أن تقدم المعجم عالمياً وتخلف عربياً ، ودخلت معظم اللغات عصر المعاجم الحديثة وتجمد العمل المعجمي العربي ، ولم يعد يعنى بالمواصفات الضرورية ، أو يلبي احتياجات المستهلكين المتنوعة والمتقاربة [١] .

لذا اخترت أن يكون موضوع بحثي معجم موضوعات ، واخترت أن يكون موضوع هذا المعجم (ألفاظ الزينة وأدواتها) ، أعتمد فيه على كتب التراث من معاجم الموضوعات ، ومعاجم الألفاظ وأجمع منها ألفاظ الزينة وأدواتها .

وفي هذا إحياء للتراث المعجمي واستخراج لودائعه المخزونة في بطون المعاجم ، حتى يعم نفعها . فهذه المعاجم ثروة نفيسة ، بذل فيها جهد عظيم ، وحوت فوائد جليلة لم تُغتنم ، فقد خدم أجدادنا لغتهم كأحسن ما تخدم اللغات . إن لدينا كتباً تعب فيها من تعب ونحن نعنت أنفسنا في الاستعارة والتكفف على أبواب اللغات؟ إنا لكمن يملك الكنز تحت قدميه ولا يزال يمد اليدين مستجدياً فضلات المفضلين ، ففيم نهدر اليوم جهود السلف العاملين ، وهي منا على متناول الأخذ ، لا تكلفنا معشار ما كلفتهم قبلنا من جَلد وطول أناه ؟ [٢] . إن في هذا العمل وأمثاله احياء للتراث اللغوي انتخالاً وتقريباً واستخراجاً لودائع تلك الخزائن ، فقد آن الآوان لكي تُعطي لهذا المعاجم قيمتها ، ونحدد مدى نفعها لنا اليوم ، وبخاصة في عصر النهضة الحديثة ، التي زاحمت فيه الألفاظ الدخيلة والأجنبية والعامية اللغة العربية في موطنها ، وعلى ألسنة أبنائها ، وفي كل مظهر من مظاهر الحياة ، بل تجاوزت الألفاظ إلى الأساليب [٣] ،

---

(١) صناعة المعجم الحديث ، (٢٧) .

(٢) ينظر الإفصاح في فقه اللغة ، (ن) .

(٣) الإفصاح في فقه اللغة ، (ر) .

وبخاصة في حقول تمس الحاجات الأساسية للناس ، وترتبط بالحياة اليومية للناس ، كحقل الزينة ، موضوع هذا البحث ، وفي العصر الحديث تشتد الحاجة إلى أن نبعث من العربي الأصيل ما يعين على سد حاجة العربية المعاصرة إلى التعبير عن الزينة وأدواتها ، وما يتصل بها ، حتى لا يطغى الدخيل الزاحف عليها .

وقد احتجنا لتحقيق هذه الحاجة الضرورية (الزينة) إلى ألفاظ عربية حضارية تغنينا عن غيرها . لذا كان هذا النوع من المعاجم إحياء لكلمات من اللغة كانت مفقودة على الألسنة والأقلام ، إنه اختصار لطريق التنقيب عن المفردات التي تكثر في اللغات الإفرنجية ، وتقل نظائرها في الفصيح المطروق من اللغة العربية ، وفيها طُلبة المترجمين قريبة ميسورة بعد أن كانت بعيدة مطوية [١] .

إن لهذا النوع من المعاجم دوراً كبيراً في تنمية وبعث الكلمات الغابرة لا يقل عن دور الاشتقاق والاقتراض ، وضروب المجاز . ذلك أنها تمكننا من أن نستعير ألفاظاً وصيغاً وتراكيب للتعبير عن مفاهيم عصرية لما احتوته هذه المعاجم من ثروة لغوية لا تقتصر على الألفاظ البدوية الأعرابية ، بل عمت حياة الحضارة بمختلف ألوانها وضروبها ، مما يجعلنا نظفر فيها بألفاظ وعبارات تؤدي أغراضنا اليوم [٢] .

إن هذا المعجم يقوم على التنقيب في كتب اللغة من معاجم موضوعات ومعاجم ألفاظ ، لنظفر فيها بألفاظ وعبارات تعبر عن الزينة وأدواتها ، مستفيدين في هذا التنقيب من نتائج البحث في علم الدلالة الحديث ، لنقدم معجماً كاملاً لألفاظ الزينة في إطار منهج عربي ، يستفيد من نظرية الحقول الدلالية ، ليؤكد أننا نستطيع أن نطور معاجمنا بواسطة نظرية الحقول الدلالية ، ونطبقه على اللغة العربية لنكون نظرية عربية خالصة ، في خضم هذا الفزع إلى النظريات الأوربية . إن هذا التنقيب هو بعث يربط المعجمية العربية قديماً وحديثاً ، وهو ربط للثقافة العربية الإسلامية الأصيلة بالثقافة العربية المعاصرة ، وهو يربط بين الحاجات العصرية الملحة وبين الالتزامات الثقافية . وهو بكل هذا يجمع أصالة القديم بطراوة الحديث .

---

(١) الإفصاح في فقه اللغة ، (س) .

(٢)

كما أن مما دعاني لاختيار حقل الزينة وأدواتها موضوعاً لهذا المعجم أنه كغيره من الحقول الحضارية تتعرض ألفاظه للتغير والامتداد السريع ، كما يعكس تطور الأمة في هذا الجانب ، فدراسة معاني الكلمات في هذه الحقول ، يعد في نفس الوقت دراسة لنظام التصورات ، وللحضارة المادية والروحية السائدة ، وللعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية [1] .

كما كان للألفاظ الدالة على الزينة وأدواتها أثر كبير في تنمية العربية في الاشتقاق وتوسيع الدلالة كما كان لما عرّبه العرب من هذا الصنف أثره كذلك في نمو العربية والوفاء بحاجات أصحابها .

والموضوع من هذه الجوانب ، وعلى هذا الوجه لم يدرس ، ومازال مكانه من الدرس اللغوي شاغراً على ماله من مكانه في العربية ووظيفتها عامة ، وهذا بعض ما يدعو إلى العناية به .

منهج البحث :ـ

المنهج الخارجي وتحديد جوانب الموضوع :ـ

منهج البحث منهج يقوم على استقراء ألفاظ الزينة وأدواتها وجمعها ، ثم تصنيفها بحسب الحقول أو المعاني الجزئية المناسبة ، بحيث تُضم الألفاظ ذات المعنى الواحد في موضع واحد وتحت عنوان واحد مناسب ، وتوزيع كل ما يقبل التوزيع ، وقد اجتهدت في وضع العناوين بحيث تفصل الأفكار بعضها عن بعض ، وتميزها وتحددها ، وتكشف عن مدى تلائمها وترابطها وحقها في الترتيب ومن منهج البحث أن ترتب الألفاظ في كل حقل ترتيباً هجائياً ، بالنظر إلى أوائل الحروف ، ثم ثوانيها وهكذا . ولا يستثنى من هذا إلا إذا كان عنوان الحقل الدلالي ـ صغيراً كان أو كبيراً ـ يحوى لفظة من ألفاظ الزينة ، فحينئذ يُبدأ بشرح هذه اللفظة (أم الباب) ، ثم ترتب باقي ألفاظ هذا الحقل ترتيباً هجائياً .

كما رتبت هذه الحقول الكبيرة والحقول الصغيرة التي تحتويها ترتيباً مترابطاً ، يتحقق فيه التكامل والنمو المطرد ، يترتب اللاحق على السابق ، الأول يؤسس ويمهد والثاني يكمل ويعمق ، وكل ماهو أول يسلم إلى ما بعده ، وكل ما هو تالٍ يترتب على ما قبله ، ويحتاج إليه ، ويتدرج الترتيب في العرض من

---

(١) انظر علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، (٨٣ ، ١١٣) .

العام إلى الخاص ، وراعيت أن يكون ترتيباً منطقياً . فعلى سبيل المثال ، الفصل الأول موضوعه الألفاظ العامة وشبهها الدالة على الزينة ، ويحتوي هذا على عناوين فرعية ، أو حقول صغيرة ، ففيه : الزينة والألفاظ الدالة عليها ، الألفاظ الدالة على القائم بالتزيين ، الألفاظ الدالة على ضروب مختلفة من الزينة ، الألفاظ المشتركة بين الزينة وضرب آخر من التزيين ، الألفاظ المشتركة بين الزينة والنقش وشبهه ، الألفاظ الدالة على النقش وشبهه .

أما بقية فصول المعجم (الحقول) ، فجعلتُ ترتيب كل حقل من الداخل إلى الخارج ، وذلك بالنسبة للإنسان ، ثم ترتب زينة الإنسان من الأعلى إلى الأسفل وذلك بالنسبة للحقول الكبيرة ، أو الحقول الصغيرة التي تضمها ، ويُبدأ بالزينة الأساسية ، وتتمثل في (زينة الشعر ، زينة باقي البدن ، الحلى) ، ثم بمكملات الزينة وذلك في (الطيب) ، ثم تتسع الدائرة أكثر ليشمل الحقل التالي ضرباً من الزينة متعلق بالإنسان وذلك (زينة اللباس) ، ثم تتسع الدائرة أكثر فتشمل (زينة المنازل ، زينة المراكب ، زينة السلاح) .

ومن منهج البحث ألا يتناول المعجم في حقل اللباس إلا الألفاظ الدالة على ضروب من تزيينه . أما الألفاظ الدالة على ضروب من الثياب سواءً أكانت مزينة أم لا ، فليست من موضوع المعجم ، وكذلك لا يتناول حقل اللباس ضروب اللِّبسة .

كما أن من منهج البحث ألا يتناول المعجم في حقل زينة المنازل ، إلا الألفاظ الدالة على تزيين المنازل بعد أن يكتمل بناؤها ، أما تزيين البناء نفسه وذلك بالقباب والعقود ، ونحوها ، فليس من موضوع هذا المعجم .

أما الباب الثاني : أثر معجم ألفاظ الزينة وأدواتها في تنمية العربية ، فيه فصلان ، الفصل الأول : الاشتقاق، ويحوى مقدمة ، ومباحث ، المبحث الأول : الاشتقاق العام ، وفيه مطالب ، تناولت الدراسة في المطلب الأول : الاشتقاق من الأعيان ، ويحوى مقدمة ، وقسمين .

القسم الأول : أسماء أعيان خاصة بالزينة . وحصرت فيه أسماء الأعيان الخاصة بالزينة ، والتي اشتق

منها . أما القسم الثاني : أسماء أعيان ليست خاصة بالزينة ، ولكنها دخلت إلى حقل الزينة بإحدى طرق تغير المعنى ، ثم اشتق منها ألفاظ زينة .

أما المطلب الثاني : الاشتقاق من المعاني ، ففيه مقدمة ، ويحوى هذا المطلب قسمين : القسم الأول : أسماء المعاني الخاصة بالزينة . وحصرت فيه أسماء المعاني الخاصة بالزينة والتي اشتق منها ألفاظ زينة . القسم الثاني : أسماء المعاني غير الخاصة بالزينة ، ولكنها دخلت حقل الزينة بإحدى طرق تغير المعنى ، ثم اشتق منها ألفاظ خاصة بالزينة .

أما المطلب الثالث : الاشتقاق من المعرب ، فقدمت له بمقدمة تبين آراء اللغوين قديماً وحديثاً في هذا الاشتقاق ، ثم سردت فيه ألفاظ الزينة المعربة ، وما اشتق منها من ألفاظ .

أما المبحث الثاني : الاشتقاق الكبار (النحت) ، فقدمت له بتمهيد بينت فيه معناه ودوره في تنمية اللغة ، ثم سردت فيه ألفاظ الزينة المنحوتة ، والتي نص عليها ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة .

أما الفصل الثاني : التعريب ، فقدمت له بمقدمة ، أعرف فيها التعريب ، ودوره في تنمية العربية . وقسمت هذا الفصل إلى ثلاث مباحث . المبحث الأول : في ألفاظ الزينة المعربة التي اشتق منها . المبحث الثاني : ألفاظ الزينة المعربة التي لم يشتق منها . المبحث الثالث : ألفاظ الزينة التي أخذت أو اشتقت من ألفاظ معربة .

وكان من خطة البحث أن يحوي الباب الثاني على ثلاثة فصول : المجاز ، الاشتقاق ، التعريب . ولما كان التأصيل الاشتقاقي للكلمة وعدها حقيقة أو مجازاً يعتمد على آراء اللغويين ، وكانت في أكثر الأحيان متعارضة . فما يعده عالم لغوي حقيقة ، يعده غيره مجازاً . ولقد سمّى د. محمد رشاد الحمزواي أحد أبواب كتابه (أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة) سمّاه (متاهات المجاز) ، لذا لم يُفرد المجاز وأثره في المعجم في فصل مستقل ، وإنما ذُكر في موضعه من المعجم ، وذلك عند الحديث عن التأصيل الاشتقاقي لكل لفظ . فالعرب توسعوا في الاستعمال ثم انتقلوا إلى الاشتقاق من أصول كلامهم، وإلا اقترضوا من اللغات الأجنبية ما يسد حاجتهم من الألفاظ .

مصادر مادة المعجم : -

جمعت مادة هذا المعجم من ألفاظ الزينة من القاموس المحيط ، مع الاستعانة بشرحه (تاج العروس) ، غير مفرقة بينهما ، ومستعينة بأشهر معاجم المعاني وهي : المخصص لابن سيده ، المنتخب لكراع النمل ، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري ، نظام الغريب لعيسى الربعي ، الألفاظ الكتابية لعبدالرحمن الهمداني ، فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ، الإفصاح في فقه اللغة لعبدالفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى ، وغيرها .

ولما كنت غير مستقصية لكل معاجم اللغة ، فسأعتمد على بعضها ، والتي اعتمدت الترتيب الهجائي، وأولها اللسان الذي اعتمد على مصادر خمسة لم أرجع إليها ، ذلك أن ابن منظور قال في مقدمته :« فليعتد من ينقل عن كتابي هذا أنه ينقل عن هذه الأصول الخمسة ، وليغن عن الاهتداء بنجومها فقد غابت لما اطلعتُ شمسه » .

ولم أرجع إلى هذه المصادر إلا إلى النهاية ، لأثبت ما فيه ، وذلك أن اللسان في بعض المواد اللغوية لم يستشهد بما في النهاية من أحاديث ، ولأثبت ما فيه من روايات مختلفة لبعض الأحاديث .

كما استعنت بثلاثة معاجم أخرى وبخاصة في التأصيل الاشتقاقي ، وهي : مقاييس اللغة لابن فارس ، أساس البلاغة للزمخشري ، معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني . واستعنت في إثبات المعربات، بالاضافة إلى ما سبق من المصادر ، بأشهر كتب المعربات وهي : المعرب للجواليقي ، شفاء الغليل للخفاجي، قصد السبيل فيما في العربية من الدخيل للمحبي ، الألفاظ الفارسية المعربة لآدي شير ، المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة لصلاح الدين المنجد ، غرائب اللغة العربية لرفائيل نخلة وغيرها .

أما المعاجم الحديثة فاستعنت بالمعجم الوسيط ، والمعجم الكبير ، والصحاح في اللغة والعلوم لأسامة ونديم مرعشلي ، وأقرب الموارد في فصح العربية والشوارد لسعيد الشرتوني ، ومعجم محيط المحيط للبستاني ، ومتن اللغة للشيخ أحمد رضا ، ومعجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، والمعجم العربي الأساسي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

كما استعنت في استيفاء الشرح والشواهد ببعض تفاسير القرآن الكريم ، كالبحر المحيط لأبي حيان ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي . واستعنت بكتب الصحاح الستة وشروحها . ولتعميق البحث استعنت بطائفة من الكتب والدوريات المتخصصة والعامة التي تتناول الزينة من وجهة حضارية .

المنهج الداخلي : -

المعجم من ناحية الشكل الإخراجي : -

١ - جعلت مادة المعجم في عمودين لأن ذلك يختصر حجم السطر إلى النصف ، ويجعل بالإمكان وضع كل مادة في سطر ، مما يعين مستخدم المعجم . كما قسمت الهوامش كذلك إلى عمودين .

٢ - يكتب الجذر في وسط السطر ، وبحروف منفصلة ، وبلون أسود ثقيل .

٣ - يكتب اللفظ المشروح على اليمين وإلى داخل السطر قليلاً ، وبلون أسود ثقيل .

٤ - إذا تعددت معاني اللفظ الواحد في الحقل الواحد ، يكتب كل معنى في سطر ، ويستغنى عن تكرار اللفظ بوضع خط أفقي .

الترتيب الداخلي للمداخل : -

ترتب كل مادة ترتيباً داخلياً حسب النظام التالي : -

١ - تبدأ كل مادة بالأفعال تتلوها الأسماء .

٢ - تقدم الأفعال المجردة على المزيدة ، والثلاثية على الرباعية ، ويكون ترتيب الثلاثية المزيدة ترتيباً هجائياً على الوجه التالي : الثلاثي المزيد بحرف : أفعل ، فاعل ، فعّل ، ثم الثلاثي المزيد بحرفين : افتعل، انفعل ، تفاعل ، تفعّل ، افعلّ ، ثم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف : استفعل ، افعوعل ، افعالّ ، افعوَّل .

ثم الأفعال الرباعية المجردة . ثم المزيدة .

٣ - تقدم الأفعال اللازمة في كل صيغة ، تتلوها الأفعال المتعدية .

٤ - ترتيب الأسماء ترتيباً هجائياً داخل كل مادة ، دون اعتبار لحرف أصلي أو حرف مزيد ، وحين يتفق لفظان أو أكثر في الحروف ، تؤخذ الحركة في الاعتبار فيبدأ بالفتحة ، ثم الضمة ، ثم الكسرة ، ثم السكون .

٥ ـ لا تفرد في المعجم المشتقات القياسية ، كمصادر الأفعال المزيدة ، وأسماء الفاعلين والمفعولين وصيغ المبالغة القياسية إذا كانت مطردة في الصيغة والمعنى وإنما تذكر مع أفعالها حين تدعو الحاجة لذلك . أما إذا كانت هذه المشتقات غير مطردة في الصيغة أو المعنى ، كأن تكون ذات خصائص دلالية فتفرد .

اما المصادر السماعية فتذكر دائماً بعد ذكر ماضيها ومضارعها ، أما إذا كانت ذات خصائص دلالية فيكون لها مدخل مستقل .

٦ ـ بالنسبة للأفعال : الأفعال الثلاثية المجردة : يذكر الفعل الماضي ، ثم المضارع ثم المصدر . أما الأفعال المزيدة ثلاثية أو رباعية فلا يذكر مضارعها ولا مصدرها . الا في أحيان قليلة استئناساً ، أو إذا ذكرت المعاجم المصدر دون الفعل ، وكملت المادة بذكر فعلها في المعجم الوسيط . مثال ذلك : تخويص التاج والديباج ، وديباج مخوّص . هذا ما جاء في المعاجم القديمة . وفي المعجم الوسيط ذكر فعلها : خوّص .

٧ ـ بالنسبة للأسماء ، يعتبر المفرد هو المدخل الأصلي ، يكتب بعده الجمع أو الجموع . ولا يفرد مدخل للجمع إلا إذا كان ربطه بمفرده بشكل صعوبة ، أو كان مما لا واحد له .

٨ ـ يلي كلمة المدخل الشرح والتفسير ، وراعى المعجم في الشرح عدة مبادئ هي :

أ ـ أن يكون الشرح بألفاظ أسهل من اللفظ المشروح ، مع تجنيب الدور .

ب ـ الاقتصار على تفسير واحد أو اثنين من التفسيرات المتقاربة ، أو ذات المدلول الواحد .

جـ ـ البدء بالمعنى الأعم قبل الأخص .

د ـ في حالة الألفاظ المترادفة ، اكتفي بشرح المعنى في أشهرها وأحيل إليه في بقية المترادفات ، وكذلك في اللفظ إذا كان له لغة أو أكثر ، أشرح معناه في أشهر هذه اللغات وأحيل في باقي اللغات .

هـ ـ استنطاق الشواهد ، حين يكون التعريف في المعاجم غامضاً ، أو القول أنه معروف، أو في الدور ، والاستعانة بتفاسير القرآن الكريم ، وشروح الحديث الشريف .

و ـ تضمن الشرح والتعريف بعض المعلومات الموسوعية ، أي تلك التي تتحدث عن الأشياء لا عن

الألفاظ ، وذلك بقدر الحاجة ، وذلك عند إرادة توضيح المعلومة اللغوية . أو إذا كان اللفظ المشروح يتعلق بشيء موجود في الطبيعة ، مثال ذلك المسك ، الزباد ، العنبر... الخ .

ز ـ تضبط المشكل من ألفاظ المشرح .

٩ ـ تأخر الشواهد عن الشرح ، إلا في حالات تستدعي أن تتخلل الشواهد الشرح ، وذلك حين يكون الشاهد يوضح المعنى ويجلّيه . أو حين يكون الشاهد يوضح كيفية استعمال الشيء المشروح ، كما في حالة المسك ، الذي يستعمل طيباً للشعر ، والجسم ، الثياب .

وقد تنوعت الشواهد في المعجم ، فقد عزّز المعجم بالاستشهاد من القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية والآثار ، والأمثال ، والأشعار . وقد روعي في الشواهد بعض المبادئ العامة ، والتي منها :

أ ـ يقدم الشاهد القرآني ، ويؤخر الشاهد من الحديث النبوي ، ثم الأمثال ، ويليها الشاهد الشعري .

ب ـ يضبط الشاهد ضبطاً كاملاً ، إلا مالا يحتاج إلى ضبطه لوضوحه . وتفسر ألفاظه الغامضة ، أو معناه إن احتيج إلى ذلك ، وذلك في الهامش .

جـ ـ إذا كثرت شواهد اللفظ الواحد فيُعمد إلى اختيار أسهلها لفظاً ، وأكثرها توضيحاً لمعنى اللفظ المشروح ، مع حذف المتشابه والمتكرر منها .

د ـ لا أنص على الروايات المختلفة للشاهد الشعري إن وجدت ، إلا إن كانت الرواية متعلقة بالقافية ، أو متعلقة باللفظ المشروح .

هـ ـ إذا أورد المعجم بعض الشواهد التي قيلت بعد عصر الاحتجاج ـ وهي قليلة في هذا المعجم ـ فإن القصد من إيرادها في النص هو بيان الاستعمال اللغوي لهذه الألفاظ .

١٠ ـ لا يورد المعجم الملاحظات النحوية والصرفية إلا حين يرتبط استخدام اللفظة بها ، أو حين لا ترد اللفظة إلا في صورة معينة من الاستعمال ، ذلك أن المعجم لا يعالج مفردات لغوية منبتة عن الاستعمال اللغوي ، فالمفردات لا تتبين دلالاتها المختلفة الا من خلال الاستعمال اللغوي . ويكون موضع ذكر هذه الملاحظات ، بعد الشواهد ، إلا في حالات قليلة يتعين ذكرها بعد لفظ المدخل مباشرة ، أو بعد الشرح

مباشرة . وتذكر الملاحظات مختصرة .

١١ - التأصيل الاشتقاقي يلي الشواهد . وأبدؤه بذكر المعنى العام الذي يجمع المعاني الجزئية للجذر ، مستقية ذلك من معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، ومعجم أساس اللغة للزمخشري . ذاكرة رأيي الخاص ما وجدت لذلك موضعاً .

وإذا كان اللفظ معرباً ، ذكرت ذلك في التأصيل الاشتقاقي ، وأخرّت تأصيل هذا المعرب إلى الباب الثاني ، الفصل الثاني والذي خصصته لقضايا المعرب .

١٢ - التزم المعجم بضبط عين الفعل الماضي الثلاثي ومضارعه ، وضبط مصدره كاملاً ، وطريقة الضبط هي الضبط بالشكل ، وينص على الحركة ، أو يضبط بالنظير أو الوزن حينما يتعارض الضبط بالشكل مع الضبط بالنظير في المعجم المنقول عنه .

١٣ - ليس من منهج المعجم وضع علامتي التنصيص إذا كان مقتبساً ، وذلك لأن المعجم في معظمه نُقُول أما إن كان المنقول حديثاً شريفاً أو أثراً فيوضع بين علامتي تنصيص .

كما لم أعمد في كل نص مقتبس بتصرف إلى القول في الهامش (بتصرف) .

١٤ - لا أعزو الأقوال إلى قائلها ، إلا إذا تفرد به عالم بعينه .

١٥ - من منهج المعجم في الهوامش ، أنه إذا تكرر المرجع في الصفحة الواحدة ، فإنه يُعمد إلى جمع هذه الهوامش في سطر واحد .

١٦ - استخدم هذا المعجم رمزين في متنه ، وهو (ج) ، ويشير إلى الجمع ، و (ج ج) ويشير إلى جمع الجمع . واستخدم بعض الرموز في الهامش ، وتشير إلى مصادر المعجم ، وهي كالتالي :

ق : القاموس المحيط .

ت : تاج العروس .

ل : لسان العرب .

أ : أساس البلاغة .

مق : مقاييس اللغة .

مف : مفردات ألفاظ القرآن .

صح : الصحاح .

ن : النهاية في غريب الحديث والأثر .

ك : المعجم الكبير .

و : المعجم الوسيط .

مت : معجم متن اللغة .

صع : الصحاح في اللغة والعلوم .

أ س : المعجم العربي الأساسي .

أ ق : أقرب الموارد .

م م : محيط المحيط .

محتويات البحث : ـ

سأعرض هنا لمحتويات المعجم ، وهو الباب الأول في البحث ، أما الباب الثاني فتعرضت لمحتوياته في هذه المقدمة تحت عنوان المنهج الخارجي وتحديد جوانب الموضوع .

ويحتوي معجم ألفاظ الزينة وأدواتها (الحقل العام) ، على فصول (حقول كبيرة) ، ويشمل كل فصل في الغالب على عناوين رئيسية (حقول صغيرة) ، وعناوين جزئية (حقول أصغر) ، وهذا عرض لهذه الفصول .

١ ـ الفصل الأول : الألفاظ العامة وشبهها الدالة على الزينة : وتحته العناوين التالية : الزينة والألفاظ الدالة عليها ، الألفاظ الدالة على القائم بالتزيين ، الألفاظ الدالة على ضروب مختلفة من الزينة ، الألفاظ المشتركة بين الزينة والنقش وشبهه ، الألفاظ الدالة على النقش .

٢ ـ الفصل الثاني : زينة الشعر وأدواتها : وتحته العناوين التالية : الألفاظ العامة الدالة على تزيين

الشعر ، الألفاظ شبه العامة الدالة على تزيين الشعر ، ترتيب الشعر وتنظيمه وإصلاحه ، تليين الشعر وترطيبه ، ضروب من المشطة : (نشر الشعر ، تجعيد الشعر ، فرق الشعر ، جمع الشعر ، ضروب أخرى من المشطة) ، وصل الشعر ، طول الشعر : (الشعر الطويل ، الشعر المتوسط الطول ، الشعر القصير) ، شعر مقدمة الرأس ، أدوات زينة الشعر : (أدوات ترتيب الشعر وتنظيمه ، أدوات تزين الشعر) ، أوعية الدهن .

٣ ـ الفصل الثالث : تزيين باقي الجسم وأدواتها : وتحته العناوين التالية : تلوين البدن : (الألفاظ العامة ، تلوين الشعر ، تلوين الأطراف) ، تزيين الوجه : (تزيين الحاجبين ، تزيين العيون ، تزيين الشفتين، تزيين الأسنان، تزيين الوجه بإزالة الشعر عنه ، تزيين الوجه بالأصباغ ، تزيين الوجه بالخطوط والنقش) ، تزيين الجسم بالوشم ، تزيين الأطراف ، صقل الجلد وتليينه ، أدوات تزيين الجسم : (أوعية الكحل ، أجزاء المكحلة التي يكتحل بها)، أدوات إزالة الشعر .

٤ ـ الفصل الرابع : الحلي : ويحتوى على العناوين التالية : الحلى والألفاظ الدالة عليه ، ضروب الحلى حسب مادة الصياغة ، ضروب من النظم ، اسم ما ينظم ، خيط النظم ، ضروب من الصياغة ، حلي الرأس ، حلي الجبين ، حلي الأذن ، حلي الأنف ، حلي العانقين ، حلي الوسط ، حلي الأطراف : (حلي اليدين والرجلين ، حلي العضد ، حلي الزند ، حلي المعصم ، حلي الأصابع ، حلي الرجلين) ، الحلي المشتركة ، الحلى الخاصة بدفع العين وشبهه : (حلى الأطراف ، حلى العنق ، حلى الوسط) ، ضروب من الخرز للزينة أو للسحر ، أجزاء الحلى : (أجزاء الحلى مما ليس بزينة له) ، (أجزاء الفرط ، أجزاء القلادة) ، أجزاء الحلى مما هو زينة له : (أجزاء القلادة ، أجزاء القرط ، أجزاء الخاتم) ، معادن الزينة : (الألفاظ العامة، الألفاظ الدالة على الذهب والفضة ، الذهب والألفاظ الدالة عليه ، الفضة والألفاظ الدالة عليها ، اللؤلؤ والألفاظ الدالة عليه ، معادن الزينة الأخرى) ، تزيين الأشياء بالطلى بالمعادن الثمينة وشبهها : (الألفاظ العامة ، الألفاظ الدالة على الطلى بالذهب والفضة ، الألفاظ الدالة على الطلى بالذهب ومائه ، الألفاظ الدالة على الطلى بالمعادن الأخرى) ، تزيين الأشياء بالمعادن النفيسة وشبهها .

٥ ـ الفصل الخامس : الطيب : الطيب والألفاظ الدالة عليه ، أصناف الطيب : (أصناف الطيب من حيث مستعمليه ، أصناف الطيب من حيث طبيعته : (الطيب المائع ، الطيب الرقيق ، الطيب الغليظ ، الطيب على هيئة الغسل وضروب من الغسلة ، الطيب اليابس) ، أصناف الطيب من حيث مصدرها : (الطيب الحيواني : الزباد ، الزهم ، العنبر) : (الألفاظ الدالة على العنبر ، العمبر ، أصناف العنبر) ، المسك والألفاظ الدالة عليه : (بعض أسماء المسك ، أنواع المسك ، القطعة من المسك ، صفات المسك من حيث جودته ، رائحة المسك ، لون المسك ، صفات المسك من حيث لونه) ، الطيب النباتي : المواد العطرة في النباتات والتي يستخلص منها الطيب ، بعض الأدهان الطيبة ، ضروب من الطيوب النباتية : (البخور والألفاظ الدالة عليه وعلى استعماله ، ما يتبخر به ، ضروب أخري من الطيوب النباتية) ، الطيب المركب : (ضروب من الطيب المركب ، الألفاظ الدالة على الخلوق ، ضروب أخرى من الطيوب المركبة) ، ضروب أخرى من الطيب ، ألفاظ أخرى تدل على استعمال الطيب ، الرائحة الطيبة وانتشارها، أوعية الطيب : (أوعية التبخير ، أوعية أخرى للطيب) ، العطار وأسماؤه ، عمل الطيب .

٦ ـ الفصل السادس : اللباس : ويحوي العناوين التالية : تزيين البدن باللباس وصفات الإنسان إذا لبس أحسن ثيابه وأسماء الثياب الحسنة ، ضروب من تزيين اللباس : (التزيين بالوشي والألفاظ الدالة عليه، ضروب من الوشي : إعلام الثوب ، تخطيط الثوب ، الثياب المصورة) ، صبغ الثياب والألفاظ الدالة عليه ، درجات الصبغ : الصبغ المشبع والألفاظ الدالة عليه ، الثياب الملونة بالحمرة والألفاظ الدالة عليه ، تلوين الثياب بالصفرة ، الثياب الملونة بالسواد ، طرق لصبغ الثياب ، ضروب أخرى من الوشي ، القائم بتزيين الثياب وحرفته ، تزيين النعل .

٧ ـ الفصل السابع : أدوات الزينة .

٨ ـ الفصل الثامن : زينة المنازل : ويحوي على العناوين التالية : الألفاظ الدالة على الأبنية الرفيعة ، الألفاظ العامة الدالة على تزيين المنازل ، تزيين أرض المنازل وجدرانها ، الألفاظ الدالة على المتاع الحسن ، بعض الأماكن المزينة في المنازل وشبهها ، القائم بتزيين المنازل .

٩ ـ الفصل التاسع : زينة السلاح : ويحوي العناوين التالية : الألفاظ العامة الدالة على زينة السلاح، ضروب من تزيين السلاح ، القائم بتزيين السلاح .

١٠ ـ الفصل العاشر : زينة المراكب : ويحوي على العناوين التالية : الألفاظ العامة التي تدل على تزيين المراكب ونحوها والرحّل المزين ، ما تزين به الراحلة والرحل ، الألفاظ العامة الدالة على لباس الراحلة والرحل ، ضروب من لباس الراحلة والرحل ، ما يزين به الحيوان : (ما يوضع في عنق الحيوان ، ما يوضع في أنف الحيوان) .

الدراسات السابقة : ـ

لم يحظ هذا المجال من عناية علماء العربية بما يناسب أهميته والحاجة إليه ، فما كتب عن الزينة وأدواتها في مصنفات الأقدمين ، كان صفحات مبثوثة في بطون أبواب وفصول معاجم الموضوعات ، وانتهى عند ابن سيده في (المخصص) إلى تسع عشر صفحة ، وفي ثنايا كتاب اللباس الذي استغرق أربع وخمسين صفحة ، القليل من الألفاظ الخاصة بتزيين اللباس ، وبقية ضروب الزينة كانت متناثرة في فصول الكتاب .

وفي العصر الحديث ألف الدكتور يحيى الجبوري كتاباً أسماه (الزينة في الشعر الجاهلي) ، ذكر فيها بضعاً وسبعين لفظة من ألفاظ الزينة وأدواتها ، واستشهد عليها من الشعر الجاهلي . وقد قُصِر المعجم على زينة الإنسان ، وقسّم كتابة إلى أربعة فصول ، هي التزين بالحلى ، الشعر والخضاب ، زينة الطيب والعطور، وفي الفصل الرابع ذكر ألواناً من الزينة هي : الوشم الكحل ، السواك ، الوشر ، التفليج .

كما ألف الدكتور أحمد مطلوب (معجم الملابس في لسان العرب) ورتبه ترتيباً هجائياً .

أما بقية الدراسات في هذا الموضوع ، فلم تتناول الزينة من الوجهة اللغوية ، بل تناولتها من جانب الحضارة .

صعوبات البحث : ـ

بعد مضي فترة من البحث والتنقيب ، شعرت بالجزع يتملكني ، وشعرت بأني قد ظلمت نفسي

باختيار هذا الموضوع ، لما يثيره من قضايا ضخمة جداً ، أمام جهد طالبة للحصول على درجة الماجستير . إن صناعة المعاجم تتطلب ألا يتعجل الباحث ، وأن يتسم بالصبر والأناة ، والدقة في كل نقطة أو حركة أو علامة ، وأن يضع نصب عينه عبارة اللغوي الشهير قلسون : «إن عمل المعاجم عمل مضجر إلى أقصى حد ، إنه الدقة ، إنه عبء عظيم لا يمكن تصديقه» (١) .

ولعله من الأمور التي لا أحب الحديث عنها ، أن أتحدث عما بذلته في الرسالة من جهد ، وذلك بالحديث عن صعوبات البحث ، لكنها سنة متبعة في الأبحاث ، كما أنه قد يكون إشارات وأضواء لمن يسلك هذا الطريق من الباحثين ، لذا فسألخص بعض الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث وبخاصة في صنع المعجم ، والتي كان من أهمها :

- اتساع المادة وضخامتها ، وجمع هذه المادة الضخمة في إطار موضوع خاص ثم تصنيف هذه المفردات إلى مجالات دلالية ، ثم تحرير مواد المعجم ، أمر صعب لا يدركه إلا من كابده ، وهو جهد ينوء به الفريق المتكامل فضلاً عن الباحث المبتدئ.

ويكفي للتدليل على اتساع المادة عدم اقتصارها على الإنسان ، بل تعدته إلى غيره ، هذا بوجه عام .

أما اتساع المادة داخل كل فصل فيكفي للتدليل على ذلك قول د. جابر شكري ، عضو المجمع العلمي العراقي : لقد أحصينا عدد العطور العربية ورجعنا إلى عدد من الكتب المعروفة ، فوجدنا أن عدد المواد العطرة - أي التي هي عطور بحد ذاتها - لا تتجاوز خمسة وعشرين عطراً . أما العطور المركبة فعددها بحدود المئتين . والعطور التي من مصدر نباتي مئة وسبعين عطراً ، وهذا بالنسبة للعطور القديمة . أما العطور الحديثة ، فعدد المواد العطرة سبعين عطراً ، والعطور المركبة ثلاثمائة ، والعطور من مصدر نباتي خمسمئة ، والعطور الاصطناعية في حدود الثلاثة آلاف عطر (٢) .

- صعوبة الطبعة القديمة للتاج ، فهي تخلو من علامات الترقيم ، ويعتريها التصحيف والتحريف ، وهي

---

(١) محاضرات في علم اللغة الحديث ، أحمد مختار عمر ، (٦٢) .

(٢) المورد .

تمثل ٤٠٪ من معجم التاج ، لذا وجب تحرير مادتها ، وتوثيقها بالرجوع للمعاجم الأخرى .

- وجدت صعوبة كبيرة في اختيار أنسب الطرق للترتيب الداخلي للمداخل ، واستعنت في تحقيق ذلك بطائفة كبيرة من المراجع في علم صناعة المعاجم ، وهو العلم الذي يتعلق بالمعجم من حيث تحديد أهدافه ومراحل إعداده ، وقد استعنت بالقائمة الببليوجرافية للدراسات المعجمية والمصطلحية ، التي أعدها أ.د محمود إسماعيل صالح في الإهتداء إلى كثير من هذه المراجع . وكان من أهم هذه المراجع التي عدت إليها في كتاب صناعة المعجم الحديث للدكتور أحمد مختار عمر ، علم اللغة وصناعة المعجم للدكتور علي القاسمي ، المعجم العربي للدكتور حسين نصار ، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة للدكتور محمد رشاد الحمزواي ، الجاسوس على القاموس لفارس الشدياق ، بالإضافة لمقدمات المعاجم الحديثة ، ومقالات عديدة نشرت في مجلات مجامع اللغة العربية في القاهرة ودمشق وعمان والعراق .

- من أهم الصعوبات التي واجهتني في إعداد المعجم ، هي عدّ اللفظ من ألفاظ الزينة أو إخراجه منها ، فكم وقفت حائرة أمام طائفة من هذه الألفاظ ، وبخاصة إذا كان تعريفها غامضاً ، أو كان اللفظ غير مشروح ، أو الاكتفاء بالقول أنه معروف ، مما يتطلب مني التنقل بين المعاجم قديمها وحديثها ، وكتب الحضارة ، واستنطاق الشواهد ، والاستعانة بالتفاسير وشروح الأحاديث ، وغيرها .

- كما أن من أبرز الصعوبات على الإطلاق والتي تتعلق بالنقطة السابقة من جهة ، هي التفريق بين ماهو أساسي ، وما هو كمالي ، بين أن يكون هذا الضرب أمراً ضرورياً وأساسياً ، ومن أن يكون من الزينة ، وذلك لاختلاف العصر الذي أُلفت فيه تلك المعاجم - وإن كان معظمها يكرر ما جاء في معاجم القرون الأولى - عن العصر الذي صنع فيه هذا المعجم . ويكفى لايضاح هذا الأمر قول أبي هلال العسكري في التلخيص :« والزعفران تعده العرب من الطيب »[١]، وقوله :« والعرب تعد من الطيب ما ليس معدوداً منه اليوم ، كالقرنفل والزنجبيل ، والزرنب ، وهو نبت طيب الرائحة »[٢].

---

(١) ١-(٣٨٦) .

(٢) ١-(٣٨٩) .

كما أجمع الفقهاء على أن ما قصد به الطيب فهو طِيْب ، وأجمعوا على تحريم الثوب المورس للمحرم لأن الورس من الطيب . وكما واجهتني هذه الصعوبة في باب الطيب بخاصة ، واجهتني كذلك في بعض الفصول الأخرى ، كما في ثياب الرحل والراحلة ، تزين الأسلحة ، فقد يستخدم السلاح ذاته زينة للإنسان ، وكذلك اللباس لو نظرنا إليه بوجه عام فهو زينة بغض النظر عن مادته وطريقة تقطيعه ، أو طريقة لبسه . كما أن الكحل يعد زينة ودواء ، لذا نجد بعض الألفاظ الدالة على الكحل ينص على أنه دواء . أما حقل زينة المنازل ، فقد واجهتني صعوبة في تحديد هيئة البناء الذي يعد ما زيد عليه زينة ، واستقر الرأى عندي على أن أنظر للمنازل بعد بنائها .

- من الصعوبات التي واجهتني في الشرح والتعريف ، غموض التعريف ، عدم التعريف مطلقاً ، الاكتفاء بالقول بأنه معروف ، الشرح بالمرادف والإحالة عليه دون أن يُشرح في موضعه ، والدور الذي لم تخل منه حتى المعاجم الحديثة كالمعجم الوسيط . وللتخلص من هذه الصعوبة اعتمدت الطرق نفسها التي اعتمدتها في التخلص من صعوبة تحديد دخول اللفظ في حقل الزينة أو لا .

- اختيار الشكل الإخراجي المناسب لبحث حديث .

- طباعة البحث مع ما يقتضية المعجم من دقة الضبط .. الخ .

- ولقد واجهتني بعض الصعوبات في الباب الثاني والتي كان من أهمها : اختلاف آراء اللغويين في أصل اللفظة ، واشتقاقها ، وهل هو من اسم الجوهر أو من اسم المعنى ، كما اختلفوا في اسم الجوهر بعينه الذي اشتق منه ، وكذلك في اسم المعنى ، لذا عمدت إلى النظر إلى كل هذه الآراء ، واعتبارها في مباحث فصل الاشتقاق . فيذكر أصل لفظ الزينة في حالة الاختلاف في الموضعين (الاشتقاق من اسم الجوهر ، الاشتقاق من اسم المعنى) ، وفي الحالة الثانية يُذكر اسما جوهر أو أكثر للفظ الواحد ، وكذلك بالنسبة لاسم المعنى ، كما اختلفوا في عدّ الكلمة عربية أو معربة . وعمدت في فصل التعريب إلى ذكر كل الآراء في أصالة اللفظة أو تعريبها ، ومحاولة الترجيح بين هذه الأقوال باعتماد أصح الآراء المعتمدة على المعرفة باللغات ، والرجوع إلى التاريخ ، واعتمدت في هذا الباب على تحقيق ف . عبدالرحيم لكتاب

المعرب للجواليقي ، وكتاب غرائب اللغة العربية لرفائيل نخلة .

وقد وفقني الله للتغلب على هذه المصاعب ، وإخراج هذا البحث المتضمن لمعجم ألفاظ الزينة وأدواتها، فاللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً .

وقد أدركت ما لهذا الموضوع من قيمة ومكانة في العربية ، واستشعرت الفائدة الكبيرة التي ستجنيها اللغة العربية لغة القرآن الكريم ، والشرع القويم ، ويجنيها أبناء العربية من هذا البحث ، فصحّت مني النية، وعقدت العزم على متابعة هذا العمل ومواصلته بكل سعة وأناة ، لأولي هذا الموضوع حقه واضطلع بتكاليفه ، فهو جدير بكل العناية والجهد ، فاستفرغت جهدي وعملت جهد استطاعتي . وأدعو الله أن يتقبله عملاً خالصاً لوجهه الكريم ، وإني لأحتسب عند الله كل معاناتي وجهدي في هذا البحث .

كما أدعو الله أن تعم فائدته ، وأن يجد فيه أبناء العربية المتعة والفائدة بقدر ما بُذل فيه من الجهد والعناء وأكثر .

وختاماً ، فإنه لا يسعني وأنا أقدم هذا البحث إلا أن أشكر جامعة الملك عبدالعزيز بجدة التي ابتعثتني لإكمال دراستي العليا . كما أشكر جامعة أم القرى بمكة المكرمة ممثلة في عميد الدراسات العليا للغة العربية ، وعميد كلية اللغة العربية .

كما أزجي الشكر للدكتور جمعان السلمي مشرفي السابق الذي أحاطني بالعناية والمتابعة . كما أزجي الشكر لأستاذي الدكتور مصطفى سالم لما طوّقني به من فضل وتوجيهات كانت زادي في هذا المشوار ، فله الشكر كل الشكر .

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

الباب الأول

معجم ألفاظ الزينة وأدواتها

الفصل الأول

الألفاظ العامة وشبهها

الدالة على الزينة

الزّينة ج زِيَن: ما يُتزين به، كما في الصحاح، وفي التهذيب: اسم جامع لكل شيء يُتزين به، وقال الحراني: الزينة: تحسين الشيء بغيره من لبسة أو حلية أو هيئة[١].

– : وقيل: الزينة: بهجة العين التي لا تخلص إلى باطن المزين[٢].

– : قال الراغب: الزينة الحقيقية ما لا يشين الإنسان في شيء من أحواله لا في الدنيا ولا في الآخرة، أما ما يزينه في حالة دون حالة فهو من وجه شين، والزينة بالقول ثلاث: زينة نفسية كالعلم والاعتقادات الحسنة، وزينة بدنية كالقوة وطول القامة وحسن الوسامة، وزينة خارجية كالمال والجاه، وأمثله الكل مذكورة في القرآن[٣]، قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾[٤]. وقال تعالي: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[٥]، والزينة هنا: الملبس الحسن إذا قدر عليه صاحبه[٦]، وقيل: جميع الثياب، وقيل: المقصود بالزينة في الآية اللباس، وما سوى ذلك من جيد البزّ والمتاع. وورد في معنى الآية من السنة استحباب التجمل عند الصلاة ولاسيما يوم الجمعة ويوم العيد. والطيب والسواك من تمام الزينة[٧].

قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾[٨].

فزينة المرأة : هي ما تتزين به من حلي أو كحل أو خضاب، وما ظهر منها هو مالا يمكن إخفاؤه كالرداء الذي يجلل الثياب وما يبدو من أسافل الثياب، وقيل: الخاتم والخلخال، وقيل غير ذلك[٩]، ويوم الزينة: العيد، لأن الناس يتزينون بالملابس الفاخرة[١٠].

---

(١)، (٢)، (١٠) ت.

(٣) مف؛ وانظر ت.

(٤) سورة الأعراف، الآية ٣٢.

(٥) سورة الأعراف، الآية ٣١.

(٦) الجامع لأحكام القرآن ٧ - (١٩٠).

(٧) مختصر تفسير ابن كثير ٢ - (١٩٩).

(٨) سورة النور، الآية ٣١.

(٩) مختصر تفسير ابن كثير ٢ - (١٩٨).

والتركيب أصل صحيح يدل على حسن الشيء وتحسينه، فالزَّين نقيض الشين[١].

أ ل ق

تألّقتْ المرأةُ : تبرّقت وتزينت، نقله الصاغاني[٢].

وهو مجاز[٣]. والتركيب أصل يدل على الخفة والطيش، واللمعان بسرعة[٤].

ب ر ق

برقَت المرأةُ تبرُق بَرْقًا: تعرّضت وتحسّنت، وقيل: أظهرته على عمد[٥]، وفي الصحاح: تزيّنت كبّرقت[٦].

---

(١) مق.

(٢)، (٦)، ت.

(٣) مت.

(٤) مق.

(٥) كذا في التاج واللسان . وفي الوسيط : برقت المرأة بوجهها: أظهرته على عمد .

أبرقت المرأةُ بوجهها وسائر جسمها: تحسنّت، وهذا نص اللحياني، وقال ابن عباد: أبرقت المرأةُ عن وجهها: أبرزته[١].

برّقت المرأةُ: أبرقت. قال رؤبة:

يخدعن بالتبريق والتأنّثِ[٢].

الإبريق: المرأة الحسناء البرّاقة اللون، أو التي تظهر حسنها على عمد[٣]، قال العجاج:

قد أفقرتْ غير الظليم الأصْعَل

ديار إبريق العشى خوْزَلِ[٤]

ويقال للسيف ولكل ماله بريق إبريق، حتى إنهم يقولون للمرأة الحسناء البرّاقة إبريق[٥].

البرّاقة: المرأة لها بهجة وبريق، أي لمعان، قال ذوالرمة:

برّاقة الجيد واللَّبّات واضحةٌ

كأنها ظبية أفضى بها لببُ[٦]

- : قيل: البرّاقة هي التي تظهر حسنها على عمد[٧].

والتركيب أصلان تتفرع الفروع منهما، أحدهما لمعان الشيء. فالبرق: وميض السحاب. ومنه قيل لكل ما له بريق إبريق، حتي إنهم يقولون للمرأة الحسناء إبريق[٨].

ب ر ق ش

بَرْقَش الشيءَ: زيّنه، وتبرقش فلانٌ: تزيّن كما في الأساس.

تبرقش فلانٌ: تزيّن، وتبرقشت: تلونت، كذا في الأساس. وفي اللسان والتاج: تبرقش لنا، أي تزين بألوان مختلفة من كل لون، وتبرقشت البلادُ: تزيّنت وتلوّنت.

وأصله من أبي بَراقِش، وهو طائر شبيه بالقنفذ، يتلّون ألوانًا، أعلى ريشه أغبر، وأوسطه أحمر وأسفله أسود فإذا انتفش تغيّر لونه ألوانًا شتى، ويقال له البِرْقِش أيضا[٩]. وقال ابن فارس: البِرْقِش: طائر، وهو منحوت من كلمتين، من رقشت الشيء وهو كالنقش، ومن البَرَش، وهو اختلاف اللونين[١٠].

ب ز ج

بَزَج في كلامه يبزُج بَزْجًا: حسّنه. قال شمر في كلامه: أتينا فلان فجعل يبزُج في كلامه[١١].

---

(١)، (٢)، (٣)، (٥)، (٧)، (٩)، (١١) ت.

(٤) ك؛ مق.

(٥)، (٨) مق.

(٦) ت. اللبة: موضع القلادة. لبب: منحدر.

(١٠) مق ١-(٣٣١).

– الشيءَ يبزُجه بَزْجًا: حسّنه وزيّنه[١].

بزّج الشيءَ: بَزَجه[٢]. والتبزيج: التحسين، والتزيين. قال ابن الأعرابي: المُبزَّج: المحسَّن المُزيَّن. أنشد شمر:

فإن يكن ثوب الصِّبا تضرّجا

فقد لبسنا وشيه المبزّجا[٣]

ب ع ل

تبعّلت المرأة لزوجها: تزينت، كذا في اللسان، وفي التاج: تبعلت: تزينت له. وتبعلت: أطاعت بعلها. وفي الحديث: «نعم إذا أحسنتن تبعل أزواجكم وطلبتن مرضاتهم»[٤]. وفي حديث آخر: «وجهاد المرأة حسن التبعل»[٥]. وامرأة حسنة التبعل: إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له[٦]. والبَعْل والتبعل: حسن العشرة من الزوجين[٧].

وكله مبنٍ من لفظ البعل، وهو الزوج[٨]، والتركيب ثلاثة أصول، الأول: الصاحب، يقال للزوج بعل، وكانوا يسمون بعض الأصنام بعلا[٩].

ب ل ل

البَلل: يقال: ما أحسن بلَلَه: أي تجمله[١٠].

والتركيب خمسة أصول، الأول النّدى، ومنه قولهم: ما أحسن بَلَله[١١].

ج ل و

جلَت الماشطةُ العروسَ تجلوها جَلْوًا، وجِلاء: زيّنتها[١٢].

والتركيب أصل واحد، وهو قياس مطرّد، وهو انكشاف الشيء وبروزه[١٣].

ج م ل

جمّله تجميلاً: زيّنه، كذا في التاج، وفي الوسيط: حسّنه وزيّنه، ومنه يقال: إذا لم يجمّلك مالك لم يجد عليك جمالك. ويقال في الدعاء: جمّل الله عليك تجميلاً: جعلك الله جميلاً حسنًا[١٤].

تجمّل: تزين[١٥]. وفي الوسيط: تجمّل: مطاوع جمّله.

---

(١) و.

(٢)، (٦)، (٨)، (١٢)، (١٤)، (١٥) ت.

(٣) هو للعجاج كما في (برج). وهذه رواية الديوان. ويروى: المبرّجا. تضرّج الثوب: انشق.

(٤)، (٥) ن.

(٧) ل.

(٩)، (١١)، (١٣) مق.

(١٠) ت. وفي المقاييس (تحمله) بالحاء، وهو تصحيف، يدل على ذلك باقي مشتقات الجذر.

-: تكلف الحُسْن والجمال[١].

والتركيب أصلان، أحدهما حُسْن. فالجمال هو ضد القبح. قال ابن قتيبة : أصله من الجميل وهو وَدَك الشحم المذاب. يراد أن ماء السِّمن يجري في وجهه[٢].

ح ب ر

حبَرته أحبرُه حَبْرًا: حسّنته[٣].

حبّر الشيءَ: زيّنه ونمّقه. يقال: حبّر الشعر والكلام والخط[٤]. وفي حديث أبي موسى الأشعري: «لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيرًا»[٥]. والمحبَّر: قدح أجيد بريه. وقد حبّره تحبيرًا: أجاد بَرْيه وحسّنه. وكذلك سهم محبّر، إذا كان حسن البري. والمحبِّر: لُقب به شاعران لتجبيرهما شعرهما وتزيينه[٦].

ح س ن

حسَّن الشيءَ تحسينًا: زيّنه[٧] وفي الوسيط: حسّن الشيء: جعله حسنًا وزيّنه.

تحسّن: تجمّل وتزين[٨].

التحاسين: جمع تحسين، اسم بني على تفعيل، ونحو هذا يجعل مصدرًا ثم يجمع، ومثله تكاليف الأمور، وتقاصيب الشعر، والتكاذيب، وليس الجمع في المصدر بفاش[٩]: التزايين، يقال: ما أحسن تحاسين الطاووس[١٠].

التركيب أصل واحد، فالحسن ضد القبح، وليس في الباب إلا هذا[١١]. والحُسن: الجمال، والحُسْن كل مستحسن مرغوب[١٢].

ح ف ف

حفّفت المرأةُ وجهَها: بالغت في تزيينه[١٣].

ح ف ل

حفّله: زيّنه، والتحفيل: التزيين[١٤]، وفي الوسيط: حفّل الجارية: زيّنها.

احتفل: تزين[١٥]. وجاء في رقية النَّملة: «العروس تقتال وتحتفل»[١٦].

---

(١)، (٣)، (١٢)، (١٤)، (١٦) ت.

(٢) مق.

(٤) و؛ وانظر ت.

(٥) ن.

(٦) ت . وهما ربيعة بن سفيان وطفيل بن عوف الغنوي

(٧)، (٩) ل؛ ت.

(٨)، (١٠) و؛ وانظر أ.

(١١) مق.

(١٣) و .

(١٦) ل. وتقتال : تحتكم على زوجها . وفي النهاية : «تكتحل وتحتفل» .

- : تزينت واحتشدت للزينة[١].

تحفّل تحفُّلا: تزين وتحلّى. يقال للمرأة: تحفلّى لزوجك: أي تزيني لتحظي عنده[٢].

- : مطاوع حفّله: يقال: حفّله فتحفّل[٣].

الحَفْلة: الزينة، يقال: هو ذو حفلة[٤]، يقال: لبس ثياب الحفلة أي الزينة[٥].

والتركيب أصل واحد، وهو الجمع يقال: حفَل الناس واحتفلوا، إذا اجتمعوا في مجلسهم، والمجلس مَحْفِل. والمُحَفَّلة: الشاة قد حُفّلت، أي جُمع اللبن في ضَرعها. أما قولهم تحفّل، إذا تزين، فهو من ذلك أيضًا لأنه يجمع لنفسه المحاسن[٦].

خ ش ل

المتخشّلة: امرأة متخشّلة: متزينة، عن ابن الأعرابي[٧].

د م ش ق

دمشق الشيءَ: زيّنه، قال أبونخيلة:

دُمْشِقَ ذاك الصخرُ المُصخّرُ[٨].

قال ابن فارس عن دمشق عمله، إذا أسرع فيه، قال: الدال فيه زائدة، وانما هو مشق، وهو الطعن السريع[٩].

د م ي

دمّى الشيءَ: زيّنه وجعله كالدّمية. ويقال: دمّى الفتاة: زيّنها ونضّرها[١٠].

وهو مأخوذ من الدُّمية، والدمية: الصورة المنقشة من العاج ونحوه، لأنه يتفوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها[١١].

ر ع د

رَعَدت المرأةُ ترعَد وترعُد رَعْدًا، ورُعودًا: تحسّنت وتزيّنت وتعرّضت[١٢].

أرعدت المرأةُ: رَعَدت[١٣].

وهما مجاز، والتركيب أصل واحد يدل على حركة واضطراب. وكل شيء اضطرب فقد ارتعد[١٤].

---

(١) ل.

(٢)، (٣)، (٨)، (١١)، (١٢)، (١٣) ت.

(٤) و؛ وانظر أ.

(٥) أ.

(٦)، (١٤) مق.

(٧) المخصص ٤-(٥٤).

(٩) مق ٢-(٣٣٨).

(١٠) و.

ر ق ش

ارتقش: أظهر حسنه وزينته[١] وفي الوسيط: أظهر زخرفته وحسنه وزينته.

ترقّش: تزيّن[٢]. وترقشت المرأة: تزينّت[٣]، وهو يترقش للناس: يتزيّن لهم[٤].

ر ق ن

رقّن الشيء: زيّنه، كذا في اللسان، وفي التاج: ترقين الكتاب: تحسينه وتزينه.

وفي أساس البلاغة: الترقين: الترقيش.

ر ي ش

الرِّيش: الزينة، قاله أبو منذر القارئ[٥] في تفسير قوله تعالى: ﴿يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾[٦]. وفي أساس البلاغة: الريش: الزينة والجمال.

وهو مجاز، مستعار من الريش الذي هو كسوة وزينة للطائر[٧].

ز ب ر ج

زبرج الشيءَ: حسّنه وزينه[٨]، وزبرج مزبرج: مزين[٩].

الزِّبْرِج: الزينة، كذا في المقاييس، وفي اللسان والتاج: الزِّبْرِج: الزينة من وشى أو جوهر ونحو ذلك، وهذا نص الجوهري.

– : زبرج الدنيا: غرورها وزينتها وزخرفها[١٠]. وفي حديث علي رضي الله عنه: «حليت الدنيا في أعينهم وراقهم زِبرجها»[١١].

– : كل شيء حسن: زبرج، عن ثعلب[١٢].

وهو فارسي معرب[١٣].

ز ت ت

زتّتْ المرأةَ والعروسَ تزتُّها زتّاً: زينتها[١٤].

تزتّتت المرأةُ تزتتاً: تزيّنت، قال الشاعر:

بني تميم زهنعوا فتاتكمْ
إنّ فتاة الحيِّ بالتزتُّتِ[١٥]

الزَّتة: تزيين العروس ليلة الزفاف[١٦].

---

(١)، (٢)، (٥)، (٩)، (١٠)، (١٢)، (١٤)، (١٥)، (١٦) ت

(٣) ل.

(٤) أ.

(٦) سورة الأعراف، الآية ٢٦.

(٧) مق.

(٨) و؛ وانظر ت.

(١١) ن.

(١٣) الألفاظ الفارسية المعربة – (٧٦).

والتركيب كلمة لا قياس لها. يقال: زتَتُّ العروسَ، إذا زينتها، وقد تزتتت، أي تزيّنت[١].

زخ رف

زخرف الشيء: زيّنه، وكل ما زُوِّق وزين، فقد زُخرف، والمزخرف: المزيّن، قال العجاج:

يا صاح ما هاج العيون الذُّرَّفا

من طلل أمسى تخال المُصحفا

رسومَهُ والمُذْهَب المُزخرفا[٢]

تزخرف الرجل: تزيّن[٣].

الزُّخرف: الزينة، وكمال حسن الشيء[٤].

– : الزينة[٥].

الزَّخرفة: فن تزيين الأشياء بالنقش أو التطريز أو التطعيم أو غير ذلك[٦].

والزخرف في الأصل الذهب، ثم سُمِي كل زينة زُخرفا. ثم شبه كل مموة مزوّر به[٧]. وهو فارسي معرب[٨].

زخ ف

تزخّف الرجلُ: تحسّن وتزيّن، عن ابن عباد[٩].

زع ن ف

زعنف العروس: زيّنها، كزهنعها[١٠].

زل ق

تزلّق الرجلُ: تزيّن، وكذلك تزيّق، قاله أبوتراب، وزاد غيره: وتنعم، حتى يكون للونه وبيص، ولبشرته بريق[١١]، ومنه الحديث: «أن عليًا –رضي الله عنه– رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين، فقال: من أنتما؟ قالا: من المهاجرين، قال: كذبتما، ولكنكما من المفاخرين»[١٢].

زهـ ن ع

زهنع المرأةَ: زيّنها، رواه أبوعبيد عن الأحمر، وأنشد:

بني تميمٍ زهنعوا فتاتكمْ

إن فتاة الحيِّ بالتزتُّت[١٣]

زو ر

زوّر الشيءَ: زوّقه وحسّنه[١٤]. والتزوير: التزويق والتحسين، قاله أبوزيد[١٥]. ويقال: زوّر كلامه: زخرفه وموّهه. زوّر الكذب: زيّنه[١٦].

---

(١) مق.

(٢)، (٣)، (٤)، (٦)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١٢)، (١٤)، (١٥) ت.

(٥) و.

(٧) الألفاظ الفارسية المعربة– (٧٧).

(١١) ن.

(١٣)، (١٦) و؛ وانظر ت.

– الشيءَ: حسّنه وقوّمه وأزال زَوَرَه: اعوجاجه. وكلام مزوّر: مُحَسَّن.

والتزوير: إصلاح الشيء، وسُمِع ابن الأعرابي يقول: كل إصلاح من خير أو شر فهو تزوير[١].

والتركيب أصل يدل على الميل والعدول. من ذلك الزُّور: الكذب؛ لأنه مائل عن طريقة الحق، ويقال: زوّر فلانٌ الشيء تزويراً، حتى يقولون زوّر الشيء في نفسه: هيأه؛ لأنه يعدل به عن طريقة تكون أقرب إلى قبول السامع. أما الزَّوْر، وهو أعلى الصدر فشاذ عن الأصل[٢].

ز و ق

زوّق الشيءَ: زيّنه وموّهه، نقله ابن فارس، وقال: ليس بأصل، يقولون إنه من الزّاووق، وهو الزّئبق.. وكل هذا كلام[٣].

– الشيءَ: زيّنه وحسّنه[٤].

التزويق ج تزاويق : التزيين والتحسين[٥].

المزوّق : المزين ، قاله الليث[٦].

وأصله المزين بالزئبق ، يقال زوّقه : زيّنه بالزئبق ، ثم كثر حتى سُمى كل مزين بشيء مزوّق . وهو عربي صحيح ، وليس خطأ كما توهمه البعض لكنه عامي مبتذل ، كما نبه عليه في شفاء الغليل[٧].

قيل هو مأخوذ من الزُّوَق: الزئبق، كالزاووق، وذلك لأنه يجعل مع الذهب، فيطلى به الشيء المراد تزيينه ، ثم يلقى في النار، فيطير الزاووق، ويبقى الذهب، والمزوّق المزين بالزئبق، ثم كثر حتى قيل لكل مزين بشيء، ولكل مزين منقش مزوّق، وإن لم يكن فيه الزئبق. قال الليث: والزئبق يدخل في التصاوير. والزُّوَق: الزئبق، كالزاووق، وهي لغة أهل المدينة: ويفهم من كلام ابن بري أن الزُّوق جمع للزَّاووق[٨]، وهو معرب[٩].

---

(١) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) -ت

(٢) مق.

(٣) مق؛ وانظر ت.

(٩) الألفاظ الفارسية المعربة– (٨٢).

ز ي ق

تزيّق: تزلّق الرجل: إذا تزيّن وكذلك تزيق، قاله أبوتراب، وزاد غيره: وتنعّم، حتى يكون للونه وبيص، ولبشرته بريق[١].

س ر ج

سرّج وجهه تسريجاً: بهّجه وحسّنه، وفي المقاييس: حسّنه، وفي اللسان: سرّج الشيء: زيّنه[٢].

قال العجاج:

وجبهةً وحاجباً مزجّجا

وفاحماً ومَرْسِناً مسرّجا[٣]

والتركيب أصل صحيح يدل على الحسن والزينة والجمال. من ذلك السِّراج، سمِّي لضيائه وحُسْنه. ويقال سرّج وجهه، أي حسّنه، كأنه جعله له كالسِّراج[٤].

ش ب ع

تشبع: التَّشَبُّع: التكثر، وهو التزين بأكثر مما عنده، يتكثر بذلك ويتزيّن بالباطل، وهو من صيغ التكلف، وهو مجار[٥]، ومنه الحديث: «المتشبِّع بما لا يملك كلابس ثوبي زور»[٦]، أي: المتكثّر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك، كالذي يُرى أنه شبعان وليس كذلك[٧].

وهو مأخوذٌ من الشِبَع والشِبْع، وهو الامتلاء في أكل وغيره، ومنه حديث الرسول السابق، وهو مَثل[٨].

ش ن ق

التشنيق: التزيين[٩]، وفي متن اللغة: شنّق عليه: زيّنه.

ش و ر

شار الشيءَ يشوره شَوْرًا، وشَوَارًا: زيّنه[١٠]، فهو مَشور: مزيّن، قال الكميت:

كأنّ الجرادَ يُغنِّينهُ

يُبَاغمْنَ ظبْي الأنيس المَشُورا[١١]

الشَّارة: الزينة[١٢].

الشَّوْر، واحدة شَوْرة: الشَّارة: يقال: أخذ شوره: أي زينته[١٣].

---

(١) ت (زلق).

(٢) ت؛ وانظر مق؛ ل.

(٣) ل. المِرسَن: الأنف، وأصله في ذوات الحوافر ثم استعير للإنسان.

(٤)، (٨) مق.

(٥)، (٧)، (٩)، (١٠)، (١٢)، (١٣) ل؛ ت.

(٦) ن.

(١١) ت. باغمت المرأةُ زوجها: حادثته بصوت رخيم. والبُغام: صوت الظبية أو الناقة.

الشّوار، واحده شوارة: الشارة. يقال: أخذ شواره، أي زينته[١].

الشِّيار: الشّارة[٢].

ش و ف

شاف الشيءَ يشوفه شَوْفًا: صقله وزيّنه[٣].

- الجاريةَ: زيّنها[٤]، وفي الأساس: المرأة تشوف وجهها. وتشوفت: تزينت.

شوّف الجاريةَ: زيّنها[٥]، ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «أنها شوّفت جارية، فطافت بها، وقالت: لعلّنا نصيد بها بعض فتيان قريش»[٦]

تشوّف: تزين، قاله ابن دريد[٧].

والتركيب أصل واحد، يدل على ظهور وبروز. من ذلك قول العرب: تشوّفت الأوعال، إذا علت معاقل الجبال، ثم حمل على ذلك، واشتق منه: تشوّف فلان للشيء، إذا طمح به، ثم قيل لجلو الشيء شوف، والمشوّف: المجلو، والدينار المشوّف من ذلك وإنما سُمي ذلك شوْفًا لأنه يبرز به عن وجهه ولونه. ويقال من ذلك تشوّفت المرأة، إذا تزينت[٨].

ض ر ج

تضرّجت المرأةُ: تبرّجت وتحسّنت[٩].

والتركيب أصل صحيح يدل على تفتح الشيء. تقول العرب: انضرجت عن البقل لفائفه، إذا تفتحت[١٠]. ومنه تضرجت المرأة.

ط و س

طوّس الشيءَ: جعله كالطَّوْس أو الطاووس حسنًا وزينة، كذا في الوسيط، وفي التاج: المطوّس: الشيء الحسن، قال رؤبة:

أزمانَ ذاتِ الغَبْغَب المطوّسِ.

ووجه مطوّس: حسن، قال أبوصخر الهذلي:

ومطوّسٍ سَهْلٍ مدامعُهُ
لا شاحبٍ عارٍ ولا جَهْمِ[١١]

وهو مجاز[١٢]، مأخوذ من الطَّوْس وهو القمر،

---

(١) ل؛ ت.

(٢)، (٤)، (٥)، (٧)، (٩)، (١١) ت.

(٣) و؛ وانظر ل؛ت.

(٦) ن.

(٨)، (١٠) مق.

(١٢) أ.

وقيل الهلال[١]، وقال ابن فارس: التركيب ليس بأصل، وفيه الطاووس، ثم يشتق منه، فيقال للشيء الحسن: مطوّس[٢].

تطوّست المرأةُ: تزينت، نقله ابن سيده والصاغاني[٣]. وهو مجاز[٤].

ف ن ن

فنّ الشيء يفنُّه فَنًّا: زيّنه[٥]، والفنّ: التزيين[٦].

ق ت ل

تقتّلت المرأةُ للرجل: تزيّنت[٧].

وفي الوسيط: تقتّلت المرأة للرجل: تزينت له وتدلّلت حتى عشقها.

قال:

تقتّلت لي، حتى إذا ما قتَلَتني

تنسَّكت، ما هذا بفعل النواسكِ[٨]

والتركيب أصل صحيح يدل على إذلال وإماتة. يقال: قتله قَتْلا. ومن ذلك يقال تقتلّت الجارية للرجل حتى عشقها، كأنها خضعت له[٩].

ق د ر

قدَر الشيءَ يقدِره قَدْرًا: زيّنه وحسّن صورته، وبه فُسر قوله تعالى[١٠]: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾[١١].

والتركيب أصل صحيح يدل على مبلغ الشيء وكنهه ونهايته، فالقَدْر: مبلغ كل شيء. وقدَرت الشيء أقدِره وأقدُره من التقدير، وقدّرته[١٢]. يقال: قَدر الشيء بالشيء وقدّره: قاسه به وجعله على مقداره[١٣].

ق ذ ذ

قذّ الشيءَ يقذُّه قَذًّا: سوّاه وألطفه، والمقذوذ: المزيّن[١٤].

---

(١)، (٣)، (٦)، (٧)، (٨)، (١٣)، (١٤) ت.

(٢) مق.

(٤) أ.

(٥) و.

(٩)، (١٢) مق.

(١٠) ت؛ مت.

(١١) سورة المرسلات، الآية ٢٣.

وهو مجاز[١].

قذّذ الشيءَ: زيّنه، وكل ما زُيّن فقد قُذّ تقذيذاً[٢].

المقذّذ: المزين[٣].

المقذوذ: المزين[٤].

ق ى ن

قانت المرأةُ المرأةَ تقينها قَيْنًا: زيّنتها[٥].

قيّنت المرأةُ المرأةَ: زيّنتها[٦]، وفي الحديث: «أنا قيّنت عائشة»[٧].

وقيّن المرأةَ: زيّنها لزفافها[٨].

وفي حديث عائشة: «وكان لها درع ما كانت امرأة بالمدينة تقين إلا أرسلت تستعيره»[٩].

قيّنه: زيّنه[١٠].

اقتان الرجلُ: تزيّن[١١].

– : تزيّن[١٢].

– الرجلُ: تزيّن بألوان الزينة[١٣].

– المرأةُ: تزيّنت لزفافها[١٤].

والتركيب أصل صحيح يدل على إصلاح وتزيين. من ذلك القين: الحداد، لأنه يصلح الأشياء. قنت الشيء: لممتُه. ويقولون: التقيين: التزيين[١٥].

م رغ

تمرّغ: تزيّن وتنعّم كي يكون لوجهه وميض وبريق، كذا في الوسيط، وفي القاموس: تمرّغ

---

(١) مت.

(٢)، (٣)، (٤)، (١٢)، (١٣)، (١٤) ت.
(٥) ن.
(٦)، (١١) ل.

(٧)، (٨)، (٩) ن.

(١٠) و؛ وانظر ت.

(١٥) [illegible]

الرجل: إذا صبغ نفسه بالادِّهان والتزلق، قال شارحه: كذا بالباء والغين في سائر النسخ، وفي بعضها صنع وهو الصواب. وفي اللسان: المتمرِّغ: الذي يصنع نفسه بالادِّهان والتزلق. وهو يتمرّغ في النعيم: يتقلّب فيه، وهو مجاز[١].

م ر ي

تمرّى بالشيء: تزيّن[٢].

ن ق ر ش

نقرش الشيء: زيّنه، عن الصاغاني[٣].

وفي الوسيط: النقرشة: الزخرفة والتزيين، وقريب منه ما في المقاييس، وأهمله الجوهري وصاحب اللسان.

قال ابن فارس: نقرش منحوتة من نقر وقرش ونقش، لأنه كأنه ينقر شيئاً، ويقرُشه: يجمعه، وينقُشه كما يُنقش الشيء بالمنقاش[٤].

ن ك ر ش

نكرش: لغة في نقرش[٥].

النّكرشة: كالنقرشة، وأهمله الجماعة[٦].

الألفاظ الدالة على القائم بالتزيين:

ز ي ن

المزينة: الماشطة[٧].

ق ي ن

القَيْنة ج قَيْنات، وقيان: الماشطة لأنها تزين النساء والعرائس[٨].

المقيّنة: الماشطة التي تزين النساء[٩].

قال الأزهري: يقال للماشطة مقينة لأنها تزين العرائس والنساء. وقال أبوبكر: قولهم قينة معناه في كلام العرب الصانعة، وقيل: القينة الأمة، صانعة أو غير صانعة. وقال أبوعمرو: كل عبد عند العرب قين، والأمة قينة، قال: وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة، قال: وليس هو كذلك والقينة الأمة غنّت أو لم تغن والماشطة، وكثيراً ما

---

(١)، (٣)، (٥)، (٦) ت.

(٢) و؛ ت.

(٤) مق ٥-(٤٨٣).

(٧) أ (قين).

(٨)، (٩) ل؛ ت.

يطلق على المغنية في الإماء. وسميت بذلك لأنها كانت تَزيّن.

وقال الجوهري: سميت الماشطة مقيّنة لأنها تزين النساء، شبهت بالأمة لأنها تصلح البيت وتزينه(١).

م ش ط

الماشطة ج مواشط: المقيِّنة(٢).

و ش ن(٣)

الأوشن: الذي يزين الرجل(٤) ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه(٥).

الألفاظ الدالة على ضروب مختلفة من الزينة:

رع ث

الرَّعْث ج رعاث: الرَّعَث(٦).

الرَّعَث ج رعاث: كل معلق رعث، ورَعَثة ورُعثة، وخص بعضهم به القرط والقلادة ونحوهما(٧)، وفي الوسيط: الرَّعْث: كل ما يعلق على الشيء زينة له، كالعهنة المعلقة في الهودج.

الرَّعْثة: الرَّعَث(٨).

الرُّعثة: الرَّعَث(٩).

ز ب رج

الزِّبْرج: الزينة، من وشي أو جوهر ونحو ذلك؛ هذا نص الجوهري(١٠).

معرب(١١).

س ع ف

السَّعَف: كل شيء جاد وبلغ، من مملوك، أو عِلق، أو دار ملكتها(١٢).

ض ن ن

الضِّنّ: الشيء النفيس المضنون به، عن الزجاجي(١٣).

المَضَنَّة: عِلق مَضَنَّة: أي هو شيء نفيس مضنون به ويتنافس فيه(١٤).

المَضِنّة: عِلْق مَضِنَّة: مَضَنَّة(١٥).

---

(١)، (٥) ل؛ ت.

(٢) ل؛ ت؛ أ: (قين).

(٣) ذكر في اللسان في (أشن)، وكرر في (وشن)، وفي القاموس في (وشن)، وذكره شارحه في (أشن) مع المستدرك.

(٤) في اللسان (أشن): الرحل، بالجاء، وفي (وشن): الرجل. وفي المحكم: الذي يزين الرجل. وفي القاموس: الذي يأتي الرجل.. وفي الوسيط: الذي يدخل على الرجل ويقعد معه ويأكل طعامه.

(٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٥) ت.

(١١) الألفاظ الفارسية المعربة - (٧٦).

ع ب ق ر

العبقري: منسوب إلى عبقر، قيل هو موضع بالبادية كثير الجن، وقيل غير ذلك، ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حذقه أو جودة صنعته وقوّته، قال ابن الأثير: فكلما رأوا شيئًا فائقا غريبا مما يصعب عمله ويدق، أو شيئا عظيما في نفسه، نسبوه إليها(١).

ـ : الكامل من كل شيء، وقيل: العبقري: الذي ليس فوقه شيء(٢).

ع ل ق

أعلق: صادف عِلْقًا نفيسًا(٣).

العِلْق ج أعلاق، وعُلُوق: النفيس من كل شيء(٤)، ومنه حديث حذيفة، :«فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا»(٥). وقال تأبط شرًا:

يقول أهلكت ما لا لو قنعت به

من ثوب صدق ومن بزٍّ وأعلاقِ(٦).

سمى به لتعلق القلب به(٧)، كأن كل من رآه يعلقه. والتركيب أصل كبير مطرد يرجع إلى معنى واحد، وهو أن يناط الشيء بالشيء العالي، ثم يتسع الكلام فيه(٨).

ف خ ر

استفخر الشيءَ: عدّه فاخرا(٩)، يقال: استفخر الثوب: اشتراه فاخرا، وكذلك في التزويج، واستفخر فلان ما شاء(١٠).

الفاخِر: النفيس من كل شيء، قال لبيد:

حتى تزيّنت الجِوَاءُ بفاخرٍ

قَصفٍ كألوان الرِّحال عميم(١١)

هـ و ل

هوّلت المرأة: تزيّنت بزينة اللباس والحُلِى. قال:

وهوّلت من رَيْطها تهاولا(١٢).

وفي المقاييس: هوّلت المرأة: تزيّنت بحَلْيها، وزاد في الأساس: وثيابها.

---

(١)، (٢)، (٤)، (٦)، (١٠)، (١١) ت.

(٣) مق.

(٥) ن.

(٧) ل؛ ت.

(٨) مق.

(٩) و.

التهاويل: واحدها تَهْويل: ما هالك من شيء[١].

- : زينة التصاوير والنقوش والسلاح والثياب والحلي[٢]. وفي الأساس: زُيّنت بالتهاويل وهي النقوش والألوان تهول من نظر إليها، كما يقال: شيء رائع، ولو أبصرته لراعك، وهو يروع بجماله وفي حديث المبعث: «رأى جبريل ينتثر من جناحه الدر والتهاويل»[٣]. وقال بشر وذكر الضعائن:

عليهن أمثال الخُداريّ خلقةً

من الرَّيط والرَّقْم التهاويل كالدمِ[٤]

قال زهير:

فاعتمّ واكتهلت زواخره

بتهاولٍ كتهاول الرَّقْمِ[٥]

وهو مجاز[٦].

والتركيب عند ابن فارس كلمتان تدل إحداهما على مخافة، والأخرى على تحسين وزينة، فالأولى: الهَوْل، وهي المخافة، وهالني الشيء يهولني، والتهاويل: ما هالك من شيء. والأخرى قولهم لزينة الوشى: تهاويل، ويقال هوّلت المرأة: تزينت بحليها[٧]. وفي اللسان والتاج: يقال للرياض إذا تزينت بنورها وأزاهيرها من بين أصفر وأحمر وأبيض وأخضر: قد علاها تهويلها، وأصلها ما يهول الإنسان ويحيره.

الألفاظ المشتركة بين الزينة وضرب آخر من التزيين:

ر ق ش

ترقّشت المرأةُ: تنمّصت وتزينت[٨].

ز ي غ

تزيغت المرأةُ تزيغا: مثل تزيقت: تبرّجت وتزينت وتلبّست، قاله أبوزيد، ونقله ابن الأعرابي أيضًا، وقال ابن فارس: وهو من باب الإبدال، نون أُبدلت غيناً[٩].

ز ي ق

تزيّق: تزين، واكتحل. وفي الصحاح: تزيّقت المرأة، كتزيّنت: إذا تزيّنت واكتحلت، زاد غيره وتلبّست[١٠].

---

(١)، (٢)، (١٠) ت.

(٣) ن.

(٥) قصر التهاويل.

(٤)، (٦)، (٨) أ

(٩) ت، وانظر (زيق).

قال الزمخشري هو من الزَّوق، ويجوز أن يكون من: «زيق» بالياء؛ لأن المتحسّنة تُسوِّى أمرها، وتُثقِّفه بالزينة[١]، وقيل هو من زِيق البناء[٢].

ع ر ف

عرّف الشيء: طيّبه وزيّنه[٣]، وبه فُسر قوله تعالى: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾[٤].

ق ي ن

تقيّنت المرأة: تنمّصت وتزينت[٥].

الألفاظ المشتركة بين الزينة والنقش وشبهه:

د ب ج

دبَج الشيءَ يدبُجه دَبْجًا: نقشه وزيّنه[٦]، والدَّبْج: النقش والتزيين[٧].

دبّجه: زيّنه، كذا في الوسيط، وفي اللسان والتاج: المُدبّج: المزين بالديباج.

قال ابن فارس: التركيب أصل واحد يدل على شيء ذي صفة حسنة، الديباج معروف[٨]. وفي اللسان والتاج والمعرب: دبَج فارسي معرب ومنه الدِّيباج. وقال الكسائي: الديباج ضرب من الثياب مشتق من دبج. وقال عبدالرحيم: الصواب عكس ما قال. فالدَّبْج مأخوذ من الديباج[٩].

ر ق ش

رقَشه يرقُشه رَقْشًا: نقشه وزخرفه، وحسّنه وزيّنه[١٠]. وفي التاج: الرَّقْش: كالنَّقْش.

رقّشه: رقَشَه[١١].

ارتقش: أظهر حسنه، وزينته، كذا في التاج، وزاد في الوسيط: وزخرفته.

ترقّش: في الأساس: ترقشّه: نقشّه.

والتركيب أصل يدل على خطوط مختلفة، فالرَّقْش كالنَّقْش[١٢].

ن ب ق

نبّق الجلد: نقشه وزيّنه بالكتابة، ونبّقه مثل نمّقه[١٣].

ن م ش

نمش الشيءَ ينمُشه نَمْشًا: نقشه ودبّجه[١٤].

---

(١) عبارة الزمخشري في (زوق): ويقال للمرأة تزيني وتزيقي، وهو تفعيل نحو تديّن ويجوز أن يكون تفعل من زيَّق البناء لأن المتحسّنة تسوّي أمرها وتثقفه بالزينة.

(٢) ت (زوق).

(٣) ل؛ وانظر ت.

(٤) سورة محمد، الآية ٦.

(٥) أ (رقش).

(٦)، (١٠) و.

(٧)، (١٤) ت.

(٨)، (١٢) مق.

(٩) محقق المعرب- (٢٩٦).

(١١) و؛ وانظر أ.

(١٣) ل؛ ت (نمق).

نَمَّش الشيء: دبّجه، مبالغة في نمش[١]، والتنميش: التدبيج[٢].

النَّمَش: خطوط النقوش من الوشي وغيره[٣].

والتركيب أصل يدل على تخطيط في شيء. ومنه النَّمَش، وهي خطوط النقوش، والنعت نَمِش[٤]. وفي متن اللغة: النَّمَش: نقط بيض وسود في اللون، وهو الأصل.

ن م ق

نَمَق الكتابَ ينمُقه نَمْقاً : نقشه وصوّره[٥] نقشه وزيّنه[٦].

نمّق الشيء: نقشه وزيّنه[٧].

ونمّق الثوبَ أو الجلد ونحوهما: نقشه وزينه[٨]، وفي اللسان والتاج : نمّق الجلد: نقّشه وزيّنه بالكتابة وجوّده: قال النابغة الذبياني:

كأن مجرّ الرامسات ذيولها

عليه قضيم نمّقته الصوانعُ

وثوب منمّق: منقوش. قيل هذا هو الأصل ثم كثر حتى استعمل في الكتاب[٩].

النميق: المنقوش. يقال ثوب نميق[١٠].

والتركيب أصل يدل على تحسين شيء وتجويده. ونمقت الكتاب ونمّقته: نقّشته وصوّرته[١١].

الألفاظ الدالة على النقش وشبهه:

ب ر ش ق

برشق: جاء في المخصص: برشقت الثوبَ، وبرقشته:نقشته، حكاه ابن دريد[١٢].

ب ر ق ش

برقش الشيءَ: نقشه بألوان شتى[١٣].

والبرقشة: شبه تنقيش بألوان شتى. والبرقشة: اختلاف لون الأرقش، والبرقشة لون الأرقش[١٤]. وكل شيء نقشته فقد برقشته[١٥].

ر ق م

رقَم الشيءَ يرقُمه رَقْمًا: نقشه[١٦]، فهو مرقوم[١٧].

---

(١) و؛ وانظر ت.

(٢) ت .

(٤)، (١٠)، (١٤)، (١٧) ت.

(٥)، (٦) مق.

(٧) أ.

(٨) و.

(٩) ل.

(١٠) مق، وانظر ثوب منمّق.

(١٢) ٤-(٦٦).

(١٣) ل؛ ت.

(١٥) المخصص ٤-(٦٦).

(١٦) و؛ وانظر ل؛ ت.

رقّم الكتاب والثوبَ: رقَمَه[١].

ر ق ن

رقَن الشيءَ يرقُنه رَقْنًا: رقَمه، فهو مرقون، ورقين[٢]، والمرقون مثل المرقوم[٣].

رقّن الشيءَ: رقنه[٤].

والترقينَ كالترقيش كما في أساس البلاغة.

الرقين: الدرهم ونحوه، لأنه مرقون: منقوش مكتوب. وفي المثل:« وجدان الرقين يغطي أفْن الأفين »[٥].

الرُّقُون: النقوش[٦].

ز ب ر ج

الزِّبرج: النَّقش[٧].

معرّب[٨].

ن م ن م

نمنم الشيءَ: زخرفه ونقشه، في الصحاح رقّشه وزخرفه[٩].

المنمنم: المزخرف المنقوش[١٠]، وثوب منمنم: مرقوم موشى. وكتاب منمنم: منقش[١١].

النمنمة: خطوط قصار متقاربة، شبه ما تنمنم الريح دقاق التراب، ولكل وشي نمنمة، ونمنمت الريح التراب: خطّته وتركت عليه أثرًا كالكتابة، وذلك الأثر نِمنم ونِمنِم[١٢].

والتركيب أصل صحيح له معنيان، أحدهما أظهار شيء وإبرازه، والآخر لون من الألوان. والأصل الآخر هو النمنمة: مقاربة الخطوط. والنِمنم: البياض يكون على الأظفار، الواحدة نِمْنِمة[١٣].

---

(١) و؛ وانظر ل؛ ت.

(٢)، (٤)، (٥) و؛ وانظر ل؛ ت.

(٣)، (٦)، (٧)، (٩)، (١١)، (١٢) ت.

(٨) الألفاظ الفارسية المعربة - (٧٦).

(١٠) و.

(١٣) مق.

الفصل الثاني

زينة الشعر وأدواتها

الألفاظ العامة في زينة الشعر

ح س ن

حسَّ : الحلاقُ رأسه : زيّنه[١] .

تحسّن : يقال : دخل الحمام فتحسّن ، أي احتلق[٢]

ر ج ل

رجَّل الشعرَ : سوّاه وزيّنه[٣] .

ز ي ن

المُزيَّن : رجل مُزيَّن: مَقذذ الشعر[٤]

ق ذ ذ

المقَذّذ : رجل مقذذ الشعر: مزيّن، وقيل : كل ما زُيّن فقد قُذِّذ تقذيذاً[٥] .

المقَذوذ: رجل مقذوذ الشعر: مُزيَّن، وكل ما سوِّى وأُلطف فقد قُذّ»[٦] .

---

(١)، (٢)، (٤)، (٥)، (٦) ت.

(٣) و

الألفاظ شبه العامة في زينة الشعر

ر ج ل

رجَّل شعرَه ترجيلاً: في النهاية :الترجّل والتّرجيل: تَسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه ، وفي الوسيط: رجّل الشعر: سوّاه وزيّنه وسرّحه.

وفي الحديث: «بينما رجلٌ يمشي في حلة تعجبه نفسه، مُرجّل جمته، إذ خسف الله به، . .»[١].

وترجيل الشعر، وترجُّله من علامات الترفه والنعيم، لذا ورد النهي عنه في الحديث[٢] ، كما أنه من علامات الفرح والسرور والقوة والرجولة والجمال، وتركه من علامات الغمّ والحزن؛ وذلك في السِّلم. أما في الحرب وعند إرادة الأخذ بالثأر فكانوا يتركونه، ويمتدحون بالسَّهَكُ وشعث الرأس[٣] . والتركيب معظم بابه يدل على الرِّجل، العضو المخصوص بأكثر الحيوان، وترجيل الشعر مأخوذٌ منه على جهة الاستعارة[٤] . قال الراغب: رجّل شعره كأنه أنزله حيث الرِّجل أي عن منابته[٥] .

ترجّل شعرَه: رجّله[٦] . وفي الحديث:«أن النبي صلى الله عليه وسلم، نهى عن التّرجُّل إلا غبّاً» [٧] ؛ الترجل والترجيل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه، ومعناه : أنه كره كثرة الادّهان ومشط الشعر وتسويته كل يوم ، كأنه كره كثرة التّرفُّه والتنعم [٨] . قال عنترة في سياق فخره

---

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري - ك اللباس - باب (من جرّ ثوبه خيلاء).

(٢) انظر (ترجّل) فيما سيأتي .

(٣) الزينة في الشعر الجاهلي – (٧٠).

(٤) مق.

(٥) ت ؛ وانظر مف .قال شارح القاموس معقباً على قول الراغب: ونظر فيه شيخنا.

(٦) و

(٧) ن . الترجل غبا أي : يوماً بعد يوم.

(٨) ل ، وانظر ت.

بنفسه وشجاعته:

شعْثِ المفارق مُنْهجٍ سِرْبالُهُ

لم يدَّهِن حَوْلا ولم يترجّلِ[١]

وقال ابن مسعود: «إذا كان صوم أحدكم فليصبح دهيناً مترجِّلاً»[٢].

ر ف هـ

أرفه الرجل: ادَّهن وترجل كل يوم[٣].

والإرفاه: كثرة التدهن وإدامته[٤].

و – قيل: الإرفاه الترجل كل يوم[٥].

وبكل فُسِّرَ الحديثُ: «كان نبي الله صلى الله عليه وسلم ينهانا عن الإرفاه[٦]»[٧].

والتركيب: أصل واحد يدل على نعمة وسعة مَطلب. من ذلك الرِّفه، وهو أن ترد الإبل كل يوم متى شاءت[٨]. يقال: وردت رِفها، ورَفهَت الإبل ترفَه رِفْهاً ورُفُوها وأرفهتها ورفّهتها. وأرفهت ماشيتُهم[٩]. وقد أرفه القومُ: إذا فعلت إبلهم ذلك، فهم مُرْفِهون، فشبه كثرة التدهن وإدامته به[١٠]. وقال رفائيل نخلة: رفُه العيش: اتسع، ارتخى، آرامي[١١].

س ب د

سبّد شعرَه: سرّحه وبلّه ثم تركه[١٢].

والتسبيد: أن تسرّح شعر رأسك وتبله ثم تتركه[١٣].

و – : التسبيد: كثرةُ غسل الرأس والتدهن[١٤].

و – : ترك التدهن والغَسْل[١٥]، ضد.

التركيب عُظم بابه نبات شعر أو ما أشبهه، وقد يشذّ الشيء اليسير. فالأصل قولهم: «ماله سَبَد ولا لَبَد»، فالسبد: الشعر. واللبد: الصوف.. فأما التسبيد فيقال إنه استئصال شعر الرأس، وهو من الباب لأنه كأنه جاء إلى سَبَده فحلقه واستأصله. ويقال إن التسبيد كثرة غسل الرأس والتدهن[١٦].

---

(١) ديوانه - (٢٥٣)؛ الزينة في الشعر الجاهلي - (٧٠).

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري – ك الصوم - باب (اغتسال الصائم).

(٣)، (٩)، (١٣)، (١٥) ت.

(٤)، (٥) ل.

(٦) قيل في تعليل الكراهة: أنه كره التنعيم والدَّعة لأنه من فعل العجم وأرباب الدنيا، وأمر بالتقشف وابتذال النفس.

(٧) ن.

(٨) مق.

(١٠) ل؛ وانظر مق.

(١١) غرائب اللغة العربية - (١٨٣).

(١٢) و.

(١٤) مق.

(١٦) مق

ترتيب الشعر وتنظيمه وإصلاحه

د ر ى

درَى رأسه بالمدرى يدريه دَرْيًا: «مشطه، كذا في اللسان، وفي القاموس: حكه بالمدرى. والتركيب: أصلان: أحدهما حِدّة تكون في الشيء.. يقولون للذي يُسرّح به الشعر ويُدْرى: مِدْري؛ لأنه مُحدَّد[١] . وفي مفردات الراغب: الدِّراية المَعْرفة المدركة بضَرب من الخَتل،.. والمِدْري: لقرن الشاة لكونها دافعة به عن نفسها، وعنه استعير المدري[٢] لما يُصلح به الشعر ، وقال الليث عكسه[٣] ، وكذا قال الزمخشري في الأساس، جاء فيه : ومن المجاز: نطحه الثور بالمِدري ، وهو القرن شُبه بمدرى الشعر في حدة طرفه . وقال ابن الأثير في ادّرت المرأة تدّري: سرّحت شعرها به وأصلها تدتري؛ تفتعل، من استعمال المِدري. أنشد الحربي:

ولا صُوار مُدَرّاةٍ مناسجُها

مثلُ الفريد الذي يجري من النَّظْمِ[٤] .

درّى رأسَه: سرّحه، ويُقال بالذال، والدال أعلى[٥] .

ادّرى، ادّرت المرأةُ تَدَّرِى ادّراءً إذا سرحت شعرها به[٦] . لازمٌ ، وورد في الحديث متعديًا، فعن أُبَيّ: « إن جارية له كانت تَدَّرَي رأسَه بمِدْراها »[٧] .

تدَرَّى، تدَرّت المرأةُ : سرّحت شعرها بالمِدْرى[٨] .

ذ ر ا

ذرّى رأسَه يُذرِّيه تذريةً: سرّحه[٩] .

ويقال بالذال والدال أعلى[١٠] . قال الراجز :

قد علمت أختُ بني فزارهْ

ألا أذرِّي لـمَّتي للجارهْ[١١]

---

(١) مق.

(٢) ضبط المفردات «مُدْرى» والصحيح مِدْرى كما في القاموس واللسان وغيرهما.

(٣) ، (٤) ، (٦) ل.

(٥) انظر ل؛ ت (ذري) ولم يرد فيهما في (دري).

(٧) ن؛ ل، قال ابن الأثير: أصلها تدترُي، تفتعل فأدغمت التاء في الدال.

(٨) ، (١٠) ت.

(٩) ت .في اللسان: ذرّي نَفَسه (هكذا) : سرّحه كما يُذَرّى الشيء في الريح. والدال أعلى، وقد تقدم. والتاج عنه نقل ولكن بتغيير العبارة.

(١١) المنجد في اللغة، كراع ، (٢٠٥).

والتركيب أصلان: أحدهما الشيء يتساقط متفرقا، يقال: ذرا ناب الجمل ، إذا انكسر حَدُّه. ومن الباب ذرَت الريح الشيء تذروه[١] ، وتذريه وأذرّته وذرّته: أطارته وسفَته وأذهبته[٢] ومنه ذرّى رأسه، على التشبيه.

ر ج ل

رجّل: شقره ترجيلاً : سرّحه ومشطه [٣]، وفي اللسان : المُرجَّل : الشعر المسرّح. وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها. قالت :« كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا حائض »[٤] . قال امرؤ القيس :

كأن دماء الهاديات بنحره

عصارة حناء بشيب مرجَّلِ [٥]

ترجّل شعرَه : رجّله [٦] .

رفأ

أرفأ: امتشط [٧] . وزاد في التاج : شعرَه[٨]، وهو راجع للإصلاح . والراء والفاء والحرف المعتل أو الهمزة أصل واحد يدل على موافقة وسكون وملاءمة. من ذلك : رفوت الثوب أرفوه، ورفأته أرفؤه[٩] : لأمت خرقه وضمت بعضه إلى بعض وأصلحت ما وهى منه [١٠] . وجعل ابن فارس منه أرفأت السفينة إذا قرّبتها من الشطّ، وفي اللسان والتاج عكسه ، ففيهما: رفأ الثوب، مهموز،.. مشتق من رفءِ السفينة، وربما لم يُهمز.

س ج ر

سجَر الشعرَ يَسجُره سَجْرًا وسُجُوراً: رجّله[١١].

سجَّر الشعرَ: رجّله[١٢]. وشعر مسجّر : مرجّل [١٣] .

س ح ج

سحَج شعرَه بالمشط يسحَجه سَحْجًا: سرّحه تسريحًا ليناً على فروة الرأس. وهو مأخوذٌ من السَّحْج ، يقال: سحجه الحائط يسحَجه سَحْجا: خدشه وسحج جلدَه: قشره فانسحج. وانسحج جلدُه من شيء مر به: إذا تقشَّر الجلد الأعلى[١٤]. والتركيب أصل صحيح يدل على قشْر الشيء[١٥] ومنه سحج شعرَه.

---

(١) ، (٣) ، (٥)، (٩) ، (١١) ، (١٥) مق

(٢) ، (١٠)، (١٣) ، (١٤) ت.

(٤) صحيح سنن الترمذي - ك الطهارة - باب)غسل الحائض رأس زوجها) .

(٦) و .

(٧) ق.

(٨) في (مشط) : « امتشطت المرأةُ » لازم.

(١٢) و.

س ر ح

سرّح ، سرّحت المرأة شعرها: مشطته، كذا في الأساس، والتسريح: حل الشعر وإرساله قبل المشط؛ كذا في الصحاح. وقال الأزهري: تسريح الشعر: ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمشط[١] . جاء في الحديث: «قالت وأنا أسرِّح رأسي»[٢] . قال بعض الأغفال:

ودَهنت وسرّحت ضُفَيْري[٣] .

وهو مأخوذٌ من السَّرْح: الإرسال. قال ابن فارس عن التركيب: أصل مطرد واحد، وهو يدل على الانطلاق. يقال منه أمر سريح، إذا لم يكن فيه تعويق ولا مَطْل ، ثم يُحمل على هذا السَّرَاح وهو الطلاق... وأمّا الشجرة العظيمة فهي السَّرْحة، ولعله أن يكون شاذًا من الأصل. ويمكن أن تُسمى سَرْحةٌ لانسراح أغصانها وذهابها في الجهات[٤] ، أما الراغب فقد جعل السَّرْح لهذا الشجر هو الأصل؛ قال: السَّرْح شَجَرٌ له ثمر، الواحدة سَرْحةٌ، وسَرَّحتُ الإبلَ أصله أن تُرْعِيه السَّرْح ثم جُعل لكل إرسال في الرّعي، والتسريح في الطلاق مُستعار من تسريح الإبل كالطلاق في كونه مستعاراً من إطلاق الإبل[٥] . ويبدو أن اللفظ عُمم حتى قالوا لكل إرسال سَرْح وتسريح. يقال : سَرَح الشيء سَرْحًا ، وسرّحه تسريحًا: أرسله[٦] .

التسريحة: هيئة لتسريح الشعر[٧] .

ش ق و

أشقى: سرّح بالمشقى، والمشقى: المشط لغة في الهمز، كلاهما عن أبي زيد[٨] . وفي متن اللغة : أشقاه: سرّح شعره بالمِشقى[٩] .

ص غ ص غ

صغصغ شعرَه: رجّله[١٠] .

ص ف ف

صفّصفه : تكثر صفّه . يقال : صفّفت المرأة شعرها : سوّته ونظّمته[١١] .

وصفّ الشيء : جعله صفاً[١٢]، والصفّ :

---

(١) ت .

(٢) مسند أحمد -٦- (٣٠١- ٣٠٥).

(٣) ت (ضفر).

(٤) مق.

(٥) مف.

(٦) ك ؛ ت ؛ و

(٧) و.

(٨) ت، وليس في اللسان.

(٩) للشيخ أحمد رضا.

(١٠) ت .

(١١) و ؛ وجاء استطراداً في أسس البلاغة (طرر) .

(١٢) و ؛ وانظر ت .

السطر المستقيم من كل شيء [١]. والأصل في ذلك الصَّفصف ، وهو المستوي من الأرض [٢] .

ق ر ق

فرَق الشعرَ بالمشط يفرُقه ويفرِقه فَرْقاً: سرّحه[٣] .

فرّق رأسه بالمشط: فَرَقه[٤] .

قال الشاعر:

يفرِّق بالسيف أقرانه

كما فرَّق اللِّمة الفيلمُ»[٥] .

الفَرْق: مصدر فرَق يفرُق ويفرق.

و- : يقال للماشطة تمشط : كذا وكذا فَرْقًا أي : كذا وكذا ضربًا [٦] .

ك د ح

كدح رأسَه بالمشط يكدَحه كَدْحًا: فرّج شعره به[٧] . قال أبواسحاق: الكَدْح في اللغة: السعي والحرص والدُّءُوب في العمل في باب الدنيا والآخرة [٨]. وقال ابن فارس : التركيب أصل صحيح يدل على تأثير في شيء. يقال كدَحه وكدّحه، إذا خَدَشه[٩] . ومنه كدَح رأسه.

ك د د

كدّ، كَدَدْت رأسي أكدُّه كَدّاً: مشَطْتُه[١٠] . والمِكدّ: المشط والمِحَكّ [١١] . يقول ابن فارس : التركيب أصل صحيح يدل على شدة وصلابة، من ذلك الكديد، وهو التراب المكدود المركّل بالقوائم؛ ثم يقاس على ذلك الكدّ، وهو الشدّة في العمل وطلب الكسب، والإلحاح في الطلب[١٢] . ومنه كدّ رأسَه.

م ر ع

مَرَع شعرَه يمرَعه مَرْعًا: رجّله ، عن ابن عبّاد[١٣] .

م س ح

مَسَح شعرَه يمسَحه مَسْحًا: مشطه[١٤] . وفي أقرب الموارد: مسح ذوائب المرأة : مشطها. وتُسمى ذوائب المرأة مسائح ؛ لأنها تمسح بالدهن[١٥] . والمَسْح المَمشْط ، وهو من المجاز. قيل: وبه سمى المسيح الدَّجال؛ لأنه يُزين ظاهره

---

(١) و ؛ وانظر ت .

(٢) ، (٩) مق .

(٣) ، (٤) ، (٦) ، (٨) ، (١١) ، (١٣) ت .

(٥) ت ؛ الفيلم: المشط الكبير بلغة اليمن.

(٩) ، (١٢) مق .

(١٠) ت؛ و. ويبدو أنه مشط بشدة وإلحاح، وبحك فروة الرأس، جاء في أساس البلاغة: «كددت رأسي وجلدي بالأظفار إذا حككته حكًا بإلحاح». وانظر ما سيأتي من أصل التركيب.

(١٤) و.

(١٥) مق .

ويموهه بالأكاذيب والزخارف . والتركيب عند ابن فارس أصل صحيح، وهو إمرار الشيء على الشيء بسطًا.. ثم يستعار.. ومن الاستعارة المسائح: الذوائب..[١] .

م ش ط

مشَط شعرَه يمشُطه مَشْطًا، من حد نصر وهو ظاهر القاموس، وعليه اقتصر الجوهري أيضًا. وفي المحكم والمصباح: مَشَطَ شعرَه يمشُطه ويمشِطه، مَشْطًا، من حدي نصر وضرب: رجّله[٢] . وزاد في الوسيط: ويقال: مشطت الماشطةُ المرأةَ: سَرّحت شعرها بالمشط. وفي الحديث: «قال أبوموسى: فطفت بالبيت، وبالصفا والمروة ، ثم أتيتُ امرأة من قومي، فمشطتني وغسلت رأسي»[٣] .

والتركيب عند ابن فارس كلمة واحدة هي المُشط. ومشط شعره مَشْطًا[٤] .

مشّط الشعرَ: مَشَطه، على المبالغة[٥] .

امتشط: امتشطت المرأةُ: مشطت شعرها[٦] .

وفي أقرب الموارد: امتشط: مطاوع مشَط ، يُقال: مشطه فامتشط. وفي حديث جابر ابن عبدالله في حديث الرجوع من الغزو: «أمهلوا حتى تدخلوا ليلاً أي عشاءً حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة»[٧] . قال الشاعر:

فامتشطت النوفليـــــا
ت وعُلِّيت بشمـــسِ[٨]

المَشطة : الواحدة من المشط[٩] . يقال: مشطت شعرها مشطة واحدة[١٠] .

المِشطة: ضرب من المَشط[١١] وفي الوسيط: هيئة لمشط الشعر. يقال: فلان حَسَن المِشطة، أي التسريحة.

المشيـط: الممشوط، لِمَّة مشيط: ممشوطة[١٢] .

م ش ق

مشَق شعرَه يمشُقه مَشْقًا: مشطه، نقله الجوهري[١٣] . والتركيب عند ابن فارس أصل صحيح يدل على سرعة وخفة يقولون: مشق، إذا

---

(١) ، (٤) مق.

(٢) ، (٦) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) ت .

(٣) صحيح سنن النسائي - ك المناسك - باب (التمتع).

(٥) مت؛ وانظر أق، وليس في اللسان والتاج والوسيط، ولكن جاء في سنن الدارمي عنوان لباب باب (الحائض تمشّط زوجها).

(٧) فتح الباري بشرح صحيح البخاري - ك النكاح - باب (تزويج الثيبات).

(٨) ت (شمس).

(٩) ل.

(١٠) أ

أسرع الكتابة.. والمَشق: جذب الشيء ليمتد ويطول. والوتر يمشق حتى يلين[١]، ومنه مشق شعره.

ن ص و

نصو، نصَت الماشطةُ المرأةَ تنصوها نَصْوًا: سرّحت شعرها[٢]. وفي الأساس: سرّحت ناصيتها. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «حين سئلت عن الميت يُسرّح رأسه فقالت: علام تنصُون ميتكم»، أي تمدون ناصيته كأنها كرهت تسريح شعر الميت فجعلته بمنزلة الأخذ بالناصية[٣]. وهو مأخوذ من الناصية، والناصية مُقدّم الرأس[٤] والتركيب. يدل على تخيّر وخطر في الشيء وعُلوّ.. ومنه الناصية[٥]: مقدَّم الرأس.

نصّى: نصَت الماشطة المرأة: نصَتها[٦].

تنصَّي: تنصّت المرأة: سرّحت شعرها[٧].

وفي الأساس: نَصَت الماشطة المرأة: سرّحت ناصيتها، وتنصّت بنفسها. وفي الحديث: «أمرها أن تنصّى[٨] وتكتحل»[٩].

ن ف ح

نفَح اللّمةَ ينفَحها نَفْحًا: حرّكها وكفّها. وفي اللسان: نفح الجمة: رجلّها. وهما متقاربان[١٠]. وفي أساس البلاغة: هو ينفح لِمّته: يحركها ويُكَفِّئها. قال:

ونفحتم لمماً لكم
عُصلاً كأذناب الثعالبْ

وهو من المجاز[١١]. والتركيب أصل يدل على اندفاع الشيء أو رفعه. ونفحت رائحة الطيب نفحًا: انتشرت واندفعت.. ثم قيس عليه[١٢].

---

(١) مق.
(٢) ت؛ مت.
(٣) ن.
(٤) ل؛ مق.
(٥) مق.
(٦)، (٧) ت.
(٨) «أراد تتنصّى فحذف التاء تخفيفًا» (ن).
(٩) ن.
(١٠) ت؛ وانظر ل.
(١١) أ؛ ت.
(١٢) مق.

ضروب من المشطة
نشر الشعر

خ ل ف

الخليف: المرأة التي أسبلت، وفي العباب: سدلت شعرها خلفها[١].

والتركيب أصول ثلاثة.. والثاني منها خِلاف قُدّام[٢]، ومنه الخليف لأنها تسدل شعرها خلفها.

ر ث ع ن

ارثعنّ الشعر: تسدّل[٣] متساقطا، وكل متساقط مسترخ مرثعن[٤].

ر ط ل

رطّل شعره: أرخاه وأرسله[٥]. وهو قول ابن الأعرابي. قال: وهو مأخوذٌ من قولهم رجل رَطْل[٦]، إذا كان مسترخياً[٧]. وأنكر ابن فارس أن يكون التركيب وما أشبهه من محض اللغة[٨]. وقال محقق المعرب ف.عبدالرحيم: الرطل[٩] يوناني وأصله لطر ومنه litre بالفرنسية وغيرها من اللغات[١٠] ولم يفسره. وفي الألفاظ الفارسية المعربة: الرَّطْل: اثنتا عشرة أوقية معرب لَتْر.. ولست أدري هل أصله يوناني أم فارسي. أما (الرَّطْل) بمعنى الرجل الرخو اللين والكبير الضعيف والأحمق فهو معرب لَتْرَه وهو يُطلق على ما عتق من الأشياء وعلى الرجل الكهل والرذيل والسفيه[١١].

ز د ل

زدل شعرَه: لغة في سدله[١٢].

س ب ت

سبَت الشيء يسبِته سَبْتًا: أرخاه. يقال: سبت شعره: أرسله عن العَقْص[١٣].

---

(١)، (٤)، (٧) ت.

(٢)، (٨) مق.

(٣) (تسدّل) لم يأت في سدل في اللسان والتاج وغيرهما من المعاجم المعتمدة، وورد في محيط المحيط وأقرب الموارد: تسدّل: مطاوعه سدل.

(٥) ل؛ وانظر ت.

(٦) ويقال بالكسر أيضا.

(٩) لم يضبطه، وهو بالكسر والفتح، والكسر عن ابن السكيت وهو الأفصح وفي شروح الفصيح والمصباح الكسر أعرف وأشهر.

(١٠) محقق المعرب - (٥٥، ٨٣).

(١١) (٧٣)

(١٢) ل.

(١٣) و.

والسبت إرسال الشعر عن العقص[١] .

والتركيب أصل واحد يدل على راحة وسكون. يقال للسير السهل اللين سَبْت[٢] .

س ج ر

سجَر الشيء يسجُره سَجْراً: أرسله[٣] .

سجر الشعر: أرسله[٤] ، شعر مسجور: مسترسل[٥] .

والتركيب ثلاثة أصول أحدها الملء، فمنه البحر المسجور، أي المملوء. ومنه الشعر المنسجر[٦] .

سجّر الشعر: أرسله[٧] ، وشعر مسجَّر: مسترسل مُرْسل. قال الشاعر:

إذا ثنى فرعها المُسجّر[٨] .

انسجر الشعرُ وغيره: استرسل[٩] ، وشعر منسجر : مسترسل مُرسل[١٠] . وفي المقاييس: الشعر المنسجر هو الذي يفر حتى يسترسل من كثرته. قال الشاعر:

إذا ما انثنى شعْره المنسجرْ[١١] .

المسوجر : شعر مسوجر: مسترسل مرسل[١٢] .

س د ر

سدَر شعرَه يسدُره سَدْراً : لغة في سدل، أي أرسله وأرخاه. وشعر مسدور، كمسدول، أي: مسترسل[١٣] . وهو من باب الإبدال[١٤] .

انسدر شعرُه: لغة في انسدل. يقال: سدر الشعر فانسدر : لغة في سدله فانسدل[١٥] . وشعر منسدر: منسدل ، إذا كان مسترسلاً[١٦] .

س د ل

سدَل شعره يسدِله ويسدُله سَدْلاً: أرخاه وأرسله غير معقوف ولا معقد[١٧] . وشعر مسدول: مسترسل[١٨] . وفي الحديث: «أن النبي صلى الله عليه وسلم، قدم المدينة وأهل الكتاب يسدلون أشعارهم والمشركون يفرُقون، فسدل النبي صلى الله عليه وسلم، شعره ثم

---

(١) . (٣)، (٥)، (٦)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٥)، (١٧) ت.

(٢) مق.

(٤) و.

(٧) و.

(٨) ت، وقال محققه : هكذا ضبطه في اللسان.

(٩) و.

(١٣) ل؛ ت.

(١٤) مق.

(١٦) ل.

(١٨) ت (سدر).

فرقه، وكان الفرق آخر الأمرين»[١].

والتركيب أصل صحيح يدل على نزول الشيء من عُلو إلى سُفل ساتراًله، يُقال منه أرخى الليل سُدُله، وهي سُتُره. والسَّدْل: إرخاؤك الثوب في الأرض. وشعر منسدل على الظهر. والسدل: الستر.. والقياس في ذلك كله واحد[٢].

أسدل شعرَه: سدله[٣].

سدّل شعرَه على عاتقيه وعنقه تسديلاً[٤]: سدله[٥]. وشعر مسدّل: مسترسل. وقيل: الشعر المسدّل: الكثير الطويل[٦].

انسدل الشعرُ: أُرخي وأسبل[٧]، وشعر **منسدل**: مسترسل. وقيل: كثير طويل يقع على الظهر[٨]. أنشد صاحب العين:

بفاحم مُنسدلٍ رَفَال[٩].

تَسَدَّل[١٠] الشعرُ: مطاوعة سدل[١١].

س د ن

سدَن الشعر يسدِنه ويسدُنه: أرخاه[١٢]. قال الفراء: سدلت الشعر وسدنته: أرخيته[١٣]. قال ابن فارس في السَّدَن: الستر: إن كان صحيحاً فهو من باب الإبدال[١٤]، وقال الجوهري فيها: أن الأَسْدان جمع سَدَن لغة في الأسدال[١٥].

ر ج ل

رجّل شعره ترجيلاً: الترجيل: مشط الشعر وإرساله[١٦].

---

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري- ك اللباس- باب (الفرق).

(٢) مق.

(٣)، (٤)، (٦)، (٨) ت.

(٥) ل.

(٧) و.

(٩) المخصص- ١- (٦٦).

(١٠) لم يرد الفعل (تسدّل) في اللسان والتاج في (سدل) ولكن جاء في (رثعن) استطراداً: «ارثعن الشعر: تسدّل متساقطاً.. وكل متساقط مسترخ مرثعن».

(١١) م م؛ وانظر أ ق.

(١٢) ل (سدل).

(١٣) ل (سدل).

(١٤) مق.

(١٥) ل؛ ت.

(١٦) ل (برقش).

تجعيد الشعر :

ج ع د

جعّد الشعر تجعيدا :جعله جَعْداً [١] والجَعْد من الشعر: خلاف السَّبطْ. وجَعُد الشعر جعودة، وجَعَادة، وجَعِد جَعَداً وتجعّد [٢] : اجتمع وتقبض والتوى [٣] ، وكان قططا مفلفلاً كشعر الزنج والنُّوبة [٤] . والتجعيد يكون للأصداغ بحيث تتدلى إلى الأسفل على شكل عنقودين، كما يشمل معظم الشعر [٥] . وقال الراجز:

قد تيّمتني طفلة أملودُ

بفاحم زيّنه التجعيدُ [٦] .

و- : في الوسيط : جعّد الشعر وغيره : جمعه.

والتركيب أصل يدل على تقبض في الشيء، يقال: شعر جَعْد، وهو خلاف السبط، قال الخليل: جَعُدَ يجعُد جعودة، وجعّده صاحبُه تجعيداً [٧] .

ح ب ل

المُحبّل: المجعّد من الشعر شبه الحبل ، وفي المحكم : هو المضفور [٨] ، وكذا في اللسان ، ومنه حديث قتادة في صفة الدجال: «إنه محبّل الشعر». أي كأن كل قرن من قرون رأسه حَبْل، لأنه جعله تقاصيب لجُعودة شعره وطوله، ويروى بالكاف «محبَّك الشعر» [٩] .

ح ب ك

حبّك الشعر تحبيكاً: جعّده [١٠] . والمُحبّك من الشعر: المُجعّد. وفي صفة الدجال: «محبّك الشعر» [١١] ، ويروى «حُبُك الشعر» وهو بمعناه [١٢] .

والتركيب أصل يدل على إحكام الشيء في امتداد واطِّراد. يقال: بعير محبوك القَرَى، أي قويه [١٣] .

الحِباك ج حُبُك، من الشعر: المتكسر منه من

---

(١) مت؛ أق.

(٢) ت.

(٣) و؛ وانظر مت.

(٤) ك؛ ت استطرادا.

(٥) التزيق والحلي عند المرأة في العصر العباسي - (٥٢).

(٦) أ، ل.

(٧) مق.

(٨) ل.

(٩) ل، وانظر ن ؛ وَ ت.

(١٠) و.

(١١) في رواية (محبّل).

(١٢) ت.

(١٣) مق؛ وانظر مف.

الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبّت عليهما الريح، فيتجعدان ويصيران طرائق[١].

– : حُبُك الشعر: مجعّده[٢]. وفي صفة الدجال: «رأسه حُبُك» أي متكسر من الجعوده. ويروى : محبّك وهو بمعناه[٣]، وفي صفة الدجال:« محبّك الشعر» أي ، مجعّده، ويروى:« حُبُك الشعر» وهو بمعناه[٤].

الحبيكة ج حَبيك، وحبائك، وحُبُك: الطريقة من خُصل الشعر[٥]، والحُبُك: الطرائق المحكمة وكل ما تراه من درج الرمل والماء إذا صفقته الريح[٦]، والحُبُك تكسّر كل شيء إذا مرّت عليه الريح[٧].

ع ك ف

عُكِّف الشعرُ : جُعّد[٨]، وشعر مُعكّف: مُجعَّد[٩].

غ ر ن ق

الغُرنُوق ج غرانق: الخصلة من الشعر المفتّلة[١٠].

ق ر ن

القَرْن ج قرون: الخُصلة المفتولة من الشعر والصوف[١١].

ق ص ب

قصّب الشعرَ: لوى الخُصلة إلى أسفلها، يضمُّها ويشدّها، حتى تترجل وتصبح تقاصيب، كأنها بلابل جارية، ولا تُضفر[١٢]. وفي الأساس: قصّبت المرأة شعرها: فتلت خصلة حتى تصير كالقصب.

و– شعرَه: جعّده. وشعر مقصَّب: مجعّد[١٣]. وفي الأساس: قيل الشعر المقصّب: السَّبط الذي يجعدونه بالقَصَب والخيوط. والتقصيب: تجعيد الشعر[١٤].

قال بشر بن أبي خازم:

رأى دُرة بيضاء يحفِل لونها
سُخَامٌ كغُربانِ البرير مقصّبُ[١٥].

---

(١)، (٢)، (٣)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، ت.

(٤) راجع (حبّك).

(٩) أ.

(١٥) ت . غربان البربر: جمع غُراب، وهو عنقود ثمر الآراك، يحفل: يجلو، السخام: الشيء اللين وأراد بها شعرها.

والتركيب« أصلان صحيحان، يدل أحدهما على قطع الشيء، ويدل الآخر على امتداد في أشياء مجوّفة.. والأصل الآخر: الأقصاب: الأمعاء، واحدها قُصب. والقَصَب معروف، الواحدة قَصَبة [١] : وهو كل نبات ذي أنابيب[٢] . ومن الباب القصائب: الذوائب[٣] . وهو مجاز[٤] . سميت بذلك لأنها تدورت فصارت مثل القَصَبة[٥] . والقصّاب:الجزار، قيل مأخوذ من القطع أو من أنه يأخذ الشاه بقصبتها، وقيل سمي بذلك لأنه ينقي أقصاب البطن[٦] . وقال رفائيل نخلة إنه آرامي [٧] .

التَّقصِبة: الخصلة الملتوية من الشعر ، خِلقة[٨] .

التَّقْصِيبة ج تقاصب: التَّقصِبة[٩] .

و – : الخُصلة المقصّبة [١٠] .

القَصْبة ج قَصَبات: التَّقْصِبة[١١] .

القُصّابة: التَّقْصيبة[١٢] .

و– : يُقال: لها قُصّابتان: أي غديرتان[١٣]، وفي المخصص : القصّابتان: غديرتان على وجه المرأة[١٤] .

القصيبة ج قصائب: التقصيبة[١٥] .

و – : عن أبي زيد: القصائب: الشعر المُقصّب، واحدتها قصيبة»[١٦] .

و – : القصائب: الذوائب المقصّبة، تُلوى ليًّا حتى تترجل، ولا تُضفر ضَفْرًا»[١٧] .

ن ب ب

الأنبوبة[١٨] ج أنابيب: القصيبة، وهي الذؤابة المُقَصّيبة. تُلوى ليًّا حتى تترجل، ولا تضفر ضفراً [١٩] . أنشد:

تُربّبُ أحْوى مُزْلغبًا ترى له

أنابيب من مُسحنكك الريش أكتما [٢٠] .

والتركيب كلمتان ، أحدهما الأنبوب: ما بين

---

(١) مق.

(٢)،(٤)،(٩)،(١٠)،(١١)،(١٣)،(١٤)،(١٥)،(١٦)، ت .

(٣) مق.

(٥) التلخيص في أسماء الأشياء ١-(٢٣).

(٦) ت .

(٧) غرائب اللغة -(٢٠١) .

(٨) ت بتصرف؛ وانظر أ.

(١٢) ١-(٦٧) .

(١٧) ل .

(١٨) ذكر اللسان أنبوبة الرماح في (أنب) قال شارح القاموس: هنا ذكره ابن المكرم ، ثم ذكر كل معاني الأنبوبة في (نبب)، وكذلك في المقاييس.

(١٩) ل (قصب)؛ مت.

(٢٠) المخصص ١-(٦٣).

كل عقد تبين من رُمح وغيره[١] وقَصَب وقناة، وكل مستدير أجوف كالقصب[٢] وفي الألفاظ الفارسية المعربة: الأنبوب تعريب أنبُوبة ، والأنبُب والأُنبوبة لغتان فيه.. والظاهر أن اللفظة آرامية الأصل ومنها اللفظ الرومي[٣] .

ن غ ر ق

النُّغْرُقة: قصيبة الشعر، قاله ابن عباد[٤] .

(١) مق (نب)، وانظر (أنب).

(٢) ت.

(٣) (١٤٩-١٥٠)

(٤) ت .

فرق الشعر :

ح د ه

حدَه : رأسه بالمشط : فرّقه ، لغة في عده[١] .

ش ق أ

شقَأ رأسه يشقَأه شَقْأً : شقه أو فرقه[٢] .

وأصل الشَّقْأ : الشّق، ومنه شقأت رأسه: شققته[٣] وهو من شقأ ناب البعير يشقأ، إذا بدا، والشَّاقيء : الناب الذي لم يَعْصَل[٤] .

ع د هـ

عدَه رأسه بالمشط : فرّقه ، والحاء لغة[٥] .

ف ر ق

فرق بين الشيئين يفرُق ويفرِق ، وفي قراءة «فافرِق بيننا»[٦] نقلها اللحياني عن عبيد بن عمير الليثي، واقتصر الجوهري والصاغاني وصاحب القاموس على الضم وهي اللغة العالية، وبها قرأ السبعة، فَرْقاً وفُرقاناً: فصل[٧] . وزاد في الوسيط : فرق الشيء : قسمه . وفي أساس البلاغة : فرقت الماشطة رأسها كذا فَرْقاً . ورأس مفروق، ولم يفسره . وفي الحديث :«كان النبي صلى الله عليه وسلم، قدم وأهل الكتاب يسدلون أشعارهم والمشركون يفرُقون فسدل النبي صلى الله عليه وسلم شعره ثم فرقه، وكان الفَرْق آخر الأمرين»[٨] ، وفسره في فتح الباري قال: فَرَق شعر رأسه: قسمه من المَفْرِق، وفرّق الشعر بعضه عن بعض وكَشفه عن الجبين. ضد سدل ، والمَفْرِق هو وسط الرأس ومكان انقسام الشعر من الجبين إلى دارة وسط الرأس[٩] . وفي صفته صلى الله عليه وسلم: «إن انفرقت عقيقته فرق . .»[١٠] . قال المَرَّار بن منقذ :

جَعْدة فَرْعاءُ في جمجمةٍ
ضخمة تفرُق عنها كالضُّفُر[١١]

والتركيب يدل على تمييز وتزييل بين الشيئين. من ذلك الفَرْق: فَرْق الشعر. يقال:

---

(١) المخصص – ١-(٧٥-٧٦) ؛ وليس في اللسان والتاج.

(٢) ، (٧) ت.

(٣) المنتخب– ١-(٣٣٥).

(٤) مق.

(٥) المخصص – ١-(٧٥-٧٦)؛ وليس في اللسان والتاج.

(٦) سورة المائدة، الآية ٢٥ .

(٨) فتح الباري بشرح صحيح البخاري – ك اللباس - باب (الفرق).

(٩) فتح الباري بشرح صحيح البخاري – ك اللباس - باب (الفرق).

(١٠) ن.

(١١) المفضليات – (٩٠)؛ نقلا عن الزينة في الشعر الجاهلي– (٨٦).

فرَقْتُه فَرَقا[١] .

فرِق يفرَق فَرَقا: كانت ناصيته أو لحيته مفروقة، فهو أفرق، وهي فرقاء (ج): فُرْق[٢] .

الفَرْق ج فُرقان: الطريق في شعر الرأس. ومنه الحديث من عائشة رضي الله عنها: «كنت إذا أردت أن أفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم صدمت الفرق على يافوخه وأرسلت ناصيته بين عينيه» ويُقال: الفَرْق من الرأس ما بين الجبين إلى الدائرة. قال أبو ذؤيب:

ومَتْلَفٍ مثل فَرْق الرأس تخْلجُه

مطاربٌ زَقَبٌ أميالها فيحُ[٣] .

الفَرق ج أفراق: الاسم من فرِق فَرَقا[٤] .

قال الراجز:

ينفض عُثنونا كثير الأفراقْ

تنتِحُ ذُفراه بمثل الدِّرياقْ[٥] .

المَفْرق ج مفارق: وسط الرأس وهو الذي يُفرَق فيه الشعر. من ذلك حديث عائشة رضي الله عنها: «كأني انظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم». وقال كعب:

يقي شعر الرأس القديم خوالقه

ولاح بشيب في السواد مفارقُه[٦] .

المَفرِق: المَفرَق[٧] .

---

(١) مق.

(٢) ل ؛ ت.

(٣) ت . خلَجه يخلُجه : انتزعه . والمطار ب : طرق ضيّقة ، واحدتها مطربة . والزَّقب : الضيقة شبهه بفرق الرأس في ضيقه .

(٦) ، (٧) ت

(٤) ل.

(٥) ت . العثنون : اللحية .

جمع الشعر :

ج م ر

أجمر، أجمرتْ المرأةُ: جمعت شعرها وعقدته في قفاها ولم ترسله[١] .

و – المرأةُ: جمعت شعرها وضفرته ضفائر[٢] .

وفي التهذيب: أجمرت المرأة شعرها: ضفرته جمائر[٣] . وفي حديث عائشة: «أجمرت رأسي إجماراً»؛ أي جمعته وضفرته. وفي الحديث عن النَّخعي: «الضافر والمُلبّد والمُجمر[٤] عليهم الحلق»[٥] .

و – : جعله ذؤابة[٦] . وفي اللسان : أجمر شعرَه. والتركيب أصل واحد يدل على التجمّع. ومنه الجميرة[٧] ، لأنها جُمِّرت، أي جُمعت، وجمّر الشيء: جمعه[٨]

جمّر، جمّرت المرأةُ تجميراً : أجمرت . وفي التهذيب: جمّرت المرأة شعرها[٩] . وفي الحديث :«الضافر والمُلبِّد والمُجِّمر[١٠] عليهم الحلق»[١١] .

الجمير : جمير الشعر: ما جمّر منه. أنشد ابن الأعرابي:

كأن جمير قُصَّتها إذا ما

جمِسْنَا والوقاية بالخناقِ[١٢] .

الجميرة ج جمائر: الضفيرة[١٣] .

و – : الذؤابة ، لأنها جمِّرت ، أي جمعت[١٤] .

ح ب ل

حبّل الشعر: صَفَره[١٥] . شعر مُحبّل: مضفور، كذا في اللسان والمحكم[١٦] ، وفي التاج والمُحبّل: المجعد من الشعر شبه الحبل ، وفي حديث قتادة في صفة الدجال: «إنه محبّل الشعر» أي: كأن كل قرن من قرون رأسه حبل لأنه جعله تقاصيب لجعودة شعره وطوله. ويروى

---

(١) ت .

(٢) ت .

(٣) ، (٦) ، (٨) ، (٩) ت .

(٤) رواه الزمخشري بالتشديد، وقال: هو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه.

(٥) ن (جمر)، (ضفر).

(٧) مق.

(١٠) رواه الزمخشري بالتشديد. وقال: هو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه.

(١١) ت .

(١٢) ت .

(١٣) ت .

(١٤) ت .

(١٥) و.

(١٦) ل؛ ت.

بالكاف « محبّك الشعر »[١] .

د ب ق

الدَّبُوقة: الشعر المضفور[٢] ، وفُسِّر أيضاً بالذؤابة، وقيل : هي الذؤابة الملفوفة خلف القفا[٣] . وفي الوسيط : الدَّبوقة: الشعر المفتول المنسوج . وقال أبوحيان :

وغدا ثعبان دَبّوقته
جائلاً في عطفه لَمَا ارتجسْ

وقال آخر:

بالله يا حيّةَ دَبّوقهْ
سوداء دَبّتْ في فؤادي دبيبْ[٤]

هي لغة موّلدة، نقلها الصاغاني[٥] ، وهي فارسية معربة[٦] .

د م ج

دمج، دَمَجَت الماشطةُ الشعرَ تدمُجه دَمْجًا: ضفرته[٧]، وفي التاج: دمجت الماشطة ضفائر المرأة : أدرجتها وملّستها.وفي الوسيط : دمجت الماشطة الشعر دمجاً: ضفرته وملّسته » .

والتركيب أصل واحد يدل على الانطواء والستر. يُقال: أدمجت الحبل، إذا أدرجته وأحكمت فتله[٨] ويقال دمج الرجل في بيته، والوحش في الكناس وأدمج واندمج[٩] . ودَمْج الشعر منه .

أدمج: أدمجت الماشطةُ الشعرَ: ضفرته. وتدمج الماشطة مَشْطة المرأة: ضفرت ذوائبها[١٠] . وفي التاج: أدمجت الماشطة ضفائر المرأة : أدرجتها وملّستها .

الدَّمْج، بالفتح: الضفيرة، وفي اللسان: كل ضفيرة منها على حيالها تُسمى دَمجاً واحداً[١١] ، وضُبط في اللسان ضبط قلم بفتح الدال والميم[١٢] .

الدَّمَج : كل ضفيرة على حيالها تُسمى دَمَجاً[١٣] .

ذ أ ب

الذُّؤابة ج ذوائب: هي الشعر المضفور من شعر الرأس[١٤] ، وزاد في اللسان: وموضعها من الرأس ذؤابة .

---

(١) ل؛ وانظر ن : (حبك، حبل).
(٢) ت.
(٣) شفاء الغليل-(١٥٣) ؛ وانظر قصد السبيل ٢-(١٤).
(٤) شفاء الغليل-(١٥٣)؛ وانظر قصد السبيل ٢-(١٤).
(٥) شفاء الغليل-(١٥٣)؛ وانظر قصد السبيل ٢-(١٤).
(٦) مق؛ وانظر ل؛ و ؛ ن .
(٧) ل.
(٨) مق.
(٩) ت.
(١٠) ل.
(١١) ت.
(١٢) ل – هامش المحقق؛ وانظر اللسان.
(١٣) ل؛ و؛ راجع (الدَّمْج).
(١٤) ت.

و- :قيل: الذؤابة: ضفيرة الشعر المُرْسلة، فإن لويت فعقيصة، وقد تطلق على كل ما يُرْخى، كما في المصباح[١] .

ش ك ل

شكل، شكَلت المرأة شعرها تشكُله شَكْلاً، ضبط مشدداً في المحكم والتكملة وتبعهما القاموس، وقال شارحه: والصواب أنه من حد نصر كما قيده ابن القطاع[٢] : ضفرت خصلتين من مقدَّم رأسها عن يمين وشمال ثم شدّت بها سائر ذوائبها[٣] . والتركيب مُعظم بابه المماثلة. تقول : هذا شِكل هذا، أي مثله. ومن ذلك يقال أمر مشكل، كما يُقال أمر مُشتبه، أي هذا شابه هذا، وهذا دخل في شِكل هذا، ثم يُحمل على ذلك، فيقال: شكلت الدابة بشكاله، وذلك أنه يجمع بين إحدى قوائمه وشِكل لها[٤] . ومنه شكل الشعر. وزاد ابن فارس: ومن الباب الشُّكْلة، وهي حمرة يخالطها بياض. أو عين شكلاء إذا كان في بياضها حمرة يسيرة[٥] . وفي المخصص : الشكل والشُّكلة في العين أخذ منها أشكل عليه أمره أي اختلط وكل خلطين من بياض وحمرة أو حمرة وسواد فهو أشكل[٦] ، ومثله في التاج.

أشكل، أشكلت المرأة شعرها: عقصته من أطرافه[٧] .

شكّل[٨] ، شكّلت المرأة شعرها: ضفرت خُصلتين من مقدَّم رأسها عن يمين وعن شمال ثم شدّت بهما سائر ذوائبها[٩] . وفي الوسيط: شكّلت المرأة شعرها: أشكلته[١٠] .

ش م س

الشمس : ضَرْب من الامتشاط، كانت النساء في الدهر الأول يمتشطن به، وهي الشمسة، قاله ابن دريد. وأنشد :

فامتشطت النَّوْفليّا

تِ وعُلّيت بشمسِ[١١]

وهو مجاز ، على التشبيه بالشمس : الكوكب.

---

(١) ت.

(٢) هامش محقق اللسان.

(٣) ت.

(٤) مق.

(٥) مق.

(٦) المخصص - ١ /(٩٩-١٠٠)

(٧) و.

(٨) راجع (شكّل).

(٩) ت.

(١٠) راجع (أشكل).

(١١) ت.

الشَّمسة : الشمس، لضرب من المشط، قاله ابن دريد[١] .

ض ف ر

ضَفَر الشعرَ ونحوه يضفِره ضَفْراً: نسج بعضه على بعض، وقيل الضَّفْر : نَسج الشعر وغيره عريضا[٢] ، وزاد في الوسيط: أو جعله ثلاث طاقات فما فوقها. في حديث عمر: «من عقص أو ضفر فعليه الحلق» يعني في الحج. وفي حديث النخعي :«الضافر والمُلبِّد والمُجَمِّر عليهم الحلق»[٣] .

والتركيب يدل على ضم الشيء إلى الشيء نسجاً أو غيره عريضاً. ومن الباب ضفائر الشعر[٤] . والضفر: النسج، ومنه : ضفر الشعر وإدخال بعضه في بعض[٥] . وفي التلخيص: أصل الضفيرة من الضفر، وهو الفتل بأطراف الأصابع، والفتل بباطن الكف[٦] .

ضفّر الشعر : ضَفَره[٧] . وفي الوسيط ضفّره: مبالغة في ضَفَره. وفي حديث عمر رضي الله عنه قال: «من صَفَر فليحلق، ولا تشتبهوا بالتلبيد» ، روى بفتح الفاء مخففاً ومثقلاً[٨] .

أنشد أبوعبيد :

ومُطَّرِد الدماء وحيث يُلْقى

من الشعر المُضَفَّرِ كالفليلِ[٩] .

الضافر : من يعقص شعره[١٠] .

الضَّفْر ج ضُفور، وأظفار: كل خُصلة من الشعر على حدتها[١١] . وفي الوسيط :كل خصلة من الشعر ضُفرت على حدة . قال بعض الأغفال :

ودهنتْ وسرّحت ضُفيري[١٢] .

و – : الضفيرة[١٣] . وفي حديث أم سلمة أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم:« إني امرأة أشد ضَفْر رأسي أفأنقضه للغسل». وفي حديث الحسن بن علي : «أنه غرز ضفره في قفاه..»[١٤] .

و– : العقيصة، عن يعقوب[١٥] .

---

(١) ، (٢) ت .
(٣) ن.
(٤) مق.
(٥) ل.
(٦) التلخيص - ١-(٢٣).
(٧) ت.
(٨) فتح الباري بشرح صحيح البخاري – ك اللباس – باب (التلبيد).
(٩) المخصص - ١-(٦٩).
(١٠) ت.
(١١) ت.
(١٢) ت.
(١٣) ت.
(١٤) ن.
(١٥) ت.

الضفير : المضفور من شعر وغيره، فعيل بمعنى مفعول[١] .

الضفيرة ج ضفائر، وضُفُر: كل خُصلة من خُصل الشعر تَضفر على حِدة[٢] .

و - : الذؤابة المضفورة[٣] . وقال أبوزيد: الضفيرتان للرجال دون النساء، والغدائر للنساء، وهي المضفورة[٤] . وقال الأصمعي: الضفيرة والجميرة والضميرة هي غديرة المرأة[٥] .

و - : العقيصة، عن يعقوب[٦] .

وفي حديث أم هانئ: قالت :«دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، وله أربع غدائر»، تعني ضفائر[٧] . وقال الراعي:

تضمُّ على مضنونة فارسيةٍ

ضفائر لا ضاحي القرون ولا جَعْدِ[٨]

قال المرار بن منقذ :

جَعْدةٌ فرعاءُ في جمجمةٍ

ضخمة تفرُقُ عنها كالضُّفُرْ[٩]

(١) ت.

(٢) ل.

(٣) ت.

(٤) ت.

(٥) ت.

(٦) ت.

(٧) صحيح سنن ابن ماجه - ك اللباس- باب (اتخاذ الجمة والذوائب).

ض م ر

ضمّر الضميرة: أحسن ضَفْرها ودهنها[١٠] .

والتضمير: حسن ضفر الضميرة وحسن دَهْنها[١١] .

والتركيب أصلان صحيحان أحدهما يدل على دقة في الشيء.. وهو قولهم ضَمَرَ الفَرس وغيره ضموراً، وذلك من خفة اللحم، وقد يكون من الهُزال[١٢] .

الضميرة ج ضمائر: الضفيرة، وهي الغديرة من ذوائب الرأس، قاله الأصمعي[١٣] .

ط م م

طمّ شعره يطمُّه طَمًّا: جزه واستأصله ، أو طمّه: عقصه فهو شعر مطموم ، كما في الصحاح[١٤] . وفي الصحاح: وطمّ شعره أيضا طُموماً إذا عقصه، فهو شعر مطموم[١٥] .

والتركيب يدل على تغطية الشيء للشيء حتى يسوّي به الأرض أو غيرها. من ذلك قولهم طمّ البئر بالتراب: ملأها وسوّاها.. فأمّا قولهم:

(٨) أ (ضنن).

(٩) المفضليات - (٨٩)؛ الزينة في الشعر الجاهلي- (٨٦).

(١٠) مت؛ أق.

(١١)، (١٣) ت.

(١٢) مق.

(١٤) ل؛ ت.

(١٥) صح؛ وانظر ل.

طمّ شعره، إذا أخذ منه، ففيه معنى التسوية، وإنْ لم يكن فيه التغطية[١] .

ع د ي

عادي شعرَه: رفعه، حكاه الهروي في الغريبين، وفي التهذيب: رفعه عند الغسل[٢] .

ع ق ص

عقَص شعره يعقِصه عَقْصاً: ضفره، وقيل: فتله[٣] . والعَقْص والضَفْر: ثلاث قوى وقوّتان، والرجل يجعل شعره عقيصتين وضفيرتين فيرخيهما من جانبيه. قال أبوعبيد: العقص ضرب من الضفر وهو أن يُلوى الشعر على الرأس، ولهذا تقول النساء: لها عِقصة[٤] . والشعر المعقوص، وهو نحوٌ من المضفور[٥] . وأصل العقص: اللي وإدخال أطراف الشعر في أصوله[٦] . ويقال: هي التي تتخِّذ من شعرها مثل الرُّمانة[٧] . وعقصت المرأة شعرها: شدّته في قفاها[٨] . وعقص الشعر: ضفره وليه على الرأس[٩] . وقال الليث: العقص: أن تأخذ المرأة كل خُصلة من شعر فتلويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواء، ثم ترسلها، فكل خُصلة عقيصة. قال: والمرأة ربما اتخذت عقيصة من شعر غيرها[١٠] .

وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: «من لبَّد أو عَقَص[١١] فعليه الحلق»[١٢] . وفي الحديث: «لا تُصلِّ وأنت عاقص شعرك»[١٣] . وفي الحديث: «الذي يصلي ورأسه معقوص كالذي يُصلي وهو مكتوف»[١٤] .

و -: عقص الشعرِ: رفعه وجعله في قمة الرأس على شكل العِذق ، وقد استعملت هذه التسريحة بكثرة زمن الرومان[١٥] . والتركيب يدل على التواء في الشيء، قال الخليل: العَقَص: التواء في قرن التيس وكل قرن. يقال كبش أعقص، وشاة عقصاء[١٦] ، وعَقْص الشعر من قولهم: قرن أعقص[١٧] .

العِقصة ج عِقص، وعِقَاص: خُصلة الشعر المعقوصة[١٨] .

---

(١) مق.

(٢) ، (٣) ، (٥) ، (٦) ، (١٣) ت.

(٤) ، (٧) ل، (٩) ل.

(١١) رواية النهاية في (عقص) : «عقّص» بالتشديد . وفي (ضفر) بالتخفيف ؛ ورواية الحديث بتمامها : «من عقص أو ضفر فعليه الحلق».

(١٢) ، (١٤) ن.

(١٥) صع؛ نقلا عن الأمير يحيى الشهابي في (الأثريات).

(١٦) ، ١٧) مق.

(١٨) و؛ وانظر ت.

و – : الشعر المعقوص، وهو نحو المضفور[١] .

و – : ضفيرة الشعر الملوِّية[٢] ، وهي القرن، عن أبي زيد[٣] . ولا يقال : للرجل عِقْصَة، يقال: للفلان عقيصتان[٤] .

و–: الضفيرة[٥] .وفي حديث أم سلمة أنها قالت :«لاينقضن عِقصهن من حيض ولا جنابة»[٦] . وفي حديث حاطب، رضي الله عنه: «فأخرجت الكتاب من عقاصها»، أي ضفائرها، جمع عِقصة أو عقيصة. وقيل: هو الخيط الذي يعقد به أطراف الذوائب، والأول الوجه[٧] .

وقال رجل من الأزد:

ليالي لا أزال كأنَّ حقًّا

عليّ لكل مائلة العِقاص[٨]

قال امرؤ القيس:

غدائره مُسْتشزراتٌ إلى العلا

تَضِلُّ العِقاص في مثنًّى ومُرْسلِ

قال الخليل :«هي المرأة ربما اتخذت عقيصة من شعر غيرها تضلُّ في رأسها. ويقال: إنه يعني أنها كثيرة الشعر، فما عُقِص لم يتبين في جميعه، لكثرة ما بقي[٩] . وزاد في الصحاح: وقيل :هي التي تتخذ من شعرها مثل الرُّمانة[١٠] .

العقيصة ج عقائص، وعِقاص: العِقْصَةُ[١١] .

وفي صفته صلى الله عليه وسلم:« إن انفرقت عقيصته فرَق وإلا تركها». قال ابن الأثير: وهكذا جاء في رواية، والمشهور «عقيقته»؛ لأنه لم يكن يعقص شعره، صلى الله عليه وسلم[١٢] . وفي حديث ضمام بن ثعلبة الصحابي:«إن صدق ذو العقيصتين، ليدخُلن الجنة»[١٣] . وفي الحديث: :«وله أربع غدائر»، تعني عقائص[١٤] .

قال ذو الرُّمة:

فعيناك عيناها والدَلال دلالُها

وجيدك إلا أنه في العقائص[١٥] .

وفي حديث النخعي :«والخلع تطليقه بائنة، وهو ما دون عِقاص الرأس»[١٦] .

---

(١) ، (٥) ، (٧) ، (١٠) ، (١١) ت.

(٢) ت (ذأب).

(٣) المخصص – ١-(٦٧).

(٤) ل.

(٦) سنن الدارمي– ك الطهارة– باب (اغتسال الحائض إذا وجب عليها الغسل قبل أن تحيض).

(٧) ن ؛ وانظر ت .

(٨) أ.

(٩) مق.

(١٢) ت؛ وانظر ن.

(١٣) ن.

(١٤) سنن أبوداوود– ترجل (٢١٣).

(١٥) أ.

(١٦) ن.

ع ق ل

عقَل، وعقَلت المرأة شعرَها تعقِله عَقْلا[١] ، والعَقْل: ضَرْب من المَشْطَ[٢] .

والتركيب أصل واحد منقاس مطرد، يدل عُظمه على حُبسه في الشيء أو ما يقارب الحُبسة. من ذلك العَقْل، وهو الحابس عن ذميم القول والفعل[٣] . وقال بعض أهل الاشتقاق : العقل أصل معناه المنع، ومنه العِقال للبعير سمي به؛ لأنه يمنع عما لا يليق[٤] . وقال الراغب: أصل العقل الإمساك، والاستمساك، كعقل البعير بالعقال، وعقل الدواء البطن ، وعقلت المرأة شعرها[٥] .

عقّل: عقلّت المرأة شعرَها[٦] : عقلته.

قال:

أنخن القرون فعقّلنها

كعقل العسيف غرابيب ميلا[٧]

ع ك ف

عكف، عكَفه يعكُفه ويعكِفه عَكْفاً: حبسه[٨] . قال المنخل اليشكري:

يعكُفن مثل أساود الـ

تنُّوم لم تُعكف لزورِ[٩]

أي يلزمن بعض شعرهن بعضا ويجعلنه ضفائر[١٠] . وهي ضفائر غليظة مجدولة لينة[١١] .

المعكوف: شعر معكوف : ممشوط مضفور[١٢] . والتركيب يدل على مقابلة وحبس. يقال: عكَف يعكُف ويعكِف عكوفاً، وذلك إقبالك على الشيء لا تنصرف عنه[١٣] . ومنه شعر معكوف.

ع ك و

عكَت المرأة شعرَها تعكُوه عَكْواً: لم ترسله، كذا في التاج واللسان. وفي مقاييس اللغة: ضفرته.

والتركيب: أصل صحيح يدل على تجمّع وغلظ أيضا. وهو قريب من الذي قبله[١٤] .

العُكْوة: أصل الذنب: وعكوت ذنب الدابة،

---

(١) ، (٢) ، (٤) ، (٦) ، (٧) ، (٨) ، (١٢) ت.

(٣) مق.

(٥) مف.

(٩) المفضليات ـ (٦٠)؛ الزينة في الشعر الجاهلي ـ (٨٧).

(١٠) أق.

(١١) الزينة في الشعر الجاهلي – (٨٧).

(١٣) مق.

(١٤) الذي قبله (عكن).

إذا عطفت الذنب عند العكوة وعقدته. ويقال: عكت المرأة شعرها: ضفرته[١].

ع م ر

العميرة: الضفيرة، قال الهمذاني في باب ترادف ضفائر المرأة : يُقال: قد رأيت للمرأة ضفيرتين، وعقيصتين، وعميرتين[٢].

ع ن ن

عنّن: عنَّنت المرأة شعرها: شكَّلت بعضه ببعض[٣].

والتركيب أصلان أحدهما يدل على الحَبْس ، فالعُنّة هي الحظيرة ، ومن الباب عِنان الفرس ، لأنه يحتبس، وعنّنته : حبسته بعِنانه، والمرأة المعنّنة وهي اللطيفة البطن المهفهفة ، التي جُدلت جدل العِنان، فذلك على طريقة التشبيه[٤]. ومنه عنَّنت شعرها، كما قالوا شكلت شعرها.

غ د ر

الغديرة ج غدائر: الذؤابة، قال الليث: كل عقيصة غديرة. والغديرتان: الذؤابتان اللتان تسقطان على الصدر، وقيل الغدائر للنساء، وهي المضفورة، والضفائر للرجال[٥]. وفي الوسيط: الغديرة: الذؤابة المضفورة من شعر المرأة.

وفي حديث ضمام بن ثعلبة الصحابي: «إن صدق ذو العقيصتين دخل الجنة». وكان أشعر ذا غديرتين، كذا في العباب، وبه روى الحديث. وفي اللسان: ذو العقيصتين : رجل معروف خصّل شعره عَقيصتيَنَ وأرخاهما من جانبيه[٦].

وفي صفته صلى الله عليه وسلم :« قدم مكة وله أربع غدائر»[٧]. قال امرؤ القيس:

غدائره مُسْتشْزِراتٌ إلى العُلا

تَضِلُّ العِقاص في مثنًّى ومرسلِ[٨]

والتركيب يدل على الإخلال بالشيء وتركه والغدر يقال لترك العهد.. والغديرة الشعر الذي ترك حتى طال وجمعها غدائر[٩]. وفي المقاييس : سميت الغدائر بذلك ، وهي عقائص الشعر؛ لأنها تُعقص وتغدر، أي : تترك كذلك زمانا[١٠]. وفي الأساس: أصل الغَدَر: اللخاقيق كأنه يغدر بسالكه، واللخاقيق مفردها لُخْقوق،

---

(١) مق.

(٢) الألفاظ الكتابية - (٢٤٣).

(٣)، (٥)، (٨) ت.

(٤) مق.

(٦) ن؛ ت؛ ل، (غدر)، (عقص).

(٧) ن.

(٩) مف.

(١٠) مق.

وهي شقوق في الأرض[١] ، والغَدَر كل موضع صعب كثير الحجارة والشقوق لا تكاد الدابة تنفذ فيه[٢] .

ف ر ع

الفرع ج فروع: ضفيرة المرأة؛ قال الهمذاني في باب ترادف ضفائر المرأة : يقال : قد رأيت للمرأة ضفيرتين، وعقيصتين، وفرْعين[٣] .

قال امرؤ القيس:

وفرْعٍ يزين المتن أسودَ فاحمٍ

أثيثٍ كقنو النخلة المتعثكلِ[٤]

قال سويد بن أبي كاهل:

وفروع سابغ أطرافها

غلَّلَتها ريح مسكٍ ذي فَنَعْ[٥]

وهو مجاز[٦] . والتركيب يدل على علوٍّ وارتفاع وسمو وسبوغ. من ذلك الفرع، وهو أعلى الشيء[٧]، ومنه الأفرع: الرجل التام الشعر، وامرأة فرعاء: كثير الشعر[٨]. وقال رفائيل نخلة إن فرع: غصن من far : نبت. آرامي[٩] .

ف و د

الفَوْد ج أفواد : جانب الرأس مما يلي الأذن، وهما فَوْدان[١٠] . وفي الحديث: «كان أكثر شيبه في فَوْدي رأسه» أي ناحيته[١١] . وقال كثير:

مسائح فَوْدي رأسه مسبغلةٌ

جرى مسك دارين الأحمَّ خلالها[١٢]

و – : معظم شعر الرأس مما يلي الأذن[١٣] .

و – : للمرأة فودان ، أي : عقيصتان: عن ابن السكيت[١٤] .

و – : إذا كان للرجل ضفيرتان يقال للرجل فَوْدان، عن ابن السكيت أيضا[١٥] .

والتركيب كلمة واحدة، ثم تستعار ، فالفَوْد: معظم شعر اللِّمة مما يلي الأذنين[١٦] . ويبدو أن الفودين : الضفيرتان أو العقيصتان اللتان تقعان خلف الأذنين ، والفود في الأصل جانب الرأس مما يلي الأذن ، ثم سُمي الشعر في ذلك المكان فَوْداً من تسمية الحال باسم المحل وذلك كثير في

---

(١) ت (لحق).

(٢) ، (٤) ، (٦) ، (١٠) ، (١٣) ، (١٥) ت.

(٣) الألفاظ الكتابية – (٢٤٣).

(٥) ت (فنع)؛ ورواية المفضليات والعباب:« وقرونا سابغاً».

(٧) مق.

(٨) مق.

(٩) غرائب اللغة العربية - (١٩٨).

(١٠) ت.

(١١) ن.

(١٢) ت (مسح)، (سبغل).

(١٤) المخصص - ١- (٦٨).

(١٦) مق.

كـلام العرب.

ق ب ل

القبيلة: الضفيرة؛ قال الهمذاني في باب ترادف ضفائر المرأة : يقال: قد رأيت للمرأة ضفيرتين، وعقيصتين، وقبيلتين وعميرتين..[١]. والتركيب يدل على مواجهة الشيء للشيء، ويتفرع بعد ذلك. فالقُبُل من كل شيء: خلاف دُبُره، وذلك أن مُقْدمه يقبل على الشيء[٢]. وقد تكون القبيلة مأخوذة من ذلك ، لأن كل ضفيرة تقابل أختها، أو لأن المرأة تقبل به حين تفتله، كالقبيل : وهو ما أقبلت به المرأة من غزلها حين تفتله[٣] . أو تكون مأخوذة من قبائل الشعر: شُعَبُهُ التي تصل بينها الشؤون، سميت بذلك لإقبال كل واحدة منها على الأخرى[٤].

ق د م

المُقدمة، كمُحْسِنة، كما هو نص الجوهري، وتبعه الزبيدي، ونص القاموس كمُحدِّثة، ومثله في اللسان[٥] : ضرب من الامتشاط، يُقال: امتشطت المرأة المقدمة، قال ابن سيده: أراه من قُدَّام رأسها[٦] .

ق ر ز ل

قرزلت المرأة شعرها : جمعته وسط رأسها»[٧] .

قرزل الشيء قرزلة: جمعه[٨]

القُرْزُل: شيء تتخذه المرأة فوق رأسها كالقُنْزُعة، نقله الليث. وقد قرزلته إذا جمعته فوق رأسها[٩] .

القُرْزُلة: كالقُنزُعة[١٠] .

ق ر ن

القرْن ج قرون: الذؤابة، عامة[١١] .

و – : خص بعضهم به ذؤابة المرأة وضفيرتها[١٢]. قال الأسدي:

كذبتم، وبيت الله، لا تنكحونها
بني شاب قرناها تُصرّ وتحلبُ[١٣]

وفي حديث غُسل الميت: «مشطناها ثلاثة قرون» ، (١٤)

---

(١) الألفاظ الكتابية – (٢٤٣).

(٢) ، (٣) ، (٤) مق.

(٥) ل ؛ ق ؛ ت .

(٦) ت.

(٧) ل ؛ وانظر (القُرزل) فيما سيأتي .

(٨) ل ؛ ت .

(٩) ت .

(١٠) ل .

(١١) ت .

(١٢) ل

(١٣) ل

(١٤) ن .

أي: ضفائر.. ومنه حديث الحجاج:«قال لأسماء: لتأتيني أو لأبعثنّ إليك من يسحبك بقرونك»[١]:

قال المثقب العبدي:

وهُنَّ على الظِّلام مُطلَّباتٌ

طويلاتُ الذوائب والقرونِ[٢] .

و - : قال أبوزيد: القرن: ضفيرة المرأة المعقوصة. وتكون في قرني رأسها[٣] .

و - : يقال للرجل قرنان أي ضفيرتان[٤] . وبه لقب ذو القرنين الموصوف في القرآن، وهو لقب لإسكندر الرومي[٥]، قال تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾[٦]

وفي الحديث :«لا أدري أذو القرنين نبيا أم لا»[٧]

ولقد أجاد القائل في التورية:

كم لامني فيك ذو القرنين يا خضر[٨] .

و - : القرنان: الذؤابتان تضفران في قرني الرأس ثم ترسلا، وبه لقب المنذر الأكبر بن ماء السماء، وبه فسر ابن دريد قول امرئ القيس:

أشذَّ نَشاصَ ذي القرنين، حتى

تولَّى عارضُ المَلِكِ الهُمامِ[٩]

والتركيب أصلان صحيحان.. والآخر شيء ينتأ بقوة وشدة. وهو: القرن للشاة وغيرها[١٠] . وقرن الشاة وغيرها من الأظلاف: هو مادة صلبة ناتئة بجوار الأُذُن، وفي كل رأس، قرنان غالباً. ويُسمى موضعها من الرأس قرناً[١١] . وبه تسمَّى على معنى التشبيه الذوائب قروناً[١٢] .

ك ع ب

الكُعكُبّ: ضرب من المَشط[١٣] .

الكُعكُبيَّة: بزيادة الياء، قيَّد به الصاغاني: الكُعكُب[١٤] . قال سويد بن كراع:

وتصبح تذري الكعكبية قاعداً

وينتف من ليتيك ما كان أزغبا[١٥]

---

(١) ن.

(٢) المفضليات - (٢٨٩)؛ الزينة في الشعر الجاهلي - (٨٤).

(٣) المخصص - ١ - (٦٧).

(٤) ل؛ ت.

(٥) ل؛ ت.

(٦) سورة الكهف، الآية ٨٣.

(٧)، (٨) ت .

(٩) ل؛ ت.

(١٠)، (١٢) مق.

(١١) و؛ وانظر ت.

(١٣) ت . وينظر (الكعكعبة) وهامشها .

(١٤) ت .

(١٥) الأغاني- جـ١١ - (٢٣)؛ التزيق والحُلى عند المرأة في العصر العباسي - (٤١).

الكُعكُبَّة: النونة من الشعر، وهي أن تجعل المرأة شعرها أربع قصائب مضفورة مفتولة وتداخل هي بعضهن في بعض فتعدن أي تلك الضفائر كعكباً[١] . وهي من زيادة القاموس[٢] .

م ي ل

الميلاء من الامتشاط[٣] ، وفي اللسان : المشطة الميلاء: ما يملن فيه العقاص، وهي مشطة البغايا وقد جاء كراهتها في الحديث[٤] . ففي حديث ابن عباس: «قالت له امرأة إني امتشط الميلاء فقال عكرمة : رأسك تبع لقلبك فإن استقام قلبك استقام رأسك وان مال قلبك مال رأسك»[٥] .

والتركيب يدل على انحراف الشيء إلى جانب منه. مال يميل مَيْلا. فإن كان خلقة في الشيء فمَيَلٌ[٦] . ومنه المشطة الميلاء لأنه تُمال فيها العِقاص.

المائلة: التي تمتشط المشطة الميلاء[٧] .

روى أبوهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «صنفان من أهل النار لم أرهما بعد، ... ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البُخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من كذا وكذا»[٨] .

وقال رجلٌ من الأزد:

ليالي لا أزال كأن حقًا

عليّ لكل مائلة العِقاصِ[٩]

المميلة: التي تمشط غيرها المشطة الميلاء. وفي الحديث: «صنفان من أهل النار لم أرهما بعد، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البُخت المائلة..»[١٠] .

---

(١) ت .ينظر (الكعكعبة)، ويبدو أن الكُعكُب: ضفيرتا كل جانب من جوانب الرأس تُدرج إدراجا شديدا حتى تصبح كحرف النون في الشكل، وقد عُرفت الأصداغ المعمولة على شكل الحروف في العصر الأموي وشاعت في العصر العباسي، ذكر ابن قيم الجوزيه في كتابه (أخبار النساء) على لسان رجل يصف جارية: .. ولها صدغان كأنهما نونان على وجنتيها انظر التزيق والحلى عند المرأة في العصر العباسي- زكية عمر العلي -(٤١).

(٢) ، (٣) ، (٤) ، (٧) ت.

(٥) ن.

(٦) مق.

(٨) ، (١٠) ن . وقيل في تفسيره أقوال، منها ما قاله الهروي: ويجوز أن تكون المائلات المميلات بمعنًى، كما قالوا: جادٌ مجدُ، وضرّاب ضروب. انظر هامش النهاية في غريب الحديث والأثر.

(٩) أ (عقص).

ن ص و

الناصية: الشعر المضفور، عن ثعلب[١].

ن ف ل

النَوْفلية: ضرب من الامتشاط؛ حكاه ابن جني عن الفارسي؛ وأنشد لجران العود:

ألا لا تغُرَّنَّ امرأً نوفليةٌ

على الرأس بعدي والترائب وضّحُ

ولا فاحمٌ يُسقى الدِّهان، كأنه

أساود يزهاها مع الليل أبطحُ[٢]

قال الشاعر:

فامتشطت النَّوْفليًا

ت وعُليت بشمسِ[٣]

والذي في التهذيب: «النوفلية: شيء تتخذه نساء الأعراب من صوف يكون في غلظ أقل من الساعد، ثم يُحشى ويُعطف فتضعه المرأة على رأسها ثم تختمر عليه[٤]، وأنشد قول جِران العَود السابق[٥].

والتركيب يدل على عطاء وإعطاء، منه النافلة: عطية الطَّوع من حيث لا تجب[٦].

قال أبومنصور: جماع معنى النَّفل والنافلة ما كان زيادة على الأصل[٧]، ويبدو أن هذا الضرب من المشط والخمرة هو في معنى وصل الشعر والزيادة عليه.

ن و س

النُّواسة ج النَّوَاسات: الذؤابة تنوس؛ وبها سُمي ذو نُواس من ملوك اليمن، قيل: لذؤابة كانت تنوس، وقيل: لذؤابتين كانتا تنوسان على ظهره، وقيل: لضفيرتين تنوسان على عاتقيه[٨].

وفي حديث ابن عمر: «دخلت على حفصة ونَوَساتها[٩] تنطف أي ذؤابتها تقطر ماء»[١٠].

والتركيب يدل على اضطراب وتذبذب. وناس الشيءُ: تذبذب، ينوس[١١] نَوْساً ونَوَساناً: تحرك وتذبذب متدليا[١٢]. ويُقال: ناست الذؤابة[١٣]، وسميت الذوائب نَوسات لأنها تتحرك كثيرا[١٤].

---

(١) المخصص- ١- (٦٨).
(٢) ت، وانظر ل؛ والمخصص - ٤ - (٥٩).
(٣) ت (شمس).
(٤)، (٥) ت.
(٦) مق.
(٧) ل.
(٨) ل؛ ت.
(٩) في اللسان والتاج بفتح الواو، وفي النهاية بسكونها.
(١٠) ن.
(١١) مق.
(١٢) ت.
(١٣) و.
(١٤) ل

ن و ن

النُّونة من الشعر: الكُعْكُبَّة[١]

ويبدو أنها مأخوذةٌ من حرف النون، وقد عُرفت في العصر الأموي الأصداغ المعمولة على شكل حروف، ثم شاعت في العصر العباسي، ذكر ابن قيم الجوزية في كتابه «أخبار النساء» على لسان رجل يصف جارية: .. ولها صُدغان كأنهما نونان على وجنتيها[٢].

(١) ت (كعكب)، وذكرت هناك استطرادا.

(٢) التزيق والحلى عند المرأة في العصر العباسي - (٤١).

تليين الشعر وترطيبه

ج م ل

اجتمل: ادّهن بالجميل[١] . والجميل: الشحم المذاب المتجمِّع . والاجتمال: الادّهان بالشحم[٢] .

والتركيب أصلان، أحدهما : تجمّع وعِظَم الحلق، والآخر : حُسْن. فالأول قولك : أجملت الشيءَ، وهذه جملة الشيء، وأجملته: حصّلته.. والأصل الآخر: الجَمال، وهو ضد القبح، ورجل جميل وجُمال. قال ابن قتيبة: أصله من الجميل وهو وَدَك الشحم المذاب يراد أن ماء السِّمن يجري في وجهه[٣] .

خ ض ل

خضّل الشيء وأخضله: ندّاه وبلّه. وخضّل شعره: ندّاه ورطّبه بالماء والدهن[٤] . وفي حديث أم سليم :« قال لها: خضّلي قنازعك» أي، ندّيها ورطبيها بالدُّهن ليذهب شعثها[٥] .

والتركيب يدل على نعمة وندى، يقال: أخضل المطر الأرضَ فهو مخضِل، والأرض مخضلة، واخضلّ الشيء: ابتل[٦] .

د هـ ن

دهن : دهنته بالدّهان، ودهن رأسَه يدهُنه دَهْنًا: بلّه، واطّلي بالدُّهن[٧] . وفي حديث سَمُرة :« فيخرجون كأنما دُهنوا بالدِّهان»[٨] . وقال بعض الأغفال:

ودهنَتْ وسرّحت ضُفيْري»[٩] .

والتركيب أصل واحد يدل على لين وسُهولة وقلة . من ذلك الدُّهن. ويقال دهنته أدهنه دَهْنا والدِّهان: ما يُدهن به[١٠] .

دهّن رأسَه ولحيته وغيرهما: دَهَنهما[١١] .

ادّهن بالدُّهن: تطّلى به[١٢] وفي حديث

---

(١) و.

(٢) ، (١١) ، (١٢) ت.

(٣) مق

(٤) ت.

(٥) ن . القنازع: خُصل الشعرِ .

(٦) مق.

(٧) ل؛ ت.

(٨) ن.

(٩) ت (ضفر).

(١٠) مق.

الجمعة :«وأن يدَّهن ويستاك»[١] . وفي الحديث الآخر :«ما شأن الناس يأتون شعثاً وأنتم مُدَّهِنون»[٢] . قال عنترة :

شعثِ المفارق مُنهجٍ سِرْبالُهُ

لم يدَّهن حولا ولم يترجّلِ[٣]

تدّهّن : ادّهن بالدهن[٤] .

ادهّان : ادّهن[٥] . وفي حديث هِرقل : «وإلى جانبه صورة تشبهه إلا أنه مدهانّ الرأس»، أي دهين الرأس[٦] .

تمدهن الرجلُ : أخذ مُدْهُنا[٧] .

الداهن : لحيه داهن : مدهونة[٨] .

الدِّهان : اسم لما يُدهن به كالحزام ومنه المثل : «كالدِّهان على الوبر»[٩] .

و- : دُردري الزيت، وبه فسر الراغب الآية[١٠]، قال تعالى : ﴿فكانت وردة كالدِّهان﴾[١١] .

قال رؤبة :

كغصن بانٍ عوده مَرَعْرَعُ

كأن ورداً من دِهانٍ يُمرَعُ[١٢]

الدُّهن ج أدهان، ودِهان : الاسم من دهن[١٣] . وفي الوسيط : الدُّهن : مادة في الحيوان والنبات دسمة جامدة في درجة الحرارة العادية، فإذا سالت كانت زيتا (مجمع). قال تعالى : ﴿تنبت بالدُّهن﴾[١٤] . وفي الحديث :«تحفة الصائم الدُّهن والمِجمر»[١٥] . وفي حديث سمرة :«فيخرجون كأنما دُهنوا بالدِّهان»[١٦] .

- **الدُّهنة** ج أدهان، ودِهان : الطائفة من الدهن؛ أنشد ثعلب :

فما ريحُ رَيْحانٍ بمسك بعنبرٍ

برندٍ بكافورٍ بدُهنة بانِ[١٧] .

الدهين : لحية دهين ودهينة : مدهونة[١٨] . وفي الحديث : «إذا كان صوم أحدكم فليصبح دهيناً مترجلا»[١٩] .

ر ب ب

ارتبّ : ارتبت المرأة الشعرَ بالدُّهن : جمعته به

---

(١) ن (سنن).

(٢) مؤطا مالك - ك الحج - باب ١٥٠.

(٣) ديوانه - (ص٢٥٣)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي - (ص٧٠).

(٤)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١٣)، (١٧)، (١٨) ت.

(٥) ت؛ و.

(٦) ن.

(١١) سورة الرحمن، الآية ٣٧.

(١٢) ت (مرع).

(١٤) سورة المؤمنون، الآية ٢٠.

(١٥) صحيح سنن الترمذي - ك الصوم - باب (٧٦).

(١٦) ن.

(١٩) فتح الباري بشرح صحيح البخاري - ك الصوم - باب (٢٥).

وأصلحته[١] . قال الأعشى :

حُرَّةٌ طفْلةُ الأنامل ترتبٌّ

سُخاما تكفُّه بخلالِ[٢]

وهو من الإصلاح والجمع[٣] ، والتركيب أصول فالأول : إصلاح الشيء، والقيام عليه، فالربّ: المالك، والخالق، والصاحب، والرب: المُصلح للشيء[٤] .

رطأ

الرِّطاء: التدهن الكثير[٥] . وقيل: الدَّهن الكثير[٦] ، وقيل: الدَّهن بالماء، وبكل فُسر حديث ربيعة: «أدركت أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدَّهنون بالرِّطاء»[٧] . مأخوذ من قولهم: رطأت القوم: إذا ركبتهم بما لا يحبون، لأن الماء يعلوه الدُّهن[٨] . وقد ضعّف ابن فارس التركيب وما أشبهه[٩] .

رطل

رطّل شعرَه: ليّنه بالدهن وما أشبهه ومسحه حتى يلين ويبرق[١٠] . وفي حديث الحسن: «لو كُشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء بإساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر»[١١]

رمغ

رمّغ رأسَه: دهَنه وروّاه بالدّهن[١٢] . والترميغ في الرأس: تدهينه وترويته بالدُّهن[١٣] . قال ابن فارس : التركيب لا أصل له؛ إلا ما يأتي من ابن دُريد، من رمغَت الشيء، إذا عركته بيدك كالأديم وغيره[١٤] . ومنه رمّغ رأسه.

رول

روّل رأسَه: مرّغه[١٥] .

والتركيب أصل يدل على لطخ شيء بشيء يُقال: روّلت الخبز بالسمن، مثل روّغت[١٦] . ومنه روّل رأسه.

روي

روِي من الماء ونحوه يروَى ريًّا وروًى: شرب وشبع[١٧] ، هو ريّان: خلاف العطشان.

---

(١) ل، ت.

(٢) ، (٣)، (٥)، (٦)، (٨)، (١٣). ت

(٤) مق.

(٧) ن.

(٩) مق.

(١٠) ل؛ ت.

(١١) ن.

(١٢) و.

(١٤) مق.

(١٥) ل (سبغل).

(١٦) مق.

(١٧) و.

الريّان: المُرْتوي بالدُّهن. قال:

أيام أسحب لِمتّى عَفَر الملا

وأغضّ كل مرجَّلٍ رَيّانِ[١]

روّى رأسه بالدهن: طرّاه[٢]. والتركيب أصل واحد، ثم يشتق منه. فالأصل ما كان خلاف العَطش، فالأصل رويت من الماء ريًّا[٣].

ز ي ت

زات رأسه يزيته زَيْتًا: دهنه بالزيت. فهو مزيت على النقص ومزيوت على الإتمام[٤]. وفي الوسيط: زات الجلد وغيره: دهنه بالزيت.

وهو مشتق من الزيت. وهو أصل الباب[٥] والباب كلمة واحدة هي الزيت[٦].

زيّت: زيّته: زاته[٧].

ازدات: فلان: إذا ادّهن بالزيت، وهو مزدات، وتصغيره بتمامه: مُزتيتيت.. وازّتُّ به: ادّهنت[٨].

الزيت ج زيوت: دُهن، وهو عُصارة الزيتون[٩]. وزاد في الوسيط: ويُطلق على غيره مقيداً بالإضافة وغيرها. وفي القرآن الكريم: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾[١٠]، وجاء في الحديث: «ائتدموا بالزيت وادّهنوا به، فإنه من شجرة مباركة»[١١].

س ب غ ل

سبغل رأسه بالدهن: روّاه. هكذا رواه بعضهم ورواه ابن الأعرابي: سغبله، فاسغبل، بتقديم الغين على الباء[١٢]. قال ابن فارس: اللام فيه زائدة، وإنما ذلك من السبوغ[١٣].

اسبغل الشعر بالدهن: ابتل به[١٤]. يقال سبغله فاسبغلّ[١٥].

س ع ع

سعسع شعره: روّاه بالدّهن كسغسغه[١٦].

السعسعة: تروية الشعر بالدّهن كالسغسغة، بالغين المعجمة، عن ابن الأعرابي[١٧].

والتركيب يدل على أصل واحد، وهو ذَهاب

---

(١) ل (غضض).

(٢)، (٤)، (٨)، (٩)، (١٤)، (١٥)، (١٧) ت.

(٣) مق.

(٥) مق.

(٦) مق.

(٧) و.

(١٠) سورة النور، الآية ٣٥.

(١١) صحيح سنن ابن ماجه - ك الأطعمة - باب (الزيت).

(١٢) ت (سبغل)، (سغبل).

(١٣) مق.

(١٦) ل.

الشيء، قال الخليل: يقال تسعسع الشهر، إذا ذهب أكثره [١]. ومنه سعسع شعره.

س غ ب ل

سغبل رأسه بالدهن: روّاه به [٢]، هذا الذي رواه ابن الأعرابي؛ قال: سغبل رأسه فاسغبل. والذي رواه غيره سبغله فاسبغل، بتقديم الباء على الغين [٣].

اسبغلّ الشعر بالدهن: ابتل به [٤].

س غ غ

سغسغ رأسه سغسغة وسِغساغاً: روّاه دُهناً، عن ابن الأعرابي، وقال غيره: وضع عليه الدهن بكفيه وعصره ليُتشرّب، وقيل سغسغ الدهن في رأسه: أدخله تحت شعره [٥]. وفي حديث ابن عباس في طيب المحرم: «أما أنا فأُسغسغه في رأسي»، ويروى بالصاد [٦].

والتركيب يدل على دَرْج الشيء في الشيء باضطراب وحركة. من ذلك سغسغت رأسي بالدهن إذا روّيته [٧].

ص ع ص ع

صعصع رأسه بالدهن صعصعة وصِعصاعا: روّاه وروّغه [٨]. والصعصعة: تروية الشعر بالدهن وترويغه، كالصغصغة، بالغين المعجمة [٩]. قال الأزهري: لا أعرف صعَّ يصع [١٠] في المضاعف، وأحسب الأصل في الصعصعة من صاعه يصوعه إذا فرَّقه [١١]. التركيب يدل على تفرق وحركة. يقال تصعصع القوم، إذا تفرقوا [١٢].

ص غ غ

صغصغ رأسَه بالدَّهن صغصغة وصِغصاغاً: لغة في سغسغة حكاها قطرب وهي مُضارعة [١٣]. وفي حديث ابن عباس: «وسُئل عن الطيب للمحرم فقال: أمّا أنا فأُصغصغه في رأسي»، هكذا رُوي. وقال الحربي: إنما هو «أسغسغه» أي أروِّيه به [١٤].

ص هـ ر

صهر رأسه يصهَره صَهْراً: دهنه بالصُّهارة.

---

(١) مق.

(٢)، (٩)، (١١) ت.

(٣) ت (سغبل)، (سبغل).

(٤) ل؛ ت (سغبل)، (سبغل).

(٥) ت بتصرف يسير.

(٦) ن (سغسغ)، (صغصغ).

(٧) مق.

(٨) ل؛و.

(١٠) في التاج بفتح الصاد، وفي اللسان بكسرها ومنه نقل.

(١٢) مق.

(١٣) ل، وانظر ت.

(١٤) ن.

ويُقال: صهر بدنه: دهنه بالصهير[١]. وفي الحديث: «أن الأسود كان يصهر رجليه بالشحم وهو محرم» أي، كان يذيبه ويدهنهما به[٢]. والصُّهارة: ما أذيب من الشحم ونحوه، وقيل: كل قطعة من الشحم صَغُرت أو كَبُرت صُهارة[٣]. والصهير: المصهور، صَهَر الشحم ونحوه يصهر صَهْراً فهو صهير[٤].

والتركيب أصلان أحدهما يدل على إذابة الشيء. يقال صَهَرْت الشحمة.[٥] ومنه صَهَر رأسه إذا دهنه بالصُّهارة.

ع ر ف

عرّف رأسه بالدُّهن: روّاه[٦].

ل م ل م

الململم: شعر ململم: مِدهون[٧]. وفي المخصص: شعر ململم: مصلح مدهون[٨]. قال:

وما التصابي للعيون الحُلَّمِ

بعد ابيضاض الشعر الململمِ[٩]

اللام والميم أصل صحيح يدل على اجتماع ومضامة. يقال: لممت شعثه، إذا ضممت ما كان من حاله متشعثاً منتشراً. ويُقال: صخرة ململمة، أي صُلبة مستديرة، وملمومة أيضاً[١٠]. ومنه شعر ململم.

ل م م

لَمم الشعر: دهنه[١١]. شعر ملمّم: مدهون. قال:

وما التصابي للعيون الحُلّمِ

بعد ابيضاض الشعر الململمِ[١٢]

وبعضهم يرويه الملمّم[١٣].

م ر ع

مرَع شعرَه بالدهن يمرَعه مَرْعاً: مسحه، وقيل أكثر منه وأوسعه، كأمرعه، وعلى الأخير اقتصر الجوهري[١٤].

أنشد الجوهري قول رؤبة:

كغصن بانٍ عودُهُ سَرَعْرَعُ

كأن وَرْداً من دِهان يُمْرَعُ[١٥]

لونى، ولو هَبّت عَقيمٌ تَسْفَعُ[١٦]

---

(١)، (٣)، (٤)، (٦)، (٧)، (١٢)، (١٤) ت

(٢) ن.

(٥) مق.

(٨) ١-(٦٤)

(٩) ت. وفي رواية: (الملمّم).

(١٠) مق.

(١١) و.

(١٣) المخصص -١- (٦٥).

(١٥) قال محقق التاج: .. وضبط «يمرع» في اللسان بضم الباء، والمثبت ضبط التكملة، والعباب واستشهاد الجوهري به على «أمْرَع» يقتضي أن يكون «يُمْرِع».

(١٦) ت. السرعرع: الدقيق الطويل، الورد: لون أحمر يضرب الى صفرة وهو حسن في كل شيء، يقول كأن لونه يُعلى بالدهن لصفائه.

والتركيب أصل صحيح يدل على خصب وخير. ومرَع المكانُ ، وأمرع القومُ: أصابوه مريعاً[١] ، ومرُع الوادي. مَراعة ومَرْعًا: أكلأ وأخصب، كأمرع.. والمُرْعة والمِراع: الشحم والسّمن؛ لأنه من الإمراع يكون[٢] .

أمرع رأسه بالدهن: مَرَعه، وعليه اقتصر الجوهري، وأنشد لرؤبة:

كأن وَرْداً من دِهان تُمْرَعُ[٣]

م ر غ

مَرِغ شعرُه يَمْرَغ مَرَغًا: كان ذا قبول للدُّهن. فهو مَرِغ[٤] .

الأمرغ: الرجل ذو شعر مَرِغ[٥] .

المَرْغ: الاشباع بالدُّهن، نقله الليث[٦] .

المَرِغ: شعر مَرِغ : ذو قبول للدُّهن[٧] .

(١) مق.
(٢) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ت

(٣) قال محقق التاج: وضبط «يمرع» في اللسان بضم الباء، والمثبت ضبط التكملة، والعباب واستشهاد الجوهري به على «أمْرَع» يقتضي أن يكون «يُمْرِع».

وصل الشعر

و ص ل

وصَل الشيء بالشيء يصله وَصْلا وصِلة بالكسر والضم: لأمه، ضد فصله[١] . وفي المقاييس: ضم شيء إلى شيء حتى يَعْلَقه. وفي الوسيط : ضمّه به وجمعه ولأمه. يقال: وصلت المرأة شعرها بشعر غيرها[٢] . وفي حديث جابر : «زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصل المرأة بشعرها شيئا» ، قيل: هذا الحديث حجة للجمهور في منع وصل الشعر بشيء آخر سواء أكان شعراً أم لا، ويؤيده تفسير النووي لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «نساء كاسيات عاريات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة» ، قال: يعني يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أو نحوها. وقال القرطبي : شبه رؤوسهن بها لما رفعن من ضفائر شعورهن على أوساط رؤوسهن تزييناً وتصنعا وقد يفعلن ذلك بما يكثرن به شعورهن ، وذهب الليث ونقله أبوعبيدة عن كثير عن الفقهاء وأحمد أن الممتنع وصل الشعر بالشعر، أما إن كان بغير شعر ففصّل بعضهم؛ إن كان ظاهراً فأجازه قوم، وإن كان مستترا فمنعه قوم لما فيه من التدليس[٣] . وفي اللسان: قال أبوعبيد في حديث لعن الواصلة والمستوصلة: هذا في الشعر وذلك أن تصل المرأة شعرها بشعر آخر زورا. وروى في حديث آخر: «أيما امرأة وصلت شعرها بشعر آخر كان زوراً» ، قال: وقد رخّصت الفقهاء في القرامل وكل شيء وُصل به الشعر، وما لم يكن الوَصْل[٤] شعراً فلا بأس[٥] .

استوصل: استوصلت المرأة: طلبت أن يُوصل شعرها بشعر غيرها[٦] .

الواصلة: هي التي تصل شعرها بشعر غيرها[٧] . وفي فتح الباري: الواصلة التي تصل الشعر سواء كان لنفسها أم لغيرها[٨] . وفي الحديث : «لعن الله الواصلة والمستوصلة»[٩] .

---

(١) ت.

(٢) أ؛ و.

(٣) راجع في كل ما سبق فتح الباري بشرح صحيح البخاري- ك اللباس - باب (وصل الشعر).

(٤) قال محقق اللسان: قوله « ومالم يكن الوَصْل» أي الموصول به شعرا إلخ.

(٥) ل؛ وجاء مختصرا في ت.

(٦) ، (٧) ت.

(٨) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ـ ك اللباس- باب (وصل الشعر).

(٩) ن.

المستوصلة: الطالبة لوصل شعرها بشعر غيرها وهي التي يفعل بها ذلك[١] . وفي الحديث: «لعن الله الواصلة والمستوصلة»[٢] .

س ف ف

السُّفة: شيء من القرامل، من شعر أو صوف، تصل بها، وفي نسخة به شعرها ليطول[٣] . وفي اللسان: السُّفَّة: شيء من القرامل تضعه المرأة على رأسها وفي شعرها ليطول ، ويبدو أن المقصود بوضعها على الرأس أن ترفع هذه القرامل وهي ضفائر في الشكل[٤] ، على وسط الرأس معقوصة؛ تكثيراً للشعر، أو يكون المقصود وضعها على الرأس ظاهرة غير مستورة، ومرسلة تطويلاً للشعر. أما وضعها في الشعر فقد يكون المعنى وضعها تحت الشعر مستورة، بحيث يظن أنها منه؛ سواء أرسلت فتكون تطويلاً للشعر، أو عُقصت داخل الشعر فتكون تكثيراً له؛ جاء في العِقصة : والمرأة ربما اتخذت العِقصة من شعر غيرها[٥] .

وفي الحديث: «كره أن يوصل الشعر، وقال: لا بأس بالسُّفَّة»[٦] .

والتركيب أصل واحد، وهو انضمام الشيء إلى الشيء ودنُّوه منه، ثم يشتق منه ما يقاربه. من ذلك أسّف الطائر، إذا دنا من الأرض في طيرانه.. وأما سففت الخوص والسفيف: بطان يشد به الرَّحْل، فمن هذا؛ لأنه إذا نُسج فقد أدنيت كل طاقة منه إلى سائرها[٧] . وفي اللسان عن السُّفة: وأصله من سفّ الخوص ونَسْجه. وسَفّ الخوص: نسجه بالأصابع[٨] .

ع ق ص

العِقصة ، والعقيصة ج عِقاص: الشعر المعقوص[٩] ، والمرأة ربما اتخذتها من شعر غيرها، قال الخليل في تفسير قول امرئ القيس:

غدائره مستشزرات إلى العُلا

تضل العِقاص[١٠] في مثنى ومرسلِ

قال: هي المرأة ربما اتخذت عِقصة من شعر

---

(١) ت.
(٢) ن .
(٣) ، (٨) ت .
(٤) راجع أقوال العلماء في تفسير حديث:« رؤوسهن كأسنمة البخت ».
(٥) ت (عقص).
(٦) ن.
(٧) مق.
(٩) ت، وراجع (عقص) في موضعها.
(١٠) وفي رواية : «تضل المداري».

غيرها تضل في رأسها[١] .

العقوص: خيوط تُفتل من صوف وتُصبغ بالسواد وتصل به المرأة شعرها، يمانية[٢] . وفي التلخيص : العُقُص: خيوط تصبغ بسواد، ويُوصل بها الشعر، وهي القرامل، واحدها عِقاص[٣] .

ق ر م ل

القِرمل ج قرامل، وقراميل: ما تشده المرأة في شعرها، عن الجوهري[٤] ، وزاد في التاج: وهي ضفائر من شعر أو صوف أو إبريسم تصل به المرأة شعرها، ومثله في النهاية. وفي الحديث :«أنه رخَّص في القرامل»[٥] . وقال الراجز:

تخال فيه القُنَّةَ القَنونا

أو قرمليًّا مانعاً دَفونا[٦]

قال ابن فارس في بعير قرامل: عظيم الخلق، قال: وهو إنما زيدت لامه، وأصله القرم[٧] ، والقَرْم يدل على حزّ أو قطع في الشيء[٨] .

---

(١) مق. وقيل العقاص : المواري

(٢) ت.

(٣) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١- (٢٣).

(٤) ل؛ ق.

(٥) ن.

(٦) ت.

(٧) مق - ٥ - (١٨).

(٨) مق (قرم).

نعوت الشعر

١ ـ الشعر الطويل

أ ث ث

أثّ الشيءُ يئِتّ ويأث ويَؤُث مثلثة أثًّا، وأثاثة، وأثاثًا، وأُثوثًا: كثُر وعظم. فهو أثّ، وأثيث. ويوصف به الشعر الكثيرُ والنبات الملتف. يقال: أثّ الشعرُ: غَزُر وطال[١].

والتركيب باب يتفرع من الاجتماع واللين، وهو أصل واحد. قال ابن دريد: أثّ النبت أثًّا إذا كثُر. ونبث أثيث، وكل شيء موطَّأ أثيث[٢].

الأثيث: شعر أثيث: عزيز طويل[٣]. وفي المخصص: الأثيث: الشعر الكثير الطويل المسترخي[٤]. قال امرؤ القيس:

وَفرْعٍ يزين المتن أسودَ فاحمٍ

أثيثٍ كقنو النخلة المتعثكلِ[٥]

ج ف ل

الجُفال، شعر جُفال: مجتمع كثير[٦].

قال ذوالرمة:

وأسودَ كالأساود مسبكراً

على المتنين منسدلاً جُفالاً[٧]

الجَفول: جُمة جفول: عظيمة[٨].

والتركيب: أصل واحد، وهو تجمُّع الشيء، وقد يكون بعضه مجتمعًا في ذهاب أو فِرار. فالجَفْل: السحاب الذي هَراق ماءه[٩]، ومن الباب: الجُفال: الشعر المجتمع الكثير[١٠].

ج م م

جمّم: جمّمت المرأةُ: جعلت شعرها أجم تشبها بالرجال[١١]. وفي الحديث: «لعن الله المُجمّمات من النساء»؛ هن اللواتي يتخذن شعورهن جُمّة تشبها بالرجال[١٢].

- شعرَه: جعله جُمّة[١٣]. وفي حديث ابن زمل: «كأنما جُمِّم شعره[١٤]»[١٥]. وغلام مُجمّم: ذو جُمّة[١٦].

والتركيب أصلان أحدهما يدل على كثرة الشيء واجتماعه.. فالجمُّ وهو الكثير.. ومن

---

(١) ل؛ ت؛ و.

(٢)، (٩)، (١٠) مق.

(٣) ل.

(٤) ١-(٦٣).

(٥) ت (فرع).

(٦)، (٧)، (٨)، (١٦) ت.

(١١) و.

(١٢)، (١٥) ن.

(١٣) ل؛ ت.

(١٤) وفي رواية (حمم) بالحاء.

الباب جُمّة الإنسان[١] .

الجُمّاني : العظيم الجُمة الطويلها، وهو بالنون على غير قياس، وهو من نادر النسب. ويقال له الفيلم[٢] .

الجُمّة ج جُمَم، وجِمام: مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة كما في الصحاح، وفي فتح الباري : هي مجتمع الشعر إذا تدلى من الرأس إلى شحمة الأذنين والمنكبين وأكثر من ذلك ومالم يجاوز الأذنين وفرة أو ما سقط إلى الشحمة وفرة أو ما جاوز شحمة الأذن لِمَّة، فإذا زادت فجمة فإذا بلغت الشحمة ولم تتجاوزها وفرة. وفي الحديث :«كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمّة جعدة».

قال ابن الأثير: الجُمّة من الشعر: ما سقط من المنكبين[٣] .

ومنه حديث عائشة رضي الله عنها :«حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: وقد وفت لي جميمة»، والجميمة: تصغير الجمة[٤] . وفي التهذيب: الجمة : ما جاوز الأذنين. وفي مقدمة الزمخشري: إلى شحمة الأذن. وقال ابن دريد : الجمة الشعر الكثير[٥] .

و-: من الإنسان: مجتمع شعر ناصيته[٦] .

وتذم النساء إن تشبهن بالرجال في جعل شعورهن جُمّة[٧] . وقد نهى عن ذلك[٨] .

ر س ل

رسِل الشعرُ يرسَل رَسَلاً ورَسَالة : كان طويلاً مسترسلاً[٩] .

والتركيب أصل واحد مطرد منقاس، يدل على الانبعاث والامتداد، فالرَّسْلُ: السَّير السهل، وناقة رَسْلة: لا تكلفك سِياقًا. وشعر رَسْل، إذا كان مسترسلاً[١٠] .

استرسل الشعرُ: صار سَبْطاً[١١] .

الرَّسْل: المترسل من الشعر ، كذا في القاموس، وفي اللسان: شعر رسل : مسترسل» . وفي المخصص: شعر رَسْل: طويل مسترسل منبسط[١٢] .

---

(١) مق.

(٢) ت (جمم)، (فلم).

(٣) ت ؛ ن.

(٤) ن.

(٥) ، (٨) ت.

(٦) مق؛ وانظر و.

(٧) الزينة في الشعر الجاهلي -(٨٠).

(٩) ت؛ و.

(١٠) مق.

(١١) ل.

(١٢) ا-(٦٦).

ر ف ل

الرَّفَال، شعر رَفَال: طويل. قال الشاعر:

بفاحمٍ منسدل رَفَالِ[١]

والتركيب أصل واحد يدل على سَعة ووفور، من ذلك رَفَل في ثيابه يرفُل، وذلك إذا طالت عليه فجرّها، والرِّفَلُّ: الفرس الطويل الذنب[٢].

س ب د

سبّد شعرَه: أعفاه[٣]. وسبّد شعره: استأصله حتى ألزقه بالجلد، ضد[٤].

س ب ط ر

السِّبَطْر، شعر سبطر: سبط[٥]، وفي الوسيط: السّبطر: الطويل، يقال: شعر سبطر.

س ب غ

سبَغ الشيءُ يسبُغ سُبوغًا: طال إلى الأرض واتّسع، كالثوب، والشعر، والدرع ونحوها، يقال: سبغ الشعر[٦].

والتركيب أصل واحد يدل على تمام الشيء وكماله. يقال أسبغت الأمر[٧].

أسبغ الشيءَ: جعله سابغًا[٨]. وأسبغ شعره: أطاله[٩].

السابغ: كل شيء طال إلى الأرض، فهو سابغ، وشيء سابغ: كامل واف[١٠]، يقال: له شعر سابغ[١١] قال سويد بن أبي كاهل:

وفروع سابغ أطرافُها

غلّلتها ريح مسكٍ ذي فنعْ[١٢]

س ب غ ل

المسبغل: شعر مسبغل: مسترسل؛ قال كثير:

مسائح فَوْدى رأسه مسبغلةٌ

جَرى مسك دارين الأحمُّ خِلالها[١٣]

س ب ك ر

اسبكّر الشيءُ: طال وامتدّ. يقال: اسبكر الشعرُ[١٤]، أنشد ثابت:

وكنَّ قد أبصرن يومًا لِمتّى

سوداءَ في داجٍ إذا اسبكرتِ[١٥]

---

(١)، (٣)، (٥)، (١٣) ت.

(٢) مق.

(٤) مق.

(٦) ل؛ ت.

(٧) مق.

(٨) و؛ وانظر ل.

(٩) ت.

(١٠) ل؛ ت.

(١١) أ.

(١٢) ت (فنع). في اللسان والعباب ومطبوع التاج: «عللتها». وفي المفضليات والعباب: «وقروناً سابغاً».

(١٤) و، وانظر ت.

(١٥) المخصص ١-(٦٣).

وقال:

تُرسل وَحَفًا فاحمًا ذا اسبكرار[١]

المُسْبكرّ: كل شيء امتدّ وطال فهو مسبكرٌّ، مثل الشعر وغيره[٢] ، والمسبكرّ من الشعر: المُسترسل، وقيل المعتدل. وقيل: المنتصب، أي التام البارز. قال ذوالرُّمة:

وأسودَ كالأساود مسبكرًا

على المتنين منسدلاً جُفالا[٣]

وفي المخصص: المسبكر: الكثير من الشعر المجتمع التام في طول واسترسال[٤] .

س ج ر

انسجر الشعرُ وغيره: استرسل، وشعر منسجر: مسترسل مُرْسل[٥] . وفي المقاييس: الشعر المنسجر هو الذي يفِر حتى يسترسل من كثرته.

قال الشاعر:

إذا ما انثني شعره المنسجرُ[٦] .

المسجّر، شعر مسَجّر: مسترسل مُرْسل. قال الشاعر:

إذا ثُني فَرْعها المسجّر[٧] .

المسجور: شعر مسجور: مسترسل[٨] .

المسوجر، شعر مسوجر : مسترسل مُرْسل[٩] .

س د ر

المسدور: شعر مسدور: كمسدول أي مسترسل[١٠] ، وهو من باب الإبدال[١١] .

المنسدر شعر منسدر: منسدل، إذا كان مسترسلاً[١٢] ، وقيل: كثير طويل قد وقع على الظهر[١٣] .

س د ل

المُسدّل شعر مسدّل: مسترسل، وقيل : الشعر المسدّل: الكثير الطويل[١٤] .

المسدول، شعر مسدول: مسترسل[١٥] .

المنسدل، شعر منسدل: مسترسل، وقيل: كثير طويل يقع على الظهر[١٦] . أنشد صاحب العين:

بفاحمٍ منسدل رَفَال[١٧]

---

(١) ل.

(٢) ، (٣) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) ، (١٤) ، (١٦) ت.

(٤) المخصص - ١ - (٦٣).

(١٠) ل، ت.

(١١) مق.

(١٢) ل

(١٣) ل (سدل).

(١٥) ت (سدر).

(١٧) المخصص -١- (٦٦) ؛ وانظر ت (رفل).

ع ف و

عفا الشعرُ، وزاد في اللسان وغيره: يعفو عَفْوًا، وعُفُوًّا، وعَفَاء: كثر وطال[١] . وفي الوسيط: عفا الشيءَ: كثّره وأطاله.

والتركيب أصلان يدل أحدهما على ترك الشيء.. ومن الباب عفا: كثُر، لأنه إذا تُرك الصوف والشعر ونحوهما فلم يقطع ولم يجز فقد عفا. والأصل فيه الترك. والعِفاء: ماكثر من الوَبَر والرِّيش من الباب ، سمي بذلك لأنه ترك من المَرْط والجزّ[٢] . وفي كلام المفسرين وأرباب الحواشي إيماء لذلك الأصل؛ وردّه شارح التاج، قال : المعنى الأصلي للعفو هو القصد لتناول الشيء كما حققه الراغب، قال الراغب: فمعنى عفوت عنك كأنه قصد إزالة ذنبه صارفا عنه.. فالعفو هو التجافي عن الذنب[٣] ، وقال الأزهري: الأصل فيه أن العفو في موضوع اللغة الفضل، يقال: عفا فلان لفلان بما له إذا أفضل له، وعفا عما له عليه إذا تركه[٤] ، وقيل العفو أصله المَحْو والطمس[٥] .

أعفى الشعرَ: وفّره وكثّره ولم يقصه[٦] . وفي التاج : أعفى اللحية: وفرها حتى كثرت وطالت، ومنه الحديث: «قصوا الشوارب وأعفوا اللحى»[٧] . وفيه أنه أمر بإعفاء اللحى[٨] .

وعفّى فلان الشعر: أعفاه ، كذا في الوسيط ومتن اللغة، والذي في التاج: عفا شعر ظهر البعير: كثر وطال فغطى دبره وقد عفيته وأعفيته. وأعفيت الشعر وعفّيته لغتان .

العافي: الطويل الشعر[٩] .

العِفاء: الشعر الطويل الوافي[١٠] .

غ د ن

اغدودن الشعر: طال وتم[١١] .

الغَدَوْدن ، شعر غدودن: كثير ملتف طويل[١٢] .

المغدودن ، شعر مغدودن: كثير ملتف طويل. وقال أبوعبيد: المغدودن: الشعر الطويل. وقال أبوزيد: شعر مغدودن: شديد السواد ناعم[١٣] . وفي المقاييس : المغدودن: الشعر الطويل الناعم المسترسل . وقال حسان بن ثابت رضي الله

---

(١) ، (٧) ، (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) ت.

(٢) مق.

(٣) ت؛ وانظر مف .

(٤) ، (٥) ، (٦) ل.

(٨) ن.

عنه:

وقامت ترائيك مغدودنًا

إذا ما تنـــوءُ به آدها[١]

والتركيب أُصيل صحيح يدل على لين واسترسال وفَتْرَة. فالغَدَن، هو الاسترخاء والفترة. ومنه المغدودن: الشعر الطويل الناعم المسترسل[٢].

ف ر ع

فَرِع يفرَع فَرَعاً، فهو أفرع وهي فَرْعَاء: كثر شعره، وهو ضد صَلِع. ومن سجعات الأساس: لابد للفرعاء من حسد القَرْعاء[٣].

– : طال شعره[٤].

الأفرَع ج فُرْع، وفُرْعان: ذو الجُمَّة، ويُقال: عظيم الجمة[٥]. وفي الحديث: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع ذا جمة»[٦]، «وكان أبوبكر أفرع: أي وافي الشعر، وقيل: ذا جمة، وكان عمر رضي الله عنه أصلع»[٧]. وقال ابن دريد: لا يُقال للرجل إذا كان عظيم اللحية والجمة: أفرع، وإنما يقال: رجل أفرع لضد الأصلع[٨]. وفي حديث عمر: «قيل: الفُرْعان أفضل أم الصُلعان؟ فقال: الفُرْعان»[٩]. وفي المخصص: الأفرع والفرعاء كله يوصف به كثرة الشعر وطوله على الرأس[١٠].

والتركيب يدل على علو وارتفاع وسمو وسبوغ من ذلك الفرع، وهو أعلى الشيء.. ومن ذلك الأفرع[١١].

الفارع: كثير الشعر طويله، مؤنثه فارعة[١٢].

الفَرْعاء: مؤنث الأفرع. قال:

غرّاء فَرْعاء مصقول عوارضها[١٣].

الفَرْع ج فروع: الشعر التام، والفَرع من المرأة: شعرها، يقال: لها فَرْع تطؤه، ويقال امرأة طويلة الفروع. وهو مجاز. قال امرؤ القيس:

وَفَرْعٍ يزين المتن أسود فاحمٍ

أثيث كقنو النخلة المتعثكلِ[١٤]

ف ل م

الفَيْلم: الجمة العظيمة[١٥].

و –: الرجل العظيم الجُمّة. قال ابن خالويه: يُقال رأيت فيلمًا يُسرِّح فيلمه بفيلم، أي رأيت

---

(١)، (٣)، (٥)، (٦)، (٨)، (١٤) ت

(٢)، (١١) مق.

(٤) المخصص - ١ - (٦٤)

(٧)، (٩) ن.

(١٠) المخصص، ١/٦٤.

(١٢)، (١٣) المخصص - ١ - (٦٤)

(١٥) ل.

رجلاً ضخما يُسرّح جمة كبيرة بالمشط [١] .

قال البريق الهذلي :

ويحمى المُضاف إذا ما دعا

إذا فرَّ ذو اللِّمة الفيلمُ [٢]

قال ابن فارس عن التركيب : كلمة . . يقولون الفيلم : العظيم من الرجال [٣] .

ف ن ن

الفَنن ج أفنان ج ج أفانين : الخُصلة [٤] . وفي الحديث : « أهل الجنة مُرْد مُكحَّلون أولو أفانين » ؛ يريد أو لو شعور وجُمم، وشُبِّه بالأغصان [٥] .

قال الشاعر :

ينفضن أفنان السبيب والعُذَرْ [٦]

وقال المرَّار :

أعلاقةً أمَّ الوليد بعد ما

أفنانُ رأسك كالثَّغام المُخْلِسِ [٧]

والتركيب أصلان صحيحان، أحدهمايدل على ضَرْبٍ من الضُّروب في الأشياء كلها . وهو الأفانين : أجناس الشيء وطرقه، ومنه الفَنَن، وهو الغصن، . ويقال : شجرة فَنْواء، قال أبوعبيد : كأن تقديره فَنَّاء [٨] .

الفينان، شعر فينان : له فنون كأفنان الشجر، قاله سيبويه . والشعر الفينان :الطويل الحسن . ويقال رجل فينان، وامرأة فينانة : كثيرة الشعر [٩] . وفي الحديث :« جاءت امرأة تشكو زوجها فقال النبي، صلى الله عليه وسلم : تريدين أن تزوجي ذا جمة فينانة على كل خُصلة منها شيطان » [١٠] وأنشد :

لما رأيْنَ فتى كالشمس مختلفا

مُصَّورا مثل ضوء البدر فينانا [١١]

ف ن و

الأفنى، الشعر الأفنى : الكثير الطويل الحسن، وهو الفينان [١٢] ، وفي الوسيط ومتن اللغة : الأفنى : يقال شعر أفنى : حسن كثير ملتف . ورجل أفنى : كثير الشعر طويله . وهي فنواء . وامرأة فنواء : أثيثة الشعر، وقيل : لشعرها فنون كأفنان الشجر [١٣] .

الفنياء، امرأة فنياء : فنواء [١٤] .

الفيني، امرأة فينى : كثيرة الشعر؛ مقصور، حكاه ابن الأعرابي؛ وقال ابن سيده : أُراه وهماً من ابن الأعرابي [١٥] .

---

(١) ، (٢) ، (٤) ، (٦) ، (٧) ، (٩) ، (١٢) ت .

(٣) ، (٨) مق.

(٥) ، (١٠) ن .

(١١) المخصص - ١ - (٦٥) .

(١٣) ، (١٤) ل.

(١٥) ل (فنن).

ق ر ن

القَرْن ج القرون: الخُصلة من الشعر والصوف[١]، ومنه قول أبي سفيان: «ما رأيت كاليوم طاعة قوم ولا فارس الأكارم، ولا الروم ذات القرون»[٢]، أراد قرون شعورهم، وكانوا يطولون ذلك يعرفون به ويوفرونها ولا يجزونها. قال المُرَقّش:

لات هَنًّا، وليتني طرف الزُّجْـ

ـج، وأهلي بالشأْم ذاتُ القرونِ[٣]

والقرون: ما طال من الشعر[٤]. قال:

أنخنَ القرون فعقّلنها

كعَقْل العسيف غرابيب ميلا[٥]

ق ص ص

المَقَصّص: رجل مقصّص: له جُمّة[٦]. وفي حديث سلمان: «ورأيته مقصّصا»[٧].

و ر د

الوارد من الشعر: الطويل المسترسل، يقال: شعر وارد أي يرِدُ الكَفَل بطوله. قال طَرَفة:

وعلى المتنين منها واردٌ

حَسَنُ النبت أثيثٌ مسبكرّ

وهو مجاز[٨]. والتركيب أصلان، أحدهما الموافاة إلى الشيء، وهو الوِرْد: خلاف الصَّدَر. ويقال: وَرَدتَ الإبلُ الماء ترِده وِرْدًا[٩].

و ف ر

وَفَر الشيءَ يفِره وَفْراً وفِرَة: جعله وافراً[١٠]. وَفَر له ماله: كثّره[١١].

وفّر ماله: جعله وافراً[١٢].

قال الأزهري: والمستعمل في التعدي وفّره توفيراً[١٣].

ووفر الوفرة صاحبها[١٤].

والتركيب كلمة تدل على كثرة وتمام. وفَر الشيءُ يَفِر، وهو موفور، ووفّره الله. ومنه وَفْرةُ الشعر: دون الجمّة[١٥].

وفّر الشعر توفيراً: أعفاه، وهو مجاز[١٦]. وفلان موفّر الشعر[١٧]. وفي الحديث: «خالفوا المشركين وفّروا اللحى»، أي اتركوها وافرة[١٨].

---

(١)، (٣)، (٨)، (١٠)، (١١)، (١٣)، (١٦)، (١٧) ت.

(٢) ن.

(٤) المخصص - ١ - (٦٧).

(٥) المرجع السابق؛ ت (عقل).

(٦) ل.

(٧) ن.

(٩)، (١٥) مق.

(١٢)، (١٤) ل.

(١٨) فتح الباري بشرح صحيح البخاري- ك اللباس- باب (تقليم الأظفار).

وفي الحديث أيضاً: «عشرة من السنة السّواك.. وتوفير اللحية»[١] وفي الحديث: «فسقط شعرها فهو موّفر»[٢].

٢ ـ الشعر المتوسط الطول

و ف ر

الوَفرة ج وِفار: الشعر المجتمع على الرأس، أو ما سال على الأذنين منه، أو ما جاوز شحمة الأذن[٣].

و – : قيل: الوفرة أعظم من الجمّة، قال ابن سيده: وهذا غلط، إنما هي الوفرة ثم الجمّة ثم اللِّمة، فالوفرة: ما جاوز شحمة الأذنين، واللِّمة ما ألمّ بالمنكبين[٤]. وهي من صفات شعر الرجال[٥]. وفي حديث أبي رِمْثة: «انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو ذو وَفْرة فيها رَدع حناء»[٦].

وقال كثير عزّة:

كأن وِفار القوم تحت رحالها

إذا حُسرت منها العمائم عُنْصُلُ[٧]

والتركيب كلمة تدل على كثرة وتمام. وفَر الشيءُ يفِرِ، وهو موفور، ووفَرَه الله، ومنه وَفَرة الشعر: دون الجمة[٨].

ل م م

لَمّ، لـمّمت الجاريةُ: صارت لها لِمة، وجارية مُلمّمة[٩].

والتركيب يدل على اجتماع ومقاربة ومُضامة. يُقال: لممَت شعثه، إذا ضممت ما كان من حاله متشعثًا منتشرًا[١٠]، واللِّمة سميت بذلك لأنها ألمت بالمنكبين؛ قاله ابن الأثير[١١].

اللِّمَّة ج لِمم، ولِمام: الشعر المجاوز شحمة الأذن فإذا بلغت المنكبين فهي جمة، كما في الصحاح[١٢]. وفي الحديث: «ما رأيت ذا لِمَّة أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم»[١٣]. وقال الشاعر:

ولقد أروح بلِمّة فينانة

سوداءُ لم تُخضبْ من الحِنَّانِ[١٤]

وفي الحديث الذي رواه عبدالله بن عمر عن الرسول صلى الله عليه وسلم: «.. وله لِمة

---

(١) صحيح سنن النسائي– ك الزينة– باب (من سنن الفطرة).

(٢) مسند أحمد ـ ٦ ـ (١١٦)

(٣)، (٤) ت؛ وينظر (الجمة)، (اللمة) في موضعها.

(٥) الزينة في الشعر الجاهلي– (٧٩).

(٦) ن.

(٧)، (١١)، (١٢) ت.

(٨)، (١٠) مق.

(٩) أ (جمم)، وانظر ت (جمم).

(١٣) ن.

(١٤) ت (حنأ).

كأحسن ما أنت راء من اللِمم قد رجّلها، فهي تقطر ماء..»[١] . وأنشد ابن جني في المحتسب:

بأَسْرَعَ الشَّدِّ مِنِّي يَوْمَ لا نِيَةٌ

لما لقيتهم واهتزت اللِمم[٢]

وقال ابن مفرغ:

شدخت غرّة السوابق منهم

في وجوه مع اللِّمام الجعادِ[٣]

قص الشعر والشعر القصير:

ط ر ر

طرّ، طرَّت المرأة شعرها تطرُّه طَرًّا: حفّته[٤] .

وفي الوسيط : طرّ الشعر: قصّه، وطرّ شاربه: قصّه، ومنه الحديث: «إنه كان يطُرُّ شاربه»[٥] .

غ ب ي

غبّى شعره تغبيةً: قصّر منه، لغة لعبدالقيس؛ وقد تكلم بها غيرهم[٦] .

و – : قيل: استأصله بالمرة[٧] .

والتركيب يدل على تستر شيء حتى لا يُهتدى له. من ذلك الغَبْية[٨] ، وهي الزُّبية، وسميت لأن المَصِيد جهلها حتى وقع فيها[٩] .

غ ض ص

غضّ، غضّه يغضُّه غَضًّا: نقصه. قال:

أيام أسحبُ لِمَّتي عَفَرَ المَلا

وأغضُّ كلَّ مُرَجّل ريّانِ

أغضّ: أكفُّ منه[١٠] . وقال ابن الأعرابي: أغضّ: أنقص منه بالمِقراض ليستوي شعثه[١١] .

والتركيب أصلان صحيحان، يدل أحدهما على كفٍّ ونقص،.. فالأول الغض: غضّ البصر، وكل شيء كففته فقد غضضته[١٢] .

ق ذ ذ

قذَذ، قَذَذت السهم أقذُّه قَذًّا: رشته. والقَذّ: قطع أطراف الريش وتحريفه على نحو التدوير والحذ والتسوية، وكذلك كل قطع كنحو قُذة الرِّيش[١٣] .

و – الشيء: سوّاه وألطفه[١٤] .

---

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري- ك اللباس – باب الجعد).

(٢)، (٣)، (٦)، (٧)، (١٣)، (١٤) ت.

(٤) أ، أ ق.

(٥) ن؛ وانظر ت.

(٨) قال محقق المقاييس وردت هذه الكلمة أيضاً في المجمل، ولم ترد في المعاجم المتداولة.

(٩) مق.

(١٠) ل.

(١١) ل (رجل)؛ وانظر ت (رجل).

(١٢) مق.

و- شعرَه: قصّه حوالي قُصاصه[١] كله[٢].

ورجل مقذوذ: مقصص الشعر حوالي القُصاص كله[٣]. ورجل مقذوذ القفا: مقصوص شعر القفا[٤].

والتركيب يدل على قطع وتسوية طولاً وغير طول. من ذلك القُذَذ: ريش السهم.. والقَذُّ: قطعها.. والمَقَذّ: مابين الأذنين من خلف. وسمِّي لأن شعره يُقَذّ قذّاً[٥].

قذّذ شعره: قَذّه[٦]. والمُقَذّذ: المقصّص الشعر حوالى القُصاص كله[٧].

ق ص ص

قصّ الشعر والظفر يقصُّهما قَصًّا: قطع منهما بالمقص،.. ومنه: قصّ الشارب[٨]. وفي الحديث :«فقصّوا الشوارب»[٩]. وفي الحديث الذي رواه أبوهريرة :«خمس من الفطرة.. وقص الشارب»[١٠]. وشعر مقصوص[١١].

والتركيب يدل على تتبع الشيء، من ذلك قولهم: اقتصصت الأثر، إذا تتبعته.. ومن الباب: قصصت الشعر، وذلك أنك إذا قصصته فقد سويت بين كل شعرة وأختها، فصارت الواحدة كأنها تابعة للأخرى مساوية لها في طريقها، وقُصاص الشعر: نهاية منبتة من قُدُم. وقياسه صحيح. والقُصّة: الناصية[١٢]، وإليه ذهب الراغب[١٣]. وفي اللسان : أصل القص القطع.

قصّص الشعر والضفر، وقصّاه على تحويل التضعيف: قصّه، فهو مقصص[١٤].

تقصّص، وتقصّى على تحويل التضعيف: أخذ شعره بالمقص[١٥].

القُصاص، مثلثة، والضم أعلى: مجرى الجلمين من الرأس في وسطه[١٦].

أو - الشعر: حد القفا[١٧].

أو-: نهاية منبت الشعر من مقدَّم الرأس، وقيل: هو حيث ينتهي نبتُه من مُقدَّمه ومُؤخره[١٨].

---

(١) قُصاص الشعر وهو بالتثليث والضم أعلى: حيث تنتهي نبته من مقدَّمه أو مؤخره.

(٢) مت.

(٣)، (٦)، (٧)، (٨)، (١١)، (١٣)، (١٤)، (١٦)، (١٧)، (١٨) ت.

(٤) ل.

(٥) مق.

(٩) مسند أحمد بن حنبل- ٢/٢٢٩- ٦٠.

(١٠) فتح الباري بشرح صحيح البخاري -ك اللباس- باب (قص الشارب).

(١٢) مق.

(١٥) مت؛ وانظر ت.

و - : الشعر: حيث يؤخذ بالمقص[١].

القصيص: المقصوص[٢]. وشعر قصيص: مقصوص[٣].

المِقاصّ: القُصاص[٤].

المَقصّ: مقصّ الشعر: قُصاصة حيث يؤخذ بالمِقص[٥].

ق ص ر

قصَر شعرَه يقصُره قَصْرًا :كف منه وغضَّ حتى قَصُر[٦]. وفي حديث عمر :«أنه مرّ برجل قد قَصَر الشعر في السوق فعاقبه[٧]»[٨].

والتركيب أصلان أحدهما يدل على ألا يبلغ الشيء مداه ونهايته. وهو القِصَر: خلاف الطول[٩].

قصّر من شعره، وقصّر شعره: قَصَره[١٠]. وفي اللسان: حذف منه شيئاً ولم يستأصله. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: «أنه مر برجل قد قصَّر الشعر في السوق فعاقبه[١١]»[١٢]. وفي القرآن الكريم ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾[١٣].

القِصار: الاسم من قَصَر الشعر[١٤].

وقال الفراء: قلت لأعرابي بمنى: آلقِصارُ أحب إليك أم الحلق؟ يريد: التقصير أحب إليك أم حلق الرأس[١٥].

القصير من الشعر: خلاف الطويل[١٦].

شعر مقدِّمة الرأس:

ت و ج

التاج ج تيجان، وأتواج: القُصة[١٧]، على التشبيه بالتاج[١٨].

ذ أ ب

ذأب الغلامَ يذأبه ذأبا: عمل له ذؤابة[١٩].

والتركيب يدل على قلة استقرارٍ، وألا يكون للشيء في حركته جهة واحدة. من ذلك الذئب، سمي بذلك لتذؤُّبه من غير جهة واحدة.. هذا أصل الباب، ثم يشبه الشيء بالذئب[٢٠]. ومنه

---

(١)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (١٥)، (١٦)، (١٧)، (١٩) ت.

(٢) و.

(٧) وإنما عاقبه لأن الريح تحمله فتلقيه في الأطعمة.

(٨) ن؛ وفي اللسان (قصّر) بالتشديد.

(٩) مق.

(١٠) ل؛ ت.

(١١) وإنما عاقبه لأن الريح تحمله فتلقيه في الأطعمة.

(١٢) ل؛ وفي النهاية (قَصَر) بالتخفيف.

(١٣) سورة الفتح، الآية ٢٧.

(١٤) ت؛ م م.

(١٨) ل.

(٢٠) مق.

تذاءبت الريح : اختلفت وجاءت في ضعف من هنا وهنا، أُخذ من فعل الذئب، لأنه يأتي كذلك، وصرّح الزمخشري وتبعه البيضاوي وغيره أن الذئب مشتق من تذاءبت الريح إذا هبّت من كل جهة، لأن الذئب يأتي من كل جهة. قال: وفي كلام العرب ما يشهد للقولين[١]. والذؤابة سميت بذلك لنوسانها، أي تحركها وتذبذبها متدلية[٢].

أذأب الغلامَ: ذأبه[٣].

ذأّب الغلامَ: ذأبه[٤]. وغلام مذأّب: له ذؤابة[٥].

الذُّؤابة ج ذوائب: الناصية أو مَنْبتها من الرأس[٦].

و-: عن أبي زيد: ذؤابة الرأس: هي التي أحاطت بالدَّوَّارة من الشعر[٧].

و-: الشعر المنسدل من وسط الرأس إلى الظهر[٨].

و-: في فتح الباري: الذؤابة: شعر أعلى الناصية المرسل بين العينَين المقبل على الجبين، وماعداه مجموع بالضفر وغيره[٩].

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل، فقمت عن يساره، قال: فأخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه»[١٠]. وقال الشاعر:

وإني امرؤٌ لا تقشعر ذؤابتي
من الذئب يعوي والغراب المحجَّلِ[١١]

وفي الحديث: «إن ذوائبهم كانت معلّقة بالثريا»[١٢]. وقال المُثقب العبدي:

وهُنَّ على الظِّلام مُطلَّباتٌ
طويلاتُ الذوائب والقرونِ[١٣]

ذ و ب

ذوّب، ذوّبه تذويباً: عمل له ذُوابة[١٤]. وفي حديث ابن الحنفية: «إنه كان يذوِّب أمه»، أي يضفر ذوائبها[١٥].

---

(١)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (١٤) ت.

(٢) ل (ذأب)، (نوس).

(٨) أ.

(٩) فتح الباري بشرح صحيح البخاري- ك اللباس - باب (الذؤائب)، وباب (القزع) وباب (الفرق).

(١٠) فتح الباري بشرح صحيح البخاري- ك اللباس- باب (الذوائب).

(١١) ل (حجل).

(١٢) صحيح سنن النسائي- ك الزينة - باب (الذؤابة).

(١٣) المفضليات- (٢٨٩)؛ الزينة في الشعر الجاهلي- (٨٤).

(١٥) ن؛ ل؛ و في ت: «ذؤابتها»

قال أبومنصور: والأصل فيه الهمز لأن عين الذؤابة همزة، وهكذا جاء. وفي بعض النسخ: جارٍ على غير قياسٍ، أي : جاء غير مهموز، كما جاء الذوائب على خلاف القياس[١] .

الذوابة: الذؤابة[٢] .

س ب ب

السَّبيب ج سبائب: الذؤابة . يقال: امرأة طويلة السبائب[٣] . وفي حديث استسقاء عمر رضي الله عنه: «رأيت العبَّاس وقد طال عمر، وعيناه تنضمَّان وسبائبه تجول على صدره»[٤] .

وهو مجاز[٥] ، وأصل هذا الباب القطع. فالسَّب العَقْر[٦] .

ط ر ر

طرّر، طرّرتْ الجاريةُ تطريراً: اتخذت لنفسها طُرّة[٧] . وغلام مطرّر وجارية مطرَّرَة. قال يصف مخنثًا:

عدمتُ كلَّ ناشيء مطرِّرِ

له مذاكيرُ ولم يُدكِّرِ[٨]

والتركيب يدل على حدٍّة في الشيء واستطالة وامتداد من ذلك قولهم: طرّ السِّنان إذا حدّده : ومن الباب: الطرة: كفّة الثوب.. والطُّرة من الغيم: الطريقة المستطيلة ، والخُطة السوداء على ظهر الحمارة طُرّة[٩] . والطُّرَّة من الشعر سميت بذلك لأنها مقطوعة من جملته[١٠] ، أي مأخوذة من الطرّ وهو القطع.

الطُّرَّة ج طُرَر، وطِرار: الناصية[١١] .

و-: أن تقطع للجارية في مُقدَّم ناصيتها كالعلم أو كالطُّرَّة تحت التاج، وقد تتخذ من رامَكٍ[١٢] . وفي أساس البلاغة وتبعه الوسيط: الطُّرَّة: ما تطرّه المرأة من الشعر الموفَّى على جبهتها وتصفّفه، وزاد في الوسيط: وهي القُصَّة . ولكن يبدو أن الطرّة أقصر من القُصّة؛ فطرّ الشعر: حفّه، وهو قصٌّ يقرِّب الشعر من أصوله وحوافه، كما أن التركيب يدل على حدّة في الشيء واستطالة وامتداد. قال أبوذؤيب:

بعيد الغَزاة، فما إن يَزا

لُ مُضطمراً طُرّتاه طَليحا[١٣]

ذهب ابن جني بالطّرتين إلى الشعر، وخطّأ

---

(١) ، (٣) ، (٧) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ت.

(٢) ت استطرداً في (ذوّب).

(٤) ن.

(٥) أ؛ ت.

(٦) مق.

(٨) أ.

(٩) مق.

(١٣) ل.

ذلك ابن سيده ؛ قال: لأن الشعر لا يكون مضطمراً، إنما عنى ضُمْر كشحيّة[١] .

الطُّرور ج طُرُر، وطِرار: الطُّرة[٢] .

و – : في التكملة: الطّرور: طُرّة تتخذ من رامِك[٣] .

ع ق ر ب

المُعقرب: المعوَجُّ والمعطوف. وفي الصحاح: صُدْغٌ معقرب: معطوف. وشيء معقرب مُعْوَجّ[٤] . والصُدغ: جانب الوجه من العين إلى الأذن. والصُدغ: الشعر المتدلي على هذا الموضع. وهو من المجاز؛ من إطلاق المحل على الحالّ. ويقال: صدغ معقرب[٥] . قال أبونواس:

يدير بها ساق أغن ترى له

على مستدار الأذن صدغا معقربا[٦]

والأصداغ المعمولة بهيئة الحروف كانت معروفة في العصر الأموي، وكثر استعمالها في العصر العباسي[٧] .

وصدغ معقرب على التشبيه بالعقرب: وهي دويبة من العَنْكَبِيَّات ذات سم تلسع[٨] . وقال ابن فارس: العقرب، الباء فيه زائدة، وهو من العقر، ثم يستعار فيقال للذي يقرص الناس[٩] .

غ ر ف

غرَف الناصية يعرِفها غَرْفًا: جزّها وحلقها. كذا في اللسان؛ وفي التاج: غرف ناصيته ، أي الفرس - أي : جزّها وقطعها.

و– : شعرَه: جزّه[١٠] .

قال ابن فارس عن التركيب : أصل صحيح، لكن كَلِمهُ لا تنقاس[١١] . وقال الراغب: الغَرْف: رفعُ الشيء وتناوله، يقال غَرفت الماء والمرق... ومنه استعير غَرَفتُ عَرْف الفرس إذا جززته[١٢] .

الغارفة: في الحديث :«نهى رسول الله صلى

---

(١) ل.

(٢) ، (٣) ، (١٠) ت.

(٤) ت (عقرب).

(٥) ت (صدغ).

(٦) ديوانه– (٢٤٤)؛ اتزيق والحلي عند المرأة في العصر العباسي– (٤٧).

(٧) التزيق والحلى عند المرأة في العصر العباسي– (٤٧).

(٨) و.

(٩) مق– ٤ – (٣٦٠).

(١١) مق.

(١٢) مف قد يكون (جررته) تصحيف والصحيح (جززته).

الله عليه وسلم عن الغارفة »[١] ، وهي : إما فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية ، وهي التي تقطعها المرأة وتسويها مُطرَّزة على وسط جبينها، نقله الأزهري[٢] .

أو – في الحديث :مصدر بمعنى الغَرْف، كاللاغية والثاغية والراغية، وقال الأزهري: والغارفة في الحديث: اسم من الغَرْفة، جاء على فاعلة، ومعنى الغارفة غَرْف الناصية مطرزة على الجبين[٣] .

و– في الحديث: قال الخطابي: يُريد بالغارفة التي تجز ناصيتها عند المصيبة[٤] .

غ ر ن ق

الغُرنوق ج غرانق: الناصية. يقال: جذب غرنوقة، عن ابن الأعرابي[٥] .

قد يكون على التشبيه بالغُرنوق، وهو طائر مائي أبيض طويل الساق جميل المنظر له قُنْزُعة ذهبية فوق رأسه، وهو ضرب من الكراكي[٦] . وقال ابن فارس: إنه مما وضع وضعاً، وليس ببعيد أن يكون له قياس[٧] . وقال رفائيل نخلة : الغرنوق طائر وهو الكركي يوناني[٨] .

ق د م

المُقدِّمة: الناصية[٩] . وفي المخصص عن صاحب العين: المُقَدِّمة: الناصية الكابسة المُقبلة على الجبهة[١٠] .

والتركيب يدل على سَبْق ورَعْف ثم يُفرَّع منه ما يقاربه؛ يقولون: القِدم: خلاف الحدوث. ويقال: شيء قديم، إذا كان زمانه سالفاً. وأصله قولهم: مضى فلان قُدُما: لم يعرِّج ولم ينثن[١١] .

ق ص ص

القُصَّة ج قُصَص، وقِصاص: شعر الناصية. ومنهم من قيّده بالفرس[١٢] .

و–: قيل: ما أقبل من الناصية على الوجه[١٣] .

ومنه حديث أنس: « لك قَرْنان أو قصّتان »[١٤] . وقال عَدي بن زيد يصف فَرَسًا:

---

(١) ن.

(٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٩) ، (١٢) ، (١٣) ت.

(٦) و؛ صع.

(٧) مق.

(٨) غرائب اللغة العربية– (٢٦٢).

(١٠) المخصص– ١– (٦٨)

(١١) مق .

(١٤) ن .

له قُصة فَشَغتْ حاجبيـ

ـهِ والعين تُبصرُ ما في الظُّلَم[١]

و - : تتخذها المرأة في مُقَدَّم رأسها، تقص ناصيتها[٢] ماعدا جبينها[٣] . وفي الوسيط: الطّرة هي القُصة[٤] ؛ وفي فتح الباري: القصة شعر الصُدغين.. وقد تطلق على الشعر المجتمع الذي يوضع على الأذن من غير أن يصل شعر الرأس[٥] . وفي حديث ابن عمر. قال:« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عن القزع»، قال عبيدالله وهو راوي الحديث: أما القُصة والقفا للغلام فلا بأس بهما[٦] . أنشد ابن الأعرابي:

كأن جمير قُصّتها إذا ما

حَمِسْنا والوقاية بالخِناقِ[٧]

المقصّص: فرس مقصّص: له قُصة ، أي ناصية[٨] .

ك ش ش

الكُشَّة: الناصية، في بعض اللغات[٩] .

و-: قيل : الكُشّة: الخُصلة من الشعر، عند ابن دريد[١٠] .

م س ح

المسيحة ج مسائح: الذؤابة[١١] .

و - : قيل: هي ما تُرِك من الشَّعر فلم يعالج بدهن ولا بشيء[١٢] .

و - : قيل المسيحة من رأس الإنسان: ما بين الأذن والحاجب يتصعد حتى يكون دون اليافوخ[١٣] .

و - : قيل: هو (هكذا) ما وقعت عليه يد الرجل إلى أذنه من جوانب شعره[١٤] .

و - : قيل المسائح: موضع يد الماسح[١٥] .

و - : نقل الأزهري عن الأصمعي: المسائح: الشعر وقال شمر: وهي ما مسحت من شعرك في خدّك ورأسك[١٦] .

و - : قيل المسائح هي الذوائب وشعر جانبي الرأس[١٧] ، وفي حديث عمار :« أنه دخل عليه وهو يرجّل مسائح من شعره»[١٨] .

---

(١) ، (٣) ، (٨) ، (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) ، (١٤) ، (١٥) ، (١٦) ، (١٧) ت.

(٢) في اللسان: ناحيتها عدا جبينها.

(٤) و (طرر). قال الشيخ أحمد رضا :وتسميها العامة الغُرَّة.

(٥) فتح الباري بشرح صحيح البخاري- ك اللباس- باب (القزع).

(٦) فتح الباري بشرح صحيح البخاري- ك اللباس- باب (القزع).

(٧) ت (جمر).

(١٨) ن.

و – : الذوائب، وهي ما نزل من الشعر على الظهر، قاله الفيروزآبادي[١] .

قال كثير:

مسائح فَوْدي رأسه مسبغلةٌ

جرى مسك دارين الأحمَّ خِلالها[٢]

والتركيب أصل صحيح، وهو إمرارَك الشيء على الشيء بَسْطًا.. ثم يستعار.. ومن الاستعارة: المسائح: الذوائب، واحدتها مسيحة، لأنها تمسح بالدهن[٣] .

ن ص ص

النُّصَّة ج نُصَص، ونِصاص: ما أقبل على الجبهة من الشعر، وهي القُصّة[٤] .

والتركيب يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء. منه قولهم نصّ الحديث إلى فلان: رفعه إليه.. والنُّصَّة: القُصة من شعر الرأس، وهي على موضع رفيع[٥] .

ن ص و

الناصية ج النواصي، وناصيات[٦] : قُصاص الشعر في مقدَّم الرأس. قال الأزهري: الناصية في كلام العرب: منبت الشعر في مقدَّم الرأس، لا الشعر الذي تسميه العامة الناصية، وسُمي الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع[٧] . وفي الوسيط: الناصية: مقدَّم الرأس. و–: شعر مقدَّم الرأس إذا طال. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «كنت إذا أردت أن أفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم صدمت الفَرْق على يافوخه، وأرسلت ناصيته بين عينيه»[٨] . وفي حديث قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، في رواية: «..فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته، ثم فَرَق بَعد»[٩] .

والتركيب يدل على تخيُّر وخَطَر في الشيء وعلو. ومنه النّصيّة من القوم ومن كل شيء: الخيار. ومنه الناصية: سميت لارتفاع مَنبتها[١٠] .

الناصاة: الناصية، لغة طائية[١١] . قال حُريث بن عتاب الطائي:

لقد آذنت أهل اليمامة طيِّيءٌ

بحرب كناصاة الحصان المشهَّرِ[١٢]

---

(١)، (٤)، (٧)، (١١)، (١٢) ت.

(٢) ت (مسح)، (سبغل).

(٣) مق.

(٥) مق.

(٦) و.

(٨) ن (فرق).

(٩) فتح الباري بشرح صحيح البخاري– ك اللباس– باب (الفرْق).

(١٠) مق.

القائم بتزيين الشعر وحرفته

ز ي ن

المزيِّن : الحجّام ، نقله الجوهري [١] ، وفي متن اللغة : سمّي بذلك لأنه يقذذ الشعر .

ـ الحلاق [٢] .

ـ مصفف شعر النساء ، وهي مزينة [٣] .

المزينة : الماشطة [٤] .

ع ج هـ ن

تعجهن الرجلُ ، وزاد في اللسان «لفلان» : صار له عُجا هنا ، وذلك إذا لزم العروس حتى بُنى عليها [٥] .

العُجاهن ج عَجاهن : الإنسان القائم بأمر العروس ، وبه فسر أبو حاتم ما أنشده :

فبات يقاسي ليل أنقد دائباً

ويحدر بالقُفّ اختلاف العُجاهنِ

وقال : وتسميه العوام عندنا الشوشبين وذلك أن القنفد يسرى عامة الليل فشبه العُجاهن في اختلافه به [٦] .

العُجاهنة : الماشطة إذا لم تفارق العروس حتى بُنى بها [٧] .

ع ق ل

العاقلة : الماشطة [٨] .

ق ي ن

القَيْنة ج قَيْنات ، وقيان : الماشطة لأنها تزين النساء والعرائس [٩] .

المُقيِّنة : الماشطة التي تزين النساء والعرائس [١٠] .

قال الأزهري : يقال للماشطة مقينة لأنها تزين العرائس والنساء . وقال الجوهري : سميت الماشطة مقينة لأنها تزين النساء ، شبهت بالأمة لأنها تصلح البيت وتزينه .

قال أبو بكر : قولهم قينة معناه في كلام العرب الصانعة ، وقيل : القينة : الأمة ، صانعة أو غير صانعة .

وقال أبو عمرو : كل عبد عند العرب قين ، والأمة قينة ، وبعض الناس يظن القينة المغنية

---

(١) ، (٥) ، (٧) ، (٨) ت .

(٢) ، (٣) و .

(٤) أ (قين) .

(٦) المخصص - ٤ - (١٤٣) .

(٩) ، (١٠) ل ؛ ت .

خاصة، وليس هو كذلك ، والقينة الأمه غنت أو لم تغن والماشطة ، وكثيراً ما يطلق على المغنية في الإماء . وسميت بذلك لأنها تزيّن [١] . قيل هو من تقيّن البنت واقتان اقتياناً : حَسُن [٢] .

وقال رفائيل نخلة : قين ، أي حداد ، يوناني [٣] ، وقينة : مغنية ، مأخوذ من Qinto (أي غناء) آرامي [٤] .

م س ح

الماسحة : الماشطة [٥] .

م ش ط

الماشطة : ج مواشط : المقينة [٦] . وفي الوسيط : الماشطة : امرأة تحسن المشط وتتخذه حرفة . قال المخبل السعدي :

وتضِل مِدراها المواشط في
جعدٍ أغمّ كأنه كرمُ [٧]

المِشاطة : حرفة الماشطة [٨] .

المشّاطة : التي تحسن المِشاطة . وقد استعمل بعض المحدثين المشّاط في شعره فقال :

لمياء لم تحتج لمشّاطِ [٩]

---

(١) ل ؛ ت .

(٢) ل ؛ مق .

(٣) غرائب اللغة – (٢٦٧) .

(٤) المرجع السابق – (٢٠٢) .

(٥) ، (٨) ، (٩) ت .

(٦) ل ؛ ت ؛ أ : (قين) .

(٧) الزينة في الشعر الجاهلي – (٨٢) .

أدوات زينة الشعر

أدوات ترتيب الشعر وتنظيمه

خ ل ل

الخِلال : المُشط[١] . قال الأعشى :

حُرَّة طَفْلة الأنامل ترتـ

بُّ سُخاما تكفُّه بخلال[٢]

وفي فتح الباري : وقيل : المدري : عود أو حديدة كالخِلال لها رأس محدد[٣] .

د ر أ

المدرأة[٤] : جاء في (شقأ) : المشقأة : المدراة، وهي المشط.. وقيل : هي غير المشط، بل عوَد تُدخله المرأة في شعرها، وفسّره المصنف بالقرن المُعدّ لذلك[٥] . وفي اللسان : المشقأة المِدرَاة[٦] .

د ر ي

المدري ج مدارٍ، ومَدارَى : شيء يُعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المُشط وأطول منه، يُسرَّح به الشعر المتلبد ويستعمله من لم يكن له مشط[٧] . ومنه حديث أُبي :« أن جارية له كانت تدرِّي رأسه بمدراها »، أي : تُسرِّحه[٨] .

- : القرن، يقال درى رأسه : حكه بالمِدرى[٩] . وفي الحديث :« كان في يده مِدرى يحك به رأسه »[١٠] .

و - : المشط، والقرن، كذا في بعض نسخ القاموس[١١] . قال المخبّل السعدي :

وتضل مِدارها المواشط في

جَعْدٍ أغمَّ كأنه كرْمُ[١٢]

---

(١) الزينة في الشعر الجاهلي - (٨٢).

(٢) ت (ربب) ؛ وانظر المرجع الآتي .

(٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري - ك اللباس - باب (الفرق).

(٤) قال شارح القاموس في (شقأ)- والكلمة وتفسيرها وردت فيها استطرادا وليست في درأ - قال عن المدرأة : بكسر الميم، كذا هو في غالب كتب اللغة، وفي نسختنا المدرأة، بضم الميم على وزن المصدر، وكذا في نسخة شيخنا...

(٥) ، (٩) ، (١١) ت.

(٦) ل (شقأ).

(٧) ن؛ ل.

(٨) ، (١٠) ن.

(١٢) المفضليات - (١١٦)؛ الزينة في الشعر الجاهلي -(٨٢).

قال امرؤ القيس:

غدائره مستشزرات إلى العُلا

تضل المدارى في مثنى ومُرْسلِ[١]

– **المِدراة**: المِدرى[٢]، في المعنى الأول.

– : شيء كالمسلة يكون مع الماشطة وربما تصلح به قرون النساء، قاله الجوهري[٣]. وهو يعقص شعره بالمِدري وهو السرُّ خاره[٤].

و – حديدة يُحك بها الرأس يقال لها سرخاره[٥]، قاله الليث[٦].

المِدرية: المِدراة، كما في التاج.

ر ج ل

المِرْجل ج مراجل: المشط، وهو المِسرح أيضاً، لأنه آلة الترجيل[٧].

س ر ح

المِسرح ج مسارح: المشط، لأنه آلة التسريح[٨].

المِسْرحة ج مسارح: ما يُسرَّح به الشعْر والكَتّان ونحوهما[٩]. وفي الوسيط: المسرحة: المسرح.

ش ق أ

المشقأ ج مشاقئ: المُشط[١٠].

المشقأة: المدرأة[١١].

و – : المشقأ[١٢].

المِشقاء: المشقأ[١٣].

المشقى، مقصور غير مهموز: المشقأ فيكون على تليين الهمز[١٤].

ش ق و

المشقى: المشط، لغة في الهمز، عن أبي زيد[١٥].

ش ي ز

الشِّيز: خشب أسود تتخذ منه الأمشاط ونحوها[١٦]. وفي الوسيط: الشيز: خشب أسود تعمل منه الأمشاط والجفان[١٧]. ونحوها، وقد يطلق

---

(١) أ؛ ت (شقأ)، وهي رواية الديوان، وفي اللسان والتاج (عقص): «العقاص» بدل «المداري» أفاده محقق التاج.

(٢)، (٣)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١٢)، (١٣)، (١٥) ت.

(٤) أ؛ ت.

(٥) ل؛ ت.

(٦) ل.

(٧) ت (رجل، سرح).

(١١) ت. وراجع (المدرأة) في موضعها.

(١٤) ل؛ ت.

(١٦) ل؛ت.

(١٧) وهذا على قول الجوهري أن الشيز هو الشيزي والذي صوّبوه وهو قول الأصمعي غير هذا، ونقله الدينوري، وقال: والشّيز: لا يَغْلُظ حتى تُنحت منه الجفان.

كلّ منهما على ما صنع منه. فيقال للأمشاط والجفان: الشيز[١]. وقيل: هو شجر، وهو معرب[٢].

الشِّيزَي: الشيز، وهو قول الجوهري.

و – : قال الأصمعي ونقله عنه الدينوري، والصاغاني، وهو الذي صوّبوه: أنه غير الشيز، وإنما هو خشب الجوز تُسوَّد بالدَّسم تتخذ منه القصاع والجفان، وسمّت العرب الجفان والقصاع، والبكر التي تسوّى منه الشيزي، باسم أصلها[٣]. وفي الوسيط: الشِّيزي: الشِّيز.

ع ق ص

العِقاص: جاء في التاج: العقاص: خيط يُشدّ به أطراف الذوائب، ونقل شيخنا عن بعض أنه مثل الشوكة تُصلح به المرأة شعرها. قلت: وهو غريب. قال الشيخ أحمد رضا: ويعرف اليوم بدبوس الشعر، هكذا أرى صحة إطلاقه[٤].

و – : المَدَارِي، قاله ابن الأعرابي، وبه فسّر قول امرئ القيس:

غدائره مُسْتَشْزِراتٌ إلى العُلا

تَضِلُّ العقاص[٥] في مُثنًى ومُرْسَلِ[٦]

– **المِعْقص** ج معاقص: آلة يعقص بها الشعر. (محدثة)[٧].

ف ر ج

المُفَرَّج: المُشط. أنشد ثعلب لبعضهم يصف رجلا شاهد زورٍ[٨]:

فاتَهُ المجدُ والعَلاءُ فأضحى

يفتف الخِيسَ بالنَّحيت المُفَرَّجْ[٩]

والتركيب يدل على تفتُّح في الشيء. من ذلك الفُرَجة في الحائط وغيره: الشق. يقال فَرَجته وفرّجته[١٠]. ومنه المفرَّج: المشط للشقوق التي بين أسنانه، والتي يقال لها الشَّبَك.

ف ل م

الفيلم: المُشط الكبير، وقيل: المشط بلغة أهل اليمن. يقال: رأيت فيلماً يُسرِّح فيلمه بفيلم، أي، رأيت رجلا ضخماً يسرح جمة

---

(١) أحسب أن العبارة صحيحةً: «وقد يُطلق كل منهما (الشيز والشيزي) على كل ما صنع منهما فيقال للأمشاط والجفان الشيز، والشيزي.

(٢) غرائب اللغة العربية - (٢٣٧).

(٣). (٦) ت.

(٤) مت؛ وانظر مت ١– (٩٤).

(٥) ورواية الديوان (تضل المداري).

(٧) و.

(٨) نُسب في التكملة الى العباس بن الفرج الرياشي، افاده محقق التاج.

(٩) يفتق: يُفرِّج - الخِيس. الشجر الكثير الملتف.

(١٠) مق.

كبيرة بالمشط[١] . قال :

يفرّق بالسيف أقرانه

كما فرّق اللِّمة الفيلمُ[٢]

وأنشد الأصمعي لسيف بن ذي يزن في صفة الفُرس الذين جاء بهم معه إلى اليمن :

بيضٌ طوال الأيدي مَرازبةٌ

كلٌّ عظيم الرُّؤوس فيلمُها[٣]

ف و ق

الفاق : المشط ، عن ثعلب ، وبيت الشماخ الآتي محتمل لذلك ؛ قال :

قامت تريك أثيث النبت مفسدلاً

مثل الأساود قد مُسِّحْنَ بالفاقِ[٤]

ك د د

المِكَدّ : المُشط والمِحَكّ[٥] .

م ش ط

المَشْط ج أمشاط، ومِشاط : آلة يُمتشط، أي يُسرّح به الشعر[٦] . وفي اللسان : المَشْط : ما مُشط به . وفي حديث سِحر النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه طب في مُشط ومشاطه »[٧] .

وجاء في صفة الجنة : « آنيتهم فيها الذهب، أمشاطهم من الذهب والفضة، ومجامرهم الألوة »[٨] .

أنشد ابن بري لسعيد بن عبدالرحمن بن حسان :

قد كنتُ أغنى ذي غِنًى عنكمْ كما

أغنى الرِّجال عن المشاط الأقرعُ[٩]

المَشِط : لغة في المُشْط[١٠] .

المِشْط : لغة في المُشط، وأنكرها ابن دريد[١١] .

المُشْط : لغة في المُشُط[١٢] .

المُشُط : أفصح لغاته، وعليها اقتصر الجوهري[١٣] .

المُشُطّ : لغاته ، عن أبي الهيثم وحده؛ وأنشد :

قد كنت أحسبُني غنيًّا عنكمُ

إن الغَنِيَّ عن المُشُطِّ الأقرعُ[١٤]

المِمْشَط : المشط، قاله ابن بري[١٥] .

---

(١) ، (٢) ، (٤) ل ؛ ت.

(٣) ل.

(٥) ت؛ وليس في اللسان . وليس فيه كدّ رأسه : مشطه.

(٦) ، (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (١٤) ، (١٥) ت.

(٧) ن.

(٨) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ـ ك بدأ الخلق ـ باب (ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة) .

(١٣) ت، والمشط مثلثة، وحكى جماعة التثليث في شينه أيضا، نقل من شروح الشِّفاء، وفيه نظر عند الزبيدي.

م ض ط

المُضط : لغة في المُشط، وتأتي فيه اللغات التي في المُشط من التثليث وما بعده. وهي لغة لربيعة واليمن يجعلون الشين ضادا بين الشين والضاد غير خالصة؛ قاله الكسائي[١] .

ن ح ت

النَّحيت : المُشْط نقله ابن بري في : م ش ط[٢] .

أنشد ثعلب لبعضهم يصف رجلاً شاهد زور[٣] :

فاتَهُ المجد والعَلاءُ فأضحى

يفتق الخِيسَ بالنحيت المفرَّجْ[٤]

والتركيب كلمة تدل على بحر شيء وتسويته بحديدة، ونحت النجار الخشبة ينحتُها نَحْتاً[٥] .

---

(١) ت.

(٢) ت.

(٣) نسب في التكملة الى العباس بن الفرج الرياشي، أفاده محقق التاج (فرج).

(٤) ت (فرج).

(٥) مق.

أدوات تُزين الشعر

ش ب ك

الشَّبكة: أطلقها مجمع مصر الشبكة على النسيج الذي يشبه شبكة الصياد تتخذه المرأة صيانة لشعرها أن يذهب نظامه [١] .

الشُبيكة: للشعر وغيره، عن يحيى الشهابي [٢] . وهي تصغير الشبكة: والشبكة: شرَكَة الصياد في البر والبحر وأكثر ما تتخذُ من الخيط المشبك وكل متداخل متشابك هو شبكة [٣]

ش ك ل

الأشكال: حلي من لؤلؤ أو فضة يشبه بعضه بعضاً ويُشاكل تقرّط به النساء.. وقيل: كانت الجواري تعلقه في شعورهن [٤] .

ع ق ص

العِقاص ج عُقُص: خيط يُشدَّ به أطراف الذوائب، ونقل عن بعض أنه مثل الشوكة تُصلح به المرأة شعرها، قال شارح القاموس: وهو غريب [٥] .

وفي حديث حاطب رضي الله عنه :«فأخرجت الكتاب من عقاصها» أي ضفائرها، جمع عِقصة أو عقيصة، وقيل: هو الخيط الذي يعقد به أطراف الذوائب، والأول الوجه [٦] .

أوعية الدُّهن

خ ب ي

الخِباء: ظرف للدُّهن [٧] .

وهو على التشبيه [٨] . بالخِباء من الأبنية والخاء والتاء، والحرف المعتل والهمزة يدل على ستر الشيء. فمن ذلك خبأت الشيء أخبؤه خبْأً ومن الباب الخِباء [٩] .

د هـ ن

المُدهُن ج مداهن: آلة الدُّهن أي ما يُجعل فيه الدُّهن كما هو نص سيبويه أو أنه الآلة التي يصنع بها [١٠] .

و – : قارورة الدُّهن [١١] .

قال ابن الرومي:

كأن آذرويوننـــا والشمس فيه عاليه

مداهن من ذهب فيها بقايا غاليه [١٢]

المُدْهُنة ج مداهن: تأنيث المُدْهُن، وهو ما يجعل فيه الدُّهن [١٣] ، ومنه الحديث: «كأن وجهه مُدْهَنه [١٤] » [١٥] .

---

(١) مت.

(٢) صع .

(٣) و؛ وانظر ت.

(٤) ، (٥) ، (٧) ، (٨) ، (١٠) ، (١١) ت.

(٦) ن؛ وانظر ت.

(٩) مق.

(١٢) ت (أذريون).

(١٣) ن؛ ل.

(١٤) جاء في بعض نسخ مسلم «مذهبه» بالذال والباء بدل «مُدْهنه».

(١٥) ن.

الفصل الثالث

زينة الجسم

تلوين البدن

الألفاظ العامة :

ح ن أ

حنّأ رأسه ولحيته تحنيئًا وتحنئةً: خضَبه بالحِنَّاء[١] . وزاد في الوسيط: ويقال: حنَّأ فلانًا. وهو مأخوذ من الحِناء. قاله أبوحنيفة الدينوري[٢] .

تحنَّأ: تخضّب بالحنّاء[٣] . يُقال :حنّأه تحنيئًا وتحنيئةً: خضَبه بالحناء، فتحنَّأ[٤] . أنشد أبوحنيفة لرجل من بني عامر:

تردَّد في القُرَّاص حتَّى كأنما

تكتَّم من ألوانِه وتحنَّأ[٥]

الحِناء: نبت معروف يُعدّه الناس للخضاب، قال السمعاني: نبت يخضبون به الأطراف[٦] . اتفقوا على أصالة همزته، وهو مفرد بلا شبهة، وقال ابن دريد وابن ولاّد: هو جمع لحناءة بالهاء، وفيه نظر، فقد صرّح الجمهور بأن الحناءة أخص من الحناء، لا أنه مفرد لها، كما قاله الجوهري والصاغاني. وقال أبوالطيب اللغوي: جمع الحناء حُنْآن، وأنشد أبوحنيفة:

فلقد أروح بلِمةٍ فينانةٍ

سوداءَ لم تخضبْ من الحُنْآنِ[٧]

وقال السهيلي في الروض: هو حُنَّان، بضم فتشديد، جمع على غير قياس ثم قال: وهي عندي لغة في الحِناء، لا جمع، وأنشد البيت[٨] . وفي اللسان: الحناء جمعه حِنّان عن أبي حنيفة، وأنشد البيت برواية (الحِنّان).

الحِنّان : لغة في الحِنَّاء؛ عن ثعلب، ونقله السهيلي عن الفراء، أنشد أبوحنيفة:

ولقد أَرُوحُ بلِمَّةٍ فينانةٍ

سوداءَ لم تُخْضبْ من الحِنّانِ[٩]

الحُنَّان: قال السهيلي في البيت الذي أنشده أبوحنيفة وهو:

ولقد أروح بلِمةٍ فينانةٍ

سوداء لم تخضب من الحِنّانِ[١٠]

---

(١)، (٢)، (٤)، (٥)، (٦)، (٩) ت.

(٣) و.

(٧) ت؛ ورواية اللسان: بلمة، بالتنوين. والحِنّان.

(٨) قال محقق التاج: الذي في الروض الأنف ٢ : ٢٧ وبدون ضبط ما يأتي: وجمع الحناء حنان على غير قياس قال الشاعر (البيت) من كتاب أبي حنيفة.

(٩)، (١٠) هذه روايته في اللسان. وفي التاج (بلمةٍ) بلا تنوين، و(الحُنْانِ).

هو الحُنَّان بضم فتشديد، جمع على غير قياس، ثم قال وهي عندي لغة في الحناء لا جمع[١].

خ ض ب

خضَب الشيء يخضِبه خَضْباً، وخِضاباً: لوّنه أو غيّر لونه بحمرة أو صفرة أو غيرهما. ويقال: خضب الرجل شيبه بالحناء، وإذا كان بغير الحناء قيل: صبغ شعره، ولا يقال خضبه. قال السهيلي: عبدالمطلب أول من خضب بالسواد من العرب، وكل ما غُير لونه فهو مخضوب وخضيب، وكذلك الأنثى[٢].

والتركيب أصل واحد ، وهو خَضْب الشيء. يقال خضبت اليدَ وغيرها أخضِب[٣].

خضّب الشيءَ: خَضَبه. وبنان مخَضّب، شُدِّد للمبالغة. قال الأعشى:

أرى رجلا منكمْ آسيفًا كأنما
يضُمُّ إلى كشحيه كفًّا مُخضَّبَا[٤]

اختضب الرجلُ واختضبت المرأة، من غير ذكر الشَّعر، واختضب بالحناء ونحوه: تلوّن بالخضاب[٥].

تخضّب: اختضب بالحناء ونحوه[٦].

الخِضَاب: اسم مايُخضب به، وهو ما يُختضب به كالحناء والكَتَم ونحوهما[٧].

الخُضَبة: المرأة الكثيرة الاختضاب وقد خَضَبَتْ تَخْضِبُ[٨].

الخضيب ج خُضُب: كل ما غير لونه فهو مخضوب وخضيب، وكذلك الأنثى ، ويقال: كفٌّ خضيب وامرأة خضيب، الأخيرة عن اللحياني. وبنان خضيب[٩].

ر ق ن

رقَنت المرأةُ ترقُن رَقْنًا: اختضبت بالحناء. والرَّقْن: التلطخ بالإرقان والرَّقون. وهي راقنة، مختضبة بالحناء[١٠]. قال أبوحبيب الشيباني:

جاءت مُكَشْمَرَةً تَسْعى ببهكنةٍ
صفراءَ راقنةٍ كالشمس عُطْبُولِ[١١]

والراقنة: المخْتُضبة، وهي الحسنة اللون؛ قال الشاعر:

صفراء راقنةٌ كأنّ سموطها
يجري بهنّ إذا سَلِسْنَ جديلُ[١٢]

---

(١) ت (حنأ)، وانظر هامش (٨) من الصفحة السابقة .

(٢) ، (٤) ، (٧) ، (٨) ، (٩) ، (١١) ، (١٢) ت.

(٣) مق.

(٥) ت، وانظر و.

(٦) و، وانظر ت.

(١٠) ل.

– رأسَه ولحيته رَقْناً: خضبهما بالرِّقان والرِّقون[١].

والتركيب قريب من رقم الذي يدل على خطٍّ وكتابة وما أشبه ذلك. يقال رقنت الكتاب: قاربت بين سطوره. وترقّنت المرأةُ: تلطخت بالزعفران. والرَّقُون والرِّقَان: الزعفران. والمرقون: المنقوش[٢].

أرقن الرجلُ إرقانًا: تضمخ بالزعفران، أو اختضب به[٣].

أرقن الشعرَ: خضبه بالإرقان[٤]. وفي اللسان: أرقن رأسَه: خضبه بالحناء. وأرقن الرجلُ لحيته.

رقّنتْ الجاريةُ ترقيناً: رقنت[٥].

ويبدو أن الترقين: النقش بالحناء، فالرَّقُون: النقوش، كما جاء في المُرَقِّن: الكاتب، وقيل: المُرقِّن الذي يُحلِّق حَلَقا بين السطور كترقين الخضاب.

– رأسه: أرقنه[٦].

ارتقن ارتقانًا: أرقن[٧]. أنشد ابن الأعرابي:

غِياثُ، إنْ مُتُّ وعِشتَ بعدي
وأشرَفتْ أمُّكَ للتَّصَدِّي
وارتقنت بالزعفران الوَرْدي
فاضْرب، فِداكَ والدي وَجَدِّي
بين الرِّعاث ومناطِ العِقْدِ
ضَرْبةَ لا وانٍ ولا ابن عَبْدِ[٨]

تَرَقَّن تَرَقُّنًا: أرقن[٩]. وفي اللسان: ترقّنت الجاريةُ: اختضبت بالحناء. والمترقّن: هو المتلطخ بالزعفران.

– بالحناء: تلطخ به، والمترقن بالزعفران: المتلطخ به[١٠]. ومنه الحديث: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة منهم المُترقِّن بالزعفران»[١١].

استرقن: ترقّن[١٢].

الإرقان: قيل: الإرقان: الحناء. واقتصر الجوهري علي الرَّقون والرِّقان[١٣].

– : الزعفران، قاله الأصمعي[١٤]، وبكل فُسر البيت الذي أنشده ابن فارس:

---

(١)، (٤)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢) ت.

(٢) مق.

(٣) ل؛ ت.

(٥) ت؛ و.

(٦) ل.

(٧) ل.

(١٠) ن.

(١٣) ت (أرق)، (رقن).

(١٤) ت (أرق)، (رقن).

وتتركُ القِرْن مُصْفَرًّا أنامُلهُ

كأنّ في ريطتيه نَضْح إرقانِ[١]

الرِّقان: الحناء[٢].

– قيل: الرِّقان: الزعفران[٣].

– : قال ابن خالويه: الرِّقان والرَّقُون: الزعفران والحناء[٤]. ويبدو أن خلط الحناء بالزعفران هو الذي يُسمى بالرقان، وهو قول ابن خالويه[٥].

قال الشاعر:

ومُسمِعَة إذا ما شئتُ غنَّتْ

مُضَمَّخَةِ الترائب بالرِّقانِ[٦]

الرَّقُون: الرِّقان في كل معانيه[٧].

– : النقوش[٨].

ط ر ق

الطَّرْق: اختضبت المرأة طَرْقًا أو طَرْقين أو طرْقة أو طرقتين، بهاء: أي مرة أو مرتين، بمعنى أنها أعادت الخضاب[٩].

والتركيب أربعة أصول، أحدهما يدل على خَصْف شيء على شيء. يقال نَعل مُطارقة، أي مخصوفة، ومن الباب اختضبت المرأةُ طرقتين؛ إذا أعادت الخضاب، كأنها تخصف بالثاني الأول[١٠].

ع ر ج ن

عَرْجن فلانٌ فلانًا: طلاه بالدم أو بالزعفران أو بالخضاب[١١].

ق ن أ

قَنَأ الشيءُ يَقْنَأ قُنوءًا: اشتدت حمرته فهو قانئ.

– لحيتُه، وقنأت بالخضاب وقنأت هي من الخضاب تقنأ قُنوءًا: اسوَدّت فهي قانئة[١٢]. وفي الحديث: «مررت بأبي بكر فإذا لحيته قانئة»، أي شديدة الحمرة[١٣].

– أطرافُ الجارية بالحنَّاء: اسودَّت، وفي التهذيب: احمرَّت احمرارًا شديدًا[١٤]. قال الأسود بن يعفر:

يسعى بها ذو تُومتين مْشمِرٌّ

قَنَأَت أنامِلُهُ من الفِرْصَادِ[١٥]

– لونُ لحيته: اشتدت حمرتها[١٦]. وفي

---

(١) ت (أرق)؛ مق، وضَبْطُه فيه: «أرقان» بفتح الهمزة.

(٢)، (٣)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١١)، (١٤)، (١٥)، (١٦) ت.

(٤) ل.

(٥) الزينة في الشعر الجاهلي – (١٩٢).؛ وانظر ل؛ ت.

(١٠) مق.

(١٢) ل؛ ت.

(١٣) ن.

الحديث: «قد قنأ لونُها» أي شديدة الحمرة[١].

وفي التاج: أي اشتدت حمرتها.

– لحيتَه يَقْنَأ قَنْئًا: سوّدها بالخضاب[٢].

قنّأ الشيءَ تقنئةً وتقنيئًا: حمّره[٣].

– لحيته، وقنّأها بالخضاب: سوّدها[٤]. وفي الوسيط: قنّأ: مبالغة في قَنَأ.

ن ض و

نضا الخضابُ ينضو نَضوًا، ونُضُوًّا: ذهب لونه ونصل، يكون ذلك في اليد والرجل والرأس واللحية، وخصّ بعضهم به اللحية والرأس. وقال الليث: نضا الحناءُ ينضو عن اللحية أي خرج وذهب عنه، قال كثير:

ويا عَزِّ للوصل الذي كان بيننا

نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخْلَقُ[٥]

النون والصاد والحرف المعتل وأكثره الواو أصل صحيح يدلُّ على سَرْيٍ[٦] الشيء وتدقيقه وتجريده. منه نضا السيف من غمده ونضا الحناء عن اليد: ذهب[٧].

النُّضاوة: نضاوة الخضاب: ما يوجد منه بعد النُّصول، كذا في اللسان؛ وفي التاج: نُضاوة الخضاب: ما يؤخذ منه بعد النصول، ومنه نقل.

–: نُضاوة الحناء: ما يبس منه فأُلقي، هذه عن اللحياني[٨].

–: نُضاوة الحنّاء: ما يؤخذ من الخضاب بعدما يُذهب لونه في اليد والشعر[٩].

–: في الأساس: نضاوة الحناء: سلاتته[١٠].

ن ك س

نكَس الخضابَ ينكُسه نَكْسًا: أعاد عليه مرة بعد مرة[١١]. وفي أساس البلاغة: نكس الخضاب على رأسه أعاده مِرارًا. قال عبدالله بن سلمة الغامدي يصف الديار:

أمست بمِستنٍّ الرياح مفيلةً

كالوشم رُجِّع في اليد المنكوسِ[١٢]

وهو مجاز[١٣]. والتركيب أصل يدل على قَلْب الشيء، منه النَّكْس: قلبك شيئًا على رأسه[١٤].

---

(١) ن.

(٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٨)، (١٠)، (١١) ت.

(٦) السَّرْي: الكشف، يقال: سرى عنه الثوب سرياً كشفه، والواو أعلى.

(٧)، (١٤) مق.

(٩) ل.

(١٢) ت، وصدره من المفضليات – (١٠٥)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي - (١٨٨)

(١٣) أ.

ن م ا

نمى الخضابُ في اليد والشعر ينمِي نَمْيًا: ارتفع وعلا وزاد. وزعم بعض الناس أن ينمو نَمْوًا لغة. وقال ابن سيده: نما الخضاب ازداد حمرة وسواداً؛ قال اللحياني: وزعم الكسائي أن أبا زياد أنشده:

يا حُبَّ ليلى لا تَغَيَّرْ وازْدَدِ

وانمُ كما ينمو الخضابُ في اليدِ

قال ابن سيده: والرواية المشهورة وانمِ كما ينمي[١].

والتركيب أصل واحد يدل على ارتفاع وزيادة. ونمى المالُ ينمي: زاد. ونمى الخضابُ ينمِي وينمُو، إذا زاد حمرة وسواداً[٢]، وهو مجاز[٣].

تلوين الشعر

ب هـ ر م

بهرم لحيته بَهْرَمة: حنّأهما تحنئة مُشْبَعةً[٤].

- : في الوسيط: بَهْرَم الشيءَ: صبغه بالعُصْفُر وأشبعه. والمبهرم هو المعصفر[٥]. وفي حديث عروة: «أنه كره المفدّم للمحرم ولم ير بالمضرَّج المبهرم بأسًا»[٦].

تبهرم الرأسُ: احمرّ من الخضاب[٧].

- : في الوسيط: تبهرم: تلوّن بلون البَهْرم. وقال الراجز:

أصبح بالحناء قد تبهرما[٨].

البَهْرم: العُصْفر، أو ضَرْب منه. قال الراجز:

كوماء معطير كلونِ البهْرَمِ[٩].

- : الحناء، عن أبي حنيفة[١٠].

وهو فارسي مُعَرب[١١].

البَهْرَمان: العُصفر أو ضرب منه[١٢]. ونسبوا إليه فقالوا: لون بَهْرَماني[١٣].

- : في الجمهرة: البهرمان: صبغ أحمر[١٤].

- : لون أحمر، دون الأرجوان في الحمرة[١٥].

ث م أ

ثمأ لحيته بالحناء يثمَوها ثَمْأً: صبغ[١٦]. وفي اللسان: ثمأ لحيته: صبغها بالخضاب.

والتركيب كلمة واحدة ليست أصلاً. بل هي

---

(١) ل؛ وانظرت.

(٢) مق.

(٣) أ.

(٤)، (٥)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١٢)، (١٤)، (١٥)، (١٦) ت.

(٦) ن.

(١١) محقق المعرب (٧٥- ٦٨- ١٦٧)؛ الألفاظ الفارسية المعرب- (٢٨).

(١٣) و.

فَرْع مما قبلها. ثمأ لحيته: صبغها. والهمزة كأنها مبدلة من عين[١].

ث م غ

ثَمَغ رأسَه بالحناء والخلوق، وثمغ لحيته في الخِضاب يثمَغها ثَمْغًا: غمسها وأكثر. والثمْغ لا يكون إلا من حمرة أو صفرة[٢]. أنشد الأصمعي للعليكم يذكر امرأته، وقد رأت شيبًا برأسه:

لحيةً تُثْمَغ في خلوقِها
كأنَّما غَذَّى على فُرُوقِها
ضارٍ يَمُجُّ الدَّمُ في عُرُوقِها[٣].

وقال ضَمْرةُ بن ضَمْرَة:

تركتُ بني الغُزيِّلِ غير فَخْرٍ
كأنَّ لِحَاهُمُ ثُمِغَتْ بِوَرْسِ[٤]

والتركيب كلمة واحدة لا يُقاس عليها ولا يفرّع منها. يقال ثمغت الثوب ثمغا إذا صبغته مُشْبَعا[٥].

ثمَّغ: نقل ابن بري: ثمَّغ رأسَه تثميغًا: غلّفه بالحناء[٦]. وفي الوسيط: ثمَّغه: ثمَغَه.

(١) مق.
(٢)، (٣)، (٤)، (٦)، (٧)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٥) ت.
(٥) مق.

قال رؤبة:

قد عَجِبتْ لَبَّاسةُ المُصبَّغِ
أَنْ لاح شيْبُ الشَّمَطِ المُثَمَّغِ[٧]

ح م ر

حمَّر الشيء يُحَمِّره تَحْميرًا: صَبَغَه بالحُمرة[٨]. وفي الحديث: «حمِّروا وصفِّروا خالفوا أهل الكتاب»[٩].

الأحمران: الذهب والزعفران[١٠].

الأحامرة: الذهب والزعفران والخلوق[١١].

قال الأعشى:

إنّ الأحامرة الثلاثة أهلكت
مالي وكنتُ بها قديمًا مُولَعَا
الخمر واللَّحمَ السمينَ وأطَّلى
بالزعفران فلن أزال مُبَقَّعا[١٢]

خ ط ر

خطَّر الشعرَ: خضبه بالخطر[١٣]. والمخطّر: المخضوب بالخطر، يقال: لحيه مخطّرة: مخضوبة به[١٤]. والخِطر: نبات يجعل ورقة في الخضاب الأسود يختضب به. أو هو الوسمة. واحدته خِطْرة[١٥].

(٨) و؛ أ س.
(٩) مسند أحمد بن حنبل ٥/٢٦٤.
(١٣) و.
(١٤) ل.

المخطور: المخضوب بالخِطر. يقال لحية مخطورة: مخضوبة به[١].

ر ن أ

رنأ رأسَه يَرْنَأه رَنْأً: جعل فيه اليَرَنَّأ؛ وهو الحناء أو مثله[٢].

ص ب غ[٣]

صبغ الثوبَ والشعرَ والشيبَ ونحوهم يصبَغُه ويصبِغه ، وهي عن اللحياني ونسبه في التكملة إلى الفراء، ويصبُغه صَبْغًا وصِبَغًا وصِبَغَةً بالهاء عن أبي حنيفة: لوّنه[٤] ، وذلك إذا كان بغير الحناء، فإن كان بالحناء قيل خضب[٥]. وفي الحديث: «اليهود والنصارى لا تصبغ، فخالفوا عليهم فاصبغوا»[٦].

الصِّبغ ج أصباغ: ما يُصبغ به[٧]، وفي الحديث: «سئل ابن عمر وقد رُئي وقد صفّر لحيته بالخلوق. قال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفّر بها لحيته، ولم يكن شيء من الصِبغ أحب إليه منها»[٨].

– : المصبوغ[٩].

الصَّبغة ج صِبَغ: ما يصبغ به[١٠].

الصبيغ: المصبوغ[١١].

ص ف ر

صفَّر: الشيءَ: لوّنه بالصُفرة[١٢].

وتصفير الشعر يكون بالزعفران أو الخلوق أو الورس ونحوه مما له ردع أصفر. وفي الحديث: «كان الرسول صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السِّبْتية، ويُصفِّر لحيته بالورس والزعفران، وكان ابن عمر يفعل ذلك»[١٣]. وعن زيد بن أسلم قال:« رأيت ابن عمر يصفِّر لحيته بالخلوق.. فسأله، فقال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفّر بها لحيته، ولم يكن شيء من الصِبغ أحب إليه منها، ولقد كان يصبغ بها ثيابه كلها، حتى عمامته»[١٤]. وسأل عُبيد بن جُريح ابن عمر قال:« رأيتك تُصفِّر لحيتك بالورس، فقال

---

(١) ل .

(٢) ت؛ مت. وفي اليرنأ لغات. واختلفوا في يائه. راجع ذلك في (يرنأ).

(٣) انظر بقية المشتقات، والتأصيل الاشتقاقي في (تلوين الثياب).

(٤) ، (٧) ، (٩)، (١٠) ، (١١) ت.

(٥) ت (خضب).

(٦) سنن النسائي– ك الزينة– باب (الإذن بالخضاب).

(٨) سنن النسائي– ك الزينة– باب (الخضاب بالصفرة).

(١٢) و.

(١٣) سنن النسائي– ك الزينة– باب (تصفير اللحية بالورس والزعفران).

(١٤) المرجع السابق – ك الزينة– باب (الخضاب بالصفرة).

ابن عمر: أما تصفيري لحيتي، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته»[١].

الأصفر: ما لونه كلون الذهب. ومؤنثة صَفْراء[٢]. وكانت المرأة عند اختضابها بما لونه الصُفرة تبدو صفراء مشرقة[٣].

قال أبوحبيب الشيباني:

جاءت مكمثرةً تسعى ببهكنةٍ
صفراءَ راقنةٍ كالشمس عُطْبُول[٤]

الأصفران: أهلك النساء الأصفران، هما: الزعفران والذهب، أو الزعفران والورس، وقيل: هما الذهب والورس، أو الأصفران: الزعفران والزبيب[٥].

الصُفْرة: من الألوان معروفة، تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبلها، وحكاها ابن الأعرابي في الماء.. وقيل الصُفْرة: لون الأصفر[٦]. وجاء الصبغ بالصفرة في الأحاديث؛ فعن ابن عمر: «أما الصُّفْرة فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبُغ بها، فأنا أحبُّ أن أصبُغ بها»[٧]. وكان الصبغ بالصفرة من علامات الفرح والسرور[٨]. وفي الحديث: «أن عبدالرحمن بن عوف جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أثر صفرة، فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار»[٩].

غ ر ب

الغربيب ج غرابيب: الشيخ الشديد السواد، أي الذي يُسود شيبه بالخضاب[١٠]. وفي الحديث: «إن الله يبغض الشيخ الغِربيب[١١]. يقال: أسود غربيب أي حالك شديد السواد[١٢]. والغربيب: الأسود، كأنه مشتق من لون الغُراب[١٣].

غ ل ف

غلَف لحيتَه بالحناء يغلِفها غَلْفًا: لطخها[١٤].

غلّف لحيته بالحناء: غلَفها[١٥].

---

(١) صحيح سنن ابن ماجه- ك اللباس- باب (الخضاب بالصفرة).

(٢) أ س.

(٣)، (٨) الزينة في الشعر الجاهلي- (٩٣).

(٤) ت (رقن).

(٥)، (٦)، (١٠)، (١٢)، (١٥) ت.

(٧) فتح الباري بشرح صحيح البخاري- ك الوضوء- باب (غسل الرجلين في النعلين).

(٩) فتح الباري بشرح صحيح البخاري- ك النكاح- باب (الصفرة للمتزوج).

(١١) ن.

(١٣) مق.

(١٤) ت (غلل).

م ك ر

مكَره مَكْرًا: خضبه[١]، وزاد في الوسيط في امتكر: خضبه بالمكْر. والمَكْر: المَغْرَة؛ وهي طين أحمر يصبغ به[٢].

امتكر: اختضب، يُقال: مكَره فامتكر[٣]. وفي الوسيط: امتكر الشيءُ: اختضب بالمكر.

قال القطامي:

بضربٍ يَهْلِكُ الأبطالُ منهُ

وتمتكر اللِّحَى منه امتكارا[٤]

و س م

توَسَّم: اختضب بالوسمة[٥].

والوَسْمة والوَسِمة الأولى لغة في الثانية، والثانية لغة أهل الحجاز، ويقال لها الوَسْم أيضًا: شجرة ورقها خضاب. وقيل: شجرٌ باليمن يُخضبُ بورقه الشعرُ أسودُ[٦].

وفي حديث الحسن والحسين: «أنهما كانا يختضبان بالوَسْمة»[٧].

ي ر ن أ

يَرْنَأ لحيتَه: صبغها باليرنأ. نقله ابن جني. وهو من غريب الأفعال لأنه على صيغة المضارع وهو ماضٍ[٨]. وفي الوسيط: يرنأ: صبغ باليرنَّأ.

واليَرَنّأ، واليُرَنَّأ، بضم الياء يجوز الهمز وتركه، واليَرَنأ، واليُرَنَأ بالتخفيف، واليُرَنَّى بالهمز وتركه، واليُرَنَّاء: الحناء أو مثله[٩]. والذي في اللسان: مثل الحناء وفي الوسيط: الحناء أو مادة مثل الحناء.

وفي حديث فاطمة رضي الله عنها أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن اليُرَنَّاء فقال: «ممن سمعت هذه الكلمة، فقالت: من خنساء»[١٠].

وقال دُكين بن رَجَاء:

كأن باليُرَنّإِ المَعْلولِ

حَبَّ الجَنَا من شُرَّعٍ نزولِ[١١]

اختلفوا في يائها فقيل أصيلة، وقد مرّ بنا قول ابن جنى في يرنأ. وكذا ذكره ابن سيده، وذكره القاموس في الياء تبعًا للصاغاني. وصرَّح أبوحيان وغيره بزيادة يائه؛ واستدلوا له بحذف الياء في اشتقاق الفعل، قالوا: رنأ رأسه[١٢].

---

(١)، (٣)، (٤)، (٥) ت.

(٢) ت (مغر)

(٦) ن؛ وانظر ت.

(٧) ن.

(٨) ت.

(٩) ت.

(١٠) ن.

(١١) ت. ورواية اللسان: «باليَرَنَّإِ».

(١٢) ت (رنأ)، (يرنأ).

تلوين الأطراف بالخضاب :

ح ج ل

حجَّل :حجَّلت المرأةُ بنانها: لوَّنت خِضابها[١]. وفي الوسيط: «خضابه» بدل خضابها. وفي أساس البلاغة: حجّلت المرأة بنانها، وقصَّبته إذا ضَمَدت بُرْجَمَةً بعجين وأخرى بحناء، فخرج بعضه أحمر وبعضه أبيض.

قد يكون مأخوذٌ من التحجيل، وهو بياض في قوائم الفَرس أو بعضها، بعضُه لا يجاوز الركبتين والعرقوبين[٢]. وهو مجاز[٣].

والتركيب ليس يتقارب الكلام فيه إلا من جهة واحدة فيها ضعف، يُقال على طريقة الاحتمال والإمكان إنه شيء يطيف بشيء. فالحِجْل الخلخال، وهو مطبق بالساق.. وتحجيل الفرس: بياض يطيف بأرساغه[٤].

د م ج

دمَج الشيءُ في الشيء يَدْمُج دُمُوجاً: دخل واستحكم فيه[٥]. والدموج: دخول الشيء في الشيء؛ ومنه حديث زينب: «أنها كانت تكره النَّقْط والإطراف إلا أن تدمُجَ اليدَ دَمْجًا في الخضاب. أي تعم جميع اليد[٦].

والتركيب يدل على الانطواء والستر. يقال أدمجْت الحبلَ، إذا أدرجته وأحكمت فتله[٧].

أَدْمَج الشيءَ: طلاه كله[٨].

س ي ر

سير : سيّرت المرأة خضابها: خطّطته، أي جعلته خطوطًا، كالسيور[٩]. أنشد الزمخشري لابن مقبل:

وأشنبَ تَجْلوه بعودِ أراكةٍ
ورَخْصًا عَلَتْه بالخِضَاب مُسَيَّرا[١٠]

وهو مشتق من السَّيْر[١١]، وهو ما يُقدُّ من الجلد ونحوه طولاً. على تشبيه خطوط الخضاب بالسير. والتركيب يدل على مُضيٍّ وجَريان، يقال: سار يسير سيرًا، وذلك يكون ليلاً ونهارًا.. والسَّير: الجلد، معروف، وهو من هذا، سمي بذلك لامتداده؛ كأنه يجري.. والمُسيَّر من الثياب: الذي فيه خطوط كأنها سيور[١٢].

---

(١)، (٥)، (٩)، (١٠) ت.

(٢) و؛ وانظر ت.

(٣) أ.

(٤) مق.

(٦) ل؛ وانظر ن.

(٧) مق.

(٨) ت (جوق).

(١١) أ.

(١٢) مق.

ط ر ف

طرّفت المرأةُ بنانها: خضّبت أطراف أصابعها بالحناء[١]. وفي الوسيط: طرّف الشيء: حدد طرفه ورقّقه. وطرّفت المرأةُ أناملها وأظفارها: خضبتها، أو زينتها.

وهو مشتق من الأطراف، وهي الأصابع، ولا تفرد إلا بالإضافة[٢]. وهو مجاز[٣].

والتركيب أصلان، فالأول يدل على حدّ الشيء وحَرفه، والثاني يدل على حركةٍ في بعض الأعضاء. فالأول طَرَف الشيء والثوب والحائط[٤].

الإطراف: جاء في حديث زينب: «أنها تكره النقط والإطراف، إلا أن تَدْمُج اليدَ دَمجا في الخضاب. أي تعم جميع اليد»[٥]. وهي مخضوبة الأطراف أي الأصابع، وهو مجاز[٦].

التطاريف: اختضبت المرأة تطاريف: أي أطراف أصابعها، نقله الصاغاني[٧]. وهو جمع تطريف[٨].

ع ص م

العُصْم: بقية كل شيء وأثره من القطران والخُضاب والورس والزعفران أو نحوه[٩].

-: قال الأصمعي: سمعت امرأة من العرب تقول لأخرى: أعطيني عُصْم حنائك، أي ما سَلَتِّ منه[١٠].

- : الحناء ما لزم يد المختضبة، وأثره بعد ذلك عُصْم[١١].

العُصْمة: يقال بيده عُصْمة خلوق، أي أثره[١٢].

العُصُم: العُصْم[١٣]. يقال: نَصَل الخضابُ فما بقي منه إلا عُصُم أي أثر[١٤].

العصيم: العُصْم. قال الشاعر:

كساهُنّ الهواجرُ كل يومٍ
رجيعًا بالمغابن كالعصيمِ[١٥]

وأنشد الأصمعي:

يصفرُّ لليُبْس اصفرار الورسِ
من عرقِ النَّضْح عصيم الدَّرْسِ[١٦]

---

(١)، (٢)، (٧)، (٩)، (١٠)، (١٣)، (١٥)، (١٦) ت.

(٣) أ.

(٤)، (١١)، (١٢) مق.

(٥) ن (دمج).

(٦) أ.

(٨) أ ق.

(١٤) أ.

وأثر الخِضاب : عصيم[١].

والتركيب أصل واحد صحيح يدل على إمساك ومنع وملازمة. والمعنى في ذلك كله معنى واحد، من ذلك العِصمة: أن يعصم الله تعالى عبده من سوء يقع فيه[٢]. ومن الباب العصيم والعُصم أثر الخضاب ونحوه وأثر كل شيء. والعُصْم: الحناء ما لزم يد المختضبة، وأثره بعد ذلك عُصْم، لأنه باقٍ ملازم[٣].

ع ن م

عنَّم البنانَ: خضّبه بالعَنَم[٤]. وبنان معنَّم: مخضوب، نقله الجوهري وابن جني[٥].

وهو مشتق من العَنَم: وهو نبات أملس لين الأغصان لطيفها، وله نَوْر أحمر قرمزي يُتخذ منها خِضاب، وتشبه به الأصابع المخضوبة[٦].

قال النابغة:

بمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأنَّ بنانَهُ

عَنَمٌ على أغصانه لم يُعقِدِ[٧]

المُعْنَم: بنان مُعْنَم: مشبَّه بالعَنَم؛ قال رؤبة:

وهي تَريك مِعْضداً ومِعْصَما

عَبْلاً، وأطرافَ بنانٍ مُعْنَما[٨]

غ م س

اغتمست المرأةُ غَمْسًا، هكذا في سائر نسخ القاموس، وفي التهذيب والتكملة: ويقال: اختضبت المرأةُ غَمسًا: غمست يديها خِضابًا مستويًا من غير تصوير. وفي الأساس: من غير نقش[٩].

والغمس: مصدر غَمَسَ الشيء في الماء ونحوه: أرسبه فيه وغمره به وغطّه فيه[١٠].

والتركيب يدل على غطٍّ الشيء. يقال: غمست الثوب واليد في الماء، إذا غطسته فيه[١١].

ق ص ب

قصّبت المرأة بنانَها وحجّلته: ضمدت بُرْجمةً بعجين وأخرى بحناء، فخرج بعضه أحمر وبعضه أبيض[١٢].

ق ف ز

تقفّزت المرأة بالحنّاء: نقشت يديها ورجليها به[١٣]. وفي أساس البلاغة: تقفّزت المرأة بالحناء: تخضّبت إلى رُسغيها.

---

(١)، (٢)، (٣)، (١١) مق.

(٤) و.

(٥)، (٧)، (٩)، (١٣) ت.

(٦) ت؛ و.

(٨) ل.

(١٠) مق؛ ت؛ و.

(١٢) أ (حجل).

وهو مجاز، استعير من القُفّاز؛ وهو ضَرْب من الحِلْى تتخذه المرأة لليدين والرجلين[١].

الأَوْلى أن يكون من القُفَّاز: لباس الكفّ وهما قُفَّازان، وهو شيء يعمل لليدين يُحشى بقطن بطانةً وظِهارةً، ومن الجلود واللبود، وله أزرار تزرّر على الساعدين، تلبسهما المرأة للبرد، وهو من لِبسة الأعراب. وقال خالد بن جنبة: القفازان: تُقَفِّزُهما المرأة إلى كعوب المرفقين، فهو سترة لها[٢].

ق م ع

قمَّعت المرأةُ بنانها بالحناء: خَضّبت به أطرافها، فصار لها كالأقماع، أنشد ثعلب:

لطمت وردَ خدِّها ببنانٍ
من لُجينٍ قُمِّعْنَ بالعقيانِ[٣]

وهو مجاز على التشبيه بالقَمْع بفتح القاف وكسرها، والقَمِع بفتح فكسر، والعامة تقوله بالضم، وهو غلط[٤]: إناء مخروطي الشكل يوضع في فمّ الوعاء، ثم يُصَبّ فيه السائل وجمعه أقماع[٥].

ن ق ط

نقّط الحرف ينقُطه نَقْطًا ونقّطه تنقيطًا: أعجمه[٦]، وذلك إذا وضع عليه نُقطة أو أكثر لتمييزه[٧]. وفي حديث زينب: «أنها كانت تكره النَّقط والإطراف إلا أن تدمُجَ اليدَ دَمْجًا في الخضاب»، أي تعم جميع اليد[٨].

و ق ف

وقَّفت المرأةُ يديها بالحناء توقيفًا: نَقَطَتْهما، كذا في القاموس وزاد في التاج: نَقْطًا.

قد يكون مجازًا؛ مأخوذٌ من الوَقْف، وهو سوار من عاج، والوَقْف أيضًا الخلخال من فضة أو ذبل[٩]. ومنه قيل حمار موقَّف: بأرساغه مثل الوقف من البياض كقولهم فرس محجّل[١٠].

تزيين الوجه

١ ـ تزيين الحاجبين:

خ ط ط

خطَّط الحواجبَ ونحوها: طلاها بالخُطُوط[١١].

والتركيب: أصل واحد؛ وهو أثر يمتد امتداداً. فمن ذلك الخطّ الذي يخطّه الكاتب[١٢].

---

(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٦)، (٩) ت.

(٥) و؛ وانظر ت.

(٧) و.

(٨) ن (دمج)، وانظر (وقف).

(١٠) مف، وانظر مق.

(١١) و؛ وليس في اللسان والتاج.

(١٢) مق.

الخَطُوط: مادة تُخطّط بها الحواجب ونحوها[١].

ز ج ج

زجّ الحاجبُ يزَج زَجَجًا: دقّ في طول وتقوس، فهو أزج وهي زجاء(ج) زُجّ . والزَّجَجَ: رقة مَخَطّ[٢] الحاجبين ودقتهما وسبوغهما واستقوا سهما. وقيل: الزَّجَج: دقة الحاجبين في طول. وفي بعض نسخ القاموس: دِقة في الحاجبين وطول[٣] . وعبارة ابن الأثير: الزَّجَج: تقوس الحاجب مع طول في طرفه وامتداد[٤] . والنعت أزج. يقال: رجل أزجّ، وحاجب أزج.. وهي زجّاء، بيّنة الزّجج[٥] .

وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم: «أزجّ الحواجب»[٦] . والأزَج: الحاجب: اسم له في لغة أهل اليمن[٧] .

والتركيب أصل يدل على رقة في شيء ، من ذلك زُجُّ الرمح والسهم.. يقال زجَّجته : جعلت له زُجًا.. والزَّجَج: رقة الحاجبين وحسنهما[٨] .

زجّج، زجّجت المرأة حاجبيها بالمِزجّ: دققته وطولته، وقيل: أطالته بالإثمد[٩] . قال:

إذا ما الغانيات برزن يومًا

وزجّجن الحواجب والعيونا[١٠]

– : قال ابن الأثير: تزجيج الحواجب: حذف زوائد الشعر[١١] .

٢ ـ تزيين العيون : ـ

ب ر د

بَرَد، بردت عينُه تبرُّد بَرْدًا: سكن ألمها[١٢] .

– عينه بالبرود والكحل يبرُدها بَرْدًا: كحلها به[١٣] . وزاد في اللسان: وسكّن ألمها ، والبَرْد: تبريد العين.

والتركيب أصل يدل على خِلاف الحر، وهو البَرْد. ومنه البَرُود، وبَرَدت عيني بالبرود[١٤] .

البَرُود: كل ما بَرَدْت به شيئا نحو بَرُود العين

---

(١) و.

(٢) في اللسان (محط).

(٣) ، (٥) ، (٧) ، (١٢) ت.

(٤) ن.

(٦) ن.

(٨) مق.

(٩) ل؛ ت.

(١٠) قال ابن بري: البيت للراعي وصوابه يُزجّجن، وصدره: وهِزَّةِ نسوةٍ من حيٍّ صدقٍ.

(١١) ن؛ وانظر ت.

(١٣) ل؛ ت.

(١٤) مق.

وهو الكحل.. واسم الكحل البرود.. البَرُود: كحل يُبرِّد العين من الحر.. والبرود: كحل فيه أشياء باردة[١]. وفي حديث الأسود: «أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرم»[٢].

ب ر م

البَرَم ج أبرام: الكحل المذاب، كذا في التاج، وفي اللسان: الكحل.

وفي الحديث: «من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ في أُذنيه البَرَم»، ويروى «البَيْرم»[٣].

البَيْرم: الكحل المذاب كالبَرَم[٤]. وفي الحديث: «من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُبّ في أذنيه البَرَم»، ويُروى «البيرم»[٥].

البريم: الدمع المختلط بالإثمد[٦]. قال علقمة:

بعيني مهاة تحدُرُ الدمع منهما
بريمين شتَّى من دموع وإثمدِ[٧]

سُمي بذلك لما فيه من لونان، وكل ذي لونين بريم وكل نوعين من كل ذي خِلطين اجتماعا بريم، والأصل فيه من إبرام الفتل إذا كان طاقين، والمُبْرَم: الحبل الذي جمع بين مفتولين ففتلا حبلاً واحداً[٨]. والتركيب أربعة أصول، أحدهما اختلاف اللونين[٩].

ت و ت

التُّوتِياء: حجر يكتحل بمسحوقه[١٠]. معرب[١١].

ث م د

أثمد عينه: كحلها بالإثمد[١٢].

الإثْمِد: حجر الكحل، وهو أسود إلى حمرة، وقال السيرافي: الإثمد شبيه بحجر الكحل[١٣]. وقيل: الإثمد: ضرب من الكحل[١٤]. وفي الوسيط: الإثمد عنصر معدني بلّوريّ الشكل قصديري اللون، صلبَ هشّ، يوجد في حالة نقية، وغالبًا متحداً مع غيره من العناصر، يُكتحل به. وفي الحديث: «الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر»[١٥]. قال علقمة:

بعيني مهاةٍ تحدُر الدمع منهما
بريمين شتى من دموع وإثمدِ[١٦]

---

(١) ل؛ وانظر ت.

(٢)، (٣)، (٥) ن.

(٤)، (٦)، (٨)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣) ت.

(٧)، (٩) مق.

(١٤) ل.

(١٥) سنن أبو داود - ٢ - (٣٣٦).

(١٦) مق (برم).

والتركيب أصل واحد، وهو القليل من الشيء، فالثَّمْد الماء القليل.. ومما شذ عن الباب الإثمد.. وكان بعض أهل اللغة يقول هو من الباب لأن الذي يُستعمل منه يسير. وهذا ما لا يوقف على وجهه[١].

ج ل و

جَلا: اكتحل[٢]

– عينه بالكُحل يجلُوها جَلْوا، وجَلاءً: اكتحل[٣].

– بصرَه بالكحل جَلْوًا : اكتحل[٤].

والتركيب أصل يدل على انكشاف الشيء وبروزه. يقال جلوت العروس، جلوت السيف[٥]، والمرآة ونحوهم: صقلها.. وسُمي الكحل الجَلاء، لأنه يجلو البصر، قاله ابن سيده[٦].

الجَلا: الجِلاء؛ عن النحاس وابن ولاد؛ وبه رويا قول الهذلي وهو أبوالمثلم[٧]:

وأكحلك بالصاب أو بالجَلا
ففتح لذلك أو غمَّضِ[٨]

الجَلاَء: الجِلاء؛ عن المهلبي، وبه روى البيت السابق[٩].

الجِلا: الجِلاء، وكتابته بالألف عن ابن السكيت[١٠].

الجِلاء: الكحل، قاله ابن سيده[١١].

– : الإثمد[١٢].

– قيل: ضرب من الكحل، أي ضرب خاص من الكحل يجلو البصر[١٣].

وفي حديث أم سلمة: «أنها كرهت للمحِد أن تكتحل بالجلاء»[١٤]. وأنشد الجوهري لبعض الهذليين وهو أبوالمثلم:

وأكحلك بالصاب أو بالجِلاء
ففتح لذلك أو غُمِّضِ[١٥]

ح ث ث

حثحث المِيلَ في العين: حرّك[١٦].

الحَثاث: يُقال: ما اكتحل حَثَاثًا، وما جعلت في عيني حثاثًا: أي ما ذقت نومًا، ويقال عند تأكيد السهر، ورُوى عن أعرابي أنه قال: الحَثَاث:

---

(١) مق.

(٢)، (٤)، (٦)، (١١) ل.

(٣) ل؛ و.

(٥) مق.

(٧) نسبه له ابن بري كما في اللسان، وفيه ذكره للمتنخل الهذلي.

(٨)، (٩)، (١٢)، (١٣)، (١٥)، (١٦) ت.

(١٠) ت. وفي اللسان عن ابن السكيت: الجلا بفتح الجيم.

(١٤) ن.

القليل من الكحل، ونُقلَ عن الفِهري: الحثاث: البَرُود، وهو الكحل[١].

الحُثّ : يقال كُحْل حُث: أي ليس بدقيق الطحن[٢].

والتركيب أصلان ، أحدهما يدل على الحضّ على الشيء، وهو قولهم: حثثته على الشيء.. ومنه الحثحثة، وهو اضطراب البرق في السحاب. والآخر يبيسٌ من يبيس الشيء. وهو الحُثّ وهو الحطام اليبيس، ويقال الحُثّ الرمل اليابس الخشن[٣]. ومن الأصل الثاني ، كحل حُثّ .

ح ر ف

حرَف عينَه يحرفِها حَرْفةً[٤]، بالفتح: مصدر، وليست للمرّة: كحلها بالميل. وأنشد ابن الأعرابي:

بزرقاوين لم تُحرْف ولمّا

يُصبها عائر بشفيرِ مَاقِ[٥]

والتركيب ثلاثة أصول، أحدها يدل على تقدير الشيء. والمحراف: حديدة يقدَّر بها الجراحات عند العلاج[٦] ، ويقال لميل الكحل المِحْرف والمحراف[٧]. وهو على التشبيه بالمِحراف: مسبار الجروح. ومنه حَرف عينه: كحلها بالميل.

ح ك ك

الحُكاكة: ما تحاكّ بين حجرين إذا حُكّ أحدهما بالآخر لدواء ونحوه[٨].

-: قال اللحياني: الحُكاكة: ما حُكّ بين حجرين ثم اكتحل به من رمد[٩] . يقال: اكتحل بحكاكة الإثمد[١٠].

والتركيب أصل واحد، وهو أن يلتقي شيئان يتمرّس كل واحد منهما بصاحبه. الحَكّ: حكُّكَ شيئًا على شيء[١١].

ح ل أ

حَلأ له حَلُوءاً يحلوء حَلأْ: حكه له حجرًا على حجر، ثم جعل الحُكاكة على كفّه وَصدَّأ به المرآة ثم كحله بها، قاله ابن السكيت[١٢] يقال : احلى إلى حلوءًا[١٣].

- : حلأه يحلؤه حَلأْ: كحله بالحَلُوء. ويحلأ الكحالُ الأرمدَ حكاكة فيكحُله بها[١٤].

---

(١) ، (٢) ، (٥) ، (٨) ، (٩) ، (١٢) ، (١٤) ت.

(٣) مق.

(٤) ت؛ مت.

(٦) مق.

(٧) المنتخب - ١ - (٣٧٥)؛ المخصص - ٤ - (٥٨).

(١٠) أ.

(١١) مق.

(١٣) ل.

أحلأه: كحله بالحلوء[١] .. وقال أبوزيد: أحلأت الرجلَ إحلاءً إذا حككت له حُكاكة حجرين فداوى بحكاكتهما عينه إذا رمدتا»[٢].

الحُلاء، بضم الحاء المهملة والمد: حكاكة حجر على حجر يُكتحل بها فيتأذى البصر[٣].

الحَلُوء: ما يُحك بين حجرين ليكتحل به[٤].

– : حجر يستشفي به الرَّمِد..، وقال ابن السكيت: الحَلُوء: حجر يُدلك عليه ثم تُكحل به العين، قال أبوالمثلم الهذلي:

وأكحلك بالصّاب أو بالحَلُوء

ففتِّح لعينك أو غمّضِ

ويروى: «بالجِلاء»[٥].

والتركيب يدل على تنحية الشيء، حلأت الإبل عن الماء؛ إذا طردتها عنه. ويقال لما قُشِر عن الجلد الحُلاءة؛ يقال منه حلأت الأديم: قشرته. والحَلُوء: أن تحك حجرًا على حجر يُكتحل بحكاكتهما الأرمد[٦].

الحُلاءة: الحَلُوء[٧].

د م م

دمَّ العينَ الوجعة يدُمُّها دَمًّا: طلى ظاهرها بدمام، ودمّت المرأة ما حول عينها: طلته بصبر وزعفران[٨].

دمّم العينَ: دمّها، عن كراع[٩].

الدِّمام: كل ما طُلي به[١٠].

– : دواء تطلى به جبهة الصبي وظاهر عينه، وفي التهذيب. الدِّمام: كل دواء يلطخ على ظاهر العين[١١].

الدَّم: الفعل من الدِّمام[١٢].

– : كل ما طلي به[١٣].

ذ ر ق

اذرّق، اذرّقتْ المرأةُ بالكحل: اكتحلت به، وهو في نوادر الأعراب[١٤].

قال ابن فارس عن التركيب: ليس بشيء. أما الذي للطائر فأصله الزاء[١٥].

تذرّق، تذرّقتْ المرأةُ بالكحل: اذرّقت[١٦].

ص د أ

صدأ المرآة يصدأها صَدْأ: جلاها، أي ازال عنها الصدأ ليكتحل به[١٧].

وهو من الصَدَأ، وهو الطَّبَع والدَّنس يركب الحديد[١٨].

---

(١)، (٢)، (٤)، (٥)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٦)، (١٧)، (١٨) ت.

(٣) ن (جلا).

(٦) مق.

(١٥) مق.

صدأ المرآة: صدأها[١].

ص د د

الصَّدُود: مادلكْتَهُ على مرآة فكحلت به عينًا، عن ابن بُزُرْج[٢].

ع ز ز

عُزَيْز: كحل معروف من الأكحال، نقله الصاغاني[٣].

والتركيب أصل صحيح واحد، يدل على شدة وقسوة وماضاهاها، من غلبة وقهر. قال الخليل: العزة لله جل ثناؤه، وهو من العزيز. ويقال عزّ الشيء حتى يكاد لا يوجد[٤] ومنه عزيز لضرب من الأكحال.

ع ص م

اعتصم، اعتصمت الجارية: اكتحلت. رواه المُؤرِّج[٥].

العِصام: الكحل في بعض اللغات، روى ذلك عن المُؤرج. قال الأزهري: ولا أعرف راويه، وإن صحت الرواية عنه فإنه ثقة مأمون[٦].

وإنما سُمي بذلك لأنه يعصِم العين ويشدها[٧]. والعَصْم والعِصمة: المنع، هذا هو الأصل في كلام العرب[٨]. والتركيب أصل واحد يدل على إمساك ومنع وملازمة[٩].

ق ر ن

أقرن: اكتحل كل ليلة ميلاً[١٠].

القَرْن: يقال: ما جعلت في عيني قَرْنًا من كحل أي ميلاً واحدًا[١١].

وهو من قولهم أتيته قَرْنًا أو قَرْنين أي مرة أو مرتين»[١٢]. والتركيب أصلان صحيحان، أحدهما يدل على جمع شيء إلى شيء. وهو قولهم قارنت بين الشيئين[١٣].

القرين: الكحيل العين[١٤].

---

(١)،(٢)، (٣)، (٥)، (٦)، (٧)، (١٠)، (١٤) ت.

(٤) مق.

(٨) ل؛ ت.

(٩) مق.

(١١) ل.

(١٢) ل.

(١٣) مق.

ك ح ل

كحَل العينَ يكحَلها، ويكحُلها كَحْلاً: جعل فيها الكحل، فهو كاحل، وكحَّال. والعين مكحولة، وكحيل وهذه عن الفراء، ج كَحْلى، وكحيلة ج كحائل، وكَحِل، وكَحِلة ج كُحَلاء، عن اللحياني[١].

– الرجلَ: جعل الكحل في عينه[٢].

قال زهير يصف البقرة الوحشية:

وناظرتين تطحران قذاهما

كأنهما مكحولتان بإثمدِ[٣]

وفي حديث أهل الجنة: «جُرْد مُرْد كَحْلي»[٤].

كَحِل، كَحِلَت العينُ تكحَل كَحَلاً: اسودَّت أجفانها خِلقة. ويقال كحِل الرجل. فهو أكحل وكحيل وجمع الثانية كَحْلى، وهي كحلاء[٥]. وقيل الكَحَل: أن تسوَدّ مواضع الكُحل.. وقيل الكحلاء: الشديدة سواد العين أو التي تراها كأنها مكحولة وإن لم تكحل[٦].

وفي صفته صلى الله عليه وسلم :«في عينيه كَحَل»[٧]. وفي حديث الملا عنة: «إن جاءت به أدعج أكحل العينين..»[٨].

وقال ابن النبيه:

كحلاء نجلاء لها ناظر

منزه عن لوثة المرودِ[٩]

كحّل العينَ: كَحَلها، ويقال: كحّل الرجلَ[١٠].

أنشد ثعلب:

فمالك بالسلطان أن تحمل القَذَى

جفونُ عيون، بالقذى لم تُكَحَّلِ[١١]

وقال:

كأن بها كُحْلاً وإن لم تُكحَّلِ[١٢]

وفي حديث: «أن أهل الجنة يدخلونها جرداً مكحّلين»[١٣].

اكتحل: كحَل[١٤]. اكتحلت المرأةُ: وضعت في عينيها الكحل[١٥]. وفي التاج: اكتحل عينه وتكحّل مثل كحل وكحّل. وفي الحديث: «إنه

---

(١) ل؛ ت؛ و؛ مت.

(٢) و؛ مت، وانظر ت.

(٣) ديوانه، (٢٢٦)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي– (١٩٤).

(٤) ن.

(٥) ل؛ ت؛ و؛ مت.

(٦) ت (حملق).

(٧)، (٨)، (١٣) ن.

(٩)، (١١) ت.

(١٠) و؛ وانظر ت.

(١٢)، (١٤) ل.

(١٥) و.

كان يكتحل وهو صائم»[١] . وفي الحديث: «من اكتحل فليوتر»[٢].

تكحّل: تكحّلتْ المرأةُ: اكتحلت[٣].

قال عنترة:

فيها لوامع لو شهدتِ زُهاءها

لسلوتِ بعد تخضّب وتكحُّلِ[٤]

اكحالّ، اكحالَّتْ العينُ: صارت كحلاء، قاله ابن عباد[٥].

تمكحل الرجلُ: أخذ مُكْحُلة، نقله الجوهري[٦].

الكِحال: الكُحْل[٧].

الكحّال: من يداوي العين بالكحل[٨].. وزاد في متن اللغة: والكحّال: طبيب العيون.

الكُحْل ج أكحال: الإثمد، وفي المحكم: كل ما وضع في العين يستشفى به[٩]. وزاد في الوسيط: مما ليس بسائل، كالإثمد وغيره. وهو يوضع في عيون الرجال والنساء زينة لها[١٠]، والذي يسوَّد بالكَحْلة هو الحُمْلاق وهو باطن أجفانها، ويقال فيه الحُمْلُوق والحِمْلَق[١١]. وفي الحديث: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الكحل في العين»[١٢]. قال:

كأنّ بها كُحْلاً وإن لم تُكحّلِ[١٣]

وفي الحديث: «وإن خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر»[١٤]. وقال أبوالنجم:

قتلتنا في المشي باختيالها

وبالحديث اللهو من بَطالها

وبالعيون النُّجل في أكحالها[١٥]

الكحيل: عين كحيل، بغير هاء: مكحولة[١٦].

ل ص ف

اللاصِف: الإثمد الذي يُكتحل به في بعض اللغات[١٧].

قال ابن سيده: سُمي به من حيث وصفه بالبريق. قال ابن دريد: اللصيف: البريق ولصَف لونُه يلصِف[١٨] لَصْفًا ولُصوفا ولَصِيفًا: برق

---

(١) سنن الدارمي ـ ك الطهارة ـ باب (التستر عند الحاجة)

(٢) صحيح سنن ابن ماجه ـ ك الصيام ـ باب (ماجاء في السواك والكحل للصائم).

(٣) و؛ وانظر ت.

(٤) ديوانه ؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي – (١٩٥)

(٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٣)، (١٧) ت .

(١٠) الزينة في الشعر الجاهلي– (١٩١).

(١١) ت (حملق).

(١٤) صحيح سنن النسائي ـ ك الزينة ـ باب (الكحل) .

(١٥) أ.

(١٦) ل.

(١٨) النص منقول في التاج عن اللسان. وفي الجمهرة ضبط يلصف بالقلم كينصر. أفاده محقق التاج.

وتلألأ . . ويلصُف كينصر[١] . والتركيب كلمة تدل على يُبس وبريق . يقال : لصِف جلده لَصَفاً، إذا لزق ويَبِسَ، ولَصَف يلصُف إذا بَرق[٢] .

ل ط ط

لطّ الشيء يلطُّه لَطًّا، ولَطّ بالأمر: ألزقه به[٣] .

ويقال: لطّت المرأة بعينها الكحل: ألزقته[٤] .

والتركيب أُصيل صحيح يدل على مقاربة وملازمة وإلحاح من ذلك قولهم: ألطَّ الرجل، إذا اشتد في الأمر. ويقال لطّ به: لَزِمه. وكل شيء سُتِر بشيء فقد لَطَّ به[٥] .

ل م ك

اللِّماك، كسحاب؛ عن ابن عباد: هو اللَّمْك، وهو الإثمد . قال:

وشب عينيها لماك معدني[٦] .

اللُّماك: اللَّمْك، قاله ابن الأعرابي[٧] .

اللَّمْك: الجلاء يكحل به العين كاللُّماك، قاله ابن الأعرابي[٨] .

اللَّميك: المكحول العينين؛ عن أبي عمرو[٩] .

والتركيب كلمة واحدة، يقال تلمّك الشيءَ، مثل تلمّج، كأنه يتذوقه . . وأصله أن يلوى البعير لحييه[١٠] . ومنه اللُّماك واللَّمْك لأنه الكُحل يوضع في العين بتحريك الميل في العين. ويقال حثحث الميل في العين: حرّك .

ل م ل

اللَّمال: الكحل، حكاه أبورياش، وأنشد:

لها زَفَراتٌ من بوادرِ عبرةٍ
يسوق اللَّمال المعدنيَّ انسجالها[١١]

قال الزبيدي: تقدم اللُّماك، بالضم: الجلاء يكحل به العين، عن ابن الأعرابي، وضبطه ابن عباد كسحاب، ولا أرى اللَّمال بلامين إلا محرفًا عن اللَّماك[١٢] .

اللُّمال، بالضم: اللَّمال، رواه كراع[١٣] .

ل ي ق

اللِّيق، واحدته اللِّيقة: شيء أسود يجعل في الكحل[١٤] . يقال: جعل في الكحل اللِّيقة واللِّيق وهو بعض أخلاطه[١٥] .

---

(١) ت . و في القاموس: « تلصف، كتنصر: تبرق ».

(٢) ، (٥) ، (١٠) مق.

(٣) ، (٦)، (٧)، (٨) ، (٩) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) ، (١٤) ت.

(٤) ، (١٥) ، أ.

وهو مجاز[١]. والتركيب كلمتان، أحدهما قولهم: لا يليق به كذا، كأنه لا يصلح له، ولا يلصق به، من لاق الدواة يليقها، جعل لها لِيقَة وهي صوفة الدواة، وأصلح مِدادها[٢].

م ض ض

كحل مَضٌّ: مُمِضّ. يقال: كحله بمُلمُول مَضّ، أي حار، كما في الصحاح. وفي اللسان: كحله كحْلاً مَضًّا، إذا كان يحرق. ومضيضته: حُرْقته. وفي العباب: مُلمُول مَضٌّ، أي مُحرق، وَصْف بالمصدر[٣].

وفي الحديث: «أنّ عبدالله بن جعفر، رضي الله عنه، أحَمْى مِسماراً ليفقأ به عين ابن مُلجم، فقال: إنك لتكحل عمك بمُلمُول مَضٌّ»[٤].

والتركيب أصل صحيح يدل على ضغط الشيء للشيء. منه مضّنى الشيءُ وأمضّني: بلغ مني المشقة، كأنه قد ضغطك. والمضمضة: تحريك الماء في الفم وضغطه. والكحل يمضُّ العين، إذا كانت به حرقة. ومضيضه: حرقته[٥].

٣ ـ تزيين الشفتين :ـ

ك ت ن

الكَتَن: لَطْخ الدخان بالبيت والسوادِ بالشفة ونحوه، قاله الليث[٦]. وفي الوسيط: كتِن الشيءُ يكتَن كَتَنًا: توسخ.. وكتِن الوسخ على الشيء: لصِق به. وكتِن البيتُ: أصابه لطخ الدخان. وفي القاموس، بعد ذكر معاني الكَتن: كتِن كفرح في الكل.

والتركيب أصل يدل على لطخ ودَرَن. يقال الكَتَن: لطخ الدخانِ البيتَ[٧].

---

(١) أ.

(٢) ت.

(٣) ت.

(٤) ن.

(٥) مق.

(٦) ت.

(٧) مق.

٤ ـ تزيين الأسنان : ـ

أ ش ر

أشر : أشرت المرأة أسنانها تأشُرها أَشْرا: حزّزتها وحرّفت أطرافها[١].

والتركيب أصل واحد يدل على الحدّة،من ذلك قولهم: هو أشِرٌ، أي بطر متسرّع ذو حِدّة[٢]، منه الأُشُر: رقة وحدة في أطراف الأسنان[٣].

أشّر: أشّرت المرأة أسنانها : أَشَرتها. ومنه قيل: ثغر مؤشّر[٤].

الآشِرة بالمد[٥]: المأشورة[٦].

الأُشَر ج أشور: أُشَر الأسنان: التحزيز الذي فيها، وهو تحديد أطرافها، يكون ذلك خِلقة ومُستعملاً. ورقة تكون في أطرافها، ويكون ذلك في أسنان الشَّوَاب، وهو مستحسن، تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بأولئك[٧]. قال :

لها بَشَرٌ صافٍ ووجهٌ مُقَسَّمٌ
وغُرٌّ ثنايا لم تُفلَّلْ أُشُورها[٨]

وقال جميل:

سبتك بمصقولٍ ترفٍّ أُشُورُه[٩]

الأُشُر ج أُشور، أُشُر الأسنان: أُشَرها، يقال: بأسنانه أُشُرو أُشَر، ومنه المثل السائر: «أعييتني بأُشُر فكيف أرجوكِ بدُرْ دُر»[١٠]

قال طرفة:

بدّلتْهُ الشمسُ من مَنْبتِهِ
بَرَدًا أبيضَ مَصقَول الأُشُرْ[١١]

المأشورة: جاء في الحديث: «لُعنت المأشورة والمستأشرة»[١٢].

المُؤْتشرة: التي تدعو إلى أَشْر أسنانها[١٣].

وفي الحديث : « أنه لعن الواشرة والمؤتشرة»[١٤].

المستأشرة: المُؤْتشرة، وفي الحديث: «لعنت المأشورة والمستأشرة»[١٥].

ح ز ز

حزّزه: أكثر فيه الحَزّ[١٦]. والتحزيز: كثرة

---

(١) ، (٤) ، (٨) ، (٩) ، (١٠) ، (١٢) ، (١٣) ، (١٥) ، ت.

(٢) ، (٣) ، (١١) مق.

(٥) قال محقق التاج: في الأصل: (والأشرْة) بالضم.

(٦) ق.

(٧) ت: (أشر)، (وشر).

(١٤) ت (وشر)؛ وفي النهاية (الموتشرة) بلا همز.

(١٥) ت.

(١٦) و.

الحز كأسنان المنجل، وربما كان ذلك في أطراف الأسنان، يُقال: في أسنانه تحزيز، أي أُشَرٌ، وتحديد كأسنان المنشار، وقد حزّزها تحزيزاً[١].

والتركيب أصل واحد، وهو الفَرْض في الشيء بحديدة أو غيرها، ثم يشتق منه. تقول من ذلك: حزّزت في الخشبة حزًّا[٢]. والحزّ: القطع في الشيء في غير إبانة[٣].

ر ت ل

رَتِل يرتَل رَتَلاً: استوى وانتظم وحسُن تأليفه. ويقال: رتِل الثغر أو الأسنان، فهو رَتِل، وهي رتلاء[٤]. والتركيب يدل على تساوٍ في أشياء متناسقة[٥].

رتَّل الشيء: نسّقه ونظّمه[٦] وثغر مُرتّل ورَتِل ورَتَل: مُفلَّج مستوي النَّبتة حسن التنضيد[٧].

الرَّتَل: بياض الأسنان وكثرة مائها[٨]، وربما قالوا رجل رتِل الأسنان بيّن الرَّتَل إذا كان مفلَّج الأسنان[٩].

– : المُفلَّج من الأسنان والحسن وفي نسخة للقاموس أو الحسن التنضيد الشديد البياض الكثير الماء من الثغور، يقال ثغر رَتَل إذا كان مستوي النبات[١٠]، ويقال ثغر رَتِل[١١].

الرَّتِل: الرَّتِل من الأسنان: الرَّتَل[١٢]. ويقال ثغر رَتِل[١٣].

ش ت ت

الشتيت ج شَتّى: المُفرَّق. وعبارة الصحاح: المتفرِّق. والشتيت من الثغور: المفلّق المفلّج[١٤]، وفي اللسان: المفرّق المفلّج؛ قال طرفة:

عن شتيت كأقاحِ الرملِ غرّ[١٥].

والتركيب أصل يدل على تفرّق وتزيُّل، من ذلك تشتيت الشيء المتفرِّق. تقول: شتّ شَعْبهم شَتاتًا وشتًّا، أي تفرق جمعهم.. وثغر شتيت: مفلّج حسن. وهو من هذا، كأنه يقال إن الأسنان ليست بمتراكبة[١٦].

ف ل ج

فلّج، فلّجت المرأة أسنانها: فرّقت بينها للزينة[١٧]. الفَلج: تباعد ما بين الأسنان، وثغر مفلّج أفلج، ورجل أفلج، إذا كان في أسنانه

---

(١) أ؛ ت.

(٢)، (١٦) مق.

(٣)، (٥)، (٨)، (١٠)، (١٢)، (١٤)، (١٥) ت.

(٤) و؛ وانظر ل؛ ت وفيهما المصدر فقط.

(٦)، (١٧) و.

(٩) ل.

(٧)، (١١)، (١٣) أ.

تفرّق، وهو التفليج أيضًا، وفي التهذيب والصحاح: الفَلَج في الأسنان: تباعد ما بين الثنايا والرُّباعيات خِلفة، فإن تُكلّف فهو التفليج، والفَلَج في الأسنان إن كان مرادا به المعنى الأول وهو تباعد ما بينها وتفريقها كلها فهو مذموم، ليس من الحسن في الشيء؛ وإنما يحسن بين الثنايا، لتفصيله بين ما ارتصّ من بقية الأسنان وتنفسُّ المتكلم الفصيح منه[١].

والتركيب أصلان صحيحان، يدل أحدهما على فُرجة بين الشيئين المتساويين، وهو الفَلَج في الأسنان: تباعد ما بين الثنايا والرباعيات[٢]. وفلجَ الشيء بينهما فَلْجًا: قسمه نصفين. والفِلْج من كل شيء: نصفه، وأصله من الفِلْج وهو المكيال الذي يُقال له الفالج، وسميت القسمة فَلْجًا لأن خراجهم كان طعامًا[٣].

تفلّجت الأسنان ونحوها: فَلِجت[٤]. وفَلِج الرجل: تباعد ما بين أسنانه خِلقة. ويقال فلِجت أسنانه، وفَلِج ثغره[٥]. وامرأة متفلّجة: هي التي تعمل ذلك بأسنانها رغبة في التحسين[٦]. وهو الفَلَج: فُرْجة ما بين الثنايا والرباعيات[٧]. وفي الحديث: «أنه لعن المتفلجات للحسن»[٨].

المفلّج: ثغر مفلّج: أفْلَج[٩].

-: رجل مفلّج الثنايا: متفرِّجُها، وفي بعض نسخ القاموس: منفرجها، وكذلك في اللسان. هو خلاف المُتراص الأسنان[١٠]. وفي صفته صلى الله عليه وسلم: «كان أفلج الثنيتين»، وفي رواية «أفلج الأسنان» وفي رواية: «مفلّج الأسنان»[١١].

ف ل ل

فلّل الثغر: حدد أسنانه ونظفه[١٢]. وفي الثغر تفليل: تأشير[١٣].

المُفَلّل: ثغر مفلّل أي مؤشر، كذا في اللسان؛ وفي الأساس: ثغر مفلّل: مؤشّر وفيه تفليل وتأشير.

والتركيب أصل صحيح يدل على انكسار وانثلام. أو ما يقارب ذلك. من ذلك الفلُّ: القوم المنهزمون. والفُلول: الكسور في حد السيف، الواحد فَلٌّ[١٤].

---

(١)، (٥)، (٦)، (٩)، (١٠) ت.

(٢)، (١٤) مق.

(٣) ل؛ ت.

(٤)، (١٢) و.

(٧)، (٨)، (١١) ن.

(١٣) أ.

و ش ر

وَشَر: وشَرَت المرأةُ أسنانها تشِرها وَشْرًا: حددتها ودققتها. فهو واشر، وهي واشرة[١].

الوَشْر: تحديد المرأة أسنانها ترقيقها، أي أطرافها. والوَشْر لغة في الأشر[٢].

اتشر، اتَّشَرت المرأةُ: سألت أن تُحدد أسنانها وترقق[٣] وفي الحديث :«لعن الله الواشرة والموتشرة»[٤]، وهي التي تسأل أن، وفي اللسان: تأمر من يفعل بها ذلك. إن هُمِز كان من الأشر، وإن لم يُهمز فوجه الكلام المُتَّشرة والمستوشرة[٥].

استوشر: استوشرت المرأةُ: اتّشرت[٦].

الواشرة: المرأة التي تَشِر أسنانها، وذلك أنها تُفلِّجها وتُحددها حتى يكون لها أُشُر[٧]. وفي الحديث: «لعن الله الواشرة والمؤتشرة»[٨].

الوُشُر: لغة في الأُشُر، نقله الصاغاني[٩].

٥ ـ تزيين الوجه بإزالة الشعر عنه :ـ

ح ف ف

حفّ، حفّت المرأةُ وجهها من الشعر تحِفّ، حِفافا، وحَفًّا: أزالت عنه الشعر بالموسى وقشرته، كاحتفت، ويقال: هي تحتفّ: تأمر من يحِف شعر وجهها نتفا بخيطين[١٠]. وكانت المرأة تحفّ جبينها كما تحفّ حاجبيها[١١]. وفي الحديث :«ان امرأة دخلت على عائشة فقالت: المرأة تحف جبينها لزوجها فقالت: «أميطي عنك الأذى ما استطعت»[١٢].وهو من القشر[١٣]، حفّ الشيء: قشره[١٤]. وفي المقاييس التركيب أصول ثلاثة؛ الأول ضَرْب من الصوت، والثاني أن يطيف الشيء بالشيء، والثالث شدة في العيش. والثالث وهو الحُفوف والحَفف، وهو شدة العيش ويُبسه. قال أبوزيد: حفّت أرضنا وقفَّت، إذا يبس بقلها، ثم يُجرى هذا حتى يقال رأس فلان محفوف وحافّ، إذا بعد عهده بالدهن، ثم يقال حفّت المرأة وجهها من الشعر. واحتففت النبت إذا جززته[١٥].

– شاربه ورأسَه ولحيتَه: أخذ منها[١٦].

أحفّ، أحفّت المرأةُ إحفافًا: احتفّت[١٧].

احتفّ: احتفّت المرأة: أمرت من يحِفّ شعر وجهها يُنقَّى بخيطين، كذا في العباب، والصواب نتفًا بخيطين[١٨].

---

(١)، (٣)، (٦) و.

(٢)، (٥)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٣)، (١٦)، (١٧)، (١٨) ت.

(٤)، (٨) ن، وفي التاج (المؤتشرة) بالهمز.

(٧) ت (أشر).

(١٢) ن.

(١٤) ل.

(١٥) مق.

ح ل ق

الحالِقة: قيل هي التي تحلق وجهها للزينة، جاء في الحديث: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء الحالقة، والخارقة، والسالقة[١]»[٢].

د ل ص

دلّصت المرأة جبينها: نتفت ما عليه من الشعر[٣].

والتركيب يدل على لين ونعمة. فالدِّلاص: الدرع اللينة، ويقولون: دلصت السيول الصخرة كأنها لينتها[٤].

م هـ ش

امتهشت المرأةُ: حلقت وجهها بالموسى، فهي ممتهشة، وبه فسر الحديث: «أنه لعن من النساء الحالقة والسالقة والحارقة والمنتهشة والمُمتهِشة»، قال العتبيّ: لا أعرف الممتهشة إلا أن تكون الهاء مُبدلة من الحاء[٥].

ن م ص

نَمَص الشعرُ ينمُص نَمْصا: رقّ ودقّ حتى كأنه زَغب[٧].

نَمَص الشعرَ ينمِصه نَمْصًا: نتفه. والنَّمْص: نتف الشعر[٨]. وخصه بعضهم بإزالة شعر الوجه بالمنقاش، وخصه بعضهم بإزالة شعر الحاجبين لترفيعهما أو تسويتهما؛ قال أبوداود في السنن: النامصة التي تنقص الحاجب حتى ترقه[٩]. والمشط ينمص الشعر وكذلك المِحسَّة؛ أنشد ثعلب:

كان رُيَيْبٌ حَلَبٌ وقارصُ
والقَتُّ والشعير والفصافصُ
ومُشُطٌ من الحديد نامِصُ[١٠]

النامِص: الناتف[١١].

نَمِص الشعرُ ينمَص نَمَصًا: رقّ ودقّ حتى كأنه زغب[١٢]. والنَّمَص: رقه الشعر ودقته حتى تراه كالزغب، قاله الفراء[١٣]. فهو أنمص وهي نمصاء[١٤].

نمّص الشعرَ تنميصًا وتَنْماصًا: نَمَصه، شدد للكثرة، كما قاله الجوهري، وأنشد قول الراجز:

أيا ليتها قد لبستْ وَصْوَاصا
ونمّصتْ حاجبها تَنْماصا
حتى يجيئوا عُصَبًا حِرَاصا[١٥].

والتركيب أصيلُ يدل على رقة شعر أو نتف

---

(١) والحالقة قيل هي التي تحلق شعرها في المصيبة.
(٢) ن.
(٣)، (٦)، (٧)، (٨)، (١٠)، (١١)، (١٣)، (١٤)، (١٥) ت.
(٤) مق.
(٥) ت. امتحشته النار: أحرقته.
(٩) ت.
(١٢) و.

له. فالنَّمَص: رقة الشعر.. وشعر نميص، ونبت نميص: نتفته الماشية بأفواهها[١].

انتمصت المرأةُ: أمرت النامصة أن تنتف شعر وجهها[٢].

-: انتمصت المرأة: نتفت شعر وجهها[٣].

تنمّصت المرأة: أخذت شعر جبينها بخيط لتنتفه[٤].

الأنمص: رجل أنمص الرأس، وأنمص الحاجب: دقيق مؤخرهما مما يلي العذار، وإنما كان أنمص الجبين إذا رقّ مؤخرهما وامرأة نمصاء[٥].

النامصة: في الحديث: «لعنت النامصة والمتنمصة»[٦]؛ النامصة: هي مزيِّنة النساء بالنَّمْص. قاله الجوهري، كما في التاج.

-: قال الفراء: النامصة هي التي تنتف الشعر من الوجه[٧].

المتنمِّصة: هي التي تفعل ذلك (أي النّمْص) بنفسها[٨]. وفي الحديث: «لعنت النامصة والمتنمِّصة»[٩].

المنتمِصة: المزيَّنة بالنَّمْص[١٠].

-: قيل: هي التي تفعل ذلك بنفسها[١١].

وفي الحديث: «لعنت النامصة والمتنمِّصة»، قال ابن الأثير: وبعضهم يرويه المنتمصة، بتقديم النون على التاء[١٢].

النّمْصاء: امرأة نَمْصاء: تأمر نامِصة فتنمص شعر وجهها نَمْصًا، أي تأخذه عنه بخيط[١٣].

النميص: المنتوف، فعيل بمعنى مفعول[١٤].

---

(١) مق.

(٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٧)، (٨)، (١٠)، (١١)، (١٣)، (١٤) ت.

(٦)، (٩)، (١٢) ن.

٦ - تزيين الوجه بالأصباغ

ج أ ب

الجَأْب : المَغْرة، وفي المجمل: يهمز ولا يهمز[١].

الجاب، بلا همز: الجأب، كما جاء في المجمل[٢].

ح م ر

حمّر الشيء: صبغه بالحُمْرة: يقال: حمّر الثوب، وحمّرت شفتيها[٣].

الأحمر ج حُمْر، وحُمْران، وأحامر، وأحامِرة: ما لونه الحُمْرة، يكون في الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبله[٤].

وهو من الأشياء: ما لونه كلون الدَّم[٥].

- ج حُمْر: المصبوغ بالحُمْرة[٦].

الحُمْرة: اللون المعروف يكون في الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبلها، وحكاها ابن الأعرابي في الماء[٧]. والحمرة هي لون الأحمر[٨].

-: صبغ يُحمّر اللون[٩].

-: مستحضر تجميلي للوجنتين والشفتين[١٠].

الحُمُورة: الحُمْرة، عن الصّغاني[١١].

ح و ر

الحَوَر: شيء يتخذ من الرصاص المُحْرَق تطلي به المرأة وجهها للزينة[١٢].

قال الشيخ أحمد رضا: ويصح إطلاق الحَوَر على ما يعرف اليوم «بالبودرة»[١٣]، وهي: الأبيض الناعم مما تبيض به المرأة وجهها[١٤].

وأطلق مجمع دار العلوم الغُمنة على ما يعرف اليوم بالبودرة[١٥].

والتركيب ثلاثة أصول: أحدهما لون.. فالحَور: شدة بياض العين في شدة سوادها. ويقال: حوّرت الثياب، بيّضتها.. هذا هو الأصل[١٦]، ومنه الحور لأن يحوِّر الوجه أي يبيضه.

خ م ر

تخمّر، تخمّرت المرأةُ بالخُمرة: طلت بها وجهها[١٧].

---

(١)، (٢)، (٤)، (٧)، (٨)، (١١)، (١٢)، (١٧) ت.

(٣) أ س.

(٥) أ.

(٦) ل.

(٩) و.

(١٠) أ س.

(١٣) مت.

(١٤) مت- (٩١).

(١٥) مت (غمن).

(١٦) مق.

الخُمْرة: الورس. وأشياء من الطيب تَطَّلى بها المرأة لتُحسِّن وجهها، وفي بعض الأمهات اللغوية: تطلى به المرأة وجهها. وهي لغة في الغُمْرة[١].

د م م

دمّ الشيء يُدمُّه دَمًّا: طلاه[٢]، وزاد في أساس البلاغة: بما رسخ فيه.

– الشيءَ: طلاه بأي صبغ كان[٣].

– الوجه: طلاه بصبغ ما[٤].

– المرأة ما حول عينها: طلته بصبر أو زعفران[٥].

– المرأة شفتيها بالدِّمام وهو النَّؤور: طلتها به[٦]. وقد تدم المرأة ثنيتها[٧] حتى يرشح[٨].

الدِّمام: الطلاء. والدمام: كل ما طلي به[٩].

– : الطلاء بحمرة أو غيرها[١٠].

– : الخُمْرة تزين بها المرأة وجهها[١١]. وفي كلام الشافعي، رضي الله عنه: وتطلي المعتدة وجهها بالدِّمام وتمسحه نهاراً[١٢].

– : النَّؤُور[١٣]، ويقال له الحضض. قال الشاعر:

تجلو بقادمتي حمامة أيكة
بَرَداً تُعلّ لِثاتُهُ بدِمامِ[١٤]

الدَّم: الدِّمام[١٥].

المدموم: الأحمر[١٦].

ر ث ن

تَرَثَّن، ترثنت المرأةُ: طلت وجهها بغمرة. قال الأزهري: قال ذلك بعض من لا اعتمده[١٧].

وفي الوسيط: ترثّنت المرأة: طلت وجهها بزعفران.

ز و ق

زوّق الجارية: زيّنها بالنقوش، وتلك الزينة تُسمّى الزَّواق[١٨].

وفي غرائب اللغة زوّقه: زانه آرامي[١٩].

التزويق ج تزاويق: التحسين والتزيين[٢٠].

وهو مأخوذ من الزَّاوق: الزئبق بلغة أهل المدينة[٢١].

الزَّواق: زينة المرأة[٢٢].

---

(١)، (٢)، (٣)، (٧)، (٩)، (١٢)، (١٤)، (١٥)، (١٦)، (١٧)، (١٨)، (٢١)، (٢٢) ت.

(٤)، (١١) و.

(٥)، (٨)، (١٠)، (١٣) ل.

(٦) أ.

(١٩) (١٨٥).

(٢٠) و؛ وانظر ت.

المزَّوق: المزيّن[١].

وهو عربي صحيح، وليس خطأ كما توهمه البعض، لكنه عامي مبتذل. كما نبه عليه في شفاء الغليل[٢].

س ف ف

أُسِفٌ وجهه النؤورَ أي ذُرّ عليه[٣]. وفي المقاييس أَسفَّ وجهَه، إذا ذرّ عليه شيء، قال في الأساس: كأنه جعله سفوفًا له. وأسففت الخوص: قاربت بعضه من بعض، وكذلك من غير الخوص، أنشد:

بَرَدا تُسفُّ لثاثه بالإثمد[٤].

وكان من عادة المرأة أن تذر على لثاتها الإثمد فيشتد لسمرتهابياض الأسنان، وكانوا يحبون في اللثة أن تكون لمياء وكذلك الشفاه[٥]، وقالوا أحسن اللّثاث الحُمّ[٦]. قال النابغة:

تجلو بقاد مَتَيْ حمامةِ أيكةٍ

بَرَدًا أُسِفَّ لِثاثة بالإثمدِ[٧]

وقال طرفة بن العبد:

وتبسم عن ألمى كأن مُنَوَّراً

تخلَّل حُرَّ الرمل دِعْص له نَدِي

سَقْتُه إياة الشمسِ إلا لثاثه

أُسِفَّ ولم تَكْدِمْ عليه بإثمدِ[٨]

والتركيب أصل واحد، وهو انضمام الشيء إلى الشيء ودنُوه منه، ثم يشتق منه ما يقاربه، من ذلك أسفَّ الطائر، إذا دنا من الأرض في طيرانه. ومما يجوز أن يُحمل على الباب ويجوز أن يكون شاذًا، قولك: سفِفْتُ الدواء أسَفّه. ويقال أسفّ وجهه، إذا ذرّ عليه الشيء[٩]. قال ضابئ بن الحارث البُرجمي:

شديد بريق الحاجبين كأنّما

أسِفَّ صلى نارٍ فأصبح أكحلا[١٠]

وقال أبوعبيد: كل شيء لزم شيئًا، ولصق به فهو مُسِفٌّ[١١]. وفي الأساس: من المجاز: أسفّ الجرحَ دواءً والوشمَ نَؤُورًا؛ كأنه جعله سفوفا له.

السَّفُوف: سواد اللِّثة[١٢].

غ م ر

غمّر، غمّرت المرأةُ وجهها: طلته بالزعفران ليصفو لونها[١٣]، وغمّرت المرأة وجهها: طلته بالغُمرة[١٤]. ويقال: غمّر فلان جاريته[١٥].

---

(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣) ت

(٥) الزينة في الشعر الجاهلي- (١٩٢).

(٦)، (٧)، (١٥) ل.

(٨) ديوانه-(١١)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي- (١٩٢).

(٩) مق.

(١٤) صح.

وفي الوسيط: غمّرت المرأة وجهها بالغمرة:... وجارية مغمَّرة: مطلية[١]. وجارية مغمِّرة: متطلية[٢]. قال الشيخ أحمد رضا: ولا أرى بأسًا أن يقال لها ذلك إذا طلت وجهها بالمسحوق الأبيض الناعم المسمى «البودرة»[٣]. وهو مجاز[٤]. والتركيب أصل صحيح، يدل على تغطية وستر في بعض الشدة. من ذلك الغمر: الماء الكثير، وسمى بذلك لأنه يغمر ما تحته[٥].

اغتمر، اغتمرت المرأة بالغُمْر: غمّرت وجهها، وجارية مغتمرة: متطلّية[٦].

تغمّر، تغمّر المرأةُ: اغتمرت. وجارية متغمرة: متطلِّية[٧].

الغُمْر ج أغمار: الزعفران كالغُمْرة[٨].

و- طلاء يتخذ من الزعفران أو الكركم[٩].

- : قيل: الورس[١٠].

- : قيل: الكُركم[١١].

-: قيل: الُحصّ[١٢].

الغُمْرة ج غُمَر: الغُمْر[١٣].

- : الورس. وأشياء من الطيب تطلّى بها المرأة لتُحسِّن وجهها. وفي بعض الأمهات اللغوية: تطلى به المرأة وجهها. والخُمْرة لغة فيها[١٤].

- : تطلى به العروس، تتخذ من الورس[١٥].

- : الغنمة، قاله أبوالعميثل[١٦].

- : تمر ولبن يُطلى به وجه المرأة ويداها حتى ترق بشرتها، قاله أبوسعيد[١٧].

وأطلقها المجمع الثاني المصري في نادي دار العلوم على «الغمنة»[١٨].

غ م ن

الغُمْنة ج الغُمَن: الغُمْرة التي تطّلي بها المرأة وجهها. قال الأغلب:

ليست من اللائي تُسوَّى بالغُمَنْ[١٩].

- :قيل: الغُمْنة: السبيذاج، كذا في اللسان، وفي التاج: الغُمنة: الإسفيداج[٢٠]. وأطلقها المجمع الثاني المصري على ما يعرف اليوم

---

(١) ل.

(٢)، (٦)، (٧)، (٨)، (١٠)، (١١)، (١٣)، (١٥)، (١٦)، (١٧)، (١٨)، (١٩) ت.

(٣) مت.

(٤) أ.

(٥) مق.

(٩) و.

(١٢) ت ؛ و . في اللسان (الجص) بالجيم.

(١٤) ت (خمر).

(١٨) مت- (١٢٣.)

(٢٠) الإسفيداج، وهو الإسبيداج: رماد الرصاص، والآنك. وفي الوسيط : هو كربونات الرصاص، وهو مادة بيضاء، وتستخدم في أعمال الطلاء.

«بالبودرة»، كما في متن اللغة[١]، وفيه أن مجمع دار العلوم أطلق على الغُمرة وهو وضع قديم أطلق عليه «الغمنة»[٢].

-: في الوسيط: الغُمنة: ما تطلي به المرأة وجهها للزينة. والتركيب كلمة واحدة لا يقاس عليها فيقولون غمنت الجلد، إذا ليّنته. فهو غمين[٣].

و ر د

وردّ، وردّت المرأةُ: حمّرت خدّها، كذا في القاموس، وزاد شارحه: وعالجته بصبغ القُطنة المصبوغة، ويقال: وردّت خدّها[٤]، وخدّ موّرد[٥].

وهو مجاز[٦] مأخوذٌ من الوَرْد ، لون من الألوان وهو لون أحمر يضرب إلى صُفرة حسنة في كل شيء[٧]. وقيل إن الوَرْد معرب[٨].

توَرّد الخدُّ: صار بلون الورد[٩].

٧ ـ تزيين الوجه بالخطوط والنقش

ع ل ط

العَلْط ج أعلاط: العُلْطة، وكذلك اللُّعطة، قاله ابن دريد: والعَلْط: أثر الوسم في سالفة البعير، كأنه سُمِّي بالمصدر[١٠].

والتركيب معظمه على صحته إلصاق شيء بشيء أو تعليقه عليه. تقول: علطته بسهم: أصبته. وإذا أصبته به فقد ألصقته به[١١]، ومنه العُلْطة[١٢].

العُلْطة ج عُلَط: سواد تخطّه المرأة في وجهها تتزين به[١٣].

ل ع ط

اللَّعط: واحد الألعاط، وهي خطوط تخطّها الحَبَش في وجوهها، وحبشي ملعوط من ذلك[١٤].

والتركيب لون من الألوان[١٥]، وهو سواد أُشرب حُمرة[١٦].

اللُّعْطَة: خطّ بسواد أو صفرة تخطّه المرأة في خدّها لتتزين به، وهي العُلطة[١٧].

الملعوط: حبشي معلوط، من اللَّعْط[١٨].

---

(١) مت.

(٢) مت- (١٢٣.)

(٣)، (١١)، (١٢)، (١٥) مق.

(٤) و.

(٥)، (٦)، (٧)، (١٠)، (١٣)، (١٤)، (١٧)،

(١٨) ت.

(٨) غرائب اللغة العربية - (٢٠٩)

(٩) و؛ وانظر أ.

(١٦) ت؛ و.

ن ق ط

نقّط، نقّطت المرأة وجهها وخدّها بالسواد: تجمّلت بوضع نقطة عليه[١]. قال أبوداود في السنن في حديث: لعن الله الواشمة؛ قال: الواشمة هي التي تجعل الخيلان في وجهها بكحل أو مداد[٢]. ويبدو أنه المعروف الآن بالخال أو الشامة الصناعية، ولم يكن برسم نقطة واحدة فقط بل نقاط كثيرة[٣]، يقول ابن المعتز:

آياتُ حُسْنٍ بخدَّيه مسَطَّرةٌ

لها من الخال أخماسٌ وأعشارُ[٤]

وروى الطبري بيتا لشاعر أموي يذكر التنقيط في الوجه:

ومجامرٌ ومكاحلٌ جُعلتْ

ومعازفٌ وبخدِّها نُقطُ[٥]

ويقول الشاعر العباسي مجدالدين بن أيوب:

آه من وردٍ على خدٍّ

يْكِ بالمسك منقَّط[٦]

والتركيب أصيل يدل على نُكتة في الشيء[٧].

(١) ت ؛ و .

(٢) الترغيب والترهيب – ٣ – (١٢١)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي– (١٩٠).

(٣) الزينة في الشعر الجاهلي– (١٩٠).

(٤) ديوانه– (٣١٥)؛ وانظر التزيق والحلي عند المرأة في العصر العباسي– (٢٥).

تزيين الجسم بالوشم وخطوطه

و ش م

وشَم الجلدَ يشِمه وَشْمًا: غرزه بإبرة أو بمسلة أو بإضبارة من إبر يقال لها المنسغة حتى تؤثر فيه، فإذا خرج الدم ذر عليه النيلج وهو النؤور وهو دخان الشحم، والنيلج أيضا صباغ أزرق يستخرج من ورق نبات النيل، وقال أبوعبيد: الوشم في اليد ثم تحشوه بالكحل أو النيل، فإذا برأ قلع قِرْفه عن سواد قد رصُن، أو يزرق أثره أو يخضر، فهو الوَشْم. ويكون الوشم في البدن، وقال أبوعبيد: الوشم في اليد، في ظهر كفها ومعصمها، وكذا نص المحكم والمصباح. وقال نافع الوشم في اللثة، وهي مغارز الأسنان. قال ابن الأثير: والمعروف الآن في الوشم أنه على الجلد والشفاه[٨]. وفي الحديث الذي رواه أبوهريرة قال: «أُتي عمر بامرأة تشم فقال: أنشدكم بالله من سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم، فقال أبوهريرة: فقمت فقلت: أنا

(٥) تاريخ الطبري – ٨ – (١٦٦)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي– (١٩٠).

(٦) وفيات الأعيان –١–(٢٦١)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي– (١٩٠).

(٧) مق .

(٨) ل، ت.

سمعت، .. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا تَشِمنّ ولا تستوشمن»[١]. وفي الحديث: «أن داود عليه السلام، وشم خطيئته في كفّه فما رفع طعامًا ولا شرابًا حتى بشره بدموعه»، معناه نقشها في كفه نقش الوشم[٢].

وفي حديث أبي بكر لما استخلف عمر رضي الله عنهما: «أشرف من كنيف، وأسماء بنت عُميس موشومة اليد مُمَسكتة»، أي منقوشة اليد بالحناء[٣].

قال عبيد بن الأبرص:

وإنها كمهاة الجوِّ ناعمةٌ

تُدْني النصيف بكفٍّ غير موشومة[٤]

والتركيب كلمة واحدة تدل على تأثير في شيء تزيينا له، منه وشم اليد، إذا نُقشت وغُرِزت[٥].

وشّم الجلدَ: وشَمه[٦].

أنشد ثعلب:

ذكرتُ من فاطمة التُبسُّما

غداة تجلو واضحًا مُوَشَّما

عذبًا لها تُجري عليه البُرشما[٧].

اتشم فلانٌ: جعل في جلده الوشم[٨].

استوشم، في التاج: استوشم: طلبه أن يشمه، وفي اللسان . استوشمت المرأة: أرادت الوشم أو طلبته. وفي الحديث الذي رواه أبوهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تشمِنّ ولا تستوشمن»[٩].

– ، وفي اللسان أيضًا: استوشمه: سأله أن يشمه.

الأشم: الوشم[١٠].

المتشمة: قال ابن شميل: يقال :«هو أعظم في نفسه من المتشمة» وهذا مثل، قال: وهي امرأة وشمت استها ليكون أحسن لها[١١]. وفي الحديث: «لعن الله الواشمة والمستوشمة»، وبعضهم يرويه الموتشمة..

قال الأزهري الأصل في المتشمة الموتشمة[١٢].

---

(١) عمدة القاريء-٢٢-(٦٨)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي-(١٩٠).

(٢)، (٣)، (١٠) ل .

(٤) ديوانه– (١٣٥)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي (١٨٩).

(٥) مق.

(٦) و؛ وانظر ت.

(٧)، (١١) ت.

(٨) و؛ وانظر أ.

(٩) عمدة القاريء – ٢٢ – (٦٨)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي–(١٩٠).

(١٢) ت؛ وانظر ن.

المستوشمة: في الحديث: «لعن الله الواشمة والمستوشمة»[١].

الواشمة: قال الباهلي: وفي أمثالهم :«لهو أخيل في نفسه من الواشمة»[٢]. وفي الحديث:« لعن الله الواشمة والمستوشمة»[٣].

وقال لبيد :

أو رجع واشمةٍ أُسف نؤورها

كِففًا تعرَّضَ فوقهن وشامُها[٤]

-: قال نافع: الوشم في اللثة وهي مغارز الأسنان وبه فسر الحديث[٥].

- : قال أبوداود في حديث لعن الله الواشمة، قال: الواشمة: هي التي تجعل الخيلان في وجهها بكحل أو مداد[٦].

الوَشْم ج وشوم، ووِشام : ما يكون من غرز الجلد بالإبرة أو بمسلة أو بإضبارة من إبر يقال لها المنسغة حتى تؤثر فيه، فإذا خرج الدم ذُرّ عليه النيلج وهو النؤور وهو دخان الشحم، والنيلج أيضا صباغ أزرق يستخرج من ورق نبات النيل. وقال أبوعبيد: ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو النؤور، فإذا برأ قُلع قِرْفه عن سواد قد رصُن، أو يزرق أثره أو يخضّر، فهو الوَشْم[٧] ، تسمية بالمصدر، وفي الحديث: «أُتي عمر بامرأة تشِم، فقال: أنشدكم بالله من سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم..»[٨].

قال طرفة:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليدِ[٩]

وقال زهير يصف الديار:

يلوحُ كأنه كفًّا فتاةٍ

تُرَجِّعُ في معاصمها الوشومُ[١٠]

وقال لبيد:

أو رجع واشمةٍ أُسفّ نَؤُورها

كِففًا تعرَّضَ فوقهن وشامُها[١١]

---

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٥) ت.

(٤) ت (رجع).

(٦) الترغيب والترهيب- ٣-(٢٢١)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي- ١٩٠.

(٧) ل؛ ت. وانظر (وشَمَ).

(٨) عمدة القاريء -٢٢-(٦٨)٦؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي- (١٩٠).

(٩) ديوانه- (٦)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي- (١٨٧).

(١٠) ديوانه- (٢٠٦)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي- (١٨٧).

(١١) ت (رجع).

الألفاظ تدل على عمل الوشم

ر ج ع

رجّع النقشَ والوشمَ: ردّد خطوطهما، وترجيعهما: أن يُعاد عليها السواد مرة بعد أُخرى[١] : قال زهير يصف الديار:

يلوحُ كأنه كفًّا فتاةٍ
تُرَجِّعُ في معاصمها الوشومُ[٢]

قال الشاعر:

كترجيع وشمٍ في يَدَيْ حارثيةٍ
يمانية الأصداف باقٍ نؤورُها[٣]

الترجيع: مصدررجّع[٤].

– : الرَّجْع[٥]. وفي المخصص: الترجيع: وشى الوشم[٦].

الرَّجْع: خط الواشمة، قال لبيد رضي الله عنه:

أو رَجْعُ واشمة أُسِفّ نؤورها
كِففًا تعرَّضَ فوقهن وِشامُها[٧]

المرجوع ج مراجيع: المَرْدود، يقال:.. ونقش أو وشم مرجوع: أعيد سواده[٨].

قال زهير:

ديارٌ لها بالرقمتين كأنها
مراجيع وشمٍ في نواشر مِعْصَم[٩]

وهو مجاز[١٠]. والتركيب أصل كبير مطرّد منقاس، يدل على ردّ وتكرار. تقول: رجع يرجِع رُجوعًا، إذا عاد[١١].

س ف ف

أسفّ الوشم بالنَّؤُور: حشاه[١٢].

وأسفّ الوشمَ النَّؤُور: حشاه. والنّؤُور: دخان الشحم[١٣].

قال لبيد:

أو رجع واشمةٍ أسفّ نؤورها
كِفِفًا تعرَّضن فوقهن وشامها[١٤]

وقال مليح:

أو كالوشوم أسفَّتها يمانيةٌ
من حضرموت نؤورًا، وهو ممزوحُ[١٥]

ق ر ح

قرّح الوشمَ: غرزه بالإبرة[١٦].

ووشم مقرّح: مغرّز بالإبرة[١٧].

---

(١)، (٣)، (٤)، (٥)، (٧)، (٩)، (١٠)، (١٣)، (١٤)، (١٧) ت.

(٢) ديوانه - (٢٠٦)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي - (١٨٧).

(٦) ٤/٥٧.

(٨) و؛ وانظر ت.

(١١) مق.

(١٢)، (١٥) ل.

(١٦) و، وانظر أ.

والتركيب ثلاثة أصول صحيح، أحدها يدل على ألم بجراح أو ما أشبهها.. وهو القَرْح. قرْح الجلد يُجرح[١].

ك ف ف

الكَفَف: الكِفَف[٢]، وخص بعضهم به الوشم[٣].

الكِفف في الوشم: دارات تكون فيه، قاله الأصمعي[٤]. يقال: وشمت كفّها كففاً: دارات[٥]. أنشد الأصمعي قول لبيد رضي الله عنه

أو رجع واشمة أُسفّ نَؤُورها
كِففًا تعرَّضَ فوقهن وِشامُها[٦]

الكِفَّة ج كِفَف، وكِفاف: كل مستدير كِفَّة، كدارة الوشم، وعود الدف وحِبالة الصيد[٧].

والتركيب يدل على قَبض وانقباض من ذلك الكف للإنسان، سميت بذلك لأنها تقبض الشيء[٨].

ن س غ و

نَسَغتْ الواشمةُ تنسَغ نَسْغًا: غرزت في اليد الإبرة، وذلك أنها إذا وشمت يدها ضبَّرت عدة إبر فنسغت بها يدها، ثم أسفّته النَّؤور فإذا برأ قُلِع قِرْفه عن سوادٍ قد رُصن[٩]. وفي الوسيط: نسغت الواشمةُ الذراعَ بالإبرة.

والتركيب أصل يدل على غرز شيء بشيء، ونسَغَ الخبزة: غرزها بريش الطائر: وهي المنسغة. ونسغت الواشمةُ: غرزت اليدَ بالإبرة[١٠].

---

(١)، (٨)، (١٠) مق.

(٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٩) ت.

تزيين الأطراف

ط ر ف

طرّفت المرأة أناملها وأظفارها: خضّبتها، أو زيّنتها[١].

التطريف: عملية قص الأظافر وتزيين اليد[٢].

صقل الجلد وتليينه:

ح م ر

حَمَرْتُ الجلدَ أحمُره حَمْرًا: قشرته وحلقته. حَمَرت المرأة جلدها تَحْمُره. وكل شيء قشرته، فقد حمرته، فهو محمور وحمير[٣].

حمّر الشيء: حمَره[٤]. والتحمير: التقشير[٥].

د ل ك

دلَكَ الشيءَ يدلُكه دَلْكًا: مرسه وعركه[٦]. ودلَك جسده: دعكه[٧].

– جسده: صقله[٨]. والمدلوك: المصقول[٩].

والتركيب أصل واحد يدل على زوال شيء عن شيء، ولا يكون إلا برفق. ويقال: دلكت الشمس: زالت. ويقال دلكت غابت. ومن الباب: دلكتُ الشيء، وذلك أنك إذا فعلت ذلك لم تكد يدك تستقر على مكان دون مكان[١٠].

وقال الراغب: دلوك الشمس ميلها للغروب، من قولهم دلكتُ الشمسَ دفعتها بالرّاح ومنه دلكتُ الشيء في الرّاحة[١١]. وقال الزمخشري العكس، فالأصل دلكت الشيء، ومنه دلكت الشمسُ؛ لأن الناظر إليها يدلك عينه، فكأنها هي الدالكة[١٢].

دلّك الشيء: مبالغة في دلكه[١٣].

– الجسدَ: دلكه لينظف[١٤].

تدلّك الرجل: دلك جسده عند الاغتسال[١٥].

الدلّاك: من يدلك الجسد في الحمام[١٦].

وفي الوسيط: الدّلّاك: من يدلك الجسد للتمريض، أو التنشيط أو التنظيف.

الدّلُوك: ما يتدلك به البدن عند الاغتسال من طيب أو غيره من الغسولات كالعدس والأشنان[١٧]. كذا في التاج واللسان، وفيه أيضا: الدّلُوك: اسم الدواء أو الشيء الذي يُتدلّك به من الغَسُولات كالعَدَس والأُشْنان والأشياء المطيَّبة[١٨]. وفي حديث عمر رضي الله

---

(١)، (٢)، (٤)، (٧)، (٨)، (١٣)، (١٤) و.

(٣) ل.

(٥)، (٦)، (٩)، (١٥)، (١٦)، (١٧)، (١٨) ت.

(١٠) مق.

(١١) مف.

(١٢) أ؛ وانظر ت.

عنه، أنه كتب إلى خالد بن الوليد :«أنه بلغني أنه أُعدَّ لك دَلُوك عُجن بالخمر وإني أظنكم، آل المغيرةَ، ذَرْوَ النار»[١].

ز ل ق

زلَّق بَدنه بالأدهان ونحوها: صبغه حتى صار للونه بريق وبصيص[٢]. والتزليق: تمليسك الموضع حتى يصير كالمزلقة، وإن لم يكن فيه ماء، كما في اللسان والتكملة[٣]. وفي القاموس وشرحه: التزليق: صبغةُ البدَن بالأَدْهان ونحوها حتى يصير كالمزلقة وإن لم يكن فيه ماء، هكذا هو نص العباب، وقلّده المُصنّف، وفي العبارة تداخل، والصواب: والتزليق: صنعة[٤] البدن بالأدهان ونحوها

تزلّق: صبغ نفسه بالأَدْهان ونحوها[٥].

ق ش ر

قَشَر الشيءَ يقشِره ويقشُره، قَشْرًا، فانقشر، وقشَّره تقشيرًا فتقشَّر: سحا لِحاه أو جلده. وفي الصحاح: نزغتُ عنه قِشْره[٦].

القاشرة: المرأة تقشر بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونها، وتعالج وجهها أو وجه غيرها بالغُمْرة، كالمقشورة وهي التي يفعل بها ذلك[٧]. وفي الحديث: «لُعنت القاشرة والمقشورة»[٨]. قال ابن الأثير: كأنها تقشر أعلى الجلد[٩].

القَشُور: دواء يُقْشر به الوجه ليصفو لونه[١٠].

المقشورة: هي التي يُفعل بها ذلك[١١]. وفي الحديث: «لعنت القاشرة والمقشورة»[١٢].

م ر خ

مَرَخ جسدَه يمرَخه مَرْخًا: دهنه بالمَرُوخ[١٣].

والتركيب كلمة صحيحة تدل على تليين في شيء. مرخت الجلد بالدهن وأمْرَختُه[١٤].

أمرخ الجلد بالدُّهن: مَرَخه[١٥].

مرّخ جسده: مَرَخه[١٦]. وفي النهاية: مرّخت الرجل بالدّهن، إذا دهنته به ثم دلكته.

تمرّخ بالمَرُوخ: ادّهن به[١٧].

المَرِخ من الناس: الكثير الادِّهان كذا في القاموس، وزاد شارحه: والطيب. ومثله في اللسان.

---

(١) ن.

(٢) مت.

(٣)، (٦)، (٧)، (١٠)، (١١)، (١٣)، (١٦)، (١٨) ت.

(٤) قال محقق التاج: في مطبوع التاج واللسان: «صبغة» بالباء والغين المعجمة، والمثبت من التكملة.

(٥) و.

(٨)، (٩)، (١٢) ن.

(١٤)، (١٥) مق.

(١٧) و، وانظر ت.

المِرِّيخ: المَرِخ[١].

المَرُوخ: ما يُدْهن به البدن من دُهن وغيره[٢].

م ر غ

مرّغ فلانًا: أسبغ رأسه وجسده دُهنًا[٣].

تمرَّغ الرجلُ: إذا صبغ، كذا بالباء والغين في سائر نسخ القاموس، وفي بعضها صنع بالنون والعين وهو الصواب، نفسه بالادِّهان[٤] والتزلُّق[٥].

وهو مجاز[٦]. والتركيب أصل صحيح يدل على سيلان شيء أو إسالة شيء. والمَرْغ: اللُّعاب. وأمرغ الإنسان: سال لعابه، ومرّغت الشيءَ: أشبعته دُهنًا[٧].

المَرْغ: الإشباع بالدُّهن، نقله الليث[٨].

و د ن

ودَن الشيء يدِنه وَدْنًا وودِانا فهو مودون وودين: بلّه. وودنه: رطّبه. قال:

ولقد عجبت لكاعب مودونةٍ

أطرافها بالحَلْي والحناءِ[٩]

تودّن: كثر تدهنه ونعيمه[١٠].

التودّن: كثرة التدهن والنعيم[١١].

و ر ن

تَورَّن: أكثر من التدهّن والتنعيم[١٢].

التَّورُّن: كثرة التدهن والنعيم، عن ابن الأعرابي[١٣].

أدوات تزيين الجسم

أوعية الكحل:

ك ح ل

المِكْحال ج مكاحل: المُلمُول الذي يكتحل به. وقيل: هو الميل تكحل به العين من المُكْحُلة[١٤].

– : في المحكم: المِكحال: الآلة التي يكتحل بها[١٥]. قال الشاعر:

إذا الفتى لم يركب الأهوالا

وخالف الأعمام والأخوالا

فأعطه المرآة والمُكحالا

واسْع له وعُدَّه عيالا[١٦]

---

(١)، (٢)، (٥)، (٦)، (٨)، (١١)، (١٣) ت.

(٣) أ، وانظر و.

(٤) قال محقق التاج: ضبطه في القاموس «بالأدْهان» جمع الدُّهن، والمثبت ضبط العباب وهو مصدر ادّهن، وهو المناسب لعطف التزلق عليه. وهو ضبط اللسان أيضاً.

(٧) مق.

(٩) ل؛ ت.

(١٠)، (١٢) و.

(١٤)، (١٥)، (١٦) ل؛ ت.

المِكحل: المِكْحال[١].

المُكْحلة ج مكاحل: الوعاء الذي فيه الكُحْل. وهو أحد ما جاء بالضم من الأدوات وبابه مفعِل بالكسر. وقال سيبويه: ليس على المكان إذ لو كان عليه لفتح لأنه من يفعُل[٢]. وفي الحديث: «كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل بها»[٣]. وروى الطبري بيتا لشاعر أموي يقول:

ومجامرٌ ومكاحلُ جُعلتْ

ومعازفٌ وبخدِّها نُقَطُ[٤]

أجزاء المكحلة التي يكتحل بها:

ح ر ف

المِحراف ج محاريف ومحارِف: في اللسان والتاج: المِحْراف والمِحْرف: الميل الذي تقاس به الجراحات، وهو مسبار الجرح، وفي المنتخب: المِحراف: ميل الكحل[٥]. وفي المخصص: المِحراف: المِرود[٦].

المِحْرف: في اللسان والتاج: المِحْرف: المِحْراف.

ر و د

المِرود ج مراود، ومراويد: الميل الذي يكتحل به[٧]. وفي الوسيط: المِرود: الميل من الزجاج أو المعدن يكتحل به. وفي حديث ماعز: «كما يدخل المِرود في المُكْحلة»[٨].

ك ح ل

المِكْحال ج مكاحل: راجع أوعية الكحل.

المِحْكل: المِكحال[٩].

ل و ل ب[١٠]

المُلَوْلَب: المرود، على وزن مفوعل من لولب. كذا في القاموس. وفي بعض نسخه على فَعَوعل، بالفاء المفتوحة في أوله، وقد صححه جماعة[١١]. والظاهر أنه غير عربي، كما قيل[١٢].

م ل ل

المُلمُول: المِكْحال. وفي الصحاح: الذي يكتحل به. وقال أبوحاتم: هو الذي يُكحل به وتسبر به الجراح، ولا يقال الميل، وإنا الميل القطعة من الأرض[١٣].

---

(١)، (٢) ل؛ ت.

(٣) سنن ابن ماجه - طب - (٦٦).

(٤) تاريخ الطبري - ٨ - (١٦٦)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي - (١٩٠).

(٥) - ١ - (٣٧٥).

(٦) ٤ - (٥٨).

(٧)، (٩)، (١١)، (١٢)، (١٣) ت.

(٨) سنن أبو داود - ك الحدود - (٢٣).

(١٠) ذكره في القاموس في (لوب) وكذا الجوهري. وقال في ترجمة فولف: ومما جاء على بناء فَوْلَف: لولب الماء. وفي التهذيب ذكره في الثنائي في آخر ترجمة لبب.

التركيب أصلان صحيحان، يدل أحدها على تقليب شيء، فالأول: مَلَلتُ الخبزة في النار أمُلُّها مَلاً، وذلك تقليبك إياها فيها، والمُلمْول: الميل، لأنه يُقلب في العين عند الكَحْل[١].

م ي ل

الميل ج أميال، وميول: الملمول الذي يكتحل به، هكذا عبّر به الجوهري في ملل. ومنهم من جعله من لغة العامة، ومنهم الأصمعي[٢]. وفي الوسيط: هو مولد. وليس في شفاء الغليل. وقيل هو معرب[٣]. وقال أبوحاتم: الملمول: الذي يكتحل به وتُسبر به الجراح، ولا يقال الميل، وإنما الميل القطعة من الأرض[٤].

أدوات إزالة الشعر:

ح م ر

المِحْمر ج محامر، ومحامير: المِحْلأ، وهو الحديد والحجر الذي يُحْلأ به، يُحلأ الإهاب ويُنتق به[٥]. وفي الوسيط: المِحمر: ما يقشر أو يُسلخ أو يحلق به من حديدة ونحوها.

ز ج ج

المِزَج: ما يُزجج به الحاجب[٦].

المِزجة: المِزَج[٧].

ن م ص

النَّمَص: المنقاش، قاله ابن بري[٨].

المِنْماص: المنقاش، نقله الجوهري[٩].

المِنمص: المِنماص، نقله الجوهري[١٠].

أدوات الوشم:

ح ط ط

المِحَطّ ج مَحَاط: أداة يوشم بها[١١].

المِحَطَّة ج مَحَاط، ومَحَطّات: المِحَط[١٢].

ن س غ

المِنْسغة: إضبارة من إبر تشم بها الواشمة[١٣].

---

(١) مق.

(٢) ل؛ ت.

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة (١٤٩)؛ غرائب اللغة العربية (٢٤٦).

(٤) ت (ملل).

(٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠) ت.

(١١) و؛ وانظر ل.

(١٢)، (١٣) و.

التركيب أصلان صحيحان، يدل أحدها على تقليب شيء، فالأول: مَلَلتُ الخبزة في النار أمُلُّها مَلاً، وذلك تقليبك إياها فيها، والمُلمْول: الميل، لأنه يقلب في العين عند الكَحْل[١].

م ي ل

الميل ج أميال، وميول: الملمول الذي يكتحل به، هكذا عبّر به الجوهري في ملل. ومنهم من جعله من لغة العامة، ومنهم الأصمعي[٢]. وفي الوسيط: هو مولد. وليس في شفاء الغليل. وقيل هو معرب[٣]. وقال أبوحاتم: الملمول: الذي يكتحل به وتُسبر به الجراح، ولا يقال الميل، وإنما الميل القطعة من الأرض[٤].

أدوات إزالة الشعر:

ح م ر

المِحْمر ج محامر، ومحاميرُ: المِحْلأ، وهو الحديد والحجر الذي يُحْلأ به، يُحلأ الإهاب ويُنتق به[٥]. وفي الوسيط: المِحمر: ما يقشر أو يُسلخ أو يحلق به من حديدة ونحوها.

ز ج ج

المِزَج: ما يُزجج به الحاجب[٦].

المِزجة: المِزَج[٧].

ن م ص

النَّمَص: المنقاش، قاله ابن بري[٨].

المِنْماص: المنقاش، نقله الجوهري[٩].

المِنمص: المِنماص، نقله الجوهري[١٠].

أدوات الوشم:

ح ط ط

المِحَطّ ج مَحَاط: أداة يوشم بها[١١].

المِحَطَّة ج مَحَاط، ومَحَطّات: المِحَط[١٢].

ن س غ

المِنْسغة: إضبارة من إبر تشم بها الواشمة[١٣].

---

(١) مق.

(٢) ل؛ ت.

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة (١٤٩)؛ غرائب اللغة العربية (٢٤٦).

(٤) ت (ملل).

(٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠) ت.

(١١) و؛ وانظر ل.

(١٢)، (١٣) و.

الفصل الرابع

زينة الحلي

الحلي والألفاظ الدالة عليه

ح ل و

حلا المرأةَ يحلُوها حَلْوًا: جعل لها حُلِيًا، بالواو نقله الجوهري[١]. وفي الوسيط: أعطاها حَلْيًا.

ح ل ي

حلَى المرأة يحليها حَلْيًا: جعل لها حُلِيًا[٢]. وزاد في الوسيط: حلَى المرأة والسيفَ وغيرهما: زيّنها بالحَلْي.

حَلِيت المرأةُ تَحْلَى حَلْيًا: صارت ذات حَلْي[٣].

– : استفادت حَلْيًا[٤].

– : لبست الحَلْي. فهي حالٍ (ج) حَوالٍ، وهي حالية (ج) حوالٍ[٥]، ضد عَطِلت تعطَل عَطَلاً وعُطُولاً، فهي عاطل (ج) عواطل وعُطَّل. وهي عُطْل، ومعطال[٦]. قال الشاعر:

وحَلْي الشَّوى منها إذا حَلِيت به
على قَصَباتٍ لاشِخات ولا عُصْلِ[٧]

حلّى المرأةَ: ألبسها حَلْيًا[٨]. قال الله تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾[٩]. وفي الحديث: «... فكان يُحلِّينا من ذهب أو لؤلؤ»[١٠].

– المرأةَ: اتخذ حَلْيًا لها[١١].

تحلَّت المرأةُ: حَلِيت[١٢].

– المرأةُ: اتخذت حَلْيًا[١٣].

– المرأةُ: تزيّنت بالحَلْي[١٤]. وفي الحديث: «من تحلَّى ذهبًا أو حلّى ولده مثل خريصيصة»[١٥].

– : في الوسيط: تحلَّى: مطاوع حلاّه.

– الجاريةُ: تزينت بالحلْى.

الحَلْي ج حُلِيّ وقد تكسر الحاء لمكان الياء. وقال الفارسي: يجوز أن الحَلْي جمعًا وواحدته حَلْية: ما يتزين به من مَصوغ المعدنيات أو الحجارة. وقال الليث: الحَلْي: كل حِلية حلّيت بها امرأة أو سيفًا ونحوه، وقال بعضهم: الحَلْي: للمرأة أما ما سواها فيقال حِلية للسيف وغيره[١٦]. وقال الشاعر:

كأنها من حُسْن وشارهْ
والحَلْي حَلْي التِّبْر والحجارهْ
مدفعُ ميثاءَ إلى قَرارهْ[١٧]

---

(١) ل: (حلا)؛ ت (حلي).

(٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٧)، (٨)، (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٦)، (١٧) ت.

(٦) المخصص – ٤ – (٤٢)؛ ت (عطل).

(٩) سورة الكهف، الآية ٣١.

(١٠) ن (رعث).

(١٥) ن (خربصص).

وقد قرئ قول الله تعالى: ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا﴾[١] بالضم والكسر[٢]. قال ابن فارس: التركيب ثلاثة أصول، أحدها تحسين الشيء، وهو الحُليّ، حُلِيُّ المرأة، وهو جمع حَلْي[٣].

الحِلْية ج حِلًى، وحُلًى: الحَلْي[٤] قال الله تعالى: ﴿وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾[٥]. وقال الله تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ﴾[٦] وفي الحديث: «أنه جاءه رجل وعليه خاتم من حديد فقال: مالي أرى عليك حلية أهل النار»[٧].

ح ر ب ص

الحربصيصة: يقال: ما عليه، ونص الجوهري: ما عليها، وهو أولى حربصيصة، ولا خربصيصة، أي شيء من الحُليّ، هكذا نقله الجوهري. وقال أبوعبيد: والذي سمعناه: خربصيصة، بالخاء[٨] ولا يستعمل إلا في النفي[٩].

خ ر ب ص

الخربصيصة: يقال: ما عليها خربصيصة: أي شيء من الحُليّ، عن أبي زيد، ولا يستعمل إلا في النفي[١٠]. وهو مأخوذٌ من الخربصيصة. وهي هَنَةٌ تتراءى في الرَّمل لها بصيص كأنها عين الجراد، ورويت بالحاء[١١]. وفي الحديث: «من تحلّى ذهبًا أو حَلّى ولده مثل خربصيصة»[١٢].

خ ش ل

خشّله: حلاّه بالأسورة والخلاخيل. كما في الوسيط. وفي التاج: رجل مخشّل: مُحَلًّى من الخَشْل.

الخَشْل: الحُلِيّ[١٣].

الخَشَل: الخَشْل. وقيل هو بالإسكان لا غير، وما ورد محركًا فهو ضرورة. وقيل إنهما لغتان، والأعرف فيهما سكون الشين كقول الشماخ:

ترى قِطعًا من الأحناش فيه
جماجمهن كالخَشَل النزيعِ[١٤]

خ ض ض

خضّض الأمة: زيّنها بالخضض، وهو الخرز البيض الصغار يلبسها الصغار من الإماء[١٥].

الخضاض: الشيء اليسير من الحُلِيّ[١٦].

يقال للعاطل: ما عليها خضاض وخضض، أي

---

(١) سورة الأعراف، الآية ١٤٨.

(٢)، (٤)، (١٠)، (١١)، (١٣)، (١٤)، (١٥) ت.

(٣) مق.

(٥) سورة فاطر، الآية ١٢.

(٦) سورة الزخرف، الآية ١٨.

(٧)، (١٢) ن.

(٨) ت.

(٩) ت (خربص).

(١٦) أ، مق.

ليس عليها شيء من حَلْى[١]. أنشد القَنَانيّ:

ولو أشرفت من كفَّة السّتر عاطلاً

لقلت غزال ما عليه خضاضُ

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

مثل الغزال زِينَ بالخَضَاضِ

قَبَّاءُ ذات كَفَلٍ رَضّراضِ[٢]

والتركيب أصلان ، أحدهما قلة الشيء وسخافته، وهو الخضض: الخرز، ويقال: ما على الجارية خضاض، أي ليس عليها شيء من حَلْيٍ. والمعنى أنه ليس عليها شيء حتى الخضض[٣].

خ ل د

خلّده: حلاّه بسوار أو قرط[٤]. وفي التاج: مُخلَّد: مُحَلّى بالخِلَدة وهي جماعة الحَلْي، وبه فسر الزجاج قول الله تعالى: ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾[٥].

س ن ح

السَّنيح ج سُنُح: الدُّر، قاله بعضهم، قال أبودواد يذكر نساء:

وتغالين بالسَّنيح ولا يَسْـ

ـألنَ غبَّ الصَّباح ما الأخبارُ

والسنيح: الحُلِيّ قاله بعضهم، واستشهد بقول أبي دواد المتقدم ذكره، كذا في التاج، وفي اللسان: وقال بعضهم: السنيح : الدُّر والحَلْي. وذكر بيت أبي دواد السابق.

ص و غ

صاغ الشيءَ يصوغه صَوْغًا، وصِياغة، وصِيغة وصيغوغة، وهذه عن اللحياني، وصُواغًا: هيّأه على مثال مستقيم وسبكه عليه فانصاغ[٦].

وفي الوسيط: صاغ المعدن: سبكه. يقال: صاغ من الذهب عقدًا[٧]. وقرئ: ﴿ نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ ﴾[٨]، كأنه مصدر صاغ[٩].

انصاغ الشيءُ: مطاوع صاغه[١٠].

الصائغ ج صاغة، وصُوّاغ، وصُيّاغ بالقلب شذوذًا: من حرفته وعمله الصياغة[١١].

الصَّوَّاغ ج صَوَّاغون: مبالغة في الصائغ[١٢]. وفي حديث رافع الصائغ: «كان عمر يمازحني يقول: أكذب الناس الصَّوَّاغ، يقول اليوم

---

(١)، (٢)، (٦)، (٩) ت.

(٣) مق.

(٤) و.

(٥) سورة الواقعة، الآية ١٧.

(٧) أ س.

(٨) سورة يوسف، الآية ٧٣.

(١٠) و؛ وانظر ت.

(١١)، (١٢) ت؛ و.

وغداً»[١] . وفي الحديث: «أكذب الناس الصَّبَّاغون والصَّوَّاغون»[٢].

الصَوْغ: مصدر صاغ[٣].

– : مصدر بمعنى المصوغ، سمي به، فالصَوْغ: ما صيغَ، وقريء: ﴿نَفْقِدُ صَوْغَ الْمَلِكِ﴾[٤] .

قال ابن مقبل:

تُباهي بصوغ من كرومٍ وفضةٍ

معطفةٍ يكسونها قَصَبًا خَدْلا[٥]

والتركيب يدل على تهيئة شيء على مثال مستقيم. من ذلك صاغ الحَلْي يصوغه صَوْغًا[٦].

الصِّياغة: مصدر صاغ[٧].

– : حرفة الصائغ وعمله[٨]. وفي الوسيط: الصياغة: عمل الحُلِيّ من فضة وذهب.

الصِّيغة: مصدر صاغ[٩].

– : في الوسيط: الصيغة: المَصوغ، واستعمل كثيراً في الحُلِي.

الصَّيَّاغ ج صيّاغون: مبالغة في الصائغ، معاقبة في لغة أهل الحجاز[١٠]. وفي الحديث: «أكذب الناس الصّباغون والصَّوَّاغون»، ويروى «الصَّياغون»[١١].

الصَّيِّغ ج صاغة: الوصف من صاغه[١٢].

المَصاغ: الحُلِي المصوغة[١٣]. وزاد في الوسيط: المصاغ: الصَّوْغ. و–: المَصوغ.

المُصاغ: المَصوغ[١٤].

المَصُوغ: ما صيغ[١٥]. وفي الوسيط: المَصُوغ: الحُلِي المصوغة.

ص ف ر

الصُّفْر: الحَلْي، ذكره الزمخشري[١٦]. قال ابن فارس: التركيب ستة أوجه، أحدها لون من الألوان[١٧].

---

(١) ن (صبغ).

(٢) ن.

(٣) ت بتصرف.

(٤) سورة يوسف، الآية ٧٣.

(٥) أ.

(٦) مق.

(٧)، (٩) ت بتصرف.

(٨)، (١٠)، (١٦) ت.

(١١) ن.

(١٢) و، وانظر ت.

(١٣) ت.

(١٤) ت.

(١٥) ت.

(١٧) مق.

ضروب من الحلي حسب مادة الصياغة

ب ر ز

أبرز الرجلُ: أخذ الإبريز، هكذا في سائر نسخ القاموس، ونص ابن الأعرابي، على ما نقله صاحب اللسان والصاغاني: اتخذ الإبريز[١].

الإبريز: الحَلْي الصافي من الذهب، وأبرز الرجل: اتخذ الإبريز، عن ابن الأعرابي[٢].

قيل عربي، وقيل معرب[٣].

الإبريزي: الإبريز، عن ابن الأعرابي، قال النابغة:

مزينةٌ بالإبرزيّ وحَشْوها
رضيعُ النَّدى والمُرْشقاتِ الحواصِنِ[٤]

د س ق

الديسق: كل حَلْي من فضة بيضاء صافية[٥].

معرب. والديسق من كل شيء: الأبيض اللامع[٦].

و ض ح

الوَضَح ج أوضاح: حَلْي من الفضة، هكذا ذكره أبوعبيد في الغريب. وفي المشارق: حَلْي من الحجارة. وقال في التوشيح: أي حجارة الفضة. كذا في التاج. قال الحافظ: ولعله أراد حجارة الفضة احترازاً من الفضة المضروبة أو المنقوشة[٧]. وفي اللسان: الأوضاح: حَلْي من الدراهم الصحاح. وفي الحديث: «أن النبي ﷺ أقاد من يهودي قتل جويرية على أوضاح لها»[٨]. والتركيب أصل صحيح يدل على ظهور الشيء وبروزه. ووضح الشيءُ: أبانَ. ومنه الأوضاح حَلْي من فضة[٩]، سميت بذلك لبياضها. والوضح: الدَرهم الصحيح. ودرهم وَضَح: نقي أبيض، على النسب، ودراهم أوضاح[١٠].

ن س ق

نسق الشيءَ ينسُقه نَسْقًا: نظمه على السواء[١١]. يقال: نسق الدُّر[١٢]، أي نظمه، والتشديد فيه أشهر[١٣]، والدر منسوق[١٤].

قال ابن دريد: النَّسْق: نسق الشيء بعضه في إثر

---

(١)، (٢)، (٤)، (٥)، (٦)، (١١) ت.

(٣) المعرب - (١٢١)

(٧) فتح الباري بشرح صحيح البخاري- ك (الديات)- باب - (سؤال القاتل حتى يقر، والإقرار في الحدود).

(٨) ن.

(٩) مق.

(١٠) ت.

(١٢) و.

(١٣) ل.

(١٤) مت.

بعض، عام في الأشياء كلها[١]. والتركيب أصل صحيح يدل على تتابع في الشيء. وأصله قولهم: ثغر نَسَق، إذا كانت الأسنان متناسقة متساوية. وخرز نَسَقَ: منظّم[٢].

نسّق الشيء: نَسَقه، وهي اللغة المشهورة، ويخفف[٣]. والدر مُنسَّق[٤]. وفي الوسيط نسّقه: نظّمه.

النَّسَق من كل شيء: ما كان على طريقة نظام واحد، عامٌ في الأشياء[٥].

– : در أو خرز نَسَق: مُنظّم، كذا في التاج والمقاييس، وفي اللسان: منتظم. قال أبوزبيد الطائي:

بجيد ريمٍكريمٍ زانه نَسَقٌ
يكاد يلهبه الياقوت إلهابا[٦]

ن ظ م

نظَم الأشياء ينظمِها نَظْما ونظِامًا: ألّفه وضمّ بعضها إلى بعض[٧].

– اللؤلؤ والخرز ونحوه: جعله في سلك ونحوه. والدر منظوم[٨]، قال ذوالرمة:

كأنَّ أدمانها والشمس جانحةٌ
وَدْعٌ بأرجائها فضٌّ ومنظومُ[٩]

نظّم الأشياء: نظمها[١٠]. ونظّم اللؤلؤ ونحوه: نظمه. والدر منظَّم[١١]. قال أبوالطَّمحان القيني:

أضاءت لهم أحسابهم ووجوهم
دُجى الليل، حتى نظّم الجزع ثاقبُهْ[١٢]

وقال أبوحاتم:

ونحرًا كفاثور اللجين يزينه
توقُّد ياقوتٍ وشَذْرًا مُنَظَّمًا[١٣]

النّظْم: مصدر نظم[١٤]، وهو التأليف وضم شيء إلى شيء آخر، وكل ما قرنته بآخر فقد نظمته، وهو أصل التركيب[١٥].

– وواحدته نَظْمة: المنظوم من لؤلؤ وخرز ونحوه، وصف بالمصدر[١٦]. قال الشاعر يصف الدموع:

---

(١)، (٥)، (٦)، (١٠)، (١١)، ت.

(٢)، (١٥) مق.

(٣) ل؛ ت.

(٤) مت.

(٧) و؛ وانظر ت.

(٨) و.

(٩) ت (ودع).

(١٢) ل (جزع).

(١٣) ل (فثر).

(١٤) ت.

(١٦) ل؛ ت.

تحدر دمع العين فخلته

كنظم قُداسٍ سِلكه متقطعُ[١]

النَّظَم: النَّظْم، عن صاحب العين، وحكاها غيره بالإسكان وهي قليلة[٢].

النظيم ج نُظُم: المنظوم[٣]. يقال: نظيم من لؤلؤ وغيره: المنظوم في سلك ونحوه[٤].

ضروب من النَّظْم:

ج ن ح

الجَناح ج أجنحة، وأجنح: كل ما يُنظم عريضًا كالجناح من در وغيره[٥]. ويقال: الجناح من الدر: نَظْم منه يُعَرَّض[٦].

– : كل ما جعلته في نِظام. قال عَدِي بن زيد:

وأحور العين مربوبٌ له غُسَنٌ

مُقَلَّدٌ من جناحِ الدر تِقْصارا[٧]

وهو مجاز، على التشبيه بجناح الطائر. وهو ما يطير به الطائر ونحوه وهما جناحان[٨]. والتركيب أصل يدل على الميل والعدوان. يقال جنح إلى كذا، مال إليه. وسمِّي الجناحان جناحين لميلهما في الشِّقين[٩].

ر ص ع

رصّع العقدَ بالجوهر: نضمه فيه، وضمّ بعضه إلى بعض[١٠].

س ج ر

المسجور: المسجور من اللؤلؤ: المنظوم المسترسل. قال المخبل السعدي:

وإذا ألمّ خيالها طرفتْ

عيني فماء شؤونها سَجْمُ

كاللؤلؤ المسجور أغفل في

سلك النظام فخانه النَّظْمُ[١١]

ولؤلؤ مسجور: منتثر من نظامه[١٢]، ضد[١٣].

س ل س

السَّلْس ج سُلوس: نَظَم يُنظم من خرز[١٤].

والسَّلْس: الخرز الأبيض ينظم في القلائد[١٥].

قال عبدالله بن سليم من بني ثعلبة الدُّول:

ولقد لهوت وكلِّ شيء هالكٌ

بنقاة جيب الدِّرع غير عبوسِ

---

(١) ت (قدس).

(٢) المخصص – ٤ – (٤٥).

(٣)، (٦)، (٧)، (٨)، (١٠)، (١١)، (١٢) ت.

(٤) و؛ مت.

(٥) و.

(٩) مق.

(١٣) مت.

(١٤) المخصص – ٤ – (٤٥)..

(١٥) و؛ وانظر ت.

ويزينها في النحر حَلْيٌ واضحٌ

وقلائدٌ من حُبْلةٍ وسُلوسِ[١]

س م م

السَّم ج سُموم: كل شيء كالودع وأشباهه يستخرج من البحر وينظم للزينة[٢].

– : الودع المنظوم وأشباهه[٣]. والتركيب أصل واحد يدل على مدخلٍ في الشيء، كالثَّقب وغيره، ثم يشتق منه. فمن ذلك السَّم والسُّم: الثقب في الشيء. ومما شذ عن الباب: السَّم: شيء كالودع يخرج من البحر. ويمكن أن يحمل هذا الذي ذكرناه في الشذوذ أصلاً آخر يدل على خفة الشيء[٤].

ش ذ ر

شَذّر العقد ونحوه من النَّظْم: فصّل بين حباته بخرز أو قطع من ذهب ونحوه[٥].

الشَّذْر واحدته شَذْرة ج شُذور: قطع من الذهب تلقط من معدنه بلا إذابة الحجارة، ومما يُصاغ من الذهب فرائد يُفصّل بها اللؤلؤ والجوهر[٦].

– : خرز يفصّل بها النَّظْم[٧]. وذلك بوضعها بين حبات العقد ونحوه[٨]، وأكثر ما يكون من الذهب[٩]. أنشد شمر للمرار الأسدي يصف ظبيًا:

أتين على اليمين كأن شَذْرًا

تتابع في النِّظام له زليلُ[١٠]

والتركيب أصل صحيح يدل على تفرق في شيء وتميُّزه. من ذلك قول العرب : تفرَّق القوم شَذر مَذر، إذا تبدَّدوا في البلاد. ومنه الشَّذْرة: قطعة من ذهب[١١].

ع ك ف

عكَف الجوهرُ في النظم يعكُف عُكُوفاً: استدار فيه كما في الصحاح[١٢].

والتركيب أصل يدل على مقابلة وحبس. يقال: عكَف يعكُف ويعكِف عُكوفًا، وذلك إقبالك على الشيء لا تنصرف عنه. ومن الباب قولهم للنظم إذا نُظم فيه الجوهر: عُكّف تعكيفًا[١٣].

عكَّف النظامُ الجوهرَ: حبسه لا يدعه يتفرق[١٤].

---

(١)، (٢)، (٦)، (٧)، (١٠) ت.

(٣) ل؛ ت.

(٤)، (١١)، (١٣) مق.

(٥) ت؛ و.

(٨) و.

(٩) الجماهر في معرفة الجواهر– (١١٧).

(١٢) ت .

(١٤) أ.

عُكّف النظمُ: نُضِم، ونص الليث: نُضِّد فيه الجوهر. قال الأعشى:

وكأن السُّموط عكَّفها السِّلْـ

ـك بعطفى جيداء أم عـزالِ

أي حبسها، ولم يدعها تتفرق[١].

ع م ر

العَمْرة ج عُمور: الشّذْرة من الخرز يُفصل بها النَّظْم، كذا في القاموس واللسان، وزاد في التاج والمخصص: أي نَظْم الذهب. وفي الوسيط: العَمْرة: الفاصلة بين حبات العقد.

قد تكون مأخوذة من العَمْر. والعَمْر وجمعه عُمور: لحم اللثة[٢].

ف ر د

فرّد الذهب: فصّله بالفريد[٣]. فهو ذهب مفرّد[٤].

الفريد الواحدة فريدة ج فرائد: الشّذْر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب. قال إبراهيم الحربي: الفريد: الشذر من فضة كاللؤلؤ[٥]. وفي الوسيط: الفريد: الحبّ من فضة وغيرها يفصل بين حبات الذهب واللؤلؤ في العقد. وفي أساس البلاغة: الفريد: الدر الذي يفصل بين الذهب في القلادة المفصّلة، فالدر فيها فريد، والذهب مفرّد.

مق: الدر إذا نُظم وفُصِّل بغيره[٦]. أنشد الليث:

أرقتُ لطيفٍ زارني في المجاسد

وأكراس درٍّ فُصّلت بالفرائدِ[٧]

والتركيب أصل صحيح يدل على وُحْدة. من ذلك الفَرْد وهو الوَتْر. ومنه الفريد: الدر إذا نظم وفصِّل بينه بغيره[٨].

ف ص ل

فصّل النَّظْم من العقد والوشاح ونحوه: جعل بين كل لؤلؤتين خرزة، وفي التهذيب: فصّل الوشاح إذا كان نظمه مفصّلا بأن كان بين كل لؤلؤتين مرجانة أو شذرة أو جوهره تفصل بين كل اثنتين من لون واحد[٩]. ونظم مفصّل: إذا كان بين الخرزتين خرزة تخالف لونهما[١٠]. أنشد الليث:

أرقت لطيفٍ زارني في المجاسد

وأكراس درٍّ فصّلت بالفرائدِ[١١]

والتركيب كلمة صحيحة تدل على تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه، يقال: فصلت

---

(١)، (٢)، (٤)، (٥)، (٦)، (٩) ت.

(٣) ت؛ و.

(٧) ت (كرس).

(٨)، (١٢) مق.

(١٠) المخصص - ٤ - (٤٦).

(١١) ت (كرس).

الشيء فَصْلاً[١]. ومنه فصّل النظم.

الفاصلة ج فواصل: الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام[٢]. وهي خرزة خاصة تفصل بين الخرزتين في العقد ونحوه[٣]، تخالف لونهما. وفواصل القلادة: شذور أو عمور تفصل بين نظم الذهب[٤].

ك ر س

الكِرْس ج أكراس: واحد أكراس القلائد والوُشُح ونحوها، يقال: قلادة ذات كِرسين وذات أكراس ثلاثة، إذا ضممت بعضهاإلى بعض، قاله الليث، وأنشد:

أرِقت لطيف زارني في المجاسد
وأكراس در فُصِّلت بالفرائدِ[٥]

وقلادة ذات كرسين أي ذات نظمين[٦]. وقلادة مُكْرسة ومُكرّسة: أن يُنظّم اللؤلؤ والخرز في خيطين أو أكثر ثم تضم بفصولٍ بخرز كبار[٧].

المتكرِّس: نظم متكرّس: بعضه فوق بعض[٨].

المكرَّس: نظم مكرّس: متكرس، وكل ما جعل بعضه فوق بعض فقد كُرِّس وتكرّس هو[٩].

والتركيب أصل صحيح يدل على تلبُّد شيءٍ فوق شيء وتجمعه، فالكرس: ما تلبَّد من الأبعار والأبوال في الديار[١٠].

اسم ما يُنظم:-

ح ب ب

الحَبّ واحدته حبّة ج حبوب، حَبّات، وحُبَّان، وهذه نادرة: القطعة من الشيء[١١].

وفي الوسيط: ما يشبه الحب في شكله. فيقال: حبات العقد، وحب الغمام، وحب المُزن.

خ ر ز

الخَرزَة: واحدة الخرزات ج خرزات، وخَرَز[١٢]: فصوص من حجارة، وقيل فصوص من جيد الجوهر ورديئه من الحجارة[١٣].

- : اسم ما ينضم[١٤]. وزاد في الوسيط: في سلك ليتزين به.

والتركيب يدل على جمع الشيء إلى الشيء وضمه إليه. فمنه خَرْز الجلد، ومنه الخرز، وهو معروف، لأنه يُنظم ويُنضد بعضه إلى بعض[١٥]. وفي غرائب اللغة هو آرامي[١٦].

---

(١)، (١٠)، (١٥) مق.

(٢)، (٥)، (٨)، (٩)، (١١)، (١٣)، (١٤) ت.

(٣) و.

(٤) المخصص - ٤ - (٤٥ - ٤٦).

(٦) ل.

(٧) ت؛ و.

(١٢) راجع ضروب من الخرز في آخر الفصل.

(١٦) (١٨٠).

ف ص ل

المفاصل: جمع المَفْصَل، والمفاصل: ضروب ما في العقد من الجواهر المنظومة، ومنه قول لبيد:

وعالين مضعوفًا وفردًا سُمُوطُه

جُمانٌ ومرجانٌ يشد المفاصلا[١]

خيط النظم:

س ل س

السَّلْس ج سُلوس: الخيط الذي يُنظم فيه الخرز، زاد الجوهري: الأبيض الذي تلبسه الإماء[٢].

س ل ك

السِّلْك واحدته سِلْكة ج أسلاك وسُلوك: الخيط الذي ينظم فيه الخرز ونحوه[٣]، مادام الخرز ونحوه غير منظوم فيه[٤]. وفي أساس البلاغة: نظم الدر في السِّلك والسلوك. وقال الثعالبي: السلك للخرز، والسِّمط للجوهر[٥].

وفي حديث أشراط الساعة: «وآيات تتابع كنظام بالٍ قُطع سلكه»[٦].

قال المخبل السعدي:

كاللؤلؤ المسجور أُغفل في

سلك النِّظام فخانه النَّظْمُ[٧]

والتركيب أصل يدل على نفوذ شيء في شيء. يقال سلكت الطريق أسلُكه[٨].

س م ط

السِّمْط ج سُموط: خيط النظم، لأنه يُعلّق. وفي الصحاح: السِّمط: الخيط ما دام فيه الخرز، وإلا فهو سلك[٩].

– : الخيط الواحد المنظوم، والسِّمطان اثنان، يقال: رأيت في يد فلانة سمطًا، أي نَظْما واحد، فإذا كانت القلادة ذات نظمين فهي ذات سِمطين، قاله أبوالهيثم، وأنشد لطرفة:

وفي الحيِّ أحوى ينفضُ المَرْدشادنٌ

مُظاهر سِمطيْ لؤلؤ وزبرجدِ

وأنشد الزمخشري يرثي شيخه أبا مضر:

وقائلةٍ ما هذه الدُّر التي

تُساقِطها عيناك سِمطينِ سمطينِ[١٠]

---

(١) ل (فصل).

(٢)، (٩)، (١٠) ت.

(٣) و.

(٤) ت (سمط).

(٥) فقة اللغة– (٢٠٧).

(٦) ن (نظم).

(٧) ت (سجر).

(٨) مق.

قال الأعشى :

وكأنّ السُّمُوط عكَّفها السِّلْـ

ـك بعطفي جيداءَ أم غزالِ[١]

س ن ح

السنيح ج سُنُح : خيط الدر قبل أن ينضم فيه[٢].

ع ق د

العِقْد ج عقود : قال صاحب العين : هو الخيط ينظم فيه اللؤلؤ والخرز[٣].

ن ظ م

الأنظام بالفتح ج أناظيم : كل خيط نُظم خرزا، كذا في القاموس وشرحه، وفي الوسيط : الإنظام : كل خيط نَظِم خرزا.

الأنظومة ج أناظيم : الأنظام[٤].

النِّظام ج نُظُم، وأنظمة، وأناظيم : ما نظمت فيه الشيء من خيط وغيره، وكل شعبه منه وأصل نِظام[٥].

– : الخيط الذي يُنظم به اللؤلؤ أو غيره. قال :

مثل الفريد الذي يجري متى النُّظُم[٦].

(١) ت (عكف).

(٢)، (٤)، (٥)، (٧)، (٨)، (١١)، (١٣) ت.

(٣) المخصص – ٤ – (٤٤).

(٦) ل.

(٩)، (١٠) ت؛ و.

(١٢) مق.

ضروب من الصياغة :

ر ن ب

الأرنب : حَلْي يُصاغ على بعض الثمر، ورد في الشعر في قول رؤبة في أرجوزته :

وعلّقتْ من أرنب ونخلِ[٧]

ب ر و

بَرَى البُرَة يبروها بَرْواً : عملها وصنعها[٨].

– الجملَ وغيره : جعل البرة في أنفه[٩].

أبرى الجملَ وغيره : براه[١٠].

البُرَة ج بُرات، بُرًى، وبُرُون، وبِرُون : كل حَلقة من سوار وقرط وخلخال وما أشبهها. أنشد الجوهري :

وقعقعن الخلاخل والبُرينا[١١]

والتركيب أصلان أحدهما تسوية الشيء نحتًا. وهو قولهم : برى العود وكذلك القلم يبريه بَرْياً. وناس يقولون يبرو، وهو بالياء أصوب. ومن هذا الباب البُرَة[١٢].

البَرْوة ج بُرًى : لغة في البُرَة[١٣].

ج م ن

الجُمان واحدته جمانة: هَنَوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ، من فضة، وتوهمّه لبيد لؤلؤ الصدف البحري فقال يصف بقرة:

وتضيء في وجه الظلام منيرةً
كجمانة البحريِّ سُلّ نظامُها

فارسي معرب[١].

ح ب ل

الحُبْلة ج حُبُلات: ضرب من الحُلِيّ يُصاغ على شكل ثمرة تُسمى الحُبْلة، ويوضع في القلائد: قال عبدالله بن سليم من بني ثعلبة بن الدُّول:

ويزينها في النحر حَلْيٌ واضحٌ
وقلائد من حُبلة وسلوسِ[٢]

وقال النمر بن تولب:

وكلُّ خليل عليه الرِّعا
ت والحُبُلات كَذُوب مَلِقْ[٣]

سُمي حُبْلة لأنه يصاغ على شكل الحُبْلة[٤]، والحبلة ثمر فصيلة القطانيات، كالفول والعدس والفاصوليا وغيرها، وتكون ذات فلقين وبضع بزرات[٥].

ح ل ق

الحَلْقة ج حِلاق على الغالب، وحِلَق على النادر، وحَلَق، وهذه عند سيبويه اسم للجمع، وحِلقات، وحَلَقات[٦]: كل شيء استدار، كحلقة الباب والذهب والفضة[٧]. وفي الحديث: «نهى عن حَلَق الذهب»[٨]. وفي الحديث: «من أحب أن يُحلّق جبينه حَلْقة من نار فليحلّقه حَلْقة من ذهب»[٩].

والتركيب ثلاثة أصول، أحدها يدل على شيء من الآلات مستدير. وهو الحَلْقة، حَلْقة الحديد[١٠].

الحَلَقة، بفتح اللام حكاه يونس عن أبي عمرو بن العلاء، وحكاه سيبويه، وأنكره ابن السكيت: وقيل لغة ضعيفة في الحَلْقة، وقال ثعلب: كلهم يجيزه على ضعفه[١١].

الحِلْقة: لغة لبلحارث بن كعب في الحَلْقة والحَلَقة[١٢].

الحِلَقة: الحِلْقة[١٣].

---

(١)، (٢)، (٧)، (٨)، (١١)، (١٢)، (١٣) ت.

(٣) ت (رعث).

(٤) المخصص - ٤ - (٥٠).

(٥) و؛ وانظر ت.

(٦) ت؛ مت.

(٨)، (٩) ن.

(١٠) مق.

خ ر ص

الخِرْص ج أخراص، خُرصان، وخِرَصة: الحَلْقة الصغيرة من الحُلِيّ كهيئَة القُرْط وغيره، قاله شمِر[١]. وقيل الخُرْص: الحَلْقة من الذهب والفضة[٢].

الخُرْص: الخِرْص[٣].

الخُرْصة: لغة في الخِرْص[٤].

خ ش ل

الخَشْل: ما تجوّف من الحُلِيّ، والمجوّف من كل شيء خَشْل[٥].

– : رؤوس الحُلِيّ من الخلاخيل والأسورة، وقيل: الخشل: ما تكسّر من رؤوس الحُلِيّ وأطرافه[٦].

– : الأسورة والخلاخيل، وهو ما كان منها أجوف غير مُصمت، وكل أجوف مصمت خَشْل، حكاه ابن بري عن علي بن حمزة، وقال: أما رؤوس الأسورة والخلاخيل فلا تكون إلا مُصمتة وليست خَشْلاً[٧].

الخَشَل: الخَشْل، وقيل هو بالإسكان لا غير، وما ورد محركًا فهو على جهة الضرورة كقول الشماخ:

ترى قِطعًا من الأحناش فيه
جماجمهن كالخَشَل النزيعِ[٨]

خ و ق

الخَوْق: الحَلْقة، كما في الصحاح، وزاد في اللسان: من الذهب والفضة[٩]، فعم به[١٠].

وقال الليث: الخَوْق: حلقة القرط والشنف خاصة[١١]. وفي الحديث: «أما تستطيع إحداكن أن تأخذ خوقًا من فضة فتطلية بزعفران»[١٢].

والتركيب أصيل يدل على خُلو الشيء. يقال: مفازه خوقاء، إذا كانت خالية لا ماء بها ولاشيء. والخَوْق: الحَلْقة من الذهب، وهو القياس لأن وسطه خال[١٣].

ر ع ث

الرَّعْث واحدته رَعْثة، ج رعاث، ورِعَثة (ج ج) رُعُث: كل مُعَلق على الشيء زينة له، وخص

---

(١) مف؛ البحر المحيط – ٩ – (٨٠).

(٢) مق، ت.

(٣) ت.

(٤) ل؛ المخصص – ٤ – (٤٤).

(٥)، (٧)، (٨) ل.

(٦)، (٩)، (١١) ت.

(١٠) المخصص – ٤ – (٤٤).

(١٢) ن.

(١٣) مق.

بعضهم به القرط والقلادة ونحوهما. قال الأزهري: كل معلاق كالقرط ونحوه يُعلق من أذن، أو قلادة، فهو رِعاث[١].

الرَّعَث واحدته رَعَثة (ج) رِعاث، ورِعْثة (ج ج) رُعُث: الرَّعث[٢].

س ل س

السِّلْسِلة ج سلاسل: حلقات ونحوها يتصل بعضها ببعض[٣]. قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾[٤].

- : دائرة من حديد ونحوه من الجواهر[٥]. وتستعمل في القلائد فتكون القلادة عبارة عن خيط أو سلسلة تتدلى منها حلية واحدة، وهي قلادة بسيطة شاع استعمالها في العصور الإسلامية المتلاحقة[٦]. كما تستعمل في القروط كما في السَّلْس، وغيره[٧].

والتركيب أصل واحد، وهو مَدُّ الشيء في رفق وخفاء، ثم يحمل عليه. فمن ذلك سلَلتُ الشيء أسُلُّه سَلاً. ومما حُمِل عليه: السِّلْسِلة، سميت بذلك لأنها ممتدة في اتصال. قال بعض أهل اللغة: السَّلْسَة اتصال الشيء بالشيء، وبذلك سميت سِلسِلة الحديد[٨]. وقال الراغب: هي مأخوذة من تسلسل الشيءُ: اضطرب كأنه تصور منه تسلسلٌ متردد فردّد لفظه تنبيهاً على تردد معناه[٩].

ش ع ر

الشعيرة ج شعاريرَ: ضَرْب من الحُلِيّ أمثال الشعير، كذا في النهاية، وزاد في اللسان والتاج: تتخذ من فضة. وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها: «أنها جعلت شعاريرَ الذهب في رقبتها»[١٠]. قد يكون مأخوذٌ من الشعير. والشعير: جنس من الحبوب واحدته شعيرة.

ص م ت

المُصمت: حَلْيٌ مُصمت: إذا كان لا يخالطه غيره[١١].

- : حَلْي مُصمت: نشب على لابسه فلا يتحرك، ولا يتزعزع، مثل الدُّمْلج والحِجْل وما أشبههما، قاله أحمد بن عبيد[١٢].

والتركيب أصل واحد يدل على إبهام وإغلاق.

---

(١)، (٢)، (٥)، (١١)، (١٢) ت.

(٣) و.

(٤) سورة الحاقة، الآية ٣٢.

(٦) التزيق والحلي عند المرأة- (١٦٥).

(٧) ت (سلس) بتصرف.

(٨) مق؛ وانظر ل؛ ت.

(٩) مف؛ وانظر؛ ت.

(١٠) ن.

من ذلك صمت الرجلُ، إذا سكت[١] . ومنه المصمت من الحلي، على المجاز.

ق د س

القُدَاس: شيء يُعمل كالجُمان من الفضة، قال الشاعر يصف الدموع:

تحدر دمع العين منها فخلته

كنظم قُدَاسٍ سلكه متقطعُ[٢]

قيل: هو آرامي ويأتي فيها بمعنى العقد والقرط أيضاً[٣].

ق ر ص

القُرْص ج أقراص، وقِراص من الحلي: المُقرّص[٤].

المُقرّص: حَلْي مُقرّص: مستدير كالقُرْص، وهو قول ابن فارس. وقال ابن دريد: أي مُرَصّع بالجوهر[٥]. والذي في المقاييس: قال ابن دريد: حُلّيّ مقرّص، أي مُرَصّع بالجواهر، وكأن ذلك يكون مستديراً كالقُرْص.

قال الصاغاني: والتركيب يدل على قبض شيء بأطراف الأصابع مع نَتْرٍ يكون[٦]. من ذلك: قَرَصته أقرُصه قَرْصاً. والقُرْص معروف، لأنه عجين يُقرص قَرْصاً، ومن الباب حُلِيّ مقرّص[٧].

ق ط ع

المقطّع من الذهب: اليسير، كالحَلَقَة والقرط والشَّنْف والشَّذْرة، وما أشبهها، كذا في التاج. وفي الوسيط: المقطع من الذهب: المصنوع، كالحَلْقة والقرط.

ك ب س

الكبيس: حَلْيٌ يُصاغ مُجوّفًا ثم يُحشى بطيب ثم يُكبس[٨]. يقال: قلادة من كبيس[٩]. وقد يستعمل الطيب في الخواتم بأن يوضع في مكان الفصّ على شكل كرة، وقد عُرف هذا الضرب من الحلي عند الأمم القديمة[١٠]، جاء في الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم: «ذكر امرأة من بني اسرائيل حشت خاتمها مسكا، والمسك أطيب الطيب»[١١] قال علقمة بن عبدة:

مَحَالٌ كأجوازِ الجراد ولؤلؤٌ

من القَلَقِيِّ والكبيس المُلوَّبِ[١٢]

والتركيب أصل صحيح، وهو من الشيء يُعلى

---

(١) مق .

(٢)، (٤)، (٥)، (٦)، (١٢) ت.

(٣) غرائب اللغة- (٢٠٠).

(٧) مق.

(٨) ل؛ وانظر، ت.

(٩) ت.

(١٠) الزينة في الشعر الجاهلي- (١٢٠).

(١١) صحيح مسلم ٥/١٠٠٨.

بالشيء الرزين، ثم يقاس على هذا ما يكون في معناه ومن ذلك الكبس: طمُّك الحُفيرة بالتراب. والتراب كبس. ثم يتسعون، ومنه الكبيس، لهذا الضرب من الحلي[١].

ك ر م

الكَرْم واحدته الكَرْمة ج كروم: نوع من الصياغة التي تُصاغ في المخانق. يقال: رأيت في عنقها كرْمًا حسنًا من لؤلؤ[٢]. وقيل: شيء يُصاغ من فضة يلبس في القلائد. قال الشاعر:

فيا أيها الظبي المُحلّى لبانهُ

بكرمين كَرْميْ فضةٍ وفريدِ[٣]

وقال الشاعر:

تباهى بصوغ من كروم وفضةٍ

مُعَطّفة يكسونها قَصَباً خَدْلاً[٤]

بناتِ كَرْم: حَلْي كان يتخذ في الجاهلية[٥].

م ح ل

المَحال: ضَرْب من الحلي يصاغ مفقرًا، أي مُحزَّزاً على شكل الفقار. قال علقمة بن عبدة:

محالٌ كأجواز الجراد ولؤلؤٌ

من القَلَقيِّ والكبيس المُلوّبِ[٦]

وقال مسكين الدارمي يصف رجلين:

هما حُبِيَا بديباج كريم

وياقوتٍ يُفصَّل بالمَحَالِ[٧]

وهو مجاز، مأخوذٌ من المَحَال فَقار الظهر، واحده مَحَاله[٨].

ن خ ل

النَّخْل: ضرب من الحُلِيّ على صورة النخل، قاله ابن فارس، وبه فُسر قول الشاعر:

رأيت بها قضيبًا فوق دِعْصٍ

عليه النخل أينع والكرومُ[٩]

وقال رؤبة:

قد اكتست من أرنبٍ ونخلِ[١٠]

سمي بذلك لأنه على صورة النخل، ضَرْب من الشَجر[١١].

---

(١) مق.

(٢) ل.

(٣)، (٥)، (٦)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١) ت.

(٤) أ (صوغ).

(٧) أ.

حلي الرأس:

ت و ج

توّجه: ألبسه التاج[١]. قال عمرو بن كلثوم:

وسيدِ مَعْشرٍ قد توّجوه
بتاج الملك يحمي المحجرينا[٢]

وملك متوّج[٣].

تتوّج: مطاوع توّجه. يقال: توّجه فتتوّج، أي ألبسه إياه فلبس[٤].

التائج: إمام تائج: ذو تاج، على النسب، لأنه لم يسمع له فعل متعد. قال همیان بن قحافة:

تقدُّمَ الناسِ الإمامَ التائجا[٥]

التاج ج تيجان، وأتواج: ما يُصاغ من الذهب والفضة والجواهر، يوضع على رؤوس الملوك[٦]. قال عمر بن كلثوم:

وسيد معشرٍ قد توّجوه
بتاج الملك يحمي المحجرينا[٧]

وفي الحديث: «العمائم تيجان العرب»[٨].

المتاوِج: حيث يتوج بالعمامة، قال جندل الراعي:

بقردٍ مخرنطم المتاوجِ[٩]

ع ص ب

عصَب الشيءَ يعصبه عَصْبًا: شدّه. يقال: عصب رأسه بالعصابة[١٠].

عصّبه: شدّه بالعِصابة[١١]. قال عمرو بن كلثوم:

وسيدِ معشرٍ قد عصّبوه
بتاج الملك يحمي المحجرينا[١٢]

اعتصب التاجُ على رأسه: استكف به. قال

يعتصب التاجُ فوق مفرِقِه
على جبين كأنه الذهبُ[١٣]

وفي الوسيط: اعتصب: شد العِصابة. ويقال: اعتصب بالتاج، واعتصب بالعمامة: لفها ولواها على رأسه.

تعصّب: شدّ العِصابة. قال الزّبرقان:

---

(١)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٩)، (١١) ت.

(٢) هذه رواية المعلقات العشر، وفي التاج (عصب): «عصبّوه» بدل «توجوه».

(٧) هذه رواية المعلقات العشر، وفي التاج (عصب): «عصبّوه» بدل «توجوه».

(٨) ن.

(١٠) و؛ وانظر ل ؛ ت.

(١٢) هذه رواية التاج، ورواية المعلقات العشر «توّجوه».

(١٣) ت. والرواية السائرة: «يعتدل التاج» والاستشهاد هنا يقتضي نصب «التاج» على نزع الخافض.. ورواه في اللسان بالرفع هنا وفي (عقد) بالنصب برواية «يعتقد التاج». أفاده محقق مقاييس اللغة.

رأيتك هريت العمامة بعدما

أراك زمانًا حاسرًا لم تعصّبِ[١]

العِصابة ج عصائب: التاج. وفي الحديث: « ... فقد كان اصطلح أهل هذه البُحيرة على أن يعصّبوه بالعِصابة »[٢].

قال ابن فارس: التركيب أصل واحد يدل على ربط شيء بشيء مستطيلاً أو مستديراً. من ذلك العَصَب: أطناب المفاصل. ومن الباب العصابة[٣]. وقال الراغب: العَصَب: أطناب المفاصل والمعصوب المشدود بالعصب المنزوع من الحيوان ثم يقال لكل شدٍّ عَصْب[٤]. فالعَصْب: اللَّي وكل شيء استدار بشيء فقد عُصِب به. والعِصابة: ما عُصب به، والعمامة، وسُمي التاج عِصابة على التشبيه بها[٥].

ع ق د

عقَد التاجَ فوق رأسه يعقِده عَقْدًا: عَصَبه به[٦].

قال ابن فارس: التركيب أصل واحد يدل على شدّ وشدةٍ وثوق، وإليه ترجع فروع الباب كلها[٧].

اعتقد التاجَ فوق رأسه: عصبه به[٨]. قال ابن قيس الرُّقيات:

يعتقد التاجَ فوق مفرقِهِ

على جبين كأنه الذهبُ[٩]

ع م ر

اعتمر: لبس العِمامة[١٠]. وفي الوسيط: لبس العمَارة.

العَمار: كل شيء على الرأس من عمامة أو قلنسوة أو تاج أو أكاليل أو ريحان أو غير ذلك، كذا في القاموس وزاد شارحه: يضعه الرئيس عمارة لرياسته وحفظاً لها، ومن سجعات الأساس: كم رفعوا لهم العَمَار، وكم ألّفوا لهم الأعمار.

– : أكاليل الريحان يجعلونها على رؤوسهم كما يفعل العجم، وبكلٍ فُسر قول الأعشى:

فلما أتانا بُعيد الكَرَى

سجدنا له ورفعنا العمارا[١١]

---

(١)، (٥)، (٦)، (٨)، (١٠)، (١١) ت.

(٢) ن.

(٣) مق.

(٤) مف.

(٧) مق.

(٩) ت. والرواية السائرة «يعتدل التاج» واستشهد به في (عصب) برواية «يعتصب التاج» ويقتضى الاستشهاد به فيها بنصب «التاج» على نزع الخافض. ورواه في اللسان فيها بالرفع، وفي (عقد) بالنصب برواية «يعتدل التاج».

والتركيب أصلان، أحدهما يدل على بقاء وامتداد زمان، والآخر على شيء يعلو من صوت أو غيره. والأول العُمْر وهو الحياة، والباب كله يؤول إلى هذا. والثاني: العَوْمرة: الصياح والجلبة، ومنه العَمَار[١].

ورده بعضهم إلى العُمْر، وهو البقاء لأنها عَمَارة لرياسة الرئيس وحفظًا لها، وإن سُمي الريحان مطلقًا من دون ذلك عَمَار فاستعارة[٢].

وأرجع الراغب الباب إلى العِمارة نقيض الخراب[٣].

العَمَارة: العَمَار[٤].

العَمْرة: العَمَار في المعنى الأول[٥].

ف ر د

الفروة: التاج المتخذ من الجلود، ومن سجعات الأساس: هو فقير وإن كنز الإبريز ولبس فروة إبرويز. والفروة: الجلدة ذات الشعر[٦].

ك ف ر

كُفِّر للملك، مجهولاً: تُوِّج بتاج إذا رُئي كفِّر له أي انحنى ووضع يده على صدره وطأطأ رأسه كالركوع تعظيمًا له. قال جرير يخاطب الأخطل:

وإذا سمعتَ بحرب قيس بعدها
فضعوا السلاح وكفِّروا تكفيراً[٧]

التكفير: مصدر كفَّر[٨].

– : اسم للتاج، سمّاه بالمصدر أو يكون اسما غير مصدر كالتنبيت للنبت. قاله ابن سيده وبه فسر قول الشاعر يصف ثورًا:

ملك يُلاث برأسه تكفيرُ[٩]

ك ل ل

كلّه: ألبسه الإكليل[١٠].

كلّله: ألبسه الإكليل[١١].

الإكليل ج أكاليل، وأكلة: التاج[١٢].

– : شبه عِصابة تزين بالجوهر، وزاد في النهاية: يجعل كالحلقة، ويوضع على أعلى الرأس. أنشد ابن جني لحسان بن ثابت:

قد دنا الفصح فالولائد ينظمْـ
ـن سِراعًا أكلة المَرْجَانِ[١٣]

– : في الوسيط: والإكليل: طاقة من الورود والأزهار على هيئة التاج تكلّل الرأس أو تطوّق العنق للتزيين (محدثة). وتطلق في العصر الأخير على ما يُوضع على نعش الميت تكريمًا له

---

(١) مق.

(٢)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣) ت.

(٣) مف.

من شكل مستدير يُزين بالزهور. وهو مجاز[١].

والتركيب ثلاثة أصول، أحدها يدل على إطافة شيء بشيء، والإكليل سمي بذلك لإطافته بالرأس[٢].

هـ ج ر

الهِجار: التاج[٣].

قال ابن فارس: التركيب أصلان، يدل أحدهما على قطيعة وقطع، والآخر على شدّ شيء وربطه. فالأول الهجر: ضد الوصل. والهجار: حبل يعقد في يد الدابة ورجلها في أحد شقيها[٤]. قال الراغب: سُمي هجاراً لأنه يصير سبباً لهجران الفحل الذي يربط به الإبل.

حلي الجبين: -

ح و ط

الحَوْط: شيء مستدير تعلقه المرأة على جبينها، من فضة[٥].

والتركيب كلمة واحدة، وهو الشيء يطيف بالشيء. فالحَوْط من حاطه حَوْطًا. ومنه الحَوْط لما ذكر سابقًا[٦].

حلي الأذن: -

ت أ م

التَؤْمِيَّة: دُرّتان للأذنين إحداهما تؤامة الأخرى[٧]، وهو أحد احتمالين للأزهري في تفسير الحديث: «أتعجز إحداكن أن تتخذ تومتين»[٨].

وهو مأخوذٌ من التوأمية وهي الدُّرة. وهي منسوبة إلى تُؤام موضع، وقيل نسبة إلى الصدف والصدف كله تُؤَام[٩].

ت و م

توّم الصبيةَ: ألبسها التُومة[١٠] وفي الأساس: صبي متوم: مقرّط بدُرتين. قال أبوالنجم:

يا دَجْل قد كنتِ زمانا مَحْرما

ما كنت تُعطين الفقير درهما

وتعرفين الشيخَ والمتوّما

وتمنعين السُّنْبُلَ المحزّما[١١]

التُّومَة ج تُوَم، وتُوم: القُرْط، قاله الليث، وزاد غيره: فيه حبة كبيرة[١٢]. يقال: صبي ذو

---

(١) مت.

(٢) مق.

(٣)، (١٢) ت.

(٤) مق.

(٥) مق.

(٦) مق.

(٧)، (٩) ل؛ ت: (تأم)، (توم).

(٨) ن.

(١٠) و.

(١١) أ، وانظر ت.

تُومَين : مقرّط بدُرّتين. قال المُسيّب بن عَلَس :

عانِيَّةٌ صِرْفٌ معتَّقَةٌ

يَسْعَى بها ذو تُومةٍ لَبِقُ[١]

– : حبة تعمل من الفضة كالدُّرة، وزاد بعضهم : تجعلهما الجارية في آذانها[٢].

وفي الحديث : «أتعجز إحداكن أن تتخذ تُومَيتين من فضة ثم تلطخهما بعبير»[٣].

قال الأسود بن يعفر :

يسعى بها ذو تومتين مُنطّقٌ

قنأت أنامِلُهُ من الفِرصَادِ[٤]

قال ذوالرمة يصف نباتًا وقع عليه الطلل فتعلّقَ بأغصانه :

وَحْفٌ كأنَّ النَّدى والشمسُ ماتِعةٌ

إذا توَقَّدَ في أفنانه التُّوَمُ[٥]

وهو مأخوذٌ من التُّومة. اللؤلؤة[٦]. وقال الأزهري : وتسمية الدُّرة تُومة تشبيهًا لها بهذا القرط[٧].

ح ب ب

الحِباب : القُرْط من حَبّة واحدة[٨].

الحِبّ : القُرط من حَبَّة واحدة. قال الراعي :

تبيت الحيّة النضْنَاضُ منه

مَكَانَ الحِبِّ تستمع السِّرارا[٩]

والتركيب أصول ثلاثة ، أحدهما الحَبّة من الشيء ذي الحبّ، وهو الحَبّ، معروف من الحنطة والشعير. فأما الحِب بالكسر فبزور الرياحين، الواحد حِبَّة[١٠]. ومنه الحِب لهذا الضرب من القِرطة.

ح ج ج

الحاجَّة : الحَجَّة. قاله ابن دُريد[١١].

الحَجَّة : خرزة أو لؤلؤة تُعلق في الأُذُن[١٢].

الحِجَّة : الحَجّة[١٣].

قال ابن دُريد سُميت الخرزة حاجّة وحَجّة باسم الموضع الذي تُعلّق فيه، أي شحمة الأذن والتي تسمى حِجّة وحَاجّة[١٤].

---

(١) أ، وانظر ت.

(٢) ، (٥) ، (٧) ، (٩) ، (١١) ، (١٢) ت.

(٣) ن.

(٤) ت (فرصد).

(٦) ك.

(٨) عبارة القاموس: الحِبّ: القُرط من حبة واحدة كالحِباب، وعلّق شارحه بأنه لم يرد في كتب اللغة الحِباب بمعنى القرط. وهو في المخصص ٤-(٤٣) نقلاً عن صاحب العين.

(١٠) مق.

(١٣) مت.

(١٤) جمهرة اللغة ١-(٤٩)؛ وانظر هامش محقق التاج (جوج).

ح د ر

الحادور ج حوادير: القُرط في الأُذن. قال أبوالنجم العجلي يصف امرأة:

خِدَبَّةُ الخَلْقِ على تخْصيرها

بائنة المَنْكبِ من حادورِها[١]

والتركيب أصلان: الهبوط، والامتلاء. فالأول حَدَرْتُ الشيءَ، إذا أنزلته.. ومما شذّ عن الباب الحادور: القُرْط[٢]. لكن الهبوط ملحوظ في الحادور أي القرط لذا قُيِّد بقوله: «في الأذن».

ح ل ق

الحَلَقَ: القُرط (محدثة)[٣].

ويبدو أنه قُرْط مستدير على هيئة الحَلْقَة. والحَلْقَة: كل شيء استدار، كحَلْقَة الباب والذهب والفضة[٤].

خ ر ب ص

الخَرْبصيص: القُرط[٥].

ويبدو أنه قرط على هيئة حَلْقة. قال ابن فارس: الباء زائدة، وأعاد التركيب إلى الخُرص وهو الحَلْقة من الذهب[٦]. قال الشاعر:

جعلت في أخراتها خربصيصًا

مِنْ جُمانٍ قد زان وجهًا جميلاً[٧]

قد تكون مجازًا، مأخوذة من الخربصيص والخربصيصة. وهي هنة تتراءى في الرمل لها بصيص كأنها عين الجراد، فيكون المراد بالخربصيص قُرط على هيئة الحَرَزة أو الحَبَّة، ومن معاني الخربصيص كما في التاج: الحبّة من الحُلي، والخربصيصة: خرزة يُتحلى بها.

خ ر ص

الخُرْص[٨] ج أخراص، وخُرْصان، وخِرَصة: القرط بحبة واحدة. وزاد بعضهم: في حَلْقة واحدة[٩]. ومن سجعات الأساس: ما في أذنها خُرْص، وما في بيتها قُرْص.

– : حَلْقة القُرْط. وقيل: هو الحَلْقة الصغيرة من الحُلِي، وهو من حلي الأذن[١٠]. وتكون من فضة أو ذهب أو حديد أو صُفْر[١١]. وفي الحديث: «أن النبي ﷺ: وعظ النساء وحثَّهنَّ على الصدقة، فجعلت المرأة تُلقي الخُرْص والخاتم»[١٢].

---

(١)، (٤)، (٥) ت.

(٢) مق.

(٣) الوسيط.

(٦) مق – ٢ – (٢٥١)؛ مق (خرص).

(٧) مق – ٢ – (٢٥١).

(٨) والعامة تجعل الصاد سيناً وتجمعه على خروسة وخرسات وهذا الإبدال معروف. انظر متن اللغة.

(٩) المخصص – ٤ – (٢٤٤).

(١٠)، (١٢) ن.

(١١) المخصص – ٤ – (٢٤٤).

- : قيل: الخُرْص الحَلْقة من الذهب والفضة. وقال شمر: الخرص : الحلقة الصغيرة من الحلي كهيئة القرط وغيرها[١].

والمرأة قد تتحلَى بأكثر من خُرْص في كل أذن[٢].

والتركيب أصول متباينة، منها يقال للحلقة من الذهب خُرْص[٣]. وقيل أصل الخَرْص القطع. وقيل أصله التَّظنِّي فيما لا يستيقنه[٤].

الخِرْص ج خُرْصانَ: الخُرْص[٥]. قال الشاعر:

عليهن لُعْسٌ من ظِبَاءِ تَبَالةٍ
مُذبذبةُ الخُرصان بادٍ نحُورُهَا[٦]

الخُرْصة: لغة من الخُرْص[٧].

خ ص ي

الخُصْية: القُرْط في الأُذُن، نقله الصاغاني[٨]. وهو مجاز على التشبيه[٩].

خ ل د

خلّد جاريته: حلاها بالخَلدَة[١٠]. قال الله تعالى: ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾[١١]، أي مقرَّطون[١٢].

الخُلْد ج خِلدة: القُرْط[١٣]. وقيل: ضرْب منه[١٤].

وهو مأخوذ من الخُلْد: البقاء والثبات والملازمة لأنه يلازم الأذن[١٥].

الخَلَدة ج خِلَد: الخُلْد[١٦].

خ و ق

خاق جاريته يخوقها خَوْقًا: حلاها بالقرط. ومنه يقال للرجل: «خُقْ خُقْ»[١٧].

الخَوْق: الحَلْقَة، وزاد في اللسان: من الذهب والفضة[١٨]، فعمّ به[١٩]. وفي الحديث: «أما تستطيع إحداكن أن تأخذ خَوْقًا من فضة فتطليه بزعفران»[٢٠].

- : قيل: هو حَلْقة القُرْط والشَّنْف خاصةً[٢١]. وهو حَلْقة أسفل القُرْط، وحَلْقة القُرط العليا هي

---

(١)، (٦)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١٣)، (١٦)، (١٨)، (٢١) ت.

(٢) التزيق والحلي عند المرأة في العصر العباسي (١٣٨).

(٣) مق.

(٤) مت.

(٥) ل؛ المخصص - ٤ - (٤٤).

(٧) ل؛ المخصص - ٤ - (٤٤).

(١١) سورة الواقعة، آية ١٧.

(١٢) وقيل في تفسيرها: أي مُسوَّرون، وقيل مُحَلَّون، وقيل مخلدون أي لا يهرمون أبدا.

(١٤) مف؛ البحر المحيط - ٩ - (٨٠).

(١٥) مق.

(١٧) ت؛ أ ق.

(١٩) المخصص - ٤ - (٤٤).

(٢٠) ن.

العَمْر[١]. قال سيار الأباني:

كأنّ خَوق قُرْطها المعقوبِ

على دَبَاةٍ أو على يَعْسُوبِ[٢]

- : قيل: الخَوْق: حَلْقة في الأُذُن[٣].

المُخَوَّق: الحادور العظيم الخَوْق[٤]. والحادور القُرْط في الأذن[٥].

رع ت

رعَّثها: ألبسها رَعْثة[٦].

- الصبيَ: جعل له رَعْثة[٧] وصبي مُرَعَّث: مُقرَّط. قال رؤبة:

رقراقةٌ كالرشإِ المُرَعَّثِ[٨]

ارتعثتْ: تحلَّت بالرِّعاث[٩]. قال النابغة:

إذا ارتعثت خاف الجَبَانُ رِعاثها

ومن يتعلقْ حيث عُلِّق يفرقِ[١٠]

ترعَّثتْ: ارتعثت[١١].

الرَّعْث واحدته رَعْثة، ج رعاث، ورِعَثه (ج ج) رُعُث: ما عُلق بالأذن من قرط ونحوه[١٢].

- : عن ابن الأعرابي: الرَّعْثة في أسفل الأذن، والشَنْف في أعلى الأذن، والرَّعْثة: دُرة تعلق في القُرْط[١٣].

- : قال الأزهري: كل معلاق كالقُرْط ونحوه يُعلق من أذن، أو قلادة فهو رِعاث[١٤]. ويكون هذا المعلاق في أسفل الأذن[١٥]. وكل ما تذبذب من قرْط أو قلادة فهو رَعَث[١٦].

الرَّعَث واحدته رَعَثة (ج) رِعاث، ورِعثة (ج ج) رُعُث: الرَّعْث[١٧].

- : كل معلق رَعث، وخص بعضهم به القُرْط والقلادة ونحوهما[١٨]. وفي الحديث: قالت أم زينب بنت نُبيط: «كنت أنا وأُختاي في حِجْر رسول الله ﷺ، فكان يحلّنا رِعَاثًا من ذَهب ولُؤلُؤٍ»[١٩]. قال النمر بن تولب:

وكل خليل عليه الرِّعا

ثُ والحُبُلاتِ كَذُوبٌ مَلِقْ[٢٠]

---

(١) ل (عمر).

(٢)، (٣)، (٤)، (٩)، (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٧)، (١٨)، (٢٠) ت.

(٥) ت (حدر).

(٦)، (٧) و.

(٨) ت، وقال محقق التاج: اللسان والأساس وليس في ديوانه المطبوع وفيه في صفحة ٢٧:

هل تعرف الدار بذات العَنْكَث

دار لذاك الرِّشإِ المُرَعَّث.

(١٠) ديوانه -(٣٩)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي- (٤١).

(١٥) ت (شنف).

(١٦) أ.

(١٩) ن.

أنشد ابن الأعرابي :

وارتقنت بالزعفران الوردي

فاضرب فداك والدي وجدّي

بين الرِّعاث ومناطِ العِقْدِ

ضربةَ لا وانٍ ولا ابن عبدِ[١]

الرُّعْثة ج رُعث، والرُّعْثة بالضم عن كراع: كل مُعلَّق، وخص بعضهم به القُرط والقلادة ونحوهما[٢].

س ل س

السَّلْس ج سلوس: القُرْط من الحُليّ، عن ابن عبّاد[٣].

ش ك ل

الأشكال: حَلْي من لؤلؤ أو فضة يشبه بعضه بعضا ويُشاكل تُقرَّط به النساءَ.. وقيل كانت الجواري تعلقه في شعورهن. قال ذو الرمة:

إذا خرجن طفل الآصالِ

يركضن ريطا وعتاق الخالِ

سمعت من صلاصل الأشكال

والشذر والفرائد الغوالي

أَدْبًا على لَبَّاتها الحَوَالي

هزَّ السَّنى في ليلة الشَّمَالِ[٤]

وهو مأخوذ من الشَكْل. تقول: هذا شَكْل هذا، أي مِثله[٥].

ش ن ت ر

الشُّنْتُرَة ج شناتر: القُرْط. لغة يمانية[٦].

ش ن ف

أشنف المرأةَ: اتخذ لها شَنْفًا[٧].

شنّف المرأةَ: اتخذ لها شَنْفًا[٨].

تشنّفت المرأةُ: تحلّت بالشَّنْفِ[٩].

الشَّنْف ج شُنوف، وأشناف: القُرْط في أعلى الأذن، أو مِعْلاق في أعلى قُوف الأُذُن والرَّعْثة والقرْط في أسفلها[١٠].

– : وقيل: الشَّنْف: القُرْط[١١].

– : في الوسيط: الشَّنْف: القرط، وقد يخصص الشَّنْف بما يُعلق في أعلى الأذن، والقُرْط بما يُعلق في أسفلها[١١]. وفي حديث بعضهم: «كنت اختلِف إلى الضحّاك وعليَّ شَنْف ذهب فلاينهاني»[١٢]. قال أبوكبير الهُذلي:

---

(١) ل (رقن).

(٢)، (٣)، (٤)، (٩)، (١٠)، (١١) ت.

(٥) مق.

(٦) ل؛ ت.

(٧)، (٨) ت؛ و.

(١٢) ن.

بياضُ وجهِك لم تَحُلْ أسرارُه

مِثل الوذيلة أو كَشَنْفِ الأنْضُرِ[١]

قال عمرو بن كلثوم:

وأجْدَرنا أن ينفُخ الكِير خالُهُ

يَصُوغُ القُرُوطَ والشُّنُوفَ بيَثْرِبا[٢]

وأنشد الفارسي بيتًا رُوي عن أبي الخطاب وأبي عمرو وزعموا أنه لِعَديّ بن زيد:

ساءها، تأمّلت في أيا ديـ

ـنا وأشنافها إلى الأعناقِ[٣]

ع ق ب

المِعْقَب: القُرْط، نقله الصاغاني[٤].

ويبدو أنه قُرط على هيئة حَلْقة، مشدود بعقب أو عُقاب. والعَقَب: العَصَب الذي تُعمل منه الأوتار[٥]. والعُقَاب: خيط أو سير صغير يشد طَرَفي حَلْقة القرط ويجمع بينهما في الأذن[٦]. وفي التاج: عَقَب الخوقَ وهو حَلْقةُ القُرْط يَعْقُبُه عَقْبًا: خاف أن يزيغ فشده بعقب. وعَقَبَ القُرْط: شده بالعُقاب. قال سيّار الأباني:

كأنّ خَوْق قُرْطها المَعْقَوبِ

على دَبَاةٍ أو على يَعْسُوبِ

وقد تلوي حلقة القرط بالإقليد. وهو شيء يُطوَّل مثل الخيط من الصُّفر يُلوى على خَوْق القرط حتى يستمسك[٧].

ع م ر

العَمْر: الشنف[٨]. وفي الوسيط: العمر: ما عُلِّق في أعلى الأذن.

- : قيل: العمر: حلقة القرط العليا والخوق حلقة أسفل القرط[٩].

ق ر ط

قرَّط الجارية: ألبسها القُرْط[١٠]. قال الراجز[١١]:

ثم تقولين اشْرلي قُرْطينِ

قرَّطك الله على العينينِ

عقارباً سُودًا وأرقمينِ

نَسيتِ مِنْ دَيْن بني قُنَينِ[١٢]

وجارية مُقرَّطة: ذات قُرط[١٣].

---

(١) ت (و ذ ل).

(٢) ديوانه (٥٩٤)؛ وانظر معجم لغة شعراء المعلقات- ١٦٩.

(٣) المخصص - ٤ - (٤٣).

(٤)، (٥)، (١٠)، (١٢)، (١٣) ت.

(٦) ت، المخصص - ٤ - (٤٤)؛ التلخيص - ١ - (٣٥٣).

(٧) ت (قلد).

(٨)، (٩) ل؛ وانظر ت.

(١٠) ت.

(١١) في اللسان (عكك) نسب الرجز إلى أبي القمقام الأعرابي.

تقرّطت الجاريةُ: لبست القُرْط[١]. يُقال: قرّطتها فتقرّطت[٢].

القُرْط ج أقراط، وقِراط، وقَرَطة ، وقروط، وأقرطة: المعلق في شحمة الأذن، سواء دُرة، أو تُومَةً من فضة، أو مِعْلاقًا من ذهب[٣].

- : قيل: القرط: الشِّنْف. وقيل: الشَّنْف في أعلى الأُذن، والقُرْط في أسفلها[٣]. وفي الحديث: «ما يمنع إحداكن أن تصنع قُرْطين من فِضة»[٤].

وفي المثل: خذه ولو بقرطي مارية[٥]. يضرب في الترغيب في الشيء وإيجاب الحرص عليه، أي لا يفوتنك على حال، وإن كنت تحتاج في إحرازه إلى بذل النفائس[٦]. قال سلمة بن الخُرْشُب يصف فرسًا:

كأنَّ مسيحَتَيْ وَرِقٍ عليها
نَمَت قُرْطيهما أُذُنٌ حذيمُ[٧]

وقال ذوالرمة:

ترى قُرْطها في واضح اللِّيت مُشرقاً
على هَلَكٍ في نفنفٍ يتطوَّحُ[٨]

وفي حديث صلاة العيد: «أن رسول الله ﷺ وعظ النساء.. قال: تصدَّقْنَ ... فجعلن يأخذن من حليهن وأقراطهن وخواتيمهن يطرحنه في ثوب بلال يتصدَّقن به»[٩]. قال رؤبة:

كأنَّ بين العِقْد والأقراطِ
سالفةً من جِيدِ ريمٍ عاطِ[١٠]

وأنشد الصاغاني للمُتنخّل الهُذلي يذكر قوسًا:

شنقْتُ بها مَعَابلَ مُرْهَفَاتٍ
مُسالاتِ الأَغِرَّةِ كالقِرَاطِ[١١]

قال عمرو بن كلثوم:

وأجْدَرنا أنْ ينفُخَ الكِيرَ خالُهُ
يصوغُ القروط والشُنُوف بيثْرِبا[١٢]

وفي حديث صلاة العيد: «فجعلن يطرحن القِرَطة والخواتيم والحلي إلى بلال»[١٣].

قال رفائيل نخلة عن القرط: لعلها من لفظ فيوناني[١٤].

---

(١)، (٣)، (٦)، (١٠)، (١١)، (١٢) ت.

(٢) أ.

(٤) ن.

(٥) قيل هي بنت ظالم بن وهب الكندي، أول عربية تقرطت وكان قرطيها نفيس القيمة، قيل كانت فيهما درتان كبيض الحمام.

(٧) ل (مسح).

(٨) أ (نفنف).

(٩) سنن الدارمي- ك الصلاة- باب الحث على الصدقة يوم (العيد).

(١٢) ديوانه -(٤-٩)؛ وانظر معجم لغة شعراء المعلقات - (١٦٩).

(١٣) سنن أحمد بن حنبل ٣/ ٣١٤.

(١٤) غرائب اللغة العربية- (٢٦٤).

ن ط ف

نطّف: نطّف الغلام أو الجارية: قرّطها[١].

وفي الوسيط: علّق القُرْط في أُذُنها. وغلام منطّف، وجارية مُنطّفة: مقرّطة بتومتي قرْط[٢].

قال الراجز[٣]:

كأنَّ ذَا فدّامةٍ مُنَطَّفا

قطَّفَ من أعنابِهِ ماقطَّفا[٤]

تنطّفت المرأةُ: تقرّطت[٥]. يقال: نطّفها فتنطَّفت[٦]. وجارية متنطفة: منطَّفة. قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

يسعي إليّ بكأسها مُتَنَطِّفٌ

فيعلُّني فيها ولو لم أنهلِ[٧]

النَّطَفة ج نَطَف: القُرْط[٨]. وفي أساس البلاغة: النَّطَفة أصله اللؤلؤة التي صفا ماؤها تعلّقها الجارية في أُذُنها، وقال في التاج في جارية مُنطَّفة: مقرَّطة بتُومتي قُرْط. والتُومة: اللؤلؤة: وهما في كلا المعنيين مجاز على التشبيه بالنُّطْفة: قطرة الماء الصافي[٩]. قال الأعشى:

يَسْعى بها ذو زُجاجاتٍ له نَطَفٌ

مُقلِّصٌ أَسْفَلَ السِّرْبالِ مُعْتَملُ[١٠]

النُّطَفة ج نُطَف: النَّطفة[١١].

حلي الأنف: ـ

ب ر و

بروت الناقة وغيرها أبروها بَرْوًا: جعل في أنفها البُرة[١٢].

أبرى الناقة وغيرها: جعل في أنفها البُرة[١٣].

البُرة ج بُرات، وبُرًى، وبُرُون، بِرُون: حَلْقة من صُفر أو فضة أو غيرهما رقيقة معطوفة الطرفين تجعل في أحد جانبي أنف البعير يقصدون بها الزينة أو التذليل[١٤]. وزاد في الوسيط: أو في أنف المرأة للزينة. ومن معاني البرة كذلك: كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما أشبهها[١٥].

والبُرة مأخوذ من البَرْي: تسوية الشيء نحتًا[١٦]. وبَرَى البُرة: عملها وصنعها[١٧].

البَرْوَة ج بُرًى: لغة في البُرة[١٨].

---

(١)، (٢)، (٤)، (٥)، (٧)، (٨)، (١٠)، (١١)، (١٤)، (١٥)، (١٨) ت.

(٣) نسبه في العباب إلى العجاج.

(٦) أ.

(٩) أ، ت.

(١٢) ت؛ و؛ أ ق.

(١٣) ت؛ و؛ أ ق.

(١٦) مق.

(١٧) ت؛ و.

ق ص ب

القَصَبة ج قَصَب، وقَصَبات: حِلية من ذهب ونحوه تجعل على قصبة وتضعها المرأة فوق أنفها. مولد[١].

حلي العنق والصدر: -

ت و م

المتوّم: المُقلّد[٢].

قد يكون مأخوذ من التُّومَة: اللؤلؤ.

ث ك ن

الثُّكنة ج ثُكَن: القِلادة[٣]. قال طَرَفة بن العبد:

وهانِئًا هانِئًا في الحَيِّ مُومِسَةً
ناطت سِخابًا وناطت فوقَهُ ثُكَنَا[٤]

خ ن ق

الخِناق: المِخْنَقة[٥].

المخنقة ج مخانق: قلادَة ضيقة[٦]، تقع على المُخنَّق وهو الحَلْق: مَوْضع حَبْل الخَنْق، تكون من الدُّر أو من الجواهر أو الخرز، كما وتتخذ من الكافور المنظوم والقرنفُل والغالية وغيرها من الطيب والثمار وربما كانت من القماش على هيئة شريط ينسج ويُزين بالجواهر، وتكون سِمطًا واحدًا، أو تتألف من معلاق يشد على الرقبة بواسطة شريط أو خيط[٧]. قالت هند بنت عُتبة مع نساء من قريش في معركة أُحُد بقول الزرقاء الإيادية:

نحن بنات طارق لا ننثني لوامق

إلى أن قالت:

والدُّر في المخانق إنْ تقبلوا نعانق[٨]

اشتقت المخنقة من الخُنَاق، وهو المخنّق: الحَلْق الذي هو موضع حبل الخنق[٩].

ر س ل

المُرْسلة ج مَرَاسل: قلادة طويلة تقع على الصدر[١٠]، وقد تضرب إلى ما دون النهدين وفوق السرّة[١١]. وقد تتخذ من الكافور والعنبر إضافة إلى خَرَز الذهب[١٢].

أو- : القلادة فيها الخرز وغيرها[١٣].

سميت بذلك لأنها تُرْسل وتطلق على الصدر ودونه.

---

(١) و.

(٢)، (٣)، (١٠)، (١٣) ت.

(٤) ل؛ ت.

(٥) ل.

(٦) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء - ١ - (٣٥١).

(٧) التزيق والحلي- (١٥٦ - ١٥٧).

(٨) ت (طرق).

(٩) ل.

(١١) التزيق والحلي عند المرأة- (١٦٥).

(١٢) المرجع السابق نقلاً عن المنتظم- ابن الجوزي -٦-(٢١١).

ر ي ي

الراية: القلادة[١] . وقال ابن الأثير: هي حديدة مستديرة على قدر العُنُق تجعل فيه[٢] .

أو- : هي التي توضع في عُنُق الغُلام الآبق للإعلام بأنه آبق، وهي حديدة مستديرة قدر العنق تجعل فيه[٣] . وفي حديث قتادة في العبد الآبق: «كره له الراية ورخّص في القيد»[٤] .

وهي مأخوذة من الرَايَة وهي العَلَم[٥] .

ز ن ق

الزِّناق[٦] ج زُنُق، وأزنقة: المخنقة من الحُليِّ، نقله الجوهري، وقال ابن عباد: هو من فضة للنساء[٧] . ويبدو أنها تصاغ على هيئة حَلْقة وتُجعل تحت الحنك الأسفل؛ فكأنها على التشبيه بزناق البعير. والزناق: حبل أو حلقة تجعل تحت حنكه الأسفل، ثم يجعل فيها خيط يُشد به[٨] .

س خ ب

السِّخاب ج سُخُب: قلادةٌ تتخذ من سُك وهو الطيب المجموع، وقَرَنْفُل ومَحْلب ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء، وكذا من الذهب والفضة[٩] . وجاء في الحديث: «أن الرسول ﷺ حث النساء على الصدقة، فجعلت المرأة تُلقي القُرْط والسِّخاب»[١٠] .

تلبسه الجواري والصبيان. جاء في الحديث: «أن قومًا فقدوا سِخاب فتاتهم، فاتَّهموا به امرأة»[١١] . وفي حديث فاطمة رضي الله عنها: «فألبسته سِخابًا، يعني ابنها الحسن»[١٢] . قال الشاعر:

ويومُ السِّخاب من أعاجيب ربِّنا
على أنه من بلدة السوء أنجاني[١٣]

- : قال الأزهري: السِّخاب عند العرب: كل قلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن[١٤] . ويشهد له قول عمرو بن أبي ربيعة:

لقد كان حتفي يوم بانوا بجُو ذرٍ
عليه سِخابٌ فيه دُرٌّ وعَنْبَرُ[١٥]

---

(١)، (٣)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٤) ت.

(٢) ن.

(٤) ن؛ ت.

(٥) ل.

(٦) في اللسان بكسر الزاي، وفي القاموس بضمها، والصواب بالكسر كما ذكر شارحه.

(١٠) ن.

(١١) ن.

(١٢) ن.

(١٣) ت، وورد في النهاية (وشح): «الوشاح» بدل «السِّخاب».

(١٥) ديوانه- (٢٨٦)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي-(٣٨).

– : قال أحد رواة حديث فاطمة السابق: السخاب شيء يُعمل من الحنظل كالقميص والوشاح[١].

– : قال ابن الأثير: هو خيط ينظم فيه خرز يلبسه الصبيان والجواري[٢]. وفي حديث ابن الزبير: «وكأنهم صبيان يَمْرُثُون سُخُبهم»[٣]. وسُمي به لصوت خرزه عند الحركة من السَّخَب[٤]، لغة في الصَّخَب، وهو الصياح واختلاط الأصوات[٥].

س د ل

السِّدْل ج سُدُول: السِّمْط من الجوهر أو الدر يكون في العنق ويطول إلى الصدر[٦].

مأخوذ من السَّدْل: نزول الشيء، من عُلُو إلى سُفل ساترًا له[٧].

س ف ر

السَّفيرة ج سفائر: قلادة بعرى من ذهب وفضة[٨]. والعُرى جمع عُرْوة وعروة الكوز والدلو ونحوه: مَقْبِضُه[٩].

قد.تكون مأخوذة من قولهم: سَفَرت المرأة عن وجهها: كشفته. سميت بذلك لأن صفار الذهب يكشف عن بياض الفضة ويجلوه أو لأنها تُسفر عن جمال المرأة وإشراق لونها، لامتزاج بياض الفضة مع صفار الذهب.

س م ط

السِّمْط ج سموط: قلادة أطول من المخنقة، قاله ابن دريد[١٠]. يبدو أنها قلادة منظومة بالخرز ونحوه، ففي المعجم الأساسي: السّمط: قلادة من خرز أو نحوه منظوم في خيط واحد.

فإذا كانت القلادة ذات نظمين فهي ذات سمطين[١١].

– : السموط: المعاليق من القلائد[١٢]. قال طرفة بن العبد:

وفي الحيِّ أحْوى يَنْفُضُ المَرْدَ شَادِنٌ
مُظَاهِرُ سِمطي لُؤلُؤ وزبرجدِ[١٣]

قال الأعشى في السِّمط بمعنى القلادة:

وكأنَّ السَّمُوط عَكّفها السِّلْـ
ـك بِعَطْفي جيداء أُمِّ غَزَالِ[١٤]

---

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري– ك البيوع– باب (ما ذكر في الأسواق).

(٢) ت، وانظر ن.

(٣) ن.

(٤)، (٥)، (٨)، (١٠)، (١١)، (١٣) ت.

(٦) ت؛ المخصص – ٤ – (٤٥).

(٧) مق.

(٩) ت (عرو).

(١٢) مق.

(١٤) ت (عكف).

وقال لبيد في السموط معاليق القلائد :

وصَادَيْتُ من ذي بهجةٍ ورَقَيتُهُ

عليه السَّمُوط عابسٍ مُتَغَضِّبِ[١]

قال ابن فارس: سميت القلادة سِمطًا لأنها منظومة مجموع بعضها إلى بعض من السَّمْط: ضم شيء وشده به[٢]. وقيل: من سَمط الشيء سَمْطًا: علّقه؛ وذلك لأنها تُعلّق[٣].

ش م س

الشامس: جيد شامس: ذو شُمُوس، على النسب. قال الشاعر:

بعينين نجلاوين لم يَجْرِ فيهما

ضَمَانٌ وجِيدٍ حُلِّي الشَّذْرُ شامسِ[٤]

الشمس ج شموس : ضَرْب من القلائد[٥].

قال الشاعر:

والدُّرُّ واللؤلؤ في شَمْسِهِ

مُقَلَّدٌ ظَبْيَ التّصاويرِ[٦]

– : قال اللحياني: الشمس ضرب من الحُلي، مذكر[٧]. ولم يُفسِّره. قد تكون على التشبيه بالشمس الكوكب. وفي صحاح اللغة والعلوم رسم توضيحي لها عبارة عن سلك تتدلى منه حِلية على شكل شمس.

ط ر ق

الطَّارِقِيَّة: قلادة، ونص العين: ضَرْب من القلائد[٨]، وعليه اقتصر اللسان[٩].

قد تكون سُميت بذلك لأنها تُطرق بالمطارق وتُمدد دقيقة طويلة. يقال طرق الصائغ المَعْدن: ضربه بالمطرقة وقدّده، وكل مطروقة دقيقة طويلة من الذهب والفضة تُسمى سقيفة[١٠].

ط م ل

الطِّمْل ج طُمول، وأطمال: القلادة، عن ابن الأعرابي[١١].

الطميل: القلادة[١٢].

سميت لأنها تُطمل أي تُلطخ بالطيب. قال:

فكيف أبيت الليل وابنة مالكٍ

بزينتها لَمّا يُقطّع طميلُها[١٣]

---

(١)، (٣)، (٤)، (٥)، (٧)، (٨)، (١١)، (١٢)، (١٣) ت.

(٢) مق.

(٦) ل.

(٩) انظر (ل).

(١٠) راجع (طرق) و (سقف).

ط و ق

طوّقه: ألبسه الطوق[١]. وفي الوسيط: طوّقه الطوق، وبه: ألبسه إياه. قال امرؤ القيس:

وأدبرن كالجَزْع المفصَّل بينهُ

بجيد الغلام ذي القميص المطوّقِ[٢]

تطوّق: لبسه وهو مطاوع طوّقة تطويقًا إذا ألبسه الطوق[٣]. وفي الوسيط: تطوّق: مطاوع طوّقه. و-: لبس الطوق.. ويقال: تطوّق به[٤]. وفي الحديث: «إن سرّك أن تطوّق بها طوقًا من نار»[٥].

اطوّق: تطوّق[٦].

الطائق: الطوق أو ما يشبهه[٧].

الطوق ج أطواق: حَلْى مستدير يحيط بالعنق[٨]، وأكثر ما يكون من الذهب أو الفضة، وقد يُتخذ من الذهب المُزيّن بالجواهر، وقد يكون بسيطًا في مظهره، وغُفْل من الزخارف، وقد يكون غليظًا، أو يكون سِلكًا معدنيًا أو شريطًا من قماش[٩]. وشاع استعماله منذ العصر الجاهلي، ولم يقتصر لبسه على النساء بل تعداه إلى الصبيان والرجال[١٠]، وفي المثل: «كبر عمرو عن الطوق» أو «شب عمرو عن الطوق» يُضرب لملابس ما هو دون قدره[١١]. وقد تتحلى المرأة بأكثر من طوق[١٢]. وفي الحديث: «وفي عنق الجارية طوق لها من وَرِق»[١٣]. وقال الأعشى:

يوم أبدتْ لنا قُتيلة عن جيـ

ـدٍ تليعٍ تزينُهُ الأطواقُ[١٤]

والطوق كل ما استدار بشيء[١٥]، خِلقة كطوق الحمام، أو صنعة كطوق الذهب أو الفضة يحيط بالعنق[١٦].

---

(١)، (٣)، (١١)، ت.

(٢) ديوانه، نقلاً عن معجم لغة دواوين شعراء المعلقات العشر (١٦٩).

(٤) و؛ وانظر ل.

(٥) مسند أحمد بن حنبل - ٥ - (١٣٥).

(٦) و؛ مت.

(٧) و؛ وانظر المخصص - ٤ - (٤٥).

(٨) ت؛ و.

(٩) التزيق والحلي عند المرأة- (١٥٨)- وما بعدها ؛ الزينة في الشعر الجاهلي - (٣٦).

(١٠) التزيق والحلي عند المرأة- (١٥٨)- وما بعدها ؛ الزينة في الشعر الجاهلي ٣٦.

(١٢) التزيق والحلي عند المرأة- (١٥٨)- وما بعدها والزينة في الشعر الجاهلي -(٣٦).

(١٣) مسند أحمد بن حنبل ٦/٢٤٩.

(١٤) ديوانه - (٢٥٩)؛ وانظر الزينة في الشعر الجاهلي - (٣٦).

(١٥) مق.

(١٦) و.

ع ت ر

العِتْرة ج عِتْر: قلادة تُعجن بالمسك والأفاويه[١]. وفي اللسان: العِتْر المُمَسَّك: قلائد يُعجن بالمسك والأفاويه[٢].

وهو مجاز، على التشبيه بالعِترة، وهي قطعة مسك خالص غير مخلوط بشيء آخر[٣].

ع ر و

العُروة ج عُرى: طوق القلادة. يقال: عُرَى المَرْجان: قلائد المَرْجان[٤]، وفي التاج: ويقال لطوق القلادة عروة. قال ذوالرمة:

كأن عُرى المَرْجَانِ منها تعلَّقت
على أمِّ خِشْف من ظباء المشاقِرِ

أراد بالعُرى: الأطواق[٥].

وهو مجاز. وهو من المستعار[٦]، من عُروة الدلو والكُوز: مقبضه.

ع ص م

العُصمة ج أعصام، وقيل الصحيح أن يقال إن واحدته عِصمة، ثم جمعت على عِصَم، ثم جمع عِصَم على أعصام، فتكون بمنزلة شِيعة وشِيَع وأشياع. وقال ابن سيده: وأراه على حذف الزائد، والجمع الأعصمة[٧]: القلادة وقال الراغب: شبه السوار ويضم. قال لبيد:

حتى إذا يئس الرُّماة وأرسلوا
غُضْفًا دواجنَ قافلاً أعصامُها[٨]

قال الزجاج: أصل العِصمة: الحبل، وكل ما أمسك شيئًا فقد عصمه[٩]، والتركيب يدل على إمساك ومنع وملازمة. ومن الباب العِصمة: القلادة، سميت بذلك للزومها العُنق[١٠].

العِصمة ج عِصَم (ج ج) أعصم، وعِصَمة (ج ج ج) أعصام: العُصمة[١١].

ع ق د

اعتقد الدُّر والخرز ونحوه: اتّخذَ منه عِقدًا، قال عدي بن الرِّقَاع:

وما حُسينةُ إذ قامتْ تُودِّعُنا
للبينِ واعتقدت شَذْرًا ومَرْجانا[١٢]

---

(١)، (٣)، (٨)، (٩)، (١١)، (١٢) ت.

(٢) ل (مسك).

(٤)، (٥)، (٦) أ.

(٧) ل؛ ت. ونص اللسان: العِصمة: القلادة، والجمع عِصَم، وجمع الجمع أعصام، وهي العُصمة أيضاً، وجمعها أعصام.. والصواب قول من قال: إنّ واحدته عِصْمة.. وقال محققه: قوله «وهي العصمة» هذا الضبط تبع لما في بعض نسخ الصحاح، وصرح به المجد ولكن ضبط في الأصل ونسختي المحكم والتهذيب العصمة بالتحريك، وكذا قوله الواحدة عصمة.

(١٠) مق.

العِقْد ج عقود: القلادة، وهي الخيط ينضم فيه الخرز[١] ونحوه ويحيط بالعنق[٢].

فكل ما جعل خرزاً سواء أكان خرز ذهب أو فضة أو جواهر أو دراهم أو بعض الثمار ثم نظم في خيط وعُلِّق في العنق، وكان محيطًا بالعنق وعلى مقداره فهو عِقد[٣]. وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها: «انقطع عقد لي، وفي رواية من جزع ظفار»[٤]. أنشد ابن الأعرابي:

وارتقنت بالزعفران الوردي

فاضرب فِداك والدي وجدِّي

بين الرِّعاث ومناطِ العِقْدِ

ضَرْبَةَ لاوانٍ ولا ابن عَبدِ[٥]

– : المِعقاد[٦].

وهو مأخوذٌ من العَقْد[٧]. وأصل العقد نقيض الحلّ، عقَد الحبل: شدّه[٨]. وعقد طرفي الحبل ونحوه: وصل أحدها بالآخر بعُقْدة تُمسكهما فأحكم وصلَهما[٩]، سُمي بذلك لأنه يُعقَد حول الرقبة.

المِعقاد: خيط ينظم فيه خرزات يُعلق في أعناق الصبيان[١٠]، وزاد ابن دريد أو في أعضادهم[١١].

ع ل ط

العُلْطة ج عُلَط: القلادة، وزاد الزمخشري من سُكٍّ أو قرنفل[١٢]، وفي المقاييس والوسيط: من حنظل ونحوه. أنشد الزمخشري للراجز، وهو حُبَيْنة بن طريف العُكْليُّ ينسب بليلي الأخيلية:

جاريةٌ من شَعْبِ ذي رُعينِ

حيّاكةٌ تمشي بعُلطتينِ[١٣]

العُلطتان: وَدْعتان تكونان في أعناق الصِّبيان[١٤]. قال الراجز:

لا تنكحي شيخًا إذا بال ضَرَطْ

آدَرَ أَرْثى تحت خُصْييه شَمَطْ

واستبدلي أمْرَدَ يَسْتَافُ العُلَطْ[١٥]

وأنشد النظر:

ظلّتْ تسوف عَطَن الطّوِيِّ

سَوفَ العذارى عُلَط الصبيِّ[١٦]

---

(١)، (٢)، (٦)، (٨)، (١٠)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٥) ت.

(٣) و؛ وانظر مق.

(٤) فتح الباري بشرح صحيح البخاري– ك التيمم.

(٥) ل (رقن).

(٧) مق.

(٩) و.

(١١) مق.

(١٦) أ.

العِلاطان: وَدَعتان في عُنُق الصبي[١].

والعُلطة، والعُلطتان والعِلاطان مجاز، وهو مأخوذٌ من العِلاط. والعِلاط: سِمة تكون في جانب عنق البعير تكون خطاً أو أكثر، وهو مأخوذ من العِلاط: صفحة العنق من الجانبين من كل شيء وهما عِلاطان.

ع ن ق

عَنَق الكلب يعنُقه عَنْقًا: جعل في عنقه معنقة[٢]. وعلى الرأي الذي لم يخصص المعنقة بقلادة الكلب، بل بالقلادة عام يصح أن يرد عنق وأعنق متعديًا للإنسان.

أعنق الكلب: جعل في عنقه قلادة[٣]. وزاد في المقاييس: أو وترًا.

المِعنقة: القلادة، كما في الصحاح والتهذيب، ولم يخصصا[٤]، وخصصه ابن سيده فقال: توضع في عنق الكلب[٥]، ومثله في المقاييس، وعلى الرأي الأول، فالمعنقة قد تكون قلادة ملتصقة بالعنق ارتفاعًا.

---

(١) المخصص - ٤ - (٥٣).

(٢) و؛ أ ق

(٣) ل؛ و.

(٤) ل؛ ت.

(٥)، (٧)، (٨)، (١٢) ت.

وهي مأخوذةٌ من العُنُق وهو الرقبة وهي وُصْلة بين الرأس والجسد[٦].

ق ب ل

القَبَل واحدته قَبَلة ج أقبال: شيء من عاج مستدير يتلألأ يعلق في صدر المرأة أو الصبي أو الفرس[٧].

ق ص ر

التِّقصار ج تقاصير: القلادة، للزومها قصرة العنق. وفي الصحاح: قلادة شبيهة بالمخنقة[٨]. وفي أساس البلاغة والتلخيص: التِّقصار: المخنقة على قدر القَصَرة[٩].

قال عَدي بن زيد العبادي:

وأحَوْر العينِ مَرْبوعٍ له غُسَنٌ
مُقلَّدٍ من نظام الدُّر تقصارا[١٠]

قيل سميت بذلك للزومها قَصَرة العنق. وهي أصله. وقيل لأنها قصيرة لاصقة بالعنق[١١].

التِّقصارة ج تقاصير: التِّقصار[١٢].

---

(٦) مق.

(٩) التلخيص في معرفة أسماء الاشياء -١- (٣٥١)؛ وانظر مق.

(١٠) ت، ورواية اللسان في (غسن): «أقصابا» بدل «تقصارا».

(١١) التلخيص في معرفة أسماء الاشياء - ١ - (٣٥١).

ق ل د

قلَّدها قِلادة، وقِلاداً: جعلها في عُنقها[١].

قال عدي بن زيد العبادي:

وأحور العين مَرْبوعٍ له غُسَنٌ

مُقلَّدٍ من نظام الدّر تِقصارا[٢]

تقلَّدتُ القلادةَ والقِلاد: لبستها. ويقال: قلّدت المرأةَ فتقلدت هي[٣].

القِلاد: قد يكون اسم جنس وواحدته القلادة، أو جمعًا لقلادة، جمع فِعالة على فِعال، كدِجاجة ودِجاج، قاله ابن سيده في قول الشاعر:

ليلى قضيبٌ تَحْتَه كثيبُ

وفي القِلادِ رشأٌ ربيبُ[٤]

القِلادة ج قلائد: ما يجعل في العنق من حَلْي ونحوه[٥] يكون للإنسان[٦]. وقال الراغب: القلادة المفتولة التي تجعل في العنق من خيط وفضة وغيرها[٧]. كما يسمى ما يُوضع في عُنق الحيوان كالكلب والفرس وغيره من حبل ونحوه، وما يوضع في عنق البدنة من عُروة مزادة أو خَلق نعل أو غيره ليُعلم أنها هَدْي، قِلادة[٨].

- : وسام يُجعل في العُنق تمنحه الدولة لمن تشاء تقديراً له (محدثة)[٩].

وفي الحديث: «هلكت قِلادة لأسماء، فبعث النبي ﷺ رجالاً بطلبها..»[١٠]. وفي المثل: «حسبك من القِلادة ما أحاط بالعنق»[١١]. قال طريح:

فاستيقظتْ منها قلائدها التي

عُقدت على جيد الغزال الأكحلِ[١٢]

وقال عبدالله بن سليم من بني ثعلبة بن الدُّول:

ويزينها في النَّحْر حَلْيٌ واضِحٌ

وقلائدٌ من حُبْلة وسُلُوس[١٣]

والقلادة مأخوذة من القَلْد: تعليق شيء على شيء وليّه به، وأصل القلد الفتل[١٤].

---

(١)، (٣)، (٤)، (٦)، (٨)، (١١) ت.

(٢) ت (قصر).

(٥) ت؛ و.

(٧) مف.

(٩) و.

(١٠) فتح الباري بشرح صحيح البخاري- ك اللباس- باب (استعارة القلائد).

(١٢) ل (نوم).

(١٣) ت (حبل).

(١٤) مق.

ق ل ق

القَلَقي: ضَرْب من القلائد. وقيل: هي ضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ، كما في التهذيب. قال علقمة بن عبدة:

محالٌ كاجوازِ الجرادِ ولؤلؤٌ

من القَلَقيِّ والكبيس المثّوبِ[١]

قال ابن سيده: ولا أدري إلى أي شيء نُسِب، إلا أن يكون منسوبًا إلى القلق الذي هو الاضطراب، كأنه يضطرب في سكله لا يثبت، فهو ذو قلق لذلك[٢].

ك ر د

الكِردان: القلادة. مولد[٣] وفي متن اللغة: الكُرْدان (هكذا بالضم): «دخيل، فارسي معرب كردَوَان»: ضَرْب من الحلي المصوغ يحيط بالعُنُق[٤].

ك ر س

الكِرس ج أكراس: النظم المضموم إلى غيره ومُفصّل بخرز كبار، يكون في القلائد والوُشُح ونحوها[٥].

وقلادة ذات كرسين: أي ذات نظمين مضمومين[٦]. ويقال: قلادة ذات أكراس ثلاثة[٧]. أنشد الليث:

أرِقْتُ لِطَيْفٍ زارَني في المَجَاسِدِ

وأكراسِ دُرٍّ فُصِّلتْ بالفرائدِ[٨]

المُكَرَّسة من القلائد: ما نظم لؤلؤها وخرزها، في أكثر من خيط واحدٍ، ثم ضُمّت أفرعُه وفُصِّلت بخرز كبار[٩].

المُكْرَسة من القلائد: المُكَرّسَة[١٠].

ك ر م

الكَرْم واحدته الكُرْمة[١١] ج كروم: القلادة. وقيل: قلادة من الذهب والفضة[١٢]. وقيل: قلادة من فضة[١٣].

ويبدو أنه قلادة تشبه الكرْم وهو العنب، فقد جعل ابن فارس الكرم العنب على التشبيه بالكرْم القلادة لأنه مُجْتمع الشُّعَب منظوم الحب[١٤]، وإن كان الأَوْلَى العكس. أنشد ابن بري لحرير:

---

(١)، (٢)، (٥)، (٧)، (٨)، (١٠)، (١٢) ت.

(٣) و.

(٤) (كردن).

(٦) ل؛ ت.

(٩) و؛ وانظر ت.

(١١) انظر المخصص - ٤ (٤٤) حيث قال ابن دريد عن الكروم هذا الضرب من القلائد: «هي الكرمة».

(١٣) ل.

(١٤) مق.

لقد وَلَدْت غسَّانَ ثالِبةُ الشَّوَى

غَدُوسُ السُّرَى لا يَقْبُل الكرْمَ جيْدُها[١]

– : نوع من الصِّياغة التي تُصاغ في المخانق، يقال: رأيت في عُنقها كَرْمًا حسنًا من لؤلؤ[٢].

وقيل: شيء يُصاغ من فضة يلبس في القلائد[٣]. قال الشاعر:

فيا أيّها الظبيُ المُحَلّى لبَانُه

بكرمين كَرمي فضةٍ وفَريدِ[٤]

بنات كَرْم: حَلْي كان يتخذ في الجاهلية[٥]. ويبدو أنه هو الكرْم السابق ذكره. أنشد الجوهري:

ونحراً عليه الدُّر تزهى كُرومُه

ترائب لا شُقْراً يُعَبْنَ ولا كُهبا[٦]

قال ابن مقبل:

تُباهي بصوغٍ من كرومٍ وفضةٍ

مُعطَّفَة يَكْسُونَها قَصَبًا خَدْلا[٧]

ل ب ب

اللَّبَّة ج لبّات، ولِباب: موضع القلادة من الصدر[٨].

– : زاد في الوسيط : اللَّبَّة: القلادة نفسها.

قال دَهْلب بن قريع يخاطب ابنًا له:

أحبُّ منك موضعِ الوُشَحُنِّ

وموضعَ اللَّبَّة والقُرْطُنّ[٩]

مأخوذة من اللُّب، وهو من كل شيء خالصه وما ينتقى منه، وجيّده. وسمي موضع القلادة من الصدر لبَّة وذلك لأن المكان خالص[١٠]. وسميت القلادة لبة باسم موضعها.

ل ط ط

اللَّط ج لِطاط: القلادة من حب الحنظل المُصبغ[١١].

– : العِقْد، عن يعقوب. قال الشاعر:

إلى أمير بالعراقِ ثَطِّ

وَجْهِ عجوزٍ جُلِيَتْ في لَطِّ[١٢]

قال الشاعر:

جَوارٍ يُحلِّيْنَ اللِّطاطَ يَزينُها

شَرائحُ أحوافٍ من الأَدَمِ الصِّرْفِ[١٣]

مأخوذٌ من اللَّطّ المقاربة والملازمة، وسميت القلادة من حنظل لطًّا لملازمتها النحر، وكل شيء سُتر لشيء فقد لُطّ به[١٤].

---

(١)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٨)، (١١)، (١٢)، (١٣) ت.

(٢) ل.

(٧) أ (صوغ).

(٩) ل (وشح). والوشحن والقرطن: الوشاح والقرط، والنون زائدة لضرورة الشعر.

(١٠)، (١٤) مق.

ن جـ د

المِنْجد ج مناجد: حَلْي مُكلّل بالفصوص، وهو قلادة من لؤلؤ وذهب أو قَرَنْفُل في عَرْضِ شبر يأخذ من العُنُق إلى أسفل الثديين يقع على موضع النِّجاد، أي نجاد السيف من الرجل وهو حمائله[١]. وفي المخصص: المناجد: ضَرْب من الحُليّ مزيّن مُكلّل بالجوهر[٢]. وقال يحيى الشهابي: المِنْجد: جوهرة في سلسلة تُعلق في العنق[٣]. وفي الحديث: «أنه رأى امرأة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب فنهاها عن ذلك»[٤].

قال ابن الأثير: هو من التنجيد: التزيين. يقال بيت مُنجَّد، ونجود البيت ونجده: ستوره التي تعلّق على حيطانه يزين بها. وقال أبوعبيد: أصله من تنجيد البيت ثم قال: وسميت مناجد لأنها تقع على موضع نجاد السيف من الرجل، وهي حمائله[٥]. والتركيب أصل يدل على اعتلاء وقوة وإشراف[٦]، فالنّجْد ما ارتفع من الأرض[٧].

هـ ج ر

الهِجار: الطوق[٨].

و ن ي

الونيّة: العِقد من الدُّر[٩]. أنشد ابن الأعرابي لأوس بن حجر:

فحطّت كما حطّت ونيّةُ تاجرٍ

وهى نَظْمُها، فارْفَضَّ منها الطَّوائفُ[١٠]

والوَنية أيضًا: الدُّرة. وبه فُسِّر البيت[١١]. وقد يكون الونية: العقد مأخوذٌ من الونية: الدّرة.

ي س ق

الأياسق: القلائد؛ قال ابن سيده والأزهري: لم نسمع لها بواحد[١٢]. وزاد في اللسان: قال ابن سيده: إلا أن يكون واحدها الأيسق. أنشد الليث:

وقُصِرْنَ في حِلَقِ الأياسقِ عندهُمْ

فجَعَلْنَ رَجْع نُباحهِنَّ هريرا[١٣]

---

(١)، (٧)، (٨)، (٩)، (١١)، (١٢) ت.

(٢) ٤/٥٠.

(٣) صع.

(٤) ن.

(٥) ن؛ ل؛ ت.

(٦) مق.

(١٠) ت. ويروى «وئية» ويروى «وهيّة» بدل «ونية».

(١٣) ل؛ وانظر ت.

حلى العاتقين : -

أ ش ح

أشّحه الثوبَ: وشّحه[١]. قال معقل بن خويلد الهذلي:

أبا مَعْقِل إن كنت أُشَّحْتَ حُلةً

أبا مَعْقِلٍ فانظر بنبلك من ترمي[٢]

وهو مجاز[٣].

الإشاح: الوُشاح، على البدل من الواو[٤].

الأُشاح: الوُشاح، على البدل من الواو[٥].

ج د ل

الجديل ج جُدُل: الوشاح، جاء في اللسان والتاج: الجديل: حبل من أدم أو شعر في عنق البعير وربما سموا الوشاح جديلاً. قال عبدالله بن عجلان النهدي:

كأن دمسقًا أو فروع غمامةٍ

على متنها حيث استقر جديلُها

ج م ن

الجُمَان: نسيج من جلد مطرّز بخرز مُلَوَّن تتوشح به المرأة[٦]. أنشد ابن سيده لذي الرّمة:

أسيلة مُسْتَنٍّ الدموع وما جرى

عليه الجُمانُ الجائل المتوشحُ[٧]

فارسي معرب[٨].

ج ن ن

المِجَنّ ج مجان: الوشاح، نقله الأزهري[٩].

والتركيب يدل على الستر والتستر ومنه المِجن: الترس[١٠]، وقد يكون المجن: الوشاح على التشبيه به.

ر د ي

ردّاه: ألبسه الرِّداء[١١].

ارتدت: تردّت[١٢].

تَردَّت الجاريةُ: توشحت[١٣].

- : لبست الرداء[١٤]. ويقال تردى به[١٥].

الرِّداء ج أردية: الوشاح، قال الأعشى:

وتبردُ بَرْدَ رداء العَرو

س بالصيف رقرقت فيه العبيرا[١٦]

وهو مجاز[١٧].

ك ش ح

الكَشْح ج كُشوحٍ: الوشاح، وقيل: وشاح من وَدَع، وكانت الأوشحة تعمل من ودَع أبيض[١٨].

---

(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥) ت (وشح).

(٦) و؛ وانظر ت.

(٧)، (٨)، (٩)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٦)، (١٨) ت.

(١٠) مق.

(١١) ل؛ و.

(١٥) ل.

(١٧) أ.

- : قيل: الكَشح: أحد جانبي الوشاح[١].

قال أبوذؤيب:

كأن الظباء كشوح النّســا

ءِ يعطفون فوق ذُراه جنوحا[٢]

قال في أساس البلاغة: ويقال للوشاح الكشح لوقوعه على الكَشْح.

وفي اللسان: الكشح أحد جانبي الوشاح، وقيل: إن الكَشْح من الجسم سُمي بذلك لوقوعه عليه. والأول الوجه. قال ابن فارس: التركيب أصل صحيح، وهو بعض خلق الحيوان. فالكشح: الخصر[٣].

و ش ح

وشّح المرأةَ: ألبسها الوشاح[٤].

اتشحت المرأة: لبست الوشاح[٥].

توشّحت المرأة: اتشحت. يقال: وشحّتها فتوشحت[٦].

الوِشَاح ج وُشُح، وأوشحة، ووشائح: كِرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان يُخالف بينهما، معطوف أحدهما على الآخر تتوشح به المرأة[٧].

- : نسيج عريض من جلد يُرَصّع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها[٨]. وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها في حديث المرأة السوداء: «كان لقوم وِشاح ففقدوه فاتهموها به، وكانت الحدأة أخذته فألقته إليهم، فكانت تقول:

ويوم الوِشاح من تعاجيب ربنا

على أنه من دارة الكفر نجاني»[٩]

وقال طُريح:

نامت خلاخلها وجال وِشاحها

وجرى الإزار على كثيب أهيلِ[١٠]

وقال كثيرة عزة:

كأن قنا المُرّان تحت خدورها

ظباء الملا نيطت عليها الوشائحُ[١١]

الوُشاح ج وُشُح، وأوشحة ووشائح: كِرسان من لؤلؤ وجرهر منظومان يُخالف بينهما، معطوف أحدها على الآخر تتوشح به المرأة[١٢].

---

(١) ل.

(٢)، (٧)، (٨)، (١١)، (١٢) ت.

(٣) مق.

(٤) ل؛ ت.

(٥)، (٦) ل؛ ت.

(٩) ن. ورواية التاج في (سخب) «السِّخاب» بدل «الوشاح».

(١٠) ل (نوم).

قال دَهلب بن قريع يخاطب ابنا له :

أُحب منك موضع الوُشْحُنِّ

وموضع اللبة والقُرطُنِّ[١]

التركيب كلمة واحدة هي الوشاح[٢].

حلي الوسط : -

ب ر م

البريم: خيطان مختلفان أحمر وأبيض وفي اللسان أحمر وأصفر. وقال أبوعبيد: البريم الحبل المفتول يكون فيه لونان وربما تشده المرأة على وسطها وعضدها. وقد يعلق على الصبي تدفع به العين[٣].

أنشد الأصمعي للكروّس بن زيد[٤]

وقائلة نعم الفتى أنت من فتىً

إذا المرضع العرجاء جال بريمُها

– : حبل للمرأة فيه لونان مزين بجوهر، وقال الليث: خيط يُنْظم فيه خرز تشده المرأة على حقويها[٥]. يقال: مر بي ريم، في خصره بريم[٦].

والتركيب أربعة أصول، أحدها: اختلاف اللونين، فيقال إن البريمين النوعان من كل ذي خِلطين، مثل سواد الليل مختلطا ببياض النهار، ومنه البريم لهذا النوع من الحُلي[٧]. وكل ما فيه لونان مختلطان فهو بريم[٨].

ح ق ب

الحِقاب ج حُقُب: شيء تُعلّق به المرأة الحَلْي، وتشده في وسطها. وقال الأزهري: الحقاب هو البريم، إلا أنّ البريم يكون فيه ألوانٌ من الخيوط تشده المرأة على حَقْوَيْها[٩]. قال جرير:

أسيلةُ مَعْقِدِ السَّمطين منها

ورَيَّا حيثُ تعتقد الحِقابا[١٠]

الحَقَب ج حُقُب: الحِقاب[١١].

والتركيب يدل على الحبس. يقال حَقِب العام، إذا احتبس مطره، وحَقِب البعير، إذا احتبس بوله، ومن الباب الحَقَب: حبل يُشدّ به الرَّحْل إلى بطن البعير[١٢]. ومنه الحِقاب والحقب لهذا الضرب من الحلي لأنه يُشد به الوسط.

---

(١) ل. يعني الوشاح، وانما زيدت النون المشددة في ضرورة الشعر، وقيل أراد الوُشُح وزاد نوناً.

(٢)، (٧)، (١٢) مق.

(٣)، (٥)، (٨)، (٩)، (١١) ت.

(٤) في اللسان (بن حصن) وقد استدرك الشارح هذا الاسم (الكروس بن زيد) على المجد في (كرس)، وفي اللسان قال: وفي الحماسة ذكره أبو تمام للفرزدق على رواية: مُحَضَّرةٌ لا يجعلُ السترُ دونها.

(٦) أ.

(١٠) ل (عقد).

حلي الأطراف :-

١ -حلي اليدين والرجلين:

ق ف ز

القُفَّاز: ضرب من الحُليّ تتخذه المرأة لليدين والرجلين. قال:

قولا لذات القُلب والقُفَّازِ

أما لموعدك من نَجَازِ[١]

والتركيب أصلان يدل أحدهما على شيء يُلبس، وهو القُفّاز. لهذا الضرب من الحلي[٢].

م س ك

المَسَك واحدته مَسَكَه: الأسورة والخلاخيل من العاج والذَّبْل ونحوهما[٣].

٢ -حلي العَضد :

د م ل ج

الدُّمْلَج ج دمالج، ودماليج: المعضد من الحُلي[٤].

وفي الوسيط: الدملج: سوار يحيط بالعضد.

الدُّمْلُج ج دمالج، ودماليج: الدُّمْلَج[٥]. وفي حديث أبي عمرو النخعي: «رأيت النعمان وعليه قرطان ودُمْلُجان ومَسَكَتان»[٦]. قال ذوالرمة:

كأنه دُمْلُجٌ من فضةٍ نَبَهٌ

في ملعب من جواري الحَيّ مفصومُ[٧]

وأنشد ابن الأعرابي:

والبيض في أعضادها الدماليجُ

ومُعْطياتٌ بُدّلٌ في تعويجْ[٨]

الدُّمولج ج دمالج، ودماليج: الدُّمْلَج[٩].

ودملج الشيء دملجة: سوّاه كما يدملج السوار، ودملج الشيء: سوّاه وأحسن صنعته[١٠]، وأرجع ابن فارس التركيب إلى دمج واللام زائدة، ومنه الدملج المعضد من الحلي[١١] ودمج تدل على الانطواء والستر، يقال: أدمجت الحبل، إذا أدرجته[١٢]. ودمج الشيء: دملجه[١٣]. وقيل إنه الدملوج بمعنى السوار معربة[١٤].

ع ض د

عضَد الشيءَ يعضده: شده وجعله في العضد[١٥].

---

(١)، (٤)، (٥)، (٨)، (٩)، (١٠) ت.

(٢) مق.

(٣) ت؛ و.

(٦) ن (مسك).

(٧) ل (فصم).

(١١) مق (دمج).

(١٢) مق (دمج).

(١٣) ت (دمج).

(١٤) غرائب اللغة العربية- (٢٨٥).

(١٥) ت استطراداً.

اعتضد الشيء: جعله في العضد[١].

تعضّده: جعله في عضده[٢].

العِضاد: ما شُدّ في العضد من سير ونحوه من الحِرْز[٣]. وفي المخصص: من الخرز أو غيره[٤].

– : الدُّملج[٥].

–: كل ما يحيط بالعضد من الحلي[٦].

المِعضاد: العِضاد[٧]..

المِعضد ج معاضد: العِضاد[٨]، قال الشاعر:

وشالت الجوزاءُ فيها باليدِ

فِعل البغيِّ لوّحت بالمعضدِ[٩]

المِعضدة: المعضد[١٠].

وجميع هذه الألفاظ مجاز[١١]، مأخوذ من العَضُد وفيه لغات، وهو ما بين المِرفق والكتف[١٢].

٣- حلي الزنـد :

ز ن د

الزَّنَدية: سوار يلبس في الزند[١٣]. ويبدو أن الدملج إذا لُبس في الزَّند قيل له زندية وجمعها زنادي[١٤].

وهذا الحلي منسوب إلى الزّنْد، والزَّنْدان: الساعد والذراع[١٥].

٤ - حلي المعصم

ب ر م

البُرمة: شيء تلبسه النساء في أيديهن[١٦].

وقد عُرف في القرن الثالث الهجري ضرب من الأسورة الزجاجية بعضها ذات لون واحد، وبعضها متعدد الألوان، أما ما يتعلق بشكلها فبالإضافة إلى كونها دقيقة فإن بعضها من النوع «المبروم»، كما عثر على ضرب من الأسورة تعود إلى القرن السادس وهو المعروف بـ«الملوي» قوامه سلك معدني غليظ ومفتول[١٧]. وقد يكون المقصود بالبرمة أحد هذين النوعين، وقد تكون غيرها.

والتركيب أربعة أصول ، أحدها: إحكام

---

(١) ل.

(٢) أ ق.

(٣) ، (٥) ، (٧) ، (٨) ، (١٠) ، (١٢) ، (١٥)،

(١٦) ت

(٤) ٤ – (٥٣) .

(٦) و.

(٩) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء – ١ – (٣٥٤) .

(١١) أ.

(١٣) و؛ وليس في اللسان والتاج.

(١٤) التزيق والحلي عند المرأة– هامش– (١٩١).

(١٧) التزيق والحلي عند المرأة– (١٩٦).

الشيء، يقال: أبرمت الأمر أحكمته[١]، وقد تكون البُرمة منه.

ج ب ر

الجِبارة ج جبائر: اليارق، وهو الدستبند. قال الأعشى:

فأرتك كفًا في الخضا
ب ومعصمًا مَلأَ الجباره[٢]

– : قال أبو عبيد: الجبائر: الأسورة من الذهب والفضة[٣].

الجبيرة ج جبائر: الجِبارة[٤]. قال الشاعر:

وإن التي هام الفؤاد بذكرها
رَقُودٌ عن الفحشاء خرْس الجبائرِ[٥]

والتركيب أصل واحد، وهو جنس من العظمة والعلو والاستقامة، فالجبّار: الذي طال وفات اليد. ويقال للخشب الذي يضم به العظم الكسير جبارة. وشُبِّه السوارُ به فقيل له جبارة[٦].

ح ز ق

الحِزاق: السوار الغليظ، قاله ابن عباد[٧].

والتركيب أصل واحد، وهو تجمع الشيء. ومن ذلك الحِزق: الجماعات. والحَزْق: شد القوس بالوتر[٨]. ومنه الحزاق لهذا الضرب من الأسورة.

خ ل د

خلّد جاريته: حلاّها بالخَلَدة[٩]. قال الله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾[١٠] قيل في تفسيره: أي مسورون، يمانية، قاله أبوعبيدة، وأنشد:

مُخلّدات باللجين كأنما
أعجازهن أقاوز الكثبانِ[١١]

الخُلْد ج خِلَدة: السوار، يمانية[١٢].

الخَلَدة ج خِلَد: الخُلْد[١٣].

د س ت ب ن

الدَّستبند: اليارق[١٤]. وقال محقق المعرب نقلاً عن صاحب البرهان الدستبند: لآلي منظومة تشدها المرأة حول اليد[١٥].

فارسي[١٦].

---

(١) مق.

(٢)، (٣)، (٤)، (٧)، (٩)، (١١)، (١٢)، (١٣)، ت.

(٥) ل (مرط).

(٦) مق؛ وانظر ت.

(٧) ت.

(٨) مق.

(٩) ت.

(١٠) سورة الواقعة، الآية ١٧.

(١٤) ت (يرق) وليس له مادة في التاج.

(١٥)، (١٦) تلكهوب (يوق).

د س ت ج

الدَّسْتِينَج: اليارق، وهو السوار[١] وقيل: هو الرَّسْوة[٢].

فارسي معرب[٣].

د و ح

الدَّاح: سوار ذو قُوى مفتولة[٤].

ر س غ

الرُّسْغ ج أرساغ: المَسَك[٥].

المُرْسغة ج مراسِغ: المَسَك[٦].

ر س و

الرَّسْوة: الدَّستينج[٧]، وهو سوار عريض ومنبسط غير ملوي[٨].

– : السوار من خرز، وقيل من الذَّبْل[٩].

س ذ ق

السَّوْذق: السوار كما في الصحاح والقُلب كما في تكملة العين للخارزنجي، وأنشد أبوعمرو، وهو للجُلاج ابن قاسط العامري:

ترى السوذق الوَضّاحَ فيها بمعصم
نبيل ويأبى الحَجْلُ أن يتقدما

وهو معرب[١٠].

س و ر

سوّر المرأة ونحوها: ألبسها السوار[١١]. وفي الحديث: «أتحبين أن يُسوِّرك الله بسوار من نار»[١٢]. وقال ابن ميّادة:

جيُوش أمير المؤمنين التي بها
يقوِّمُ رأس المَرْزُبان المُسَوَّرِ[١٣]

تسوَّرت المرأةُ ونحوها: لبست السِّوار[١٤]، يقال: سورته فتسوّر[١٥].

الإسْوار ج أسْورة (ج ج) أساور، وقيل: أساور جمع إسوار على حذف الزائد، حكاه قطرب، ورده أبوعلي، وقال: ماجاء في الشعر فضرورة[١٦]: لغة في السِّوار، قال المرار بن سعيد الفقعسي:

كما لاح تبرٌ في يد لمعتْ به
كعابٌ بدا إسوارها وخضيبُها[١٧]

وقال الله تعالى: ﴿فلولا أُلقي عليه أسورة من ذهب﴾[١٨].

---

(١)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٩)، (١٠)، (١٣)، (١٤)، (١٧) ت.

(٢) ت (رسو).

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة – (٦٣).

(٨) ت؛ و: (يرق) و (جبر)؛ و (رسو).

(١١) و؛ وانظر ل.

(١٢) ن.

(١٥) ل.

(١٦) المخصص – ٤ – (٤٦).

(١٨) سورة الزخرف، الآية ٥٣.

وقال الله تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا﴾[١].

الأسوار ج أساورة، وقيل أساورة جمع أساور، أي جمع الجمع لإسوار، وقال الزجاج: يصلح أن يكون جمع الجمع، تقول أسورة وأساورة: السِّوار[٢]. قرأ حفص: ﴿فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب﴾[٣]، وقرأ الباقون «أساورة»[٤].

السُّوار ج أسورة، وأساور: السِّوار[٥].

السِّوار ج أسورة، وأساور، وسُوْر جمع الكثرة، وقيل جمع سِوار خاصة وسُكن لنقل حركة الواو، قاله ابن السيد، وسُؤُور جمع كثره، حكاه ابن جني ووجهه سيبويه على الضرورة[٦]: القُلب، وهو ما تستعمله المرأة في يديها[٧]، وهو حلية مستديرة كالحَلْقة أو الطوق، تكون نظمًا واحدًا غير ملوية[٨]، تلبس في المعصم أو الزند[٩]. قال الزجاج: تكون من فضة، وقال أيضًا: والقلب من الفضة يسمى سوارًا، وإن كان من الذهب فهو أيضًا يُسمى سوار[١٠]. وأقل ما تلبسه المرأة من السوار اثنين[١١]. وفي المثل: «لو ذات سوار لطمتني»[١٢]. وفي الحديث: «أتحبين أن يُسوِّرك الله بسوارين من نار»[١٣]. وقال الراجز يصف امرأة يذمها:

تماشقُ البادين والحُضّارا

لم تعرف الوقف ولا السِّوارا[١٤]

وأنشد ابن السيد في الفرق لذي الرمة:

هِجانًا جعلن السُّوْرَ والعاج والبُرى

على مثل بَرْديِّ البطاحِ النواعمِ[١٥]

وقال عدي بن زيد:

عن مُبرْقاتٍ بالبُرين وتبـ

ـدو في الأكفّ اللامعات سُوُرُ[١٦]

والسوار ولغاتها فارسي معرب[١٧].

---

(١) سورة الكهف، الآية ٣١.

(٢)، (٥)، (٨)، (١٠)، (١١)، (١٥)، (١٧) ت.

(٣) سورة الزخرف، الآية ٥٣.

(٤) الحجة في القراءات، ابن زنجلة، (٦٥١)؛ وانظر المخصص ٤ - (٤٧).

(٧) ت؛ التلخيص في معرفة الأشياء -١- (٣٤٩)؛ المخصص -٤- (٤٦).

(٩) ت (قلب)، (قلد)؛ و (سور)، (قلب).

(١٢) ل (لطم).

(١٣) ن.

(١٤) ل (مشق).

(١٦) المخصص - ٤ - (٤٦).

ض ج ج

الضِّجاج، كسحاب[١]: العاج، وهو مثل السِّوار للمرأة، قال الأعشى:

وتردُّ معطوفَ الضَّجاج على

غَيْل كأن الوشم فيه خِلَلُ[٢]

ع ص م

العِصمة: السوار[٣]. وقال الراغب: العِصمة: شبه السوار[٤].

والمِعصم: اليد لامساكه السوار، وقد يطلقون المِعصم على اليد ولاسوار[٥]، وهو مأخوذ من العِصمة وأصلها الحبل والعِصمة الربط، وكل ما أمسك شيئًا فقد عصمه، ثم صارت بمعنى المنع، وقيل العكس، سمي بذلك للزمه اليد أو الساعد[٦].

ع و ج

العَاج وواحدته عاجة: المَسَك من عاج، قاله شمر. أنشد ابن الأعرابي:

وفي العاج والحناء كفّ بنانها

كشحم القنا لم يُعطها الزند قادحُ[٧]

وأنشد أبوزيد لأبي خراش الهذلي:

فجاءت كخاصي العير لم تحل عاجةً

ولا جاجة فيها تلوح على وشمِ[٨]

ق ل ب

القُلب ج أقلاب، وقلوب، وقِلبة: سوار المرأة يكون من طاق واحد، لا من طاقين، لا يُلوى على غيره، أي يكون نظمًا واحدًا، ويكون من الفضة، وقيل يكون من عاج أو غيره[٩]. يقال: في يدها قُلب فضة، ويقولون سوار قلب[١٠]. وفي حديث ثوبان: «أن فاطمة، رضي الله عنها، حلّت الحسن والحسين، رضي الله عنهما، بقلبين من فضة»[١١]. وفي حديث عائشة رضي الله عنها في قول الله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾[١٢]، قالت: «القُلب والفتخة»[١٣].

قال الشاعر:

قولا لذات القلب والقُفَّارِ

أما لموعودك من نجازِ[١٤]

---

(١) ضبط في المجمل بتشديد الجيم، وليس اللفظ في اللسان.

(٢)، (٧)، (١٠) ت.

(٣) و.

(٤) ت، مف.

(٥)، (٦) مق.

(٨) ت (عوج)، (جوج).

(٩) ل؛ ن؛ و.

(١١) ن.

(١٢) سورة النور، الآية ٣١.

(١٣) ن.

(١٤) ل (قفز).

وقال خالد بن يزيد :

تجول خلاخيل النساء ولا أرى

لرملة خلخالاً يجول ولا قُلبا[١]

وهو من المجاز، على التشبيه بقلب النخلة في بياضه[٢].

ق ل د

القَلْد ج أقلاد، وقلودٍ: سوار قَلْد: ملوي[٣]، وفي الوسيط: القَلْد: السوار المفتول من الفضة.

المقلود: سوار مقلود: ذو قُلبين ملويين[٤].

وفي الوسيط: سوار مقلود: ملوي. وسوار قَلْد ومقلود مأخوذ من قلد الحديدة: رقّقها ولواها على مثلها، وقلد الشيء على الشيء يقلِده قَلْداً: لواه، كإدارة القُلب على القُلب من الحُلي، وكل ما لوى على شيء فقد قُلِد[٥].

ك س ب ر

الكُسْبَر ج كسابر: المَسَك من العاج يجعل كالسوار، وتلبسه النساء في أياديهن[٦].

م س ك

المَسَك واحدته مَسَكَة: أسورة من ذَبْلٍ أو عاج، قاله الجوهري، وفي التهذيب: المَسَكَ: الذبْل من العاج كهيئة السوار تجعله المرأة في يديها، والذَّبْل القرون، فإن كان من عاج فهو مَسَك وعاج ووقْف، وإن كان من ذبل فهو مَسَك لا غير، وقال أبوعمرو. المَسَك: مثل الأسورة من قرون أو عاج[٧]. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «شيء ذَفيف يربط به المَسَك»[٨]. وقال جرير:

ترى العَبَس الحَوْلي جَوْبًا بكُوعها

لها مَسَكًا من غير عاج ولا ذبلِ[٩]

وقال عبدالرحمن بن حسان:

قل للذي كاد لولا خطُّ لحيته

يكون أنثى عليه الدرُّ والمَسَكُ[١٠]

وفي حديث أبي عمرو النخعي: «رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودُملجان ومَسَكتان»[١١]. وفي حديث بدر: «قال ابن عوف ومعه أمية بن خلف: فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا في مثل المَسَكَة»، أي جعلونا في حلقة كالسوار واحدقوا بنا[١٢]. والتركيب أصل يدل على حبس الشيء أو تحبسه، وسمي هذا الضرب مَسَكًا من هذا، وذلك لاستمساكه باليد[١٣].

---

(١) نظام الغريب - (٧٢).

(٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٩) ت.

(٧) ل؛ ت.

(٨)، (١١)، (١٢) ن.

(١٠) ل (دعك).

(١٣) مق.

و ق ف

أوقف المرأةَ: جعل لها وَقْفًا، عن أبي عمرو[١].

وقّف المرأة فهي موقّفة: جعل في يديها الوقف، أي السِّوار[٢].

الوَقْف ج وقوف: سوار من عاج، نقله الجوهري[٣].

– : قيل: الوقف: هو السِّوار ما كان[٤].

– : قيل: المَسَك إذا كان من عاج فهو وقف، وإذا كان من ذَبْل فهو مَسَك، وهو كهيئة السوار[٥]. قال الكميت يصف ثورًا:

ثم استمرّ كوقْف العاج مُنْكفتًا

ترمي به الحَدَب اللَّمّاعة الحَدَبُ[٦]

وقال المتنخل الهذلي:

وصفراء البراية عود نبعٍ

كوقف العاج عاتكة اللِّياطِ[٧]

والتركيب أصل يدل على تمكث في شيء ثم يُقاس عليه. منه وقفت أقِف وقوفا. ومنه الوَقْف: سوار من عاج. ويُمكن أن يُسمى وَقْفًا لأنه قد وقف بذلك المكان[٨].

ي ر ج

اليارج: القُلب والسِّوار؛ كذا في القاموس. وقال محقق المعرب: اليارج لغة في اليارق[٩]. في التاج: الدَّستينج: اليارق وهو اليارج[١٠].

فارسي معرب[١١].

ي ر ق

اليارق: ضرب من الأسورة وهو الدستبند العريض[١٢]. وزاد في الوسيط: أي المنبسط غير الملوي. وفي الصحاح: اليارق: الجبارة[١٣]. وقيل: اليارق: السوار[١٤]. قال شُبرمة بن الطفيل:

لعَمْري لظبيٌ عند باب ابن محرزٍ

أغنُّ عليه اليارقان مشوفُ[١٥]

وقال الأعشى:

إذا قلّدت معصمًا يارقًا

وفُصّل بالدر فَصْلا نضيراً[١٦]

فارسي معرب[١٧].

---

(١)، (١٤) ل.

(٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (١١)، (١٢)، (١٥)، (١٧) ت.

(٧) مق (عتك).

(٨) مق.

(٩) (٦٥١).

(١٠) (دستج).

(١٣) ت (جبر).

(١٦) أ.

● ـ حلي الأصابع :

ب ظ ر

البَظْر ج بُظور : الخاتم، حميرية، قال شاعرهم :

كما سَلّ البُظور من الشناترْ

كما يسمى موضع الخاتم من الخنصر بظراً ، يقال : رد خاتمك إلى بظره[١] .

البَظْرة : حلقة الخاتم بلا كرسي[٢] .

ب ظ ر م

بظرم الرجلُ : إذا كان أحمق وعليه خاتم فيتكلم ويشير به في وجوه النّاس؛ وهو من البظرم؛ كذا في العباب. والعامة تسمى هذا الرجل البظرميت[٣] .

البظرم : الخاتم، قاله ابن الأعرابي[٤] .

ح ل ق

الحِلْق : خاتم الملك الذي يكون في يده، عن ابن الأعرابي، وأنشد للمخبل :

وأعطي منا الحِلْق أبيضُ ماجدٌ

رديف ملوك ما تَغِبُّ نوافلُهْ[٥]

وأنشد الجوهري لجرير :

ففاز بحِلْق المنذر بن مُحرَّقٍ

فتى منهُمُ رَخْوُ النِّجاد كريمُ[٦]

ـ : أو الحِلْق : خاتم من فضة بلا فص، نقله ابن سيده[٧]، وفي أساس البلاغة جمع بين القولين السابقين؛ ففيه : الحِلق : خاتم الملك وكان حلْقة من فضة بلا فص.

خ ت م

ختّم صاحبه : ألبسه الخاتِم[٨] .

تختَّم : لبس الخاتم[٩] . وتختم به[١٠] . وفي الحديث : «نهى الرسول ﷺ عن التختم بالذهب»[١١] .

الخَأتَم : لغة في الخاتم[١٢] .

الخاتام ج خواتيم : لغة في الخاتَم. أنشد الفراء لبعض بني عقيل :

لئن كان ما حُدِّثْته اليومَ صادِقًا

أصُمْ في نهار القيظ للشمس باديا

وأركبْ حماراً بين سَرْجٍ وفَرْوَةً

وأعْرِ من الخاتام صُغْرى شماليا[١٣]

وفي الحديث : «لا تنقشوا في خواتيكم عربيًا»[١٤] .

---

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (١٠) ، (١٢) ، (١٣) ت.

(٨) أ؛ و.

(٩) و.

(١١) ل.

(١٤) ن (عرب).

الفتخة، بفتح فسكون أنكره الفيروز آبادي، ويحرك، وعليه اقتصر الجوهري وذكرهما كثير من أئمة الغريب: حَلْقة بلا فص، تُلبس في الإصبع كالخاتم، وكان نساء العرب يلبسنها في أصابعهن العشر. قال ابن بري: وحقيقة الفتخة أن تكون في أصابع الرجلين. وقيل تصاغ من فضة[١]. وفي الحديث «روى عن عائشة -رضي الله عنها- أنهاقالت: الفتخ حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين»[٢]. وقيل: هي خاتم كبير يُلبس في أصابع اليد، وربما لبس في أصابع الرجل، بفص وبدون فص. وقيل هي الخاتم أيّا كان[٣]. وفي الوسيط: الفتخة: حَلْقة من ذهب أو فضة لا فص لها تلبس في البنصر كالخاتم. وفي صحاح العلوم: خاتم ذو صفحة تنقش مكان الفص[٤].

وفي الحديث: «عن عائشة -رضي الله عنها- عندما سئُلت عن قوله تعالى: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر﴾[٥]. قالت: القُلب والفتحة»[٦]. وفي الحديث: «روي عن عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: الفَتَخ حلق من فضة تكون في أصابع الرجلين»[٧]. وفي الحديث: «ان امرأة أتته وفي يدها فتخ[٨] كثيرة»، وفي رواية: «فتوخ»[٩]. قالت الدهناء بنت مسحل زوج العجاج:

إلا بزعزاعٍ يُسَلِّي هَمِّي

تسقط منه فَتَخي في كُمِّي[١٠]

الفَتَخة: بالتحريك وعليه اقتصر الجوهري: الفَتَخة[١١].

هـ ج ر

الهِجار: الخاتم[١٢].

٤ـ حلي الرجلين:

ب ر ر

البُرة ج بُرات وبُرًى وبُرُون، وبُرين: الخلخال، حكاه سيبويه فيما يكتب بالياء[١٣]. وكل حلقة برة[١٤].

المبرّى: ساق مُبَرّى ومخلخل ومخدّم، عن أبي علي[١٥]، ولم يفسّره. وخدّم المرأة: ألبسها

---

(١)، (٣)، (١٠)، (١١)، (١٣) ت.

(٢)، (٦)، (٧) ن.

(٤) صع.

(٥) سورة النور، الآية ٣١.

(٨) ضبطت في اللسان (فِتَخ)، وخطأها ابن الأثير وقال إنما هي (فَتَخ).

(٩) ن.

(١٢) ل.

(١٤) مق.

(١٥) المخصص - ٤ - (٥٠).

الخَدَمة، فهي مخدّمة[١]. وخلخل المرأة: ألبسها الخلخال، فهي مخلخلة[٢].

ج ز ز

الجزيز: ضرب من الخرز شبيه بالجَزْع، يُزيّن به جَواري الأعراب[٣].

-: قال بعضهم: خرز الجزيز: عِهْن من ألوان الصوف كانوا يتخذونه مكان الخلاخيل يتزينون به[٤]. قال النابغة:

خَرَزُ الجزيز من الخِدام خوارجٌ
من فَرْجِ كُلْ وصيلةٍ وإزارِ[٥]

والتركيب يدل على قطع الشيء ذي القُوَى الكثيرة الضعيفة. يُقال: جززت الصوف جزًّا[٦] فهو مجزوز وجزيز، خص ابن دُريد به الصوف والنخل[٧] ومنه الجزيز لهذا الضرب من العهن لأنه مجزوز.

ج و ل

المِجْول: الخَلْخَال، قاله ابن عباد[٨].

ربما سمي الخلخال مجولاً من الجولان، وهو الدّوران، لأنه يدور على لابسه.

ح ج ل

الحَجْل ج أحجال، وحجول: الحَجْل والحِجْل لغتان: الخَلْخَال[٩] ويبدو أن الحَجْل يُصاغ عريضًا، لذا أطلق على الحجل الدُملج والجبارة[١٠] وقد يكون ذلك للتشابه الكبير بين هذين الضربين من الأساور والحَجْل. ومايزال يطلق في بعض البلاد العربية الحِجْل على ضَرْب معين من حلي الساق يصنع من الذهب أو الفضة وتكون صلدة ليست بالغليظة غفل من الخارف بشكل عام[١١]. أنشد أبوعمرو:

ترى السَّوْذَقَ الوَضَّاحَ فيها بمعصم
نبيلٍ، ويأبى الحِجْلُ أن يتقدّما[١٢]

وهو مجاز، والحجل: القيد نفسه، هذا هو الأصل فيه[١٣].

الحِجْل ج أحجال، وحُجول: الحَجْل والحِجْل لغتان[١٤]. وفي حديث علي -رضي الله عنه-: «قال له رجل: إن اللصوص أخذوا حِجْلي امرأتي، أي خلخاليها»[١٥].

---

(١) ت (خدم).
(٢) ت (خلخل).
(٣)، (٥)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٣) ت.
(٤) ت؛ المخصص - ٤ - (٥٣)..
(٦) مق.
(١٠) المخصص - ٤ - (٤٩).
(١١) التزيق والحلي عند المرأة- (١٩٥) وما بعدها.
(١٢) ل (سذق).
(١٤) ل؛ ت.
(١٥) ن.

وقال النابغة الذبياني :

على أن حِجْليها وإن قلت أوسعا

صموتان من ملء وقلة منطقِ[١]

الحِجِلّ: لغة في الحجل[٢].

ومن سجعات أساس البلاغة: القيود حجول الرجال. والحجول لربات الحجال. قال مُليح:

بكل حطيط الكَعْب دُرْم حُجُوله

ترى الحِجْلَ منه غامِضًا غير مُقْلَقِ[٣]

خ د م

خدّمها زوجها: ألبسها الخَدَمة، فهي مخدَّمة[٤] وساق مخدّم[٥].

الخَدَمة ج خَدَم، وخِدام: الخَلْخَال، وهو مجاز، مأخوذٌ من الخَدَمة السير الغليظ المحكم مثل الحَلْقة، يُشد في رسغ البعير ثم يُشد إليها سرائح نعلها، وقال أبو عبيد: أصل الخدمة الحلقة المستديرة المحكمة، والخلخال ربما كان من سيور يركب فيها الذهب والفضة. وفي المثل: «كالممهورة إحدى خدمتيها»[٥].

يضرب في الحمق، وفي الحديث: «لا يحول بيننا وبين خَدَم نساءكم شيء»[٦]. وفي الحديث: «كن يدلجن بالقرب على ظهورهن ويسقين أصحابه بادية خدامهن»[٧]. قال:

يبحثن بحثًا كمُضِلاتِ الخَدَمْ[٨].

وقال:

كيف نومي على الفِراش، ولمّا

تَشْمَل الشأمُ غارةٌ شعواءُ

تُذهل الشيخ عن بنيه وتبدي

عن خِدام العقيلة العذراءُ[٩]

خ ل ل

خلخلتها: ألبستها الخلخال[١٠] فهي مخلخلة[١١]. وساق مخلخل[١٢].

تخلخلت المرأة: لبست الخَلْخَال[١٣].

الخَلْخَال ج خلاخيل: حلية كالسوار تلبسها النساء في أرجلهن[١٤]. وتقول الباحثة زكية العلي: الخلخال: لفظة عامة تُطلق على كل ما يلبس في الساق من حلي ويكون في الغالب من

---

(١)، (٢)، (٤)، (٩)، (١٠)، (١٣) ت.

(٣) ت (حطط).

(٦)، (٧) ن.

(٨) مق.

(١١) مف (سور).

(٥)، (١٢) المخصص - ٤ - (٥٠).

(١٤) و، وفي التاج واللسان قال: هو من الحلي معروف.

فضة، كما يكون من ذهب، ويُصاغ مُجوفًا ثم يُخشى بقطع أو حبات معدنية أو حجرية صغيرة تسبب صوتًا عند المشي[١]. وبسبب شكله الذي يشبه السوار أُطلق على الخلخال تسميات تطلق على الأساور منها الجبائر والوقف والبُرة والرسوة[٢].

جاء في تفسير قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾[٣] أنه الخلخال، وإن إسماع صوته بمنزلة إبدائه[٤]. وجاء في حديث ابن عباس: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ وقد ظاهر من امرأته، فوقع عليها، فسأله الرسول: ما حملك على ذلك.. فقال: رأيت خلخالها في ضوء القمر»[٥]. قال العرندس الكلابي:

بَلْ أيُّها الراكبُ المُفني شبيبته

يبكي على ذات خَلْخَالٍ وإسوارِ[٦]

وقال خالد بن يزيد:

تجول خلاخيل النساء ولا أرى

لرملة خلخالاً يجول ولا قُلبا[٧]

والتركيب يدل على دقة أو فُرْجة، ومن الباب الخلخال لدقته[٨]. وقال رفائيل نخلة أنه فارسي معرب[٩].

الخَلْخل ج خلاخل: لغة في الخَلْخَال أو مقصور منه[١٠]. قال الشاعر:

براقة الجيد صموت الخلخلِ[١١].

وقال:

ملأى البريم مْتأق الخلخلّ[١٢].

وقال الشاعر:

وقعقعن الخلاخل والبُرينا[١٣].

قال طريح:

نامتْ خلاخلها وجال وشاحها

وجَرى الإزارُ على كثيب أهيلِ[١٤]

الخُلْخُل: الخَلْخَل[١٥].

---

(١)، (٢) التزيق والحلي عند المرأة- (١٩٤) وما بعدها.

(٣) سورة النور، الآية (٣١).

(٤) الزينة في الشعر الجاهلي- (٥٥).

(٥) صحيح سنن النسائي- ك الطلاق- باب (الظهار).

(٦) ت (سور).

(٧) نظام الغريب- (٧٢).

(٨) مق.

(٩) غرائب اللغة العربية- (٢٢٦).

(١٠) ل؛ وانظر ت.

(١١) ت.

(١٢) ت، شدد اللام للضرورة.

(١٣) ت (برو).

(١٤) ل (نوم).

(١٥) ل، وانظر ت.

ط ل ق

الطَّلَق ج أطلاق : الخَلْخال عن أبي حاتم[١] . وليس في التاج واللسان، وفيهما : الطَّلَق : قيد من جلود، وقيل : الطَّلَقَ : حبل مفتول شديد الفتل. وقد يكون تسمية الخلخال طلقًا على التشبيه بهذا.

غ م ض

الغامض : الغاص من الخلاخل في الساق[٢] .

ويُقال : خلخال غامض[٣] ، وغمض الخلخال في الساق غُمُوضًا : غاص فيها لسمنها[٤] .

وهو مجاز، مأخوذٌ من الغَمْض والغامض : وهو المكان المنخفض من الأرض انخفاضًا شديداً حتى لا يُرى ما فيه. وهو أصل التركيب[٥] .

ف ت خ

الفَتَخ : كل خلخال لا يُصلصل[٦] . وفي المخصص : لا يُجْرِس[٧] .

و ق ف

الوقف ج وقوف : الخلخال من فضة أو ذبل، وأكثر ما يكون من الذَبْل[٨] . وفي المخصص عن أبي عبيد : الوقف : الخلخال من أي شيء كان وأكثر ما يكون من الذبْل[٩] .

الحلى المشتركة

ش ب ك

المِشبك ج مشابك : حلية من ذهب أو ألماس تشبك في الصدر أو الرأس للزينة (محدثة)[١٠] .

ش ك ل

الأشكال : حلى يشاكل بعضه بعضاً يُقرّط به النساء، وقيل : كانت الجواري تعلقه في شعورهن[١١] .

---

(١) المخصص - ٤ - (٥٠) .

(٢) ، (٦) ، (٨) ت.

(٣) أ ؛ ل .

(٤) ت ؛ و.

(٥) مق.

(٧) ٤ - (٤٩) .

(٩) ٤ - (٤٩) .

(١٠) و .

(١١) ت . وينظر في (زينة الشعر) .

الحلى الخاصة بدفع العين وشبهها :-

حلي الأطراف :

ر س ع

رسَع الصبيَ برسعه رَسْعاً : شد في يده أو رجله خرزاً لدفع العين ، ويقال بالغين [١].

رسّع الصبيَ وغيره : لغة في رسَع [٢].

المُرَسَّعة : تميمة ، وهو أن يُؤخذ سير فيُخرق ، ويُدخل فيه سير ، فيجعل في الأرساغ دفعاً للعين. قال امرؤ القيس [٣].

أيا هندُ لا تنكحي بُوهةً

عليه ، عقيقته أحسبا

مُرَسّعة وسْط أرْفاغِه

به عَسَمٌ يبتغي أرنبا [٤].

ر س غ

رسَغ الصبي يرسَغه رَسْغاً : شد في يده أو رجله خرزاً لدفع العين [٥].

ع ض د

العِضاد : ما شد في العَضُد من الحِرز ، كالمِعضاد والمِعضد [٦].

المِعضاد : ما شددته في العضد من سير ونحوه ، كالحرز ، عن ابن دريد [٧].

المِعضد ج معاضد : ما شد في العضد من الحرز ، كالمِعضدة . حكاه اللحياني [٨].

المِعضدة : المِعضد [٩].

حلى العنق :-

ب ر م

البريم : العُوذة [١٠].

ت م م

تممت عنه العين أتُمُّها تمًّا : دفعتها بتعليق التميمة علية [١١].

تَمّم المولودَ : علّق عليه التمائم [١٢].

التميم واحدته تميمة ج تمائم : العُوَذ ، وهو الخرز الذي يُتَخذ عُوذاً ، وهي خرزة رقطاء تنظم في السير ثم يعقد في العنق.

والتمائم : خرزات كان العرب يعلقونها على أولادهم ينفون بها النفس والعين بزعمهم ، فأبطلها الإسلام، وكانوا يعتقدون أنها تمام الدواء

---

(١) ، (٢) ، (٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩)، (١٢) ت .

(٣) نسبة في الصحاح لامرئ القيس . وفي العباب : هو لابن مالك الحميري، كما قاله الآمدي وليس لابن حجر ، كما وقع في دواوين شعره ، وهو موجود في أشعار حمير.

(٤) ت . وهذه رواية الأصمعي ، ويروى :«مُرَسعةٌ» ، ويروى :«بين أرفاغه» ، «وأرباقه» ، «وأزساغه».

(٥) ت (رسع) .

(١٠) ل .

(١١) أ .

والشفاء [١]. وفي الحديث :« من تعلق تميمة فلا أتمّ الله له » [٢]. قال الهذلي :

وإذا المنية أنشبت أظفارها

ألفيت كلّ تميمة لا تنفعُ [٣]

وقال ابن مسعود :« التمائم والرقى والتولة من الشرك » [٤]. قال سلمة بن الخرشب :

تعوّذ بالرُّقى من غير خبْلٍ

وتُعقد في قلائدها التميمُ [٥]

وقال رقاع [٦] بن قيس الأسدي :

بلادٌ فيها نيطت عليَّ تمائمي

وأول أرض مسَّ جلدي ترابها [٧]

– قلادة من سيور [٨]، وقال أبو منصور: التمائم: خرز تثقب ويجعل فيها سيور وخيوط تعلق بها [٩].

والتركيب أصل واحد منقاس، وهو دليل الكمال. يقال : تمّ الشيءُ، اذا كَمَل ، وأتممته أنا، ومن هذا الباب التميمة ، كأنهم يريدون أنها تمام الدواء والشفاء المطلوب [١٠].

ت و ل

تال يتول تولاً : عالج التِّولة ، وهي السحر [١١].

التُّوَلة ج تُولات : السحر أو شبهه ، الأخيرة عن الخليل [١٢]. قال ابن فارس : التَّولة : جنس من السحر. وقالوا : هي شيء تجعله المرأة في عنقها تتحسن به عند زوجها [١٣]. قال الأصمعي : هي خرزة يوضع للسحر فتتحبب بها المرأة إلى زوجها [١٤].

– : قيل : التُّولة : معاذة تعلق على الإنسان [١٥].

التِّوَلة ج تُولات : التُّولة [١٦].

– : في المحكم : التِّولة : الذي يحبب بين الرجل والمرأة ، صفة [١٧].

– : قال ابن الأثير : التِّولة : ما يحبب المرأة إلى زوجها ، من السحر وغيره [١٨].

وفي حديث عبدالله بن مسعود :« التُّولة والتمائم والرُّقى من الشرك » [١٩].

قال ابن فارس : التركيب كلمة ما أحسبها صحيحة ، لكنها قد رُويت. قالوا : التُّولة :

---

(١) ، (١٤) ل ؛ ت.

(٨) ، (١٥) ، (١٦) ، (١٧) ل .

(٣) ، (٥) ، (٧) ، (٩) ، (١١) ، (١٢) ت.

(٢) ، (٤) ن.

(٦) كذا في نسخ التاج ، وفي التاج (نوط) رقاع بالقاف ، ومثله في اللسان هنا وهناك.

(١٠) ، (١٣) مق .

(١٨) ، (١٩) ن .

جنس من السحر.. [١].

ج ل ب

أجلب : جعل العوذة في الجُلْبة، فهو مُجلِب [٢].

قال علقمة بن عَبَدة يصف فَرَساً .

بغوجٍ لَبَانُهُ يُتمٌّ بريمه

على نفثِ راقٍ خشية العين مُجلَب [٣]

والمجلِب : الذي يجعل العوذة في جلده ثم يخيط عليها فيعلقها على الفَرَس، والخيط الذي تعقد عليه العوذة يسمى بريماً [٤].

الجُلبة ج الجُلب : العوذة تخرز عليها جلدة [٥].

والتركيب أصلان : أحدها شيء يغشَّى شيئاً. وهو الجُلبة : جلدة تجعل على القتب [٦]. ومنه الجُلبة لهذه العوذة.

ج و ل

المِجْول ج مجاول : العوذة [٧].

ح ر ز

الحِرْز ج أحراز : العوذة [٨]. يقال : عملت له حرزاً من الأحراز [٩].

وهو مجاز ، كما صرّح به الزمخشري [١٠].

والتركيب أصل واحد ، وهو الحفظ والتحفظ . يقال: حرزته واحترز هو ، أي تحفّظ . وناس يذهبون إلى أنّ هذه الزاء مبدلةٌ من سين، وأنّ الأصل الحَرْس وهو وجه [١١]. وفي القاموس : حرزه : حفظه ، أو هو إبدال والأصل حرسه .

ح و ط

التحويطة : اسم لما يعلق على الصبي لدفع العين، يمانية [١٢].

– : العُوذة ، كما في الوسيط .

وهو مجاز [١٣].

خ ت م

الخُتوم : المراصع ، وهي التمائم [١٤].

والتركيب أصل واحد ، وهو بلوغ آخر الشيء. يقال : خَتَمت العمل ، وختم القارىء السورة [١٥].

ر ص ع

رصَع الشيءَ يَرْصَعه رَصْعاً : عقد عَقداً مثلثاً متداخلاً ، كعقد التميمة ونحوها

---

(١) مق .

(٢) ، (٤) ، (٥) ، (٧) ، (٨) ، (١٢) ت .

(٣) ت . ويروى بفتح اللام وكسرها . والغَوْج : الواسع جلد الصدر.

(٦) ، (١١) ، (١٥) مق .

(٩) أ .

(١٠) ت ؛ وانظر أ.

(١٣) مت .

(١٤) ت ، مق : (رصع) .

(١) .

رصّع السيرَ ترصيعاً : عقد فيه عُقداً مثلثة (٢)، وهو عقد التميمة وما أشبه ذلك (٣).

المراصع : الختوم ، وهي التمائم (٤). قال الفرزدق :

وجئن بأولاد النصارى إليكمُ
حَبَالى وفي أعناقهنَّ المراصعُ (٥)

والتركيب أصل واحد يدل على عقد شيء بشيء كالتزيين له به . يقال الحلية السيف رصيعة. ومن الباب المراصع، وهي التمائم ، سميت بذلك لانها تُعلّق. ويقال رُصِعَ الشيءُ ، إذا عُقِد (٦).

ع و ذ

عوّذه : علّق عليه العُوذة (٧). قال سلمة بن الخرشب :

تعَّوذ بالرُّقى من غير خَبْلٍ
وتُعقد في قلائدها التميمُ (٨)

التعويذ ج تعاويذ : العُوذة (٩).

العُوذَة ج عُوَذ : التميمة (١٠).

– : الرُّقية يُرقى بها الإنسان من عين أو فزع أو جنون ، تكتب وتعلق على الإنسان (١١).

المَعَاذة ج مَعَاذات : العوذة (١٢).

سميت بذلك لأنها يُعاذ بها (١٣)، والتركيب أصل يدل على معنى واحد، وهو الالتجاء إلى الشيء، ثم يحمل عليه كل شيء لصق بشيء أو لازمه. قال الخليل : تقول أعوذ بالله ، أي ألجأ إليه، عَوْذاً أو عِياذاً. ومنه العوذة والمعاذة التي يعوذ بها الإنسان من فزع أو جنون (١٤). وزعم بعض أرباب الاشتقاق أن أصلها هي الرُّقية بما فيه أعوذ ، ثم عمّت (١٥).

ن ف ر

النُّفْرة ، بالضم وعليه اقتصر الصاغاني : شيء يعلق على الصبى لخوف النُّظرة . وعبارة الصاغاني: ما يعلق على الصبى لدفع العين (١٦).

النُّفَرة : النُّفْرة (١٧).

التركيب أصل صحيح يدل على تجافٍ وتباعد

---

(١) ، (٥) ، (٩) ، (١١) ، (١٢) ، (١٥) ، (١٦) ، (١٧) ت .

(٢) أ ؛ وانظر ت .

(٣) ل ؛ ت .

(٤) ت ، مق .

(٦) ، (١٤) مق .

(٧) و ؛ وانظر ت .

(٨) ت (تمم)

(١٠) أ .

(١٣) ل .

منه نفر الدابةُ وغيرُه نِفاراً، وذلك تجافيه من مكانه ومقرّه. ونفر جلده : ورِم [١]. وتقول العرب : نفّرْتُ عن الصبيّ ، أي لقبته لقباً مكروها، كأنه عندهم تنفير للجن والعين عنه [٢]. ومنه النُّفَرة.

و د ع

ودّع الصبى : وضع في عنقه الودع ، وودّع الكلب : قلّده الودع ، نقله ابن بري . قال الشاعر:

يُوَدِّع بالأمراس كلّ عَمَلَّس

من المُطعماتِ اللحم غير الشواحنِ [٣]

الوَدْع ، واحدته ودْعة ، إذا سُكن فهى من باب ما سُمى بالمصدر: مناقيف صغار، وهي خرز بيض تخرج من البحر، تتفاوت في الصغر والكبر، جوف البطون، شقها كشق النواة تعلق لدفع العين، ونص إبراهيم الحربي : تعَلق من العين، ولها بريق وحُسن لون وتصلب صلابة الحجر فتثقب، وتتخذ منها القلائد [٤]. وفي الحديث :«من تعلق ودْعة لا وَدع الله له» [٥]، أي : لا جعله الله في دعة وسكون . قال ذو الرمة :

كأن أدمانها والشمس جانحةٌ

ودْع بارجائها فضٌّ ومنظومُ [٦]

ذو الوَدْع : الصبى ؛ لأنه يُقلدها مادام صغيراً، قال جميل :

ألم تعلمي ياأمَّ ذى الوَدْع أنَّني

أضاحك ذِكراكم وأنت صلودُ [٧]

الوَدَع، واحدته ودَعة ، ج ودَعات: الودَع [٨]. وفي الحديث :«من تعلق ودَعة فلا ودَع الله له» [٩]. قال أبو داود الرؤاسي :

السنُّ من جَلْفزيز عَوْزم خلقٍ

والعقل عقل صبيّ يمرسُ الوَدَعهْ [١٠]

وأنشد السهيلي في الروض :

إنّ الرواة بلا فهم لما حفظوا

مثل الجمال عليها بجمل الوَدَع [١١]

وأنشد الجوهري للشاعر ، وهو علقمة بن عُلَّفة المُرِّى [١٢]:

ولا أُلقي لذي الوَدَعات سوطي

لأخدعه وغِرَّته أريدُ [١٣]

---

(١) مق .

(٢) مق ؛ ت .

(٣) ، (٤) ، (٧) ، (٨) ، (١١) ت .

(٥) ، (٩) ن .

(١٠) ت . ورواية السهيلي : «يمرس الودعا» .

(١٢) وفي العباب واللسان : عقيل بن عُلَّفة .

(١٣) ت . قال ابن بري : صواب إنشاده :

ألاعبه وزلّته أريد

ومثله في العباب .

قيل : اسم الودَع مشتق من وَدَعته بمعنى تركته، لأن البحر ينضب عنها ويدعها ، فهي ودَع ، مثل قبْض وقَبَض ، فإذا قلت بالسكون ، فهي من باب ما سمى بالمصدر [١]. والتركيب أصل واحد يدل على التَّرْك والتخلية. يقال : ودعه : تركه [٢].

حلى الوسط :-

ح و ط

حاط الصبيَّ يحوُطه حَوْطاً ، وحَيْطة ، وحِيطة، وحِياطة : شدَّ حول وسطه الحَوْط [٣]. وحُط حُطُ : أمر بتحلية الصبية ، بالحَوْط [٤].

حوّط الصبيَ : ألبسة الحَوْط [٥].

الحَوْط : خيط مفتول من لونين ، أسود وأحمر، يقال له البريم ، فيه خرزات وهلال من فضة تشده المرأة في وسطها لئلا تصيبها العين، يسمى ذلك الهلال الحوط، ويسمى الخيط به [٥]. وهو مجاز [٧].

الحلى المشتركة :-

ب ر م

البريم : الحبل المفتول يكون فيه لونان ، وربما شدّته المرأة على وسطها وعضدها ، وقد يعلق على الصبى تدفع به العين ، كما في الصحاح [٨].

ضروب من الخرز للزينه ، أو للسحر :-

أ خ ذ

آخذته الساحرة : رقته [٩]. وفي الوسيط : عملت له أُخْذة .

أخّذته الساحرة تأخيذاً : آخذته. والتأخيذ: أن تحتال المرأةُ بحيل في منع زوجها عن جماع غيرها، وذلك نوع من السحر. ورجل مؤخّذ: محبوس [١٠]. وفي الحديث :«جاءت امرأة إلى عائشة رضي الله عنها فقالت : أُقيد جملي - وفي أُخرى : أُؤَخِّذ جملي - قالت : نعم ، فلم تفطُن لها حتى فُطّنت، فأمرت بإخراجها»،كنت بالجمل عن زوجها [١١]. حكى اللحياني عن العامرية أنهن يقلن :

أخّذته بالينجلبْ

فلا يرم ولا يغبْ

ولا يزل عند الطنبْ [١٢]

أُخِّذ الرجلُ بالينجلب : : أُستعطف [١٣].

---

(١) ت .

(٢) مق .

(٣) و ؛ وانظر ت .

(٤) ، (٥) ، (٦) ، (٨) ، (٩) ، (١٠) ت .

(٧) مت .

(١١) ن .

(١٢) ت (جلب) .

(١٣) المنتخب - ١ - (٤١٤).

الأُخْذة : رُقية تأخُذ العين ونحوها كالسحر تحبس به السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء، والعامة تسمية الرِّباط والعَقْد، وكان نساء الجاهلية يفعلنه (١).

أو – : خرزة يُؤَخَّذ بها النساءُ الرجالَ (٢).

والتركيب أصل واحد، فالأخذ حَوْز الشيء وجبيه وجمعه، وهو خلاف العطاء وهو التناول. ومنه الأخذة (٣).

ب س ر

البُسْرة : خرزة ، عن الصاغاني (٤).

ب ل ل

البلبلية : خرزة سوداء في الصدف. قال ابن الأعرابي (٥).

ت ر م س

التُّرْمُسة ج ترامس : الجُمان (٦).

وهو على التشبيه بالتُّرْمُس ، شجرة لها حب محزّز (٧).

ت و ل

تال يتول تَوْلاً : عالج التِّولة ، وهي السحر (٨).

التِّوَلة ج تُولات : السحر أو شبهه ، الأخيرة عن الخليل (٩).

– : خرزة تحبب بها المرأة إلى زوجها، عن الأصمعي (١٠). وقال ابن فارس : التُّولة : جنس من السحر. وقالوا : هو شيء تجعله المرأة في عنقها تتحسن به عند زوجها (١١).

– ما تحبب به المرأة إلى زوجها من السحر وغيره (١٢).

– : معاذة تعلق على الإنسان (١٣). وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه :«أن التمائم والرقى والتولة من الشرك» (١٤).

التِّوَلة : التُّولة (١٥). وجاء في المحكم التِّوَلة : الذي يُحبب بين الرجل والمرأة ، صفة، ومثله في الكلام شيء طِيبه (١٦).

ج ز ز

الجزيز : ضرب من الحرز يُزيّن به جواري الأعراب، شبيه بالجَزْع. قال النابغة :

خرز الجزيز من الخِدام خوارجٌ
من فرج كل وصيلة وازارِ (١٧)

---

(١) ، (٢) ت .

(٣) مق .

(٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) ، (١٠) ، (١٥) (١٧) ت.

(١١) مق .

(١٢) ، (١٣) ، (١٦) ل.

(١٤) ن .

ج ل ب

اليَنْجَلِب : على صيغة المضارع: خرزة للتأخيذ، أي يَؤخِّذ بها الرجال، أو هي للرجوع بعد الفرار، وقد ذكرها الأزهري في الرباعي فقال: ومن خرزات الأعراب: الينجلب ، وهي للرجوع بعد الفرار، وللعطف بعد البغض، حكى اللحياني عن العامرية : إنهن يقلن :

أخّذتُهُ باليَنجلبْ

فلا يرم ولا يغبْ

ولا يزلْ عند الطُّنُبْ [١]

ج م ن

الجُمَان واحدته جُمانة : قيل خرز يُبيّض بماء الفضة . فارسي معرب [٢].

ج و ج

الجاجَة ج جاج : خرزة وضيعة لا تساوي فَلْساً، عن ابن الأعرابي، وعن أبي زيد: الجاجّة : الخرزة التي لا قيمة لها، ويقال : ما رأيت عليه عاجة ولا جاجة [٣]، وأنشد لأبي خراش الهذلي، يذكر امرأته :

فجاءت كخاصي العير لم تحل عاجةً

ولا جاجة منها تلوح على وشم [٤]

قال ابن دريد : ويسمى الكوفيون الخرزة جاجه ، وهذا غلط وإنما سمى الخرزة حاجه باسم الموضع [٥]. يريد باسم الموضع أنها شحمة الأذن التي تسمى الحاجّه [٦].

ح ج ج

الحاجّة : خرزة ، سميت باسم الموضع ، وهي شحمة الأذن التي تسمى حاجة [٧]. يقال : ما يساوي هذا الشيء حاجَّة ، وهي خرزة لاتساوى فَلْساً [٨].

الحَجّة : خرزة [٩]. وجاء في المقاييس بكسر الحاء، جاء فيه : الحِجّة : السنة . قال :

يَرْضُن صِعاب الدُّرِّ في كل حجّةٍ

ولو لم تكن أعناقهن عواطلاً

قال قوم : أراد السنة، وقال قوم: الحِجّة هاهنا: شحمة الأذن. ويقال بل الحِجّة الخرزة أو اللؤلؤة تعلق في الأذن. وفي القولين نظر [١٠].

---

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٩) ت .

(٤) ت . والرواية في (خضل) :«لم تكس خضلة ولا عاجه» .

(٥) ، (٧) الجمهرة - ١ - (٤٩) ؛ وانظر (حجج)؛ وانظر هامش التاج (جوج)

(٦) هامش محقق التاج .

(٨) المنتخب - ١ - (٤١٤) .

(١٠) مق .

خ ر ب ص

الخربصيصة : خرزه يُتحلّى بها، عن الرّياشي [١].

خ ش ل ب

المَخْشَلَب : المشخلبْ ، لغتان للنبط.

قال المتنبي :

بياض وجه يريك الشمس حالكة
ودر لفظ يريك الدر مخشلبا [٢]

خ ص م

الخصْمة : من حروز الرجال، ونص المحكم : من خرز الرجال، وهو الصواب ، تلبس عند المنازعة أو عند الدخول على السلطان ، وربما كانت تحت فص الرجل ؛ إذا كانت صغيرة ، وتكون في زره ، وربما جعلوها في ذؤابة السيف [٣].

والتركيب أصلان ، أحدهما المنازعة والخصام.

والخِصام : مصدر خاصمته مخاصمة وخِصاماً [٤]. ومنه الخَصْمة لهذه الخرزة.

خ ض ض

خضضن الأمةَ : زينها بالخضض، نقله الصاغاني [٥].

الخضاض : الخَضضَ [٦]. قال الفنانيّ :

ولو أشرفت من كُفَّة الستر عاطلاً
لقلت غزال ما عليه خضاضُ [٧]

الخَضَض : الخرز البيض ، يلبسها الصغار من الإماء ، أنشدوا :

وإنّ قُرُومَ خَطْمةَ أنزلتنى
بحيث يُرى من الخضض الخُروتُ [٨]

خ ض ل

الخَضْل واحدته خَضْلة : صنف من الخرز، عن ابن السكيت. وقال غيره : هي خرزة حمراء. وقال الجمحي : هي خرزة من عاج [٩]. قال أبو خراش الهذلي :

فجاءت كخاصي العير لم تكس خضلة
ولا عاجةً منها تلوح على وشم [١٠]

د ر د ب س

الدَّرْدَبيس : خرزة سوداء ، كأن سوادها لون الكبد، إذا رفعتها واستشفتها رأيتها تشِفُّ مثل لون العنبة الحمراء، للحب ، أي تتحبب بها المرأة

---

(١) ، (٣) ، (٥) ، (٧) ، (٨) ، (٩) لـ .

(٢) ت (شخلب) . ويروى :« مشخلبا » .

(١٠) ت . والرواية في (جوج) :« لم تحل عاجة ولا جاجة ».

إلى زوجها ، قال اللحياني : وهن يقلن في تأخيذهن إياه :«أخّذته بالدردبيس ، تُدِرّ العِرق اليبيس» . وأنشد :

جمّعن من قَبَلٍ لهنّ وفَطْسةٍ

والدردبيس ، مقابلاً في المنظمِ [١]

وقال الشاعر :

قطعتُ القيد والخرزات عنّي

فمن لي من علاج الدَّربيسِ [٢]

رأم

الرَّأْمة : خرزة المحبة [٣] .

والتركيب أصل يدل على مُضامة وقرب وعطف. يقال لكل من أحبّ شيئاً وألِفه : قد رَئِمه. وأصله من قولهم : رَأَم الجرحُ رئْماناً ، إذا انضم فوه للبرُء [٤] . ومنه الرأمة لهذه الخرزة.

زرق

الزَّرقة : خرزة للتأخيذ تُؤخِّذ لها النساءُ، عن ابن عباد [٥] .

وهي مأخوذة من الزُّرْقة، لون من الألوان. والزُّرْقة : خضرة في سواد العين، وفي الحديث :«يدخل عليكم رجل ينظر بعيني شيطان، فدخل رجل أزرق العين» [٦] . وزرَقه بعينه، وببصره زَرْقاً : أحدّهما نحوه، ورماه به، والزُّرَق : الحديد النظر.. وهو مجاز [٧] .

زلع

الزَّيْلع : ضرب من الودع صغار، قاله الليث. وقيل : خرز معروف تلبسه النساء [٨] ، وعليه اقتصر ابن سيده، وقال : مشتق من قولهم : تزلّع الشيء : تشقق [٩] .

والتركيب أصل يدل على تقطرّ وزوال شيء من مكانه. فالزَّلَع : تفطر الجلد [١٠] .

سبج

السَّبَج : خرز أسود [١١] ، وهو حجر أسود صقيل رخو جداً خفيف، وهو من رذالة الخرز، وقيل إنه نفط مستحجر، وتعمل منه أميال للاكتحال، ومرآيا وأواني [١٢] .

فارسي معرب [١٣] .

---

(١) ، (٣) ، (٥) ، (٧) ، (٨) ، (١١) ، (١٣) ت .

(٢) ل .

(٤) ، (١٠) مق .

(٦) ن .

(٩) المخصص - ٤ - (١٥٣) .

(١٢) الجماهر في معرفة الجواهر - (١٩٩)

س ل س

السَّلْس ج سُلوس : الخرز الأبيض ينظم في القلائد ، كذا في الوسيط ، وفي التاج : السَّلْس: الخيط الذي ينضم فيه الخرز، وزاد الجوهري: الأبيض الذي تلبسه الإماء. وفي المقاييس : السَّلْس : جنس من الخرز، ولعله سمى بذلك لسلاسته في نظمه (١).

س ل و

السُّلْوان : خرزه للتأخيذ ، يُؤخِّذ بها النساء الرجال (٢).

– : قيل : شيء يُسقاه العاشق ليسلو عن المرأة. وقيل : إنها خرزة تسحق ويشرب ماؤها فيورث شاربه سَلْوة، قال رؤبة :

مْسلم لا أنساك ما جيتُ

لو أشرب السُّلو ان ما سَليتُ

مابي غِنْى عنك وإنْ غنيتُ

وأنشد اللحياني :

يا ليت أنّ لِقلبي من يُحلِّله

أو ساقياً فسقاني عنك سُلوانا (٣)

– : ما يُشرب فيسلِّى (٤).

السُّلوانة : السُّلوان. جاء في الصحاح : السُلوانة : خرزة كانوا يقولون اذا صبّ عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا. قال الشاعر :

شربتُ على سُلوانةٍ ماء مُزنةٍ

فلا وجديد العيش يامي ما أسلو (٥)

– : قال ابن الأعرابي : السُّلوانة : خرزة للبغض بعد المحبة (٦).

السَّلْوة : السُّلوانة (٧).

وكلها مأخوذة من السَّلْوة ، يقال : فلان في سَلْوة من العيش، أي في رغد يسلِّيه الهم (٨).

والسُّلْوان : النسيان. وسلّاني همي وأسلاني: كشفه عنى، وسلى : نسى ذكره وذَهِل عنه. وقال ابن شميل : سليت فلاناً : أي أبغضته وتركته (٩).

ش خ ل ب

المَشْخَلب واحدته مَشخَلَبة : خرز بيض يشاكل اللؤلؤ يخرج من البحر، وهو أقل قيمة (١٠).

وفي المخصص : المشخلب : خرز يتخذ منه

---

(١) ، (٨) مق .

(٢) ت .

(٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٩) ل ؛ ت

(١٠) ت .

حلى ، أعجمي سُمى باسم امرأة اتخذته حَلْيا [١].

قال المتنبى :

بياض وجهٍ يُريك الشمس حالكة

ودر لفظ يريك الدر مخشلبا [٢]

قال الواحدي في شرح الديوان : هو خرز وليست بعربية ولكنه استعملها على ما جرت به، ويروى : مشخلبا، وهي لغتان للنبط فيما يشبه الدر من حجارة البحر وليس بدر، والعرب تقول : الخضض. وقد تسمى الجارية مشخلبة بما عليها من الخرز كالحلى. وهذا حديث فاش بين الناس:« يا مشخلبه، ماذا الجلبة، تزوج حرملة، بعجوز أرملة » [٣].

ص خ ب

الصَّخْبة : العَطْفة ، أو خرزة تستعمل في الحب والبغض والمسافرة والصخب [٤].

والتركيب أصل صحيح يدل على صوت عال.

من ذلك الصَّخَب : الصوت والجلبة [٥]. ومنه الصَّخبة لهذه الخرزة.

ص ر ر

الصَّرَّة : العَطْفة [٦].

– : خرزة للتأخيذ يُؤخِّذ بها النساء الرجال، عن اللحياني [٧].

والتركيب أصول، أحدها : الصوت. من ذلك الصَّرّة : شدة الصياح [٨]. ومن ذلك الصَّرَّة لهذه الخرزة.

ص ر ف

الصَّرْفة : خرزة للتأخيذ، وقال ابن سيده : يُستعطف بها الرجال يُصرفون بها عن مذاهبهم ووجوههم، عن اللحياني [٩].

والتركيب معظم بابه يدل على رجع الشيء. من ذلك صرفت القومَ صرفاً، وانصرفوا، اذا رجعتم فرجعوا. والصرفة : خرزة تأخيذ سميت بذلك كأنهم يصرفون لها القلب عن الذي يريده [١٠].

ض ج ج

الضَّجاج [١١]: خرزة تستعملها النساء في حليهن [١٢]. وفي المقاييس : الضَّجاج : خرز.

---

(١) - ٤ - (٥٣) .

(٢) ت . واعترض على المتنبي بأنه ليس من كلام العرب فأجاب بأنها عربية صحيحة ذكرها الحجاج في شعره. انظر تتمة الجماهر في معرفة الجواهر - (٣ – ٤) . ويبدو أن المقصود به بن دريد .

(٣) ، (٤) ت .

(٥) ، (٨) ، (١٠) مق .

(٦) ، (٧) ، (٩) ، (١٢) ت .

(١١) ضبطه في القاموس كسحاب ، وفي المجمل بتشديد الجيم. ولم يرد اللفظ في اللسان .

والتركيب أصل صحيح يدل على صياح يضجر.. وما شذ عن هذا الباب الضّجاج ، وهو خرز [١]. وأرى أنه منه. كما سموا بعض الخرز الصخبة ، والنباح.

ع ب ر

العُبْرة : خرز كان يلبسها ربيعة بن الحريش، بمنزلة التاج ، فلُقب لذلك ذا العبرة، نقله الصاغاني [٢].

ع ط ف

العَطْفة : خرزة للتأخيذ تُؤخّذ بها النساء الرجال ، كما في الصحاح [٣].

العِطْفة : جاء في اللسان : وأرى اللحياني حكى العِطفة ، بالكسر.

والتركيب أصل واحد يدل على انثناء وعِياج. يقال : عطفت الشيءَ، إذا أملته. وانعطف : اذا انعاج [٤]. ومنه العطفة لهذه الخرزة، كأن الرجال يستعطفون بها.

ع م ر

العَمْرة : خرزة الحب [٥].

– : في المخصص : العمرة : الجزيزة، قاله صاحب العين [٦].

ف ط س

الفَطْسة : خرزة لهم للتأخيذ ، كما تزعم العرب [٧]، يقلن :

أخّذته بالفَطْسة

بالثُؤَبا والعَطْسة [٨]

وقال الشاعر :

جمّعن من قبَلٍ لهن وفطسةٍ

والدردبيس مقابلاً في المنظمِ [٩]

ق ب ل

القَبْلة : القَبَلة [١٠].

الَقبَل واحدته قَبَلة : ما تتخذه الساحرة ليقبل بوجه الإنسان على صاحبه [١١].

– : ضرب من الخرز يُوخّذ بها يكون عند نساء الأعراب ، يقلن في كلامهن يا قَبَلة اقبليه ، وياكرار كُرِّيه [١٢].

قال اللحياني :

جمّعن من قَبَل لهن وفطسةٍ

والدردبيس مقابلاً في المنظمِ [١٣]

---

(١) ، (٤) مق .

(٢) ، (٣) ، (٥) ، (٧) ت .

(٦) - ٤ - (٥٣) .

(٨) ت . وفي العباب جعل القافية ساكنة .

(٩) ت (قبل) .

(١٠) ، (١٢) ، (١٣) ت .

(١١) اللسان .

القبيل : خرزة شبيهه بالفَلْكة ، تعلق في أعناق الخيل [١].

والتركيب كلمة كلها تدل على مواجهة الشيء للشيء ، ويتفرع بعد ذلك. ومن ذلك القَبَلة، شيء تتخذه الساحرة تقبل بوجه الإنسان على الآخر [٢].

ق د س

القُدَاس : شيء يعمل كالجمان من الفضة، قال الشاعر يصف الدموع :

تحَدْر مع العين منها فخلته

كنظم قداسٍ سِلكه متقطع [٣]

والتركيب أصل صحيح ، وأظنه من الكلام الشرعي الإسلامي ، وهو يدل على الطهر من ذلك الأرض المقَدّسة، هي المطهّرة.ويقولون : إن القداس : شيء كالجمان يُعمل من فضة [٤].

ق ر زح ل

القِّرزحلة : خرزة من خرز الصبيان والضرائر، تلبسها المرأة فيرضى بها قيمها، ولا يبتغى غيرها، ولا يليق معها أحد، أنشد ابن برى :

لا تنفع القرزحلة العجائزا

إذا قطعنا دونها المفاوزا [٥]

ق ل ب

القليب : خرزة للتأخيذ ، يوخَّذ بها، عن اللحياني [٦].

ك ب د

الكَبْدة : خرزة الحب ، نقله الصاغاني [٧].

ك ح ل

الكِحال : الكَحْلة [٨].

الكِحل : الكَحْلة [٩].

الكَحْلة : خرزة من خرزات العرب للتأخيذ فيؤخِّذ بها النساء الرجال، قاله اللحياني، وقال غيره : تستعطف بها الرجال، أو هي خرزة سوداء تجعل على الصبيان للعين والنفس من الجن والإنس فيها لونان بياض وسواد كالرُّب والسَّمْن اذا اختلطا [١٠].

ك ر ر

كرار : خرزة للتأخيذ، وفي الصحاح : يؤخذ بها نساء الأعراب ، أي يؤخِّذ بها النساء الرجال.

---

(١) ل .

(٢)، (٤) مق .

(٣)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١) ت .

قال الكسائي : تقول الساحرة : ياكرار كرِّيه ، ياهمرة اهمريه، إن أقبل فسريه، وإن أدبر فضرِّيه [١].

قال ابن فارس : التركيب أصل صحيح يدل على جمع وترديد. من ذلك كررت ، وذلك رجوعك إليه بعد المرة الأولى، فهو الترديد الذي ذكرناه [٢]. ومنه كرار لهذه الخرزة ، كما سموا بعض الخرز القبيل. جاء في (قبل) : يجوز أن يكون عنى بكرار الكَرَّة . وقال اللحياني : هي القَبَل [٣].

م هـ ر

المُهرة : خرزة كان النساء يتحببن بها [٤]، لونها كالمرجان [٥]، أو هي فارسية، وقال الأزهري: وما أُراه عربياً [٦].

م ه ر ق

المُهْرَق : لغة في المهرة [٧].

ن ب ح

النَّبَّاخ واحدته نَبَّاحة : صدف بيض صغاره. وعبارة التهذيب : مناقف صغار بيض مكيّة، أي يجاء بها من مكة تجعل في القلائد والوُشُح وتدفع بها العين [٨].

ن هـ ي

النَّهاء واحدته نَهاءة : ضرب من الخرز ، وقيل النّهاء في القول الذي أنشده ابن الأعرابي :

ترُضُّ الحصى أخفافهن كأنما
يُكسَّر قيْضٌ بينها ونَهاء [٩]

جمع نَهاة ، ومده لضرورة الشعر [١٠].

النَّهى واحدته نَهاة : ضرب من الخرز، والنَّهاة أيضاً : الودعة ، وجمعها نَهى [١١].

النّهاء : جمع نَهاة ، يَمده بعضهم ، أنشد ابن الأعرابي :

ترضُّ الحصى أخفافهن كأنما
يُكسَّر قيْضٌ بينها ونِهاء [١٢]

والتركيب أصل صحيح يدل على غاية وبلوغ ومنه أنهيت إليه الخبر : بلّغته إياه. ونهاية كل شيء: غايته.. ومما شذ عن هذا الباب، إن صح يقولون : النُّهاء : القوارير ، وليس كذلك عندنا [١٣].

---

(١) ت .

(٢) مق .

(٣) ل .

(٤) ، (٦) ، (٨) ، (١٠) ، (١١) ت

(٥) ، (٧) الألفاظ الفارسية المعربة - (١٤٨) .

(٩) رواية ابن الأعرابي : النِّهاء . ويروى : «نُهاء» .

(١٢) هذه رواية ابن الأعرابي ، ويُروى : «نُهاء» ، ويروى :«نَهاء».

(١٣) مق .

هـ ب ر

الهَبْرة : خرزة يُؤخَّذ بها الرجال، وقال الصاغاني : خرزة التأخيذ [١].

هـ ص ر

الهَصْرة : خرزة للتأخيذ مثل الهمرة [٢].

الهَصَرة : الهَصْرة [٣].

هـ م ر

الهَمْرة : الهَصرة ، وهي خرزة التأخيذ، قال الصاغاني : وهي خرزة الحب، وزاد في اللسان: يستعطف بها الرجال [٤]، قال الكسائي : تقول الساحرة ، ياكرار كرِّيه ، وياهمرة اهمريه، إن أقبل فسريه، وإن أدبر فضرِّيه [٥].

هـ ن م

الهِنَّمَة : خرزة للتأخيذ ، كانت النساء يأخِّذن بها الرجال، كما في الصحاح. حكى اللحياني عن العامرية أنهن يقلن : أخّذته بالهنمة، بالليل زوج، وبالنهار أمة [٦].

الهينوم : الهنمة. قال ذو الرمة

هنا وهنا ومن هنالهن بها
ذات الشمائل والأيمان هينوم [٧]

والتركيب الصحيح فيه أن الهينمة الصوت الخفى. ومما قد ذكر : الهِنَّمة : خرزة يؤخَّذ بها [٨].

و ج هـ

الوجيه : خرزة معروفة ، حمراء أو عسلية لها وجهان يتراءى فيها الوجه كالمرآة، ويمسح بها الرجل وجهه إذا أراد الدخول على السلطان. وهو مجاز، يقال مسح وجهه بالوجيه [٩].

الوجيهة : الوجيه [١٠].

والتركيب أصل واحد يدل على مقابلة لشيء. والوجه : مستقبل لكل شيء. يقال وجه الرجل وغيره [١١]. ومنه الوجيه والوجيهة.

ي ن ع

اليَنَع واحدته يَنَعة : خرزة حمراء [١٢]، وفي الوسيط : اليَنع : الخرز الأحمر. وفي حديث الملاعنة :«إن جاءت به أمه أُحيمر مثل الينعة، فهو لأبيه الذي انتفى منه» [١٣].

---

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ت .

(٥) ت (كرر) ، وانظر (همر) .

(٦) ، (٩) ، (١٠) ، (١٢) ت .

(٧) ل .

(٨) ، (١١) مق

(١٣) ن .

أجزاء الحلي

أجزاء الحلي مما ليس بزينة له : ـ

خ ش ل

الخَشْل : رؤوس الحلى من الخلاخيل والأسورة، وقيل : الخَشْل : ما تكسَّر من رؤوس الحُلى وأطرافه [١].

الخَشَل : الخَشْل [٢].

خ ر ب ص

الخربصيص : الحبة من الحلى [٣].

ع ق د

المَعْقِد ج معاقد : موضع العَقْد من النظام [٤].

قال جرير :

أسيلة مَعقد السِّمطين منها

وريّاحين تعتقد الحقابا [٥]

وقال عنترة بن شداد :

كالدر أو فضض الجمان تقطعت

منه معاقد سلكه لم توصل [٦]

أجزاء القرط :

خ و ق

الخَوْق : حلقة القرط [٧].

ع ق ب

العُقاب : خيط أو سير صغير يشد طرفي حَلْقة القرط ويجمع بينهما في الأذن. وعقب القرط: شده به. وعقَب الخوقَ، وهو حلقة القرط: خاف أن يزيغ فشدّه بعَقَب. قال سيّار الأباني :

كأن خوق قرطها المعقوب

على دباة أو على يعسوب [٨]

ويُسمى القرط مِعْقب [٩].

ق ل د

الإقليد : شيء يطول مثل الخيط من الصُّفر يُلوى على خوق القرط حتى يستمسك [١٠].

أجزاء القلادة :

ب ر م

البريم : الخيط الذي تعقد عليه العوذة . وفي اللسان : البريم : العوذة. أنشد الليث لعلقمة بن عبده يصف فرساً :

بِغَوْجٍ لبانُهُ يُتمُّ بريمُه

على نفثِ راقٍ خشية العين مجلبِ [١١]

---

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٥) ت .

(٤) ت ؛ مق .

(٦) مق . وقال محققه : وفي الديوان : «عقائد» بدل «معاقد» ، تحريف.

(٧) ، (٨) ، (٩) ، (١٠) ت .

(١١) ت (جلب) .

ب ز م

البزيم : خيط القلادة، كذا في اللسان والصحاح ، واستشهد بقول الشاعر :

همُ ما همُ في كل يومٍ كريهة

إذا الكاعب الحسناء طاح بزيمها

قال في القاموس تبعاً للصاغاني : قول الجوهري : البزيم : خيط القلادة، تصحيف وصوابه بالراء المكررة في اللغة وفي البيتين الشاهدين [١]، وقد سبق لهذا أبو سهل الهروي، وقال : البريم في البيتين : ودع منظوم يكون في أحقى الإماء، وضبطه الأزهري بالراء [٢].

ش م س

الشَّمْس ج شُموس : قيل : هو معلاق القلادة في العنق [٣].

ع ر و

العُرْوة ج عُرًى : طوق القلادة [٤].

أجزاء الحلى مما هو زينة له :

ع ل ق

الأعاليق ، ولا واحد لها : المعاليق [٥].

المِعْلاق ج معاليق : ما عُلِّق [٦].

– : معاليق العقود والشنوف : ما يجعل فيها من كل ما يحسن ، وفي المحكم: معاليق العقدِ الشنوفُ يجعل فيها من كل ما يحسن فيه [٧].

ق ر ص

المقرَّص : حلي مقرّص : مرصع بالجواهر، وهو قول ابن دريد ، وهو من المجاز [٨].

أجزاء التاج :

خ ر ز

الخرزات : خرزات الملك : جواهر تاجه، ويقال : كان الملك إذا ملك عاماً زيدت في تاجه خرزه لتُعلم بذلك سنو ملكه. ومن المجاز : أوتى فلان خرزات الملك، أي ستين حجّة. قال لبيد يذكر الحارث بن أبي شمر الغساني :

رعى خرزات الملك عشرين حِجَّةً

وعشرين حتى فاد والشيب شاملُ [١٠]

خ و ص

خوّص التاج : زّينه بصفائح الذهب على قدر

---

(١) البيت الآخر هو قول جرير في البعيث :

تركناك لا توفي بجار أجرته

كأنك ذات الودع أودى بزيمها

(٢) ت (بزم) .

(٣) ، (٤) ت .

(٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) ، (١٠) ت .

عرض الخوص [١].

في الحديث :«مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوّص بالذهب» [٢]. تخويص التاج : تزيينه بصفائح الذهب على قدر عرض الخوص [٣].

وهو مأخوذٌ من الخوص، وهو ورق النخل والمقل والنارجيل، وما أشبهها [٤]، وقيل: الخوص معرب [٥].

أجزاء القلادة [٦]:

ج و ل

المِجْوَل ج مجاول : هلال من فضه يكون في وسط القلادة ، قاله ابن الأعرابي [٧].

و س ط

الواسطة : واسطة القلادة : الدُّرة التي في وسطها، وهي أنفس خرزها [٨]. قال ابن الرومي:

توخّى حمام الموت أوسط صبيتي

فلله كيف أختار واسطة العقد

وهو مأخوذة من وَسَط الشيء : خياره [٩].

أجزاء القرط :

رع ث

الرَّعْثة ج رِعاث ، ورِعِثة : درة تعلق في القرط، عن ابن الأعرابي [١٠].

س ل س

السَّلْس : قال بعض الأعراب : هي سِلسِلة معلقة في القرط في طرفها خرزة [١١].

ش ذ ر

الشَّذْر واحدته شَذْرة ج شذور : هَنَات صغار كأنها رؤوس النمل، من الذهب تجعل في الخوق ، قاله شمر [١٢].

أجزاء الخاتم :

ر ك ب

ركّبه تركيباً : وضع بعضه على بعض [١٣]، وزاد في الوسيط : وضمّه إلى غيره، فصار شيئاً واحداً في المنظر. وركبّه فتركّب، ومنه ركّب الفَصَّ في الخاتم.. فهو مُرَكَّب وركيب [١٤].

الركيب : اسم المُرَكّب في الشيء كالفَصّ يُركّب في كِفَّة الخاتم ، فعيل بمعنى مفعول [١٥].

---

(١) و .

(٢) ن .

(٣) ، (٤) ت

(٥) غرائب اللغة العربية - (١٨) .

(٦) راجع : شذّر - العمرة - فرّد - فصّل - المكرس - المنجد في ضروب من النظم - وفي حلى العنق .

(٧) ، (٨) ، (١٠) ت

(٩) ، (١١) المخصص - ٤ - (٤٥) .

(١٢) ، (١٣) ، (١٤) ، (١٥) ت

والتركيب أصل واحد مطرد منقاس، وهو علو شيء شيئاً. يقال ركِب يرْكب رُكوباً [١]. ومنه الركيب.

ف ص ص

فصّص الخاتمَ : جعل له فَصًّا [٢]. والخاتم مفصّص [٣].

الفَصّ ج فُصوص ، وأفُصّ، وفِصاص الأخيرتان عن الليث وأبي زيد : الفَصّ للخاتم، مثلثة، ذكره ابن مالك في مثلثه وغيره، ولكن صرحوا بأن الفتح هو الأفصح الأشهر [٤]. وفي اللسان : الفَصّ المصدر، والفِصّ الاسم. والفَصّ ما يُركب في الخاتم، من الأحجار الكريمة وغيرها [٥]. فقد يكون من الذهب أو الفضة، أو من نفس المادة التي صنع منها الخاتم ، وقد يكون من الأحجار الكريمة كالياقوت والألماس . ويختلف شكل الفصوص ، فمنها ما يكون على شكل زهرة ، أو منقار ، أو كرة ، أو مربع ، أو غيرها من الأشكال. وقد يُزيَّن الخاتم وفصّه إن كان من نفس المادة بنقوش مختلفة ، بالإضافة إلى الكتابة التي تعرف بالختم أو التوقيع ، وذكر ان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم كان منقوشاً عليه جملة :«محمد رسول الله» [٦]. وفي حديث خاتم رسول النبي صلى الله عليه وسلم :«فيه فَصّ حبشي» [٧].

وهو مأخوذ من الفَصّ : الفصل بين الشيئين ، سُمى بذلك لأنه ليس من نفس الخاتم بل ملصق به [٨]. وفي غرائب اللغة هو يوناني [٩].

الفُصّ : الفَصّ [١٠].

الفِصّ : الفَصّ . وفي القاموس : الفَصّ للخاتم، مثلثة ، والكسر غير لحن ، ووهم الجوهري. قال شارحه : ونص الجوهري : فَصّ الخاتم واحد الفصوص ، والعامة تقول : فِصّ ، بالكسر انتهى .

وذكر ابن السكيت في باب ما جاء بالفتح فَصّ الخاتم ، ثم سرد كلمات أخر ، وقال في آخرها : والكلام على هذه الأحرف الفتح ، وقال الليث :

---

(١) ، (٨) مق .

(٢) و ؛ وانظر أ .

(٣) أ .

(٤) ، (١٠) ت .

(٥) و .

(٦) التزيق والحلى عند المرأة في العصر العباسي – (١٧٧) وما بعدها.

(٧) ن (حبش) .

(٩) (٢٦٢) .

فَصَّ الخاتم بالفتح ، والكسر لغة العامة. ونسب الصاغاني وتبعه أبو نصر الفارابي وغيره من الأئمة ما قاله الجوهري إلى ابن السكيت . وظهر مما ذكرنا من النصوص أن مراد الجوهري بأنها لحن ، أي غير معروفة ، أو ردئية ، كما قال غيره ، يعنى أنها بالنسبة للفصحاء لحن ، لأنهم إنما يتكلمون بالفصيح . على أنه ليس في نص الجوهري لفظ اللحن . ونسبته للعامة لا يوجب كونه لحناً ، وإنما يقال إنها في مقابلة الأفصح الأشهر .

معادن الزينة :

الألفاظ العامة :

ت ب ر

التِّبْر : قيل : هو ما استخرج من المَعْدِن. من ذهب وفضة وجميع جواهر الأرض قبل أن يصاغ ويستعمل. وقيل : التبر : كل جوهر أرضي يستعمل من النحاس ، والصُّفْر ، والشَّبَه ، والزجاج ، والذهب والفضة ، وغير ذلك ، مما استخرج من المعدن قبل أن يصاغ . وقال الجوهري: وقد يطلق التبر على غير الذهب والفضة من المعدنيات ، كالنحاس والحديد ، وأكثر اختصاصه بالذهب ، ومنهم من يجعله في الذهب أصلاً ، وفي غيره فرعاً ومجازاً [١]. قال الشاعر :

كل قوم صيغة من تبرهم
وبنو عبد مناف من ذهبْ [٢]

والتركيب أصلان متباعد ما بينهما ، أحدهما جوهر من جواهر الأرض ، وهو التِّبْر ، وهو ما كان من الذهب والفضة غير مصوغ [٣].

ج ف ر

الجَوْفَر : الَجوْهَر وزناً ومعنى [٤]. لغة في الجوهر [٥].

ج هـ ر

الجَوْهر ج جواهر : كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به. وهو فارسي معرب ، كما صرّح به الأكثرون [٦]. وقال الراغب في المفردات : الجهر: ظهور الشيء بإفراط حاسة البصر أو حاسة السمع. قال : ومنه الجوهر ، فوعل ، لظهوره للحاسة [٧].

---

(١) ، (٤) ، (٦) ت .

(٢) ل (تبر) .

(٣) مق .

(٥) الألفاظ الفارسية المعربة – (٤٦) .

(٧) ت ؛ وانظر مف .

- : زاد في الوسيط : والجوهر : النفيس الذي تتخذ منه الفصوص ونحوها . وهي حجارة صلاب مختلفة التركيب ، تستعمل في صناعة الحلى والمصنوعات الفنية بعد جليها [١]. قال أبو دهبل الجمحي أو عبدالرحمن بن حسان :

وهي زهراء مثل لؤلؤة الغوا

صِ ميزت من جوهرٍ مكنون [٢]

الجوهري : صانع الجوهر [٣].

- : بائع الجوهر [٤].

ح ج ر

الأحجار الكريمة : النفيسة الثمينه كالياقوت وغيره [٥]. والحجر الكريم هو الجوهر [٦].

ر ك ز

الرِّكاز : الكنز [٧].

الرِّكْزة : واحدة الرِّكاز ، وهو ما ركزه الله في الأرض من المعادن في حالتها الطبيعية [٨]، وهو التبر المخلوق في الأرض. والرِّكاز عند أهل العراق المعادن كلها ، وقالوا: أصل الرِّكاز المعدن [٩].

وفي الحديث :«أن عبداً وجد ركزة على عهد عمر رضي الله عنه ، فأخذها منه عمر» [١٠].

- : يقال : الرِّكْزة : القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها [١١].

الرَّكيزة : واحدة الرِّكاز ، قاله أحمد بن خالد : الرِّكْزة ، وجمعها ركائز [١٢].

والتركيب أصلان ، أحدهما إثبات شيء في شيء سفلاً . يقال : ركزت الرمح رَكْزاً . ومن الباب الرِّكاز ، وهو المال المدفون في الجاهلية [١٣]، وهذا قول أهل الحجاز [١٤]، وهو من قياسه، لأن صاحبه ركزه .

وقال قوم : الرِّكاز المعدن [١٥]، وهو قول أهل العراق [١٦]، فإن كان صحيحاً فهو مستعار [١٧].

ع ب ق ر

العبقري : الفاخر من الجوهر [١٨].

قيل معرب [١٩].

ع د ن

المَعْدَن ج معادن : حكاه بعضهم لغة في

---

(١) صع .
(٢) المعرب - (٢٣٧) .
(٣) ، (٤) و .
(٥) و .
(٦) صع (حجر) ، (جهر) .
(٧) أ ؛ مف .
(٨) و ؛ وانظر ت .
(٩) ، (١١) ، (١٢) ، (١٤) ، (١٦) ، (١٨) ت .
(١٠) ن .
(١٣) ، (١٥) ، (١٧) مق
(١٩) الألفاظ الفارسية المعربة - (١١٤) .

﴿ يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ (١)

قبيل : هي الفِلزات (٢). وفي الحديث :« كل فِلزّ ما أذيب »(٣). وفي حديث علي رضي الله عنه :« من فلز اللجين والعِقيان »(٤).

– : خبث ما أُذيب من الذهب والفضة والحديد ، قاله الليث ، وقيل : هو ما ينفيه الكير من كل ما يُذاب من جواهر الأرض (٥).

ك ب د

الكَبِد ج أكباد : وكبود : كَبِد الأرض : مافي معادنها من الذهب والفضة ونحو ذلك (٦).

وحديث مرفوع :« وتُلقِي الأرض أفلاذ أكبادها »(٧)، أي تلقِي ما خُبِّئ في بطنها من الكنوز والمعادن ، فاستعار لها الكبد ، قال ابن سيده : أُراه على التشبيه (٨).

ك ن ز

الكَنْز ج كنور : المال المدفون تحت الأرض ، هذا هو الأصل ، والكَنَّاز : الذي يكنز الذهب والفضة (٩). قال تعالى : ﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ ﴾(١٠) ، أي مال عظيم (١١). وقال تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ ﴾(١٢).

وفي الحديث :« أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض »(١٣). قال شمر : وتسمى العرب كل كثير مجموع يتنافس فيه كنزاً (١٤).

فارسي معرب ، واسمه بالعربية مَفْتح (١٥). وأنكره بعضهم (١٦).

م هـ ل

المُهْل : اسم لجميع معدنيات الجواهر الأرضية كالذهب والفضة ، والحديد والنحاس ونحوها(١٧).

– : قال أبو عبيد : والمُهْل : كل فِلزّ ، وبه فسر قوله تعالى : ﴿ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ﴾(١٨)، سئل ابن مسعود عن المهل ،

---

(١) سورة الرعد ؛ الآية (١٧) .

(٢) الجماهر في معرفة الجواهر – (٢٩٩) .

(٣) ، (٤)، (٧) ، (١٣) ن .

(٥) ، (٦) ، (٨) ، (١٤) ، (١٧) ت .

(٩) ن ؛ وانظر ت .

(١٠) سورة هود ، الآية (١٢) .

(١١) مف .

(١٢) سورة القصص ؛ الآية (٧٦)

(١٥) المعرب (كنز) ؛ التخصيص – ١ – ٣٦٣ .

(١٦) راجع فصل (التعريب) .

(١٨) سورة الكهف ، الآية (٢٩) .

فأذاب فضة فجعلتِ تميع وتلون فقال : هذا من أشبه ما أنتم راؤن بالمهل »[١] . قال الشاعر :

ونُطْعم من سديف اللحم شِيزى

إذا ما الماء كالمهل الفريغ[٢]

والتركيب أصلان ، أحدهما يدل على جنس من الذائبات ، وهو المُهْل ، قالوا : هو خُثارة الزيت ، وقالوا : هو النحاس المذاب[٣] . وقال ابن الأثير في المهْلَة ، مثلثة الميم : القيح والصديد الذي يذوب فيسيل من الجسد ، ومنه قيل للنحاس مُهْل[٤] .

ن ض ر

النُّضَار : قيل : النُّضارُ : الجوهر الخالص من التِّبْر وغيره . يقال : سوار من نُضار[٥] .

الألفاظ الدالة على الذهب والفضة :

ت ب ر

التِّبْر : الذهب ، كله ، وفي الصحاح : هو من الذهب غير مضروب ، فإذا ضُرب دنانير فهو عين ، ولا يقال تبر إلا للذهب . وقيل : هو الذهب المكسور : وقال ابن جني : لا يقال له تبر حتى يكون في تراب معدنه أو مكسراً[٦] .

- : قيل : والفضة أيضاً[٧] . وفي الحديث :« الذهب بالذهب تبرها وعينها ، والفضة بالفضة تبرها وعينها »[٨] .

- : فتاتهما قبل أن يصاغا ، فاذا صيغا فهما ذهب وفضة ، قاله ابن الأعرابي[٩] .

ث م ر

الثُّمُر : الذهب والفضة ، حكاه الفارسي ؛ يرفعه إلى مجاهد في قوله تعالى :﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾[١٠] . فيمن قرأ به ، قال : وليس ذلك بمعروف في اللغة . قال مجاهد : ما كان في القرآن من ثُمُر فهو مال ، وما كان من ثُمرَ فهو من الثمار . وهو مجاز ، كما في التاج .

والتركيب أصل واحد ، وهو شيء يتولد عن شيء مجتمعاً ، ثم يُحمل عليه غيره استعارة ، فالثَّمَر معروف[١١] . وهو حمل الشجر[١٢] .

ح ج ر

الحجران : الفضة والذهب[١٣] .

---

(١) ، (٤) ، (٨) ن .

(٢) ل .

(٣) ، (١١) مق .

(٥) ، (٦) ، (٧) ، (٩) ، (١٢) ، (١٣) ت .

(١٠) سورة الكهف ، الآية (٣٤) .

خ ل ص

الخِلاص . ما أخلصته النار من الذهب والفضة والزُّبدْ ، حكاه الهروى في الغريبين ، وبه فُسِّر حديث سلمان :«أنه كاتب أهله على كذا وكذا، وعلى أربعين أوقية خِلاص» (١) .

الخُلاصة ، كذا في التاج ، وضبطها في اللسان ضبط حركات بالضمة والكسرة : الخِلاص (٢) .

والتركيب أصل واحد مطرد ، وهو تنقية الشيء وتهذيبه. يقولون : خلّصتُه من كذا وخلَص هو (٣) .

س و م

السَّام واحدته سامة : قال الأصمعي وابن الأعرابي وغيره : السام : الذهب والفضة ؛ قال النابغة الذبياني :

كأنّ فاها إذا تُوسِّن من
طيبِ رُضاب وحُسْنِ مبتسمِ
رُكّب في السَّام والزبيب أقا
حيٌّ كثيب يندى من الرِّهَمِ (٤)

وقيل : الأعرف أن السام الذهب دون الفضة (٥) .

– : قال أبو سعيد : يقال للفضة بالفارسية سيمٌ ، وبالعربية سامٌ (٦) .

– : قيل : السام : سبيكة الذهب والفضة (٧) .

– : قيل : السام : عروق الذهب والفضة في الحجر أو المعدن (٨) .

فارسي معرب (٩) .

ص م ت

الصامت ج صُموت ، وصوامت : يقال : ماله صامت ولا ناطق : الصامت من المال : الذهب والفضة . والناطق منه الحيوان من الإبل والغنم ، أي ليس له شيء (١٠) . وفي الحديث :« على رقبته صامت » (١١) . وهو مجاز (١٢) .

والتركيب أصل واحد يدل على إبهام وإغلاق . من ذلك صمت الرجل ، إذا سكت ، وأصمت أيضاً . ومنه يقال : ماله صامت ، الصامت : الذهب والفضة (١٣) .

---

(١) ت ؛ وانظر ن .

(٢) ل ؛ ت .

(٣) مق .

(٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) ، (١٠)، (١٢) ت

(٩) الألفاظ الفارسية المعربة ، (٩٦) .

(١١) ن .

(١٣) مق .

ع ج ز

العجوز : الفضة [١].

– : الذهب [٢].

غ ر ب

الغَرَب : الفضة . قال الأعشى :

إذا انكبَّ أزهر بين السُّقاة

تراموا به غَرَباً أو نضَارا [٣]

قيل : سميت بذلك لتغيبها في المعدن ، وليس هذا التغيب مما يخص الفضة فيعلل به اسمها ، وإنما هو عام لجميع الجواهر المخزونة [٤].

– : الذهب [٥].

قال ابن فارس : التركيب أصل صحيح ، وكلِمُهُ غير منقاسة لكنها متجانسة [٦].

وقال الراغب : سمى الذهب غرباً لكونه غريباً بين الجواهر الأرضيه ، وكل شيء عديم النظير في جنسه غريب [٧].

ك ن ز

الكَنْز ج كُنوز : الذهب . قال عدي بن زيد العبادي :

دميةٌ شافها رجالُ نصارى

يوم فصْحٍ بماءِ كنزٍ مُذابِ [٨]

– : الفضة ، قاله العلاء بن عمرو الباهلي في قول الشاعر :

كأنّ الهِبْرِقيَّ غدا عليها

بماء الكنز ألبسه قَرَاها [٩]

نقله شمر [١٠].

الكنزين : في الحديث :«أُعطيت الكنزين من [١١]. الأحمر والأبيض» ، أي الذهب والفضة [١٢].

م و ل

المال ج أموال : قال ابن الأثير : المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يُقتنى ويملك من الأعيان ، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم [١٣].

والتركيب كلمة واحدة ، هي تموّل الرجل :

---

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٥) ، (٨) ، (٩) ت .

(٤) الجماهر في معرفة الجواهر – (٢٤٢-٢٤٣) .

(٦) مق .

(٧) مف .

(١٠) ، (١٢) ، (١٣) ت .

(١١) الذي في اللسان : «الكنزين الأحمر والأبيض» بإسقاط من.

اتخذ مالاً [١]. وقال الراغب : المال سُمِّي بذلك لكونه مائلاً أبداً وزائلاً ، ولذلك سُمِّي عَرَضاً [٢].

ن ظ ر

الأَنْضَر : اسم الذهب والفضة وقد غلب على الذهب ، كذا في اللسان ، وفي القاموس : الذهب أو الفضة.

النُّضار : الأَنْضَر [٣].

النِّضار : جمع النَّضْر وسيأتي [٤].

– : نقل الصاغاني عن السُّكَّري : النِّضار ، ككتاب : الذهب والفضة [٥].

النَّضْر ج نِضار ، وأنضُر : الأَنْضَر [٦].

النَّضِر : الأَنْضر [٧].

و ر ق

الرِّقة ج رقات ، ورقون : الذهب والفضة ، عن ثعلب [٨].

الذهب والألفاظ الدالة عليه :

ذ هـ ب

الذَّهَب ، واحدته ذَهَبه ، كذا في التاج ، وفي اللسان : القطعة منه ذَهَبة ، ج أذهاب ، وذُهوب، وذُهبان ، وذِهبان : معروف ، قاله الجوهري ، وابن فارس وابن سيده والزُّبيدي ، ويقال : وهو التِّبْر ، قال غير واحد من أئمة اللغة، فصريحه : ترادفهما ، والذي يظهر أن الذهب أعم من التِّبْر ، أو بالذي لم يضرب ولم يصنع [٩]، والذهب : عنصر فِلِزّىَ ، أصفر اللون [١٠]، وهو من أبرز المعادن وأكثرها شهرة وشيوعاً واستخداماً في صناعة الحَلْى [١١]. قال تعالى: ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ﴾ [١٢]. وفي حديث أم زينب بنت نبيط . «كنت وأختاى في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يحلينا رعاثاً من ذهب ولؤلؤ» [١٣]. قال الشاعر :

كل قوم صيغةٌ من تبرهم
وبنو عبد مناف من ذَهَبْ [١٤]

وفي حديث علي :«فبعث من اليمن بذُهيبة»، هي تصغير ذهب ، وأدخل فيها الهاء

---

(١) مق .

(٢) مف .

(٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) ت

(١٠) و .

(١١) الزينة في الشعر الجاهلي – (١٨) .

(١٢) سورة الحج ؛ الآية (٢٣) ؛ سورة الكهف ؛ الآية (٣١).

(١٣) ن (رعث) .

(١٤) ل (تبر) .

لأن الذهب يؤنث ، والمؤنث الثلاثي إذا صغر ألحق في تصغيره . الهاء ، وقيل : هو تصغير ذهبة ، على نية القطعة منها ، فصغرّها على لفظها [١] .

والذهب عند سائر العرب مذكر ، ولا يجوز تأنيثه إلا أن يكون جمعاً لذهبة .

وتأنيثه لغة أهل الحجاز ، ونزلت بلغتهم : ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [٢] ، وقال القرطبي وجماعة : الذهب مؤنث ، وقد يذكر ، والتأنيث أشهر [٣] .

وفي حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه :«لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذِّهبان لفعل» [٤] .

ب ر ز

أبرز الرجلُ : أخذ الإبريز ، هكذا في سائر نسخ القاموس ، ونص ابن الأعرابي ، على ما نقله صاحب اللسان : اتخذ الإبريز [٥] .

الإبْريز الواحدة منه إبرزة : ذهب إبريز : خالص ، وزاد شمر : وهو الإبرزي والعِقْيان والعسجد [٦] . وفي حديث أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم :«إن الله ليجربن أحدكم بالبلاء كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار ، فمنه ما يخرج كالذهب الإبريز ، فذلك الذي نجّاه الله من السيئات . .» [٧] .

الإبرزيّ : ذهب إبرزيٌّ : إبريز . وفي القاموس : إبريزي ، وهو خطأ ، وصوابه إبرزيّ . وفيه لغة أخرى بالهاء هبرزي [٨] .

قيل : عربي ، وقيل : معرب [٩] .

ت ب ر

التِّبر : انظر التِّبر في الألفاظ العامة ، والألفاظ الدالة على الذهب والفضة .

ج ن ي

الجَنَى : الذهب ، وقد جناه ، قال في صفة الذهب :

هجان الحى كالذهب المصفى
صبيحة ديمةٍ يجنيه جاني [١٠]

والتركيب أصل واحد ، وهو أخْذ الثمرة من شجرها ، ثم يحمل على ذلك [١١] . وكل ما يُجنى فهو جَنى وجَناة ، وقيل: الجَناة واحدة الجَنى، والجمع أجْنٍ ، وأجناء ، وسُمى الذهب

---

(١) ن ؛ وانظر ت .
(٢) سورة التوبة ؛ الآية (٣٤) .
(٣) ، (٦) ، (٨) ت .
(٥) ق ؛ ل .
(٤) ، (٧) مق .
(٩) المعرب .
(١٠) ت . ونسبة في الجماهر لربيعة بن مقروم الضبي ؛ ومنه نُقل صدر البيت .
(١١) مق .

جَنى ، وجَنَى الذهبَ : جمعه من معدنه . والجَنى الودع ، كأنه جُنى من البحر [١].

ح م ر

الأحمر : الذهب [٢]. وفي الحديث :« أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض » [٣].

الأحمران : قال الأزهري في قولهم : أهلك النساء الأحمران ، يعنون الذهب والزعفران ، أي أهلكهن حب الحَلْى والطيب [٤].

خ ض ر

الأخاضرة : الذهب ، واللحم والخمر ، كالأحامرة ، ولكن إطلاق الأخاضرة على هؤلاء الثلاثة من باب المجاز ، والخضرة : لون معروف [٥].

خ ز ب

خُزَيْبَة ، كجهينة [٦] : قال أبو عمرو : العرب تسمى معدن الذهب خُزَيْبة ، وأنشد :

فقد تركت خزيبةُ كل وغدٍ
يُمشَّى بين خاتام وطاقِ [٧]

د ج ل

الدَّجال ، ضبطه الصاغاني كغراب ، والصحيح كشدّاد : الذهب ، وقيل : ماء الذهب، حكاه كراع [٨]، وعليه اقتصر الوسيط.

د خ د ر

الدَّخدار : الذهب ، لصيانته في التخوت [٩]. معرب [١٠].

د ل ص

الدَّليص ج دُلُص : قيل : الذهب له : بريق ، قال امرؤ القيس :

كأنّ سراتِه وجُدَّة ظهره
كنائن يجرى بينهن دليصُ [١١]

ذ ر ب

الذِّرْياب : لغة في الزِّرْياب [١٢]

ز ب ر ج

الزِّبْرِج : الذهب . وأنشدوا :

يَغلى الدِّماغ به كغلى الزِّبْرِج [١٣]

فارسي معرب [١٤].

ز ج ل

الزَّجَنْجل : لغة في السَّجنجل [١٥].

---

(١) ، (٢) ت .

(٣) ن .

(٤) ، (٥) ، (٧) ، (٨) ، (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٣) ، (١٥) ت.

(٦) ت . ووردت خزيبة في اللسان والتكملة بمنع الصرف ، وجاء في البيت الآتى كذلك أما ضبط القاموس المطبوع فإنها منونة.

(١٢) الألفاظ الفارسية المعربة – (٧٧)

(١٤) الألفاظ الفارسية المعربة – (٧٦) .

زخرف

الزُّخرُف : الذهب ، قاله الفراء ، ونقله الجوهري [١] . قال تعالى : ﴿ أو يكون لك بيت من زخرف ﴾ [٢] .

قال ابن سيده : هذا هو الأصل [٣] . وهو معرب [٤] .

زرب

الزِّرْياب : الذهب ، قاله ابن الأعرابي [٥] .

والزِّرْياب : الأصفر من كل شيء ، وهو معرب [٦] .

سجل

السَّجَنجل : الذهب ، وقيل : ماء الذهب [٧] .

معرب ، ويقال فيه الزَّجنجل ، وذكرهما الجوهري في الخماسي [٨] .

سير

السِّيَراء : الذهب ، وقيل : هو الذهب الصافي الخالص [٩] .

سوم

السَّام واحدته سَامة : الذهب والفضة ، وقيل : الأعرف أن السام الذهب دون الفضة ومنه قول قيس ابن الخطيم :

لو أنك تُلقى حنظلاً فوق بيضنا

تدحرج عن ذى سامِهِ المتقاربِ [١٠]

صفر

الأَصْفر : الذهب [١١] .

الأصفران : أهلك النساء الأصفران ، هما : الزعفران والذهب ، أو الزعفران والورس ، وقيل : هما الذهب والورس ، وقيل : الزعفران والزَّبيب ، هذا القول الأخير نقله الصاغاني عن ابن السكيت [١٢] .

الصَّفْراء : الذهب ، للونها [١٣] . ومنه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « ياصفراء اصفرِّي، ويابيضاء أبيضِّى ، وغرى وغيرى » يريد الذهب والفضة ، ويقال : مالفلان صفراء ولا بيضاء ، أي ذهب ولا فضة [١٤] .

---

(١) ت .

(٢) سورة الزخرف ؛ الآية (٩٣) .

(٣) ت ؛ وينظر (زخرف) في الألفاظ العامة الدالة على الزينة .

(٤) الألفاظ الفارسية المعربة - (٧٧) .

(٥) ، (٦) ت

(٧) ، (٩) ، (١٠) ، (١٢) ، (١٣) ت

(٨) ت ؛ ل (زجل) ، (سجل) .

(١١) و ؛ وجاء في اللسان والتاج بالتثنية ، كما سيأتي .

(١٤) ن .

الصُّفْر : الذهب ، وبه فسر ابن سيده ما أنشده ابن الأعرابي :

لا تُعجلاها أن تجرَّجَرًا

تَحْدُرُ صُفْراً وتُعلِّى بُرًّا [١]

قال ابن سيده : الصفر هنا الذهب ، فإما أن يكون عنى به الدنانير ، لأنها صُفْر ، وإما يكون سماه بالصفر الذي تعمل منه الآنية [٢].

ع س ج د

العَسْجد : الذهب ، وهو أحد ما جاء من الرّباعي بغير حرف ذولقى [٣]. قال شمر : هو الإبرزى والعِقيان والعسجد [٤].

ع ق ي

العِقيان : ذهب ينبت نباتاً وليس مما يستذاب ويُحصّل من الحجارة ، وقيل : هو الذهب الخالص [٥]. قال شمر : هو الإبرزي والعقيان والعسجد [٦].

وفي حديث علي :« من فِلزّ اللجين والعقيان » [٧]. وفي حديث علي رضي الله عنه :« لو أراد الله أن يفتح عليهم معادن العقيان » [٨].

ع ي ن

العَيْن : الذهب عامة [٩]. وفي الصحاح : التِّبْر : هو من الذهب غير مضروب ، فإذا ضرب دنانير فهو عين [١٠].

وهو على التشبيه بالعين الباصرة ، في كونها أفضل الجواهر ، كما أنها أفضل الجوارح [١١].

ك ب ر ت

الكِبْريت : الذهب ، كذا في القاموس ، وزاد شارحه : الأحمر ، كما في اللسان ، قال رؤبة :

هل يعصمنِّى حَلِفٌ سخنيتُ

أو فضةٌ أو ذهب كبريتُ

قال ابن الأعرابي : ظنّ رؤبة أن الكبريت ذهب. قيل : وخُطئ فيه ، لأن العرب القدماء يخطئون في المعاني دون الألفاظ . وقال الليث : الكبريت جوهر ، واستعماله في الذهب كأنه مجاز ، لقولهم : الكبريت الأحمرِ ، لأنه يصنع منه . وفي اللسان : يقال في كل شيء كبريت ،

---

(١) ، (٣) ت

(٢) ل ؛ وانظر دنه .

(٤) ، (٦) ت (برز) .

(٥) ل ؛ ت .

(٧) ن (فلز) .

(٨) ن .

(٩) ، (١١) ت .

(١٠) ت (تبر) .

وهو يُبْسه ، ماخلا الذهب والفضة ، فإنه لا ينكسر ، فإذا أُذيب ، ذهب كبريته . قال القزويني : الكبريت أصناف . . ، ومنه الأصفر ، وهو يدخل في أعمال الذهب [١] .

ـ : يقال : ذهب كبريت ، أي خالص [٢] .

أورده الجوهري في «كبر» وصرّح غير واحد بزيادة التاء ، وقال ابن دريد : لا أحسبه عربياً ، ومثله في شفاء الغليل [٣] .

ن ظ ر

الأَنْضر : اسم الذهب أو الفضة ، وقد غلب على الذهب [٤] .

النُّضار : الأَنْضر [٥] .

ـ : الخالص من كل شيء . وذهب نُضار ، صار هنا نعتاً [٦] .

النَّضْر ج نِضار ، وأَنضُر : الأَنْضَر [٧] .

ـ : الذهب . قال أبو كبير الهذلي :

وبياض وجهك لم تحُلْ أسراره

مثل الوذيلة أو كشنْف الأَنْضُرِ [٨]

النضير : الأَنْضر [٩] .

ـ : الذهب [١٠] . قال الأعشى :

إذا جُرِّدت يوماً حسبت خميصةً

عليها وجريال النضير الدُّلامصا [١١]

والتركيب أصل صحيح يدل على حسن وجمال وخُلوص . منه النَّضْرة : حُسن اللون . وأخضر ناضر. يقال هذا في كل مشرق حسن. والنضير : الذهب ، لحسنه وخلوصه [١٢] .

هـ ب ر ز

الهِبْرزىّ : الذهب الخالص ، وهو الإبريز ، والإبرزىّ [١٣] . وهو لغة في الإبرزىّ [١٤] .

الفضة والألفاظ الدالة عليها :

ف ض ض

تفضّض : حكى سيبويه : تفضّيت ، من الفضة ، أراد تفضّضت . قال ابن سيده : ولا أدرى ما عنى به، اتخذها أم استعملها ، وهو من محوّل التضعيف [١٥] .

الفِضّة ج فِضَض ، وفِضاض : جوهر من

---

(١) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ت .

(٢) صح .

(٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) ، (١٠) ت .

(١١) ويروى : «وجريالاً يضئ دلامصا» .

(١٢) مق .

(١٣) ، (١٥) ت .

(١٤) محقق المعرب – (١٢١) .

الجواهر النفيسة ، يستعمل في صناعة الحلى ، وتأتي في الشهرة بعد الذهب [١]. قال تعالى: ﴿كانت قوارير قوارير من فضة قدّروها تقديراً﴾ [٢].

وفي حديث المسيب: «فقبض ثلاثة أصابع من فضة فيها شعر» [٣].

ب ي ض

الأبيض : الفضة [٤]. وفي الحديث: «أعطيت الكنزين ، الأحمر والأبيض» [٥].

– : مُلك فارس ، قيل : لأن الغالب على أموالهم الفضة [٦].

البيضاء : الفضة [٧]. وفي قول علي رضي الله عنه: «ياصفراء اصْفِرى، ويابيضاء أبيضِّى ، وعُرِّى وغيِّري» [٨]. يريد الذهب والفضة. ويقال: ما لفلان صفراء ولا بيضاء ، أي ذهب ولا فضة [٩].

سميت بذلك لبياضها [١٠].

ت و ج

التاج : الفضة [١١].

التَّاجَة : السبيكة من الفضة وهو فارسي معرب [١٢].

ج و ل

المِجْول ج مجاول : الفضة ، قاله ثعلب [١٣].

ح س ل

الحُسَالة : الفضة ، وقيل : الحُسالة من الفضة: سحالتها ، وهو ما سقط منها ، وهو مقلوب ، نقله ابن سيده عن اللحياني ، وقال : ولست منها على ثقة [١٤].

ص ر ف

الصَّرِيف : الفضة ، عن ابن السكيت وأبي عمرو ، وزاد غيرهما : الخالصة أنشد أبو عمرو :

بنى غُدانة حقًّا لستمُ ذهباً
ولا صريفاً ولكن أنتم خزفُ [١٥]

والتركيب معظم بابه يدل على رجْع الشيء. من ذلك صرَفْت القوم صَرْفاً ، وانصرفوا ، إذا

---

(١) الزينة في الشعر الجاهلي – (٢٠) .
(٢) سورة الإنسان ، الآية (١٦) .
(٣) ن .
(٤) ، (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) ت .
(٥) ن (حمر) .
(٦) ت ؛ وقيل لبياض ألوانهم .
(٧) ن (صفر) .
(٨) ت (صفر) .
(١٤) ل .
(١٥) ت .

ارجعتهم فرجعوا . وقال قوم : الصريف : الفضة، وإن كان صحيحاً ، فسميت صريفاً من قولهم صرَفت الدينار دراهمَ ، ليس له وجه غير هذا ، قاله ابن فارس [١]. وقد تكون مأخوذٌ من الصَّرْف: الخالص من كل شيء ، والصريف : كل شيء لا خِلط فيه.

وقد ارجع ابن فارس هذا المعنى إلى الباب ، قال : يحمل على قولهم : شرب الشراب صرفاً ، إذا لم يمزجه ، كأنه تُرك على لونه وحمرته [٢].

ص ل ج

الصَّوْلج : الفضة الخالصة [٣]. قال ابن فارس : الصولج فيما زعموا الفضة الجيدة . يقال فضة صولج [٤].

– : الصافي الخالص [٥].

الصَّوْلجة : الصَّوْلج [٦].

الصليجة : سبيكة الفضة المُصفّاة ، وهي النسيكة ، عن ابن الأعرابي [٧]. قال ابن فارس : التركيب ليس شيء ، لقلة ائتلاف الصاد مع الجيم ، وحُكيت فيه كلمات لا أصل لها في قديم كلام العرب . منها الصَّوْلج [٨]. وقال آدى شير: الصليجة ، فارسي معرب [٩].

ط ل ي

الطِّلاء : الفضة الخالصة [١٠].

ط و س

الطَّاوُوس : الفضة ، بلغة اليمن ، ونقله الزمخشري أيضاً [١١].

وهو مجاز [١٢]. والطاووس : طائر معروف ، وهو أعجمي معرب [١٣].

ف د ر

الفُدُرّ ، كعُتُل : الفضة ، نقله الصاغاني [١٤].

والتركيب أصل يدل على قطع وانقطاع. من ذلك الفِدْرة : القطعة من اللحم [١٥]. والفِدْرة : القطعة من اللحم والجبل والليل ، والفدرة : القطعة من كل شيء [١٦]. وفي الألفاظ الفارسية المعربة: الفِدرة : القطعة من الجبل، فارسي معرب [١٧].

---

(١) يُنظر مق .

(٢) ، (٤) ، (١٥) مق .

(٣) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٩) ، (١٠) ، (١١) ت .

(٨) مق ؛ وينظر فصل المعرب .

(٩) – (١٠٨) .

(١٢) أ .

(١٣) المعرب – (٤٤٣) .

(١٤) ، (١٦) ت .

(١٧) (١١٧) .

ق ض م

القضيم : الفضة ، عن الليث ، وأنشد :

وثُدِيٌ ناهداتٌ

وبياضٌ كالقضيمِ

قال الأزهري : القضيم ههنا الرِّق الأبيض الذي يكتب فيه ، ولا أعرف القضيم بمعنى الفضة ، فلا أدرى ما قول الليث هذا [١] .

ل ج ج

اللُّجة : الفضة . يقال : وكأنه ينظر بمثل اللُّجتين . اللُّجة : المرآة . وتطلق على الفضة أيضاً ، على التشبيه ، وهو مجاز [٢] . قال ابن فارس : التركيب أصل صحيح يدل على تردُّد الشيء بعضه على بعض ، وترديد الشيء . من ذلك اللَّجاج [٣] . التمادي في الخصومة [٤] ، ومن الباب لُجّ البحر ، وهو قاموسه ، لأنه يتردد بعضه على بعض ، وسمي السيف لجيًّا ، على التشبيه ، كأنه فُخِّم أمره فشبِّه بلُجّ البحر [٥] .

ل ج ن

اللُّجين : الفضة ، لا مكبر له ، جاء مصغراً مثل الثُّريّا والكُميت ؛ قال ابن جنى : ينبغي أن يكون إنما ألزموا التحقير هذا الاسم لاستصغار معناه مادام في تراب معدنه فلزمه التخليص [٦] . وفي حديث :« من فلز اللجين والعقيان » [٧] .

اللُّجينيّه : منسوبة إلى اللُّجين ، وهو الفضة [٨] . وفي حديث العرباض :« بعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراً فأتيته أنقاضاه ثمنه ، فقال : لا أقضيكها إلا لجينيّة » [٩] .

م ح ض

المَحْض من كل شيء : الخالص . قال الأزهري: كل شيء خلص حتى لا يشوبه شيء يخالطه فهو محض ، الأنثى ، والذكر ، والجمع فيه سواء ، وإن شئت أنثت وجمعت [١٠] .

– : فضة محض : خالصة [١١] .

المحضة : فضة محضة : خالصة [١٢] .

الممحوضة : فضة ممحوضة : خالصة [١٣] .

وهو مجاز [١٤] . والتركيب كلمة تدل على خلوص الشيء . منه اللبن المَحْض : الخالص [١٥] .

---

(١) ، (٤) ، (٦) ، (٨) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ل ؛ ت .

(٢) ت ؛ وانظر أ .

(٣) ، (٥) ، (١٥) مق .

(٧) ن (فلز) .

(٩) ن .

(١٣) ت .

(١٤) أ .

و ر ق

الرُّقَة ، كعدة ج رِقَات ، ورقون : الوَرِق [١] .

وفي الحديث :«في الرقة ربع العشر» [٢] . وفي حديث آخر :«عفوت لكم عن صدقة الخبيل والرقيق فهاتوا صدقة الرِّقة» [٣] .

يزيد الفضة ، والدراهم المضروبة منها [٤] .

قال خالد بن الوليد :

وخالد من دينه على ثقةْ

لا ذهبٌ ينجيكم ولا رقَه [٥]

قال ثمامة السَّدوسي :

فلا تَلْحَيا الدنيا إلى فإنني

أرى ورق الدنيا تسلُّ السخائما

ويارب مُلْتاثٍ يجرُّ كساءه

نفى عنه وجدان الرِّقين العزائما [٦]

الوَرْق ج أوراق : لغة في الوَرِق ، حكاها الفراء [٧] .

الوُرْق : لغة في الوَرِق [٨] .

الوِرْق : لغة في الوَرِق ، حكاها الفراء [٩] .

الوَرَق : لغة في الوَرِق [١٠] .

الوَرِق ج أوراق ، ووِراق : الدراهم المضروبة ، كذا في الصحاح ، وقال أبو عبيده : الوَرِق : الفضة كانت مضروبة كدراهم أولاً [١١] . قال تعالى :﴿فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ﴾ [١٢] . قرئ بوَرْقكم ، وقُرئ بورْقكم ، وقرئ بالتحريك ، وقرئ بالضم [١٣] . وفي حديث عرفجة :«أنه لما قطع أنفه اتخذ أنفاً من ورق فانتن عليه فاتخذ أنفاً من ذهب» [١٤] .

قال ابن سيده : وربما سميت الفضة ورقا ، يقال : أعطاه ألف درهم رقة لا يخالطها شيء من المال غيرها [١٥] . والتركيب أصلان ، أحدهما يدل على خير ومال ، وأصله ورَق الشجر. والوَرَق : المال ، من قياس وِرَق الشجر ، لأن الشجرة إذا تحاتّ ورقها انجردت كالرجل الفقير. والرِّقة من الدَّراهم ، وهو ذلك القياس غير أنه يُفرق بينهما بالحركات [١٦] .

معادن الزينة الأخرى :

أ ل م س

المَاس ، ويقال فيه الألماس : حجر ذو قيمة وهو

---

(١) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٣) ، (١٥) ت

(٢) ، (٣) ن.

(١٢) سورة الكهف ؛ الآية (١٩) .

(١٤) ن .

(١٦) مق .

يعد من الجواهر ، كالزمرد والياقوت [١] ، معدن شفاف ، ذو بريق أخاذ، وأثمن أنواعه ذو اللون الضارب إلى الزرقة . وهو أصلد المعادن جميعاً فلا يخدشه معدن آخر ، وهو أعلى الأحجار الكريمة منزلة ، ويعزى ذلك إلى ندرته وصلادته المتناهية وعلو معامل انكسار الضوء فيه . والألوان التي تشع منه نتيجة لتحلل الضوء داخله وانعكاسه خارجاً من أسطحه البلورية [٢] . ومنه الأزرق ، والأبيض ، والأصفر ، والأسمر ، والأخضر ، والأحمر ، والأبيض المائل إلى الزرقة ، والأصفر الزعفراني ، ومالا لون له [٣] .

قال البيروني في طرق التحليه به : وما كان أبيض يصلح لحلية السيوف والقلائد وترصيعها ، ولجميع الحلى التي تحلى بها أعالى البدن ، والأحمر يصلح لتحلية المناطق ، وحلى أواسط البدن ، وما كان أصفر تكون منه فصوص الخواتيم والأسورة والمعاضد ، والأسمر أو الأسود يصلح للخلاخل ولحلى الأرجل [٤] . وفي حديث مطرف :« جاء الهدهد بالماس فألقاه على الزجاجة ففلّها » [٥] .

وفي القاموس : ولا تقل ألماس ، فإنه لحن. وقال شارحه : ولا تقل ألماس ، أي بقطع الهمزة ، فإنه من لحن العامة ، كما صرح به الصاغاني وغيره . ونص الصاغاني : والماس : حجر ، والعامة تقول الألماس [٦] . وقال ابن الأثير : وأظن الهمزة واللام فيه أصلين ، مثلهما في إلياس ، وليست بعربية ، فإن كان كذلك فبابه الهمزة ، لقولهم-فيه : الألماس ، وإن كانتا للتعريف فوضعه (موس) [٧] . ويقال له بالعربية سامور [٨] .

ب ج د

بجاديّ : حجر كريم يشبه الياقوت ، فيه خمرية تعلوه بنفسجية ، وأجوده ما اشتدت حمرته وكثر بريقه ، وأحجار البجادى جواهر جذابة ولكن لكثرتها فقيمتها ليست عالية [٩] .

وهو فارسي معرب ، ويقال له بنفش . وقال بعضهم هو المرجان الأسود [١٠] .

---

(١) ت .

(٢) مصطلحات الفنون ـ مجمع اللغة العربية ؛ نقلاً عن صع .

(٣) الأحجار الكريمة في الفن والتاريخ عبدالرحمن زكي – (٦٠) .

(٤) الجماهر في معرفة الجواهر – (٩٣) .

(٥) ن .

(٦) هامش محقق التاج .

(٧) ن ؛ وانظر ت . وذُكر فيهما وفي اللسان في (موس) .

(٨) شفاء الغليل ، (٥٢) .

(٩) ، (١٠) الأحجار الكريمة – (١٠٤) ؛ صع ؛ الصحاح في اللغة والعلوم ؛ بالألفاظ الفارسية المعربة – (٣٢) .

ب س د

البُسَّد : أصل المرجان ، ينبت في البحر ، وليس في المعادن ما يشبه النبات غيره ، ذكره غير واحد من العلماء (١) . وقيل : هو المرجان ذاته (٢) .

وفي الألفاظ الفارسية المعربة : البَسْد ، ويسمى القزول : وهم اسم لأصل المرجان وفرعه . وبعضهم يسمى الجميع بالمرجان وبعضهم يقول المرجان أصل والبسد فرع ، وقوم يقولون العكس ، والبُسذ لغة فيه ، وهو تعريب بُسَّد (٣) .

ب س ذ

البُسَّذ : هو المرجان ، قاله الصاغاني (٤) ، وهو لغة في البُسَّد (٥) .

أهمله الجوهري ، وقال الأزهري : ليس بعربي ، بل فارسي معرب (٦) .

ب ل ا ت ي ن

البلاتين : معدن ثمين ، فضي اللون ، (مجمع) (٧) .

ب ل ذ

بلاذ : أشابه من البلاد يوم والذهب تستخدم بديلاً من البلاتين (مجمع) (٨) .

ب ل خ ش

البَلَخَش : جوهر ، يشبه الياقوت (٩) ، ويقال له لعْل (١٠) .

فارسي معرب (١١) .

ب ل ر

البَلُّور واحدته بَلُّورة : جوهر معروف أبيض شفاف (١٢) ، معدني صاف تتخذ منه الأواني والخواتم والعقود والثريات وغيرها (١٣) ، ويعرف بالمرو (١٤) ، والمها (١٥) ، والحُومة ، ودر النجف (١٦) .

– : نوع من الزجاج (١٧) .

البِلَّوْر : البَلُّور (١٨) .

---

(١) ت ؛ وهو مما استدركه الشارح ؛ وفي القاموس (بسذ) ؛ اللغة الأخرى فيه ؛ وسيأتي .

(٢) ت (مرج)

(٣) (٢٣) ؛ وينظر (بسذ) .

(٤) ، (٦) ت .

(٥) الألفاظ الفارسية المعربة – (٢٣) .

(٧) و ؛ صع .

(٨) صع .

(٩) ، (١٠) ، (١١) الألفاظ الفارسية المعربة – (٢٦) ؛ قصد السبيل – ١ – (٢٩٦) الأحجار الكريمة (١٢٠) ؛ صع.

(١٢) ، (١٧) ، (١٨) ت .

(١٣) صع .

(١٤) صع ، الأحجار الكريمة – (١٠٦) .

(١٥) ل ؛ صع .

(١٦) صع .

البِلَوْر : البَلْوُر ، عن ابن الأعرابي [١] .

ب ن ف ش

البَنَفش : من أشباه الياقوت ، وهو البجادى [٢] . معرب [٣] .

ج ز ع

الجزع ، بالفتح ، وعليه اقتصر الجوهري ، ويكسر عن كراع ، ونسبه ابن دريد للعامة : الخرز اليماني ، كما في الصحاح ، زاد غيره : الصيني ، قال الجوهري : هو الذي فيه سواد وبياض [٤] . وفي المخصص : هو ضرب من الخرز [٥] . وفي الوسيط : الجزع : ضرب من العقيق ، يعرف بخطوط متوازية مستديرة مختلفة الألوان ، والحجر في جملته بلون الظفر. ويقال له العقيق اليماني [٦] . واحدته جَزْعة.

قال امرؤ القيس :

كأن عيون الوحش حول خبائنا

وأرحلنا الجِزع الذي لم يثقبِ [٧]

الجِزْع ، بالكسر ، عن كراع ، ونسبه ابن دريد للعامة : الجَزْع ، واحدته جِزعة [٨] .

جزع ظفار : منسوب إلى ظفار ، بلد باليمن، يقال جزع ظفار ، والجزع الظَّفَاريّ [٩] . وفي حديث الإفك :«أن عائشة رضى الله عنها انقطع عقد لها من جزع ظفار» [١٠] . قال المرقش الأكبر :

تحلّين ياقوتاً وشذراً وصيغةً

وجزعاً ظفاريًّا وذرًّا توائما [١١]

الجَزْع البقراني : ضرب من الجزع ، وهو أعلاها، مركب من ثلاث طبقات ؛ الأولى حمراء، فيها طبقة بيضاء ، ثم طبقة بلورية وخطوطه ممتدة لا عوج فيها [١٢] .

قال ابن فارس التركيب أصلان، أحدهما الإنقطاع ، والآخر جوهر من الجواهر ، فأما الأول فيقولون : جزعتُ الرَّملة ، إذا قطعتها ؛ ومنه جَزْعُ الوادي ، وهو الموضع الذي يقطعه من أحد جانبيه إلى الجانب ؛ ويقال : هو منعطفه . وأما الآخر فالجَزْع، وهو الخرز المعروف .

---

(١) ، (٤)، (٧) ، (٨) ، (١١) ، ت .

(٢) صع (بجد) ؛ قصد السبيل – ١ – (٢٩٦) ؛ الأحجار الكريمة (١٢٠) .

(٣) صع (بجد) .

(٥) ٤ – (٥٣) .

(٦) صع (جزع) ؛ (جهر) .

(٩) ل ؛ ت (ظفر) .

(١٠) ن (ظفر) .

(١٢) الجماهر في معرفة الجواهر – (١٧٤ – ١٧٥) ؛ الأحجار الكريمة – (١٠٩) .

ويقال بُسرة مجزّعة، إذا بلغ الإرطاب نصفها، وتشبه حينئذٍ الجَزع[١]. وقال ابن بري : يُسمى جزعاً لأنه مجزّع ، أي مقطّع بألوان مختلفة ، أي قُطّع سوادُه ببياضه[٢]. وقال الراغب : أصل فالجزع قطع الحبل من نصفه ، يقال : جزعته فانجزع ، ولتصور الانقطاع منه قيل : جَزْعُ الوادي لمُنْقَطعه، ولا نقطاع اللون بتغييره ، قيل للخرز المتلّون جزع، وعنه استعير قولهم لحم مجزّع ، إذا كان ذا لونين . وقيل للبسرة إذا بلغ الإرطاب نصفها مجزّعة[٣].

ج م ز

جَمَز : جوهر يعد ضرباً بنفسجياً من المرو[٤]، ويقال له : جمست ، وجمشت ، ومعشوق[٥].

ج م س ت

جَمَست : جَمَز[٦]. وهو نوع من أكسيد السليكون المتبلور ، أرجواني اللون أو بنفسجي ، يميل إلى الزرقة ، ويعد من الأحجار الكريمة ، ومنه نوع يعرف بالجمست الشرقي ولونه أرجواني، وهو نوع من أكسيد الألومنيوم[٧]. معرب[٨].

ج م ش ت

جَمَشت : جَمَز . وهو قريب من اللفظ الفرنسي[٩].

ح ض ن

الحَضَن : العاج ، في بعض اللغات ، وقيل : هو ناب الفيل ، كما في التهذيب ، ينشد في ذلك :

تبسمت عن وميض البرق كاشرةً

وأبرزتْ من هجان اللون كالحَضَنِ[١٠]

والتركيب أصل واحد يُقاس ، وهو حفظ الشيء وصيانته . فالحِضْن مادون الإبط إلى الكَشْح . ويقال الحضن العاج ، فإن كان صحيحاً، فهو شاذ عن الأصل[١١].

ح و م

الحُومة : البِلّور[١٢]. ويقال له : دُر النجف ، وزمرد مصري[١٣].

---

(١) ، (١١) مق .

(٢) ، (١٠) ، (١٢) ت.

(٣) مف .

(٤) وهو البلور الصخري .

(٥) صع .

(٦) ، (٩) صع (جمز) .

(٧) صع ، نقلاً عن مصطلحات الكيماء ، إصدار مجمع اللغة العربية .

(٨) قصد السبيل - ١ - (٣٩٦) .

(١٣) صع .

سُمِّي بذلك لأن النظر يحوم عليه [١]، يقال : حام حول الشيء وعليه حَوْما وحوماناً : دار [٢]؛ وهو أصل التركيب [٣].

خ ل ق د و ن ي

خلقيدوني : شكل من أشكال المرو غير الصافي ، وهو حجر كريم يعتبر العقيق ضرباً منه [٤]. معرب [٥].

د ر د

درّ النَّجَف : البِلَّوْر ، ويقال له حُومة ، ومها ، وأقرها مجمع اللغة العربية بدمشق [٦].

د هـ ن ج

الدَّهْنج : جوهر كالزمرد ، وأجوده العدسي ، وفي اللسان : هو حصى [٧]، أخضر تحلى به الفصوص ، وفي التهذيب : تحك به الفصوص [٨]. وهو حجر أخضر صلب معدني ، فيه عيون وأهلة وخطوط سود رقاق جداً ، ويوجد في معادن النحاس [٩]، وهو كربونات نحاس مائي طبيعي [١٠]، يُصاغ منه الفصوص والخرز [١١]. قال الشماخ :

تُمْسي مباذلها الفِرْندُ وهِبْرِزٌ
حَسَنُ الوبيص يلوح فيه الدَّهْنجُ [١٢]

الدَّهَنج ، بالتحريك وعليه اقتصر ابن منظور : الدَّهْنج [١٣].

وفي التهذيب : ليس من محض اللغة [١٤]. وهو معرب [١٥].

ذ ب ل

الذَّبْل ج ذَبَلات : جلد السلحفاة أو البرية ، أو عظام دابة بحرية [١٦]، وهو درع قرني أو عظمي يغطى ظهر الحيوانات كالسلاحف [١٧]، وقال النضر : الذبل : القرون [١٨]. وهو يشبه العاج [١٩]، تتخذ منه الأسورة والمَسَك والخاتم والأمشاط وغيرها . قال جرير :

ترى العَبَس الحَوْليّ جَوْنا بكوعها
لها مَسَكاً من غير عاج ولا ذبلِ [٢٠]

---

(١) ، (١٢) ، (١٣) ، (١٤) ، (١٦) ، (١٨) ، (٢٠) ت .

(٢) و ؛ وانظر ت .

(٣) مق .

(٤) صغ ؛ الأحجار الكريمة - (١٠٨ - ١٠٩) .

(٥) الصحاح في اللغة والعلوم .

(٦) صغ (جهر) ، (درر) .

(٧) لأنه يوجد في الطبيعة على شكل حصى .

(٨) ل ؛ ت .

(٩) ، (١١) الجماهر في معرفة الجواهر - (١٩٦) .

(١٠) (١٧) صغ .

(١٥) المعرب - (٣١٨) .

(١٩) صغ .

وأنشد ثعلب :

تقول ذات الذَّبَلات جيهلُ [١]

ز ب ر ج د

الزَّبَرْجَد : جوهر معروف [٢]. وفي التاج (زبردج) : الزبردج والزبرجد : الزمرذ . وخلط اللغويين بين الزبرجد ، والزمرد ، فقالوا بإنه الزمرد، وقيل : لا فرق بينهما إلا تلّون الزبرجد ، وقيل العكس . ولكن الزبرجد نوع آخر من الحجارة ، وقد يكون من أنواع الزمرد ، قاله التيفاشي ، وقال : يكون من معدن الزمرد ويؤخذ منه ، إلا أنه قليل وأقل وجوداً من الزمرد [٣]. وفي الوسيط . الزبرجد : حجر كريم ، يشبه الزمرد ، وهو ذو ألوان كثيرة أشهرها الأخضر المصري ، والأصفر القبرصي . أنشدوا :

تأوى إلى مثل الغزال الأغبدِ
خمصانه كالرِّشا المقلّدِ
دُرًّا مع الياقوت والزبرجدِ
أحصنها في يافع ممرّدِ [٤]

ومنه أنواعُ كالزبرجد الزيتوني ، وزبرجد مفتوح [٥]. قال ابن دريد : عربي معروف . وقال جماعة هو معرب [٦].

ز ب ر د ج

الزَّبَرْدَج : الزّبرجد : وهو ليس لغة مشهورة في الزبرجد ، كما هو صريح كلام الفيروز آبادي، فقد صرّح ابن جنى : أن الزبردج جاء مقلوباً في ضرورة الشعر ، وذلك في القافية خاصة ، وذلك لأن العرب لا تقلب الخماسي [٧].

ز ر ق و ن

الزَّرقون [٨]: من الأحجار الكريمة ، والزرقون الذي لا لون له يجئ بعد الماس من حيث بريقه ولمعته ، منه أنواع لها ألوان محببة ، ومن ألوانه الشائعة الأسمر ، والأحمر ، ومنه الرمادي ، وقد يكون أصفر وأخضر وأزرق ، ومنه الشفاف والقاتم ،شاع استعماله بين الناس ، وشاع استعمال الزرقون الأزرق كثيراً [٩].

ليس بعربي [١٠].

---

(١) ت . ورواية ابن الأعرابي : « الرَّبلات » .
(٢) ت .
(٣) قصد السبيل – ٢ – (٨١) ؛ الأحجار الكريمة – (١١٦ – ١١٧) ؛ وانظر ت (زمرد)
(٤) ل ؛ وانظر ت .
(٥) صغ .
(٦) المعرب – (٣٥٧) .
(٧) ت . وعبارة ابن جنى في الخصائص ١/٦٢ : فأما قول بعضهم زبردج فقلب لحق الكلمة ضروة في بعض الشعر، ولا يقاس .
(٨) ذكر في صغ (جهر) ولم يفسره .
(٩) الأحجار الكريمة – (١٣١ – ١٣٢) .
(١٠) الأحجار الكريمة (٨٠ – ٨٧) .

ز م ر د

الزُّمُرُّد ، واحدته زُمُرُّدة : الزُّمُرَّذ ، والدال والذال يتعاقبان ، قاله أبو عمرو [١] ، وهو حجر كريم أخضر اللون ، شديد الخضرة ، شفاف ، وأشده خضرة أجوده وأصفاه جوهراً [٢] . وأهمله الجوهري [٣] ، قال ابن قتيبة : دال الزمرد مهملة [٤] ، ونسبها في قصد السبيل إلى العامة ، وصوّب الأصمعي الإعجام ، ونقله في البارع وصحّحه ، وقال بعضٌ بالوجهين [٥] .

وهو أنواع ، منها : الزمرد المصري ، والزمرد الظلماني ، وهو المشبع خضرة ، ويسمى الياقوت الأخضر ، وسماه في الجماهر الزمرد المغربي ، وسماه التيفاشي زمرداً ذبابياً ، لشبه لونه بالخضرة التي تكون في الكبار من الذباب الربعي ، ومنه الزمرد الريحاني ، وهو ضرب منه أزرق مفتوح اللون [٦] . معرب [٧] .

ز م ر ذ

الزُّمُرَذ ، بفتح الراء ، عن الأزهري : الزُّمُرُّذ [٨] .

الزُّمُرُّذ : الزَّبَرْجد ، وهو معرب ، قال الفراء : الزبرجد تعريب الزمرد ، وليس كذلك ، وفرّق جماعة بينهما ، بأن الزمرذ أشد خضرة من الزبرجد [٩] .

معرب [١٠] .

س ب ج

السَّبَج : خرز أسود [١١] ، وهو حجر أسود صقيل رخو جداً خفيف ، تأخذ النار فيه ، وهو من رذالة الخرزِ ، وقيل إنه نفط مستحجر ، تعمل منه أميال للاكتحال ، ومرايا وأواني [١٢] . وفي صحاح العلوم : هو مادة قيرية صلبة سوداء لمّاعة تلتهب كالفحم الحجري .

فارسي معرب [١٣] .

س ف ر

السافير : الياقوت الأزرق ، وهو أحد ضروب معدن الكورندام المركب من أكسيد الألمنيوم ، وهو من أنفس الجواهر (مجمع) [١٤] . وهو من

---

(١) ، (٣) ت .

(٢) و .

(٤) ، (٥) ، (٧) ت (زمرذ) .

(٤) ١ - (٩٤) .

(٦) صع .

(٨) ، (٩) ت ؛ وينظر (زبرجد) ، (زمرد) .

(١٠) ، (١١) ، (١٣) ت .

(١٢) الجماهر في معرفة الجواهر - (١٩٩) .

(١٤) و .

الأحجار الكريمة الجذابة والصلبة والبراقة ، ويغلب على أنواعه اللون الأزرق ، إلا أنه يجمع ألوان الطيف ، فتجد فيه كل ألوان حجر الكورندام باستثناء اللون الأحمر ومشتقاته [١] . والعرب فصلت أنواع الياقوت بعضها من بعض على حسب ألوانها أما الإفرنج فقد جعلوا لكثير منها أسماء مستقلة [٢]، وأطلقوا على الياقوت الأزرق اسم سافير Saphire [٣] .

ش ذ ن ج

شَاذَنْج : معروف ، معرب ، ومعناه سلطان الحب [٤] . يعرف بحجر الدم ، وهو حجر عدسي الشكل ، وهو حجر أسود [٥] . وفي الأحجار الكريمة: أخضر غميق ذو بقع مبعثرة من الشِب الأحمر [٦] .

ش م ر

الشَّمُّور : في قصة عُوج بن عَنَق مع موسى ، عليه السلام :« أن الهدهد جاء بالشَّمُّور ، فجاب الصخرة على قدر رأسه » ، قال ابن الأثير : قال الخطابي : لم أسمع فيه شيئاً أعتمده ، وأُراه الماس [٧] .

قال الخطابي : هو فَعُّول من الانشمار والاشتمار : المضي والنفوذ [٨] . وفي قصد السبيل : ألماس : كلمة غير عربية ، وعربيته « سامور » [٩] . وليس في (سمر) في المعاجم المعتمدة ، وقد يكون هو الشَّمُّور .

ع ق ق

العقيق ، واحدته عقيقة ج عقائق : خرز أحمر يتخذ منه الفصوص ، يكون باليمن [١٠] . وفي الوسيط ، العقيق : حجر كريم أحمر ، يعمل منه فصوص . وفي مصطلحات الجولوجيا : العقيق : معدن سليكي دقيق التبلر مجزع صلد ، وهو إذا صقل كان سطحه ذا زخارف وألوان جذابة ، ويستعمل في الزينة [١١] . وتبدو ألوان العقيق على شكل شرائط متموجة ، فيسمى العقيق المخطط ، وذو شرائط مستديرة أو متعوجة، تبدو كشكل العين ، فيطلق عليه اليشب العيني،

---

(١) ، (٣) الأحجار الكريمة – (٨٠ ، ٨٧) .

(٢) صع (يقت) .

(٤) ت .

(٥) قصد السبيل – ٢ – (١٨٠) ؛ هامش المحقق ؛ صع .

(٦) – (١٠٨ ، ١١١) .

(٧) ، (٨) ن ؛ وانظر ت .

(٩) ١ – (٢٠٨) .

(١٠) ت .

(١١) صع .

وللعقيق أنواع كثيرة في ألوان بيضاء وسمراء وحمراء وزرقاء ، ويوجد العقيق في الصخور البركانية ، وعلى شكل حصى أحياناً ، والعقيق عند علماء الجواهر اليوم ، فرع من الخلقيدوني [١] . وفي معاجم اللغة مرة يطلق على العقيق أحد أنواع الخلقيدوني ، ومرة يكون مرادفاً للخلقيدوني العقيق الأحمر ويعرف عند العرب بالينع [٢] .

ع هـ ق

العَوْهق : اللازورد [٣] . وفي اللسان والتاج : قال ابن خالويه : العوهق : الصبغ شبه اللازورد . والعوهق : لون كلون السماء مشرب سواداً .

ع و ج

العَاج ، واحدته عاجة : ناب الفيل ، ولا يسمى غير الناب عاجاً ، وقيل : كل عظم عند العرب عاج [٤] . وفي الحديث :«أنه كان له مشط من عاج» [٥] .

العوّاج : صاحب العاج ، وبائعه ، حكاه سيبويه [٦] .

ف ر ز ج

الفَيْروزج : حجر معروف [٧] . وهو حجر كريم غير شفاف معروف بلونه الأزرق كلون السماء أو أميل إلى الخضرة ، يتحلّى به [٨] . وأجوده الأزرق الصافي . وهو المعروف بالفارسي، أما الفيروز المصري فيميل إلى الخضرة . وتعود قيمة الفيروز إلى لونه [٩] . والفيروز ج هو المعروف بالفيروز . فارسي معرب [١٠] .

ق ص ب

القَصَب : ما كان مستطيلاً أجوف من الجوهر، وفي بعض الأمهات : من الجواهر ، قاله ابن الأثير . وقيل : القصب : أنابيب من الجوهر [١١] .

– : الدُّر الرطب ، والزبرجد الرطب المرصع بالياقوت ، قاله ابن عباس عن ابن الأعرابي حين سئل عن تفسير الحديث :«أن جبريل قال للنبي، صلى الله عليه وسلم : بشّر خديجة ببيت في

---

(١) ، (٢) الأحجار الكريمة – (١١٠ ، ١١٢) .

(٣) الجماهر في معرفة الجواهر – (١٩٥) ؛ الأحجار الكريمة (١٢٨) .

(٤) ت ؛ وينظر (ذبل) ؛ وينظر (تزيين الأشياء بالمعادن والأحجار الكريمة) .

(٥) ن .

(٦) ، (٧) ت .

(٨) و .

(٩) الأحجار الكريمة – (١٢٤) .

(١٠) الألفاظ الفارسية المعربة – (٢٢٢) ؛ قصد السبيل – ٢ – (٣٥٠) .

(١١) ن ؛ ت .

الجنة من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب » .

قال ابن الأثير : القصب هنا :لؤلؤ مجوّف واسع ، كالقصر المنيف. وأخرج الطبراني عن فاطمة ، رضي الله عنها ، قالت :« قلت: يارسوَل الله ، أين أمي ؟ قال : في بيت من قصب . قلت : أمن هذا القصب؟ قال : لا ، من القصب المنظوم بالدر والياقوت واللؤلؤ » .

قال بعض حذاق المحدثين : إنه إشارة إلى أنها حازت قصب السبق ، لأنها أول من أسلم مطلقاً، أو من النساء [١]. والتركيب أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على قطع الشيء ، ويدل الآخر على امتداد في أشياء مجوّفة . فالأول : القَصْب: القطع . والأصل الآخر : الأقصاب : الأمعاء . والقَصَب : أنابيب من جوهر [٢].

ك ب ر ت

الكبريت : الياقوت الأحمر ، قاله ابن دريد . وجُعل استعماله فيه من المجاز [٣].

- : جوهر معدنه خلف بلاد التُّبَّت ، عن الليث ، وعنه أيضاً : الكبريت : عين تجري ، فإذا جمد ماؤها صار كبريتاً أبيض وأصفر وأكدر .

وقال القزويني : الكبريت أصناف : الأحمر الجيد اللون ، والأبيض اللون ، هو كالغبار ، ومنه الأصفر [٤]. يقولون : أعز من الكبريت الأحمر، وهو كقولهم: أعز من بيض الأنوق [٥]. ليس عربياً صحيحاً [٦].

ل أ ل أ

اللؤلؤ : راجع اللؤلؤ والألفاظ الدالة عليه في نهاية هذا المبحث.

ل ز و ر د

اللاَّزَوَرْد : حجر معروف [٧]. وهو من الأحجار الكريمة ، لونه سماوي أزرق أو بنفسجي، يكثر في أفغانستان وأمريكا ، ويستعمل للزينة [٨]. وهو شفاف وناعم ، وتتوقف جودته على جمال لونه الأزرق . وأجود أنواعه ما كان لونه أزرق منظماً لا يحتوى على بلورات صغيرة . ومن ألوانه ما يميل إلى الخضرة أو البنفسجية [٩].

---

(١) ن ؛ وانظر ت .

(٢) مق .

(٣) ، (٤) ، (٦) ، (٧) ت .

(٥) صغ .

(٨) و .

(٩) الأحجار الكريمة – (١٢٨) .

ويقال له العوهق ، والحجر الأزرق [١] .

ويستعمل في صناعة الحلى ، والأشياء الزخرفية ، وأشغال الفسيفساء ، وفي المعادن المطعمة ، كما يستعمل كثيراً في عمل فصوص خواتم الرجال ، ولاسيما التي تستخدم للتوقيع [٢] .

فارسي معرب [٣] .

ل ع ل

اللَّعْل ، بإسكان العين ، كما في الألفاظ الفارسية المعربة ، وصحاح العلوم . وفي قصد السبيل بفتحها : حجر كريم [٤] . وهو من أشباه الياقوت ، وهو البلخش [٥] .

فارسي معرب [٦] .

ل غ م

أُلغِم الذهبُ وما شابهه : خلطه بالزئبق [٧] .

التغم الذهب ونحوه : اختلط بالزئبق . يقال : أُلغم فالتغم [٨] .

المُلَغم : كل جوهر ذوّاب كالذهب ونحوه خلط بالزئبق [٩] .

م ر ج

المَرْجان ، واحدته مَرْجانة : البُسّذ ، وهو جوهر أحمر ، وقيل البُسَذ : أصل المرجان ، وفرعه ، وبعضهم يسمى الجميع بالمرجان . وفي تهذيب الأسماء واللغات : فسّره الواحدي بعظام اللؤلؤ ، وأبو الهيثم بصغارها ، وآخرون بخرز أحمر ، وهو قول ابن مسعود ، وهو المشهور في عرف الناس . وقال الطُّرطُوشي : هو عروق حمر تطلع في البحر كأصابع الكف [١٠] . وهذا هو المشهور [١١] . وفي الوسيط : المَرْجان : جنس حيوانات بحرية ثوابت ، من طائفة المرجانيات ، لها هيكل وكلس أحمر يعدُّ من الأحجار الكريمة ، ويكثر في البحر الأحمر . وقليلاً ما يكون وردّياً أو أبيض . وقد يكون لونه أسود. والمرجان ناعم الملمس ، وبعض أنواعه شديدة الصلابة ، لذلك تصنع منه الجواهر المنقوشة والخواتم والأقراط . وهو إما شفاف أو نصف شفاف . والمرجان شديد التأثر بالأحماض فيتغير لونه ويشحب . وتصنع

---

(١) ينظر (عهق) ؛ الأحجار الكريمة – (١٢٨) .

(٢) الأحجار الكريمة – (١٢٨) .

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة – (١٤١) .

(٤) ، (٦) الألفاظ الفارسية المعربة – (١٤٢) ؛ صع ؛ قصد السبيل – ٢ – (٤٤٢) .

(٥) صع ؛ الأحجار الكريمة – (١٢٠) .

(٧) ، (٨) ت ؛ و .

(٩) ل ؛ وانظر ت .

(١٠) ت (مرج) ، (بسد) ، (بسد) .

(١١) الألفاظ الفارسية المعربة – (١٤٤) .

من المرجان الأزرار للملابس، والعلب والحلى [١]. قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [٢].

قال الأزهري : لا أدري أرباعي هو أم ثلاثي ، وأورده في رباعي الجيم وصرّح ابن القطاع بأنه فَعْلان من مرج [٣]. وقال الزمخشري : هو من المجاز [٤].

وهو معرب [٥].

م هـ و

المَهَاة ج مَهَاً ، ومهوات ، وحُكي مهيات ، بالياء أيضاً : البِلَّوْرَة .

قال الأعشى :

وتبسم عن مها شَبِمٍ غَرِيٍّ
وإذا تعطى المقبِّلَ يستزيدُ [٦]

المَهْو : البِلّوْر [٧].

والتركيب أصل صحيح يدل على إمهال وإرخاء وسهولة في الشيء . منه أمهيت الحبل : أرخيته . وكل شيء جرى بسهولة فهو مَهْوٌ .

ولبن مهو : رقيق.

والمها : جمع المهاة ، وهي البلورة ؛ سميت بذلك لصفائها كأنها ماء . ولعل هذا الباب من باب القلب [٨].

م و هـ [٩]

الماوِية ج ماوِيّات ، ومَأْوٍ نادرة ، وما ويّ ، حكاه ابن الأعرابي ، وقد يكون الماوِيّ لغة في الماوية : حجر البِلَّوْر ، وأنشد :

ترى فهي سنَى الماويّ بالعصر والضّحى
على غَفَلاتِ الزَّيْن والمُتجمِّلِ [١٠]

الماوي : قد تكون لغة في الماوية [١١].

والميم والواو والها أصل صحيح واحد ، ومنه يتفرّع كلمُه ، وهي المَوَه أصل بناء الماء ، ومن الباب : الماوية : حجر البِلَّور ، وكذلك الماوية : المرآة [١٢].

هـ ز م

الهَيْزم : الهَيْصَم [١٣].

---

(١) الأحجار الكريمة – (١٤٥ ، ١٤٧) .

(٢) سورة الرحمن ، الآية ٢٢ .

(٣) ، (٦) ، (٧) ، (١٠) ت .

(٤) أ .

(٥) الألفاظ الفارسية المعربة – (١٤٤)

(٨) ، (١٢) مق .

(٩) ذكر في التاج واللسان في (موه) ، و(مهي) .

(١١) ل .

(١٣) ت (هصم) .

هـ ص م

الهَيْصَم : ضرب من الحجارة أملس ، تتخذ منه الحقاق ، وأكثر ما يتكلم به بنو تميم ، وربما قلبت فيه الصاد زايا [١].

ي ش ب

اليَشْب ، أهمله الجوهري ، وصاحب اللسان. وقال الصاغاني : هو حجر معروف [٢]. وفي الوسيط : اليَشْب : نوع غير نقي من السليكات ذات التبلور الكاذب ، لونها في العادة أحمر أو بني أو أصفر ، ويندر أن يكون أخضر وبعض أنواع اليَشب ذو خطوط جميلة مختلفة الألوان ، صالح للزينة . (مجمع) . وهو حجر قريب من الزبرجد لكنه أكثر شفافية وصفاء منه ، وأجوده الرزين ، فالأخضر ، فالأبيض [٣].

معرب [٤].

ي ش ف

اليشْف : لغة في اليَشْب [٥]. واليهود يقولون يسف [٦].

ي ش م

اليَشْم : مصطلح عام يشمل مجموعة من المعادن الصلدة التي تتدرج ألوانها من الأبيض تقريباً إلى الأخضر الأدكن ، وتتكون من سليكات الكلسيوم والمغنسيوم غير المتبلورة . (مجمع) [٧]. وفي التاج (يشب). اليَشْب : معرب اليَشم ، وفي الألفاظ الفارسية : اليَشْب فارسي تعريب يشب ، وفيه لغات بالعربية ، وذكر منها اليَشْم [٨].

ي ص ب

اليَصْب : لغة في اليشب [٩].

ي ص ف

اليَصْف : لغة في اليشْب [١٠].

ي ق ت

الياقوت ، واحدته ، أو القطعة منه : ياقوتة ج يواقيت : من الجواهر ، وهو أقسام كثيرة ، وأجوده الأحمر الرماني ، ويقال له : البهرماني ، كذا في التاج . وفي الوسيط : حجر من الأحجار

---

(١) ، (٢) ، (٤) ت .

(٣) ، (٥) ، (٩) ، (١٠) الألفاظ الفارسية المعربة - (١٦٠).

(٦) الأحجار الكريمة - (١١٤) .

(٧) و .

(٨) ينظر الألفاظ الفارسية المعربة - (١٦٠) .

الكريمة ، وهو أكثر المعادن صلابة بعد الماس ، ويتركب من أكسيد الألمنيوم ، ولونه في الغالب شفاف مشرب بالحمرة أو الزرقة أو الصفرة . ويستعمل في الزينة. والعرب فصلت أنواع الياقوت بعضها عن بعض على حسب ألوانها . أما الإفرنج فقد جعلوا لكثير منها أسماء مستقلة. ومن أنواعه : ياقوت أرجواني ، ياقوت أحمر ، ياقوت رماني ، ياقوت أصفر . وهو يعرف بالتوباز Topasze ، ياقوت أكهب ، ياقوت أنثى ، ياقوت ذكر ، ياقوت نيلى [١]. قال تعالى:﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [٢].

وفي حديث صفة الجنة :«وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت» [٣]. قال المرقش الأكبر :

تحلّين ياقوتاً وشذراً وصيغة
وجزعاً ظفاريًّا ودرًّا توائما [٤]

فارسي معرب [٥].

ي ن ع

الينع ، واحدته يَنْعة : ضرب من العقيق [٦]، يختلف لونه من أحمر مُدَمّى إلى أحمر ضارب إلى صفرة [٧].

اللؤلؤ والألفاظ الدالة عليه :

ل أ ل أ

اللأْء : قال الفراء : سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لآء ، وكره قول الناس لأّل . قال علي بن حمزة : خالف الفراء في هذا الكلام العربَ والقياس ، لأن المسموع لأّل والقياس لؤلئيّ، ولأّل شاذ [٨].

اللأّل : اللأّء . وصوّبه الجوهري . أنشد الليث :

دُرّة من عقائل البحر بكرٌ
لم تخنها مثاقب اللأّل [٩]

اللأْلاء : اللأّء ، وهو غريب ، قلّ من ذكره من أرباب التصانيف ، وأنكره الأكثر [١٠].

اللّئالة : حرفة اللأّل [١١].

اللؤلؤ : واحدته لؤلؤة ج لآلئُ : الدر [١٢]. وهو يتكون في الأصداف من رواسب أو جوامد صلبة لماعة مستديرة في بعض الحيوانات الدنيا من الرِّخْوِيّات [١٣]. وقيل كبار الدّر لؤلؤَ ، وقيل

---

(١) ، (١٢) صع .

(٢) سورة الرحمن ، الآية ٥٨ .

(٣) صحيح سنن الترمذي – ك صفة الصلاة – الباب (الثاني).

(٤) ، (٥) ، (٦) ، (٨) ، (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ت .

(٧) ، (١٣) و .

الدر كبار الحب والمرجان صغاره واللؤلؤ يجمَعهما[١].

واللؤلؤ من مواد الزينة الغالية النفيسة ، وهو يلى الذهب والفضة في شيوع الاستعمال [٢]، ويحصل التزين بها بالثقب فيه، يدخل السمط فيه، وإذا ثُقبت اللآلئ ، قيل لها مثاقيب [٣]، وإذا لم تثقب تسمى العذراء [٤]. وللآلئ صفات وألقاب منها ما يُعرف بالعيون ، والزيتوني ، والغلامي ، والفلكي ، والفوفلي ، والمقبب ، واللوزي ، والشعيري ، والمُضرّس ، والقلزمي ، والمضطمر ، والمزنّر ، والرصاصي ، والسمين ، والوردي ، والتيني [٥]. قال تعالى :﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [٦]. جاء في الحديث : قالت أم زينب بنت نبيط :« كنت أنا وأختاى في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يحلينا رعاثاً من ذهب ولؤلؤ » [٧].

قال علقمة بن عبدة :

محالٌ كأجواز الجراد ولؤلؤ

من القَلَقيِّ والكبيس الملوّبِ [٨]

قال أوس بن حجر :

كما أسلم السلك من نظمه

لآلئ منحدرات صغارا [٩]

والتركيب يدل على صفاء وبريق . من ذلك تلألأت اللؤلؤة ، وسميت لأنها تلألأ [١٠]. وسميت به لضوئه ولمعانه [١١].

ت أ م

التُّؤامِيَّة ، كغُرابيّة : اللؤلؤة ، لغة في التَؤْاميّة . أنشد الجوهري لسويد :

كالتَّؤامية إن باشرتها

قرّت العين وطاب المضطجعْ [١٢]

قيل: منسوبه إلى تُؤام ، مدينة من مدن عُمان يقع إليها اللؤلؤ فيشترى من هنالك . وقيل :

---

(١) الجماهر في معرفة الجواهر – (٥) ؛ البحر المحيط في التفسير – ١٠ – (٥٢) .

(٢) الزينة في الشعر الجاهلي – (٢٢) .

(٣) الجماهر في معرفة الجواهر – (١٣٢) .

(٤) ت (عذر) .

(٥) الجماهر في معرفة الجواهر – (١٢٤) ، (١٢٦) .

(٦) سورة الرحمن ، الآية ٢٢ .

(٧) ن (رعث) .

(٨) ت (كبس) .

(٩) الجماهر في معرفة الجواهر – (١٠٥) .

(١٠) مق .

(١١) ، (١٢) ت .

تُؤام: موضع بالبحرين مَغاص . وقال النَّجيرَميّ : الذي عندي أن التُّواميّة منسوبة إلى الصدف ، والصدف كله تؤام ، كما قالوا صدفية [١].

التُّوآمية : التُّوامِيّة [٢].

ن ر م س

التَّرامِس ، واحدته تُرْمسة : الجُمَان [٣].

وهو على التشبه [٤]. بالتُّرمُس ، وهي شجرة لها حب مضلّع مضرّس [٥]. والترمس النبات معرب [٦].

ت و م

التُّومة ج تُوم ، وتُوَم : اللؤلؤة ، عن ابن عمرو [٧]. وفي الحديث :« أتعجز إحداكن أن تتخذ تومتين من فضة ثم تلطخهما بعنبر » [٨].

وفي حديث الكوثر :« ورضراضه التُّوم » [٩].

قال ذو الرمة يصف نباتاً :

وحَفٌّ كأن النَّدى والشمس ماتعةٌ

إذا توقّد في أفنائه التُّومُ [١٠]

– : الدر ، لغة في التؤامية [١١].

والتّومة أيضاً : حبة تعمل من الفضة كالدرة، وقال بعضهم تجعلها الجارية في آذانها ، قال الأزهري : من قال الدرة تومة شبهها بما يسوّى من الفضة كاللؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية في آذانها [١٢].

ث ع ث ع

الثَّعْثَع : اللؤلؤ ، عن أبي عمرو [١٣].

قال ابن فارس : الثاء والعين كلمة واحدة : الثَّعّ : القئ [١٤].

ج م ن

الجُمان ، واحدته جُمانة : اللؤلؤ نفسه [١٥].

وفي صفته صلى الله عليه وسلم :« يتحدر منه العرق مثل الجمان » [١٦]. وأنشد ابن برى :

فباتت عليه رجبيَّةٌ

تحيِّى بقطْرٍ كالجمان وعَضْرسِ [١٧]

وبه فُسر قول لبيد :

وتضئ في وجه الظلام منيرةً

كجمانة البحريِّ سُلّ نظامها [١٨]

– : قيل : الجمان : اللؤلؤ الصغار [١٩].

والجمان حب يصاغ من الفضة على شكل

---

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٧) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ت .

(٥) و ؛ وانظر ت .

(٦) قصد السبيل – ١ – (٣٣٤) .

(٨) ، (٩) ، (١٦) ن .

(١٣) ، (١٥) ، (١٨) ت .

(١٤) مق .

(١٧) لتا : (عضرس) .

(١٩) ل .

اللؤلؤ ، وهو معرب ، وربما سُمى اللؤلؤ به ، قاله ابن سيده [١].

ح ب ل

الحَبَل : كل ما احتواه غيره [٢]. يقال : حبل البطن [٣]، وحبل الصدف : اللؤلؤ [٤]. وهو مجاز [٥]. والتركيب أصل واحد يدل على امتداد الشيء . ثم يحمل عليه . فالحبل : الرَّسَن. ومن الباب الحَبَل ، وهو الحَمْل ، وذلك لأن الأيام تمتد به [٦].

ح ص ص

الحُصّ : قال الأزهري : قال بعضهم : الحُصّ : اللؤلؤة ، وبه فرس قول عمرو بن كلثوم :

مشعشةٌ كأن الحُصّ فيها

إذا ما الماء خالطها سخينا

وإليه مال الزمخشري وقال : سميت به لملاسَتها . وقال الأزهري : ولست أحقه ولا أعرفه [٧]. وهو مجاز [٨].

ح ص ن

الحَصَان : الدرة [٩].

سميت بذلك لتحصنها في جوف الصدف [١٠]. والتركيب أصل واحد منقاس ، وهو الحفظ والحياطة والحرز . فالحِصن معروف ، والجمع حصون [١١].

خ ر د

الخريدة ج خُرُد ، وخرائد ، وخُرَّد ، وهي نادرة: اللؤلؤة لم تُثقب ، نقلة الليث عن أعرابي من كلب [١٢]. وقال ابن الأعرابي : لؤلؤة خريد : لم تثقب ، كذا في اللسان ، وفي المقاييس : وحكى ابن الأعرابي . لؤلؤة خريدة : لم تثقَب [١٣].

قا ل لبيد :

فاختار منها مثل الخريدة لا

تأمن منه الحذارَ والعَطبا [١٤]

والتركيب أصل واحد ، وهو صوْن الشيء عن المسيس . فالجارية الخريدة هي التي لم تمسَّ قط. وحكى ابن الأعرابي : لؤلؤة خريد : لم تُثقب . قال : وكل عذراء فهي خريدة [١٥].

وقد خردت تخرَد خرداً ، وأخردت ، وتخدّرت [١٦].

---

(١) ، (٢) ، (٤) ، (٧) ، (١٦) ت .

(٣) و .

(٦) ، (١١) ، (١٥) مق .

(٩) ، (١٠) ، (١٢) ت .

(١٣) ل ؛ مق .

(١٤) ديوانه – (٢٨) ؛ وينظر الزينة في الشعر الجاهلي – (٢٢) .

خ ض ل

الخَضْل ، بالفتح عن الأزهري ، والخَضَل بالتحريك عن ابن سيده : اللؤلؤ والدر الجيد الصافي [١] ، كأنه قطرات الماء [٢] . واحدته خَضْلة . وفي الحديث :« جاءت امرأة إلى الحجاج برجل فقالت : تزوجني هذا على أن يعطيني خَضْلاً نبيلاً» ، تعنى لؤلؤاً صافياً جيداً [٣] . ولؤلؤة خَضْلة : صافية [٤] .

الخَضَل ، بالتحريك عن ابن سيده : الخَضْل ، واحدته خَضَلة [٥] .

الخَضِلة : درة خَضِلة : صافية [٦] .

والتركيب أصل واحد يدل على نعمة وندى . يقال أخضل المطرُ الأرضَ فهو مخضِل ، والأرض مُخضَلة . واخضلّ الشيءُ : ابتل [٧] . والخَضَلة من البلل [٨] .

خ و ض

الخَوْضة : اللؤلؤة ، عن أبي عمرو [٩] . والتركيب أصل واحد يدل على توسط شيء ودخول . يقال خضتُ الماءَ وغيره [١٠] . ومنه الخَوْضة .

د ر ر

الدُّرة ، واحدة الدُّر ج دُرر : اللؤلؤة العظيمة [١١] . وفي أساس البلاغة والمقاييس : الدّر : كبار اللؤلؤ . وفي الوسيط : الدُّرة : اللؤلؤ العظيمة الكبيرة . أنشد أبو زيد للربيع بن ضبع الفزاري :

كأنها درّة منعمّةٌ
في نسوة كنّ قبلها دُررا [١٢]

قال المرقش الأصغر :

تحلّين ياقوتا وشذرا وصيغة
وجزعاً ظفاريًا ودُرٌّ توائما [١٣]

والتركيب أصلان ، أحدهما تولُّد شيء من شيء . وهو الدَّر، دَرُّ اللبن . والأصل الثاني اضطراب في شيء . فالدَّرير من الدَّواب . الشديد العدو السريعة . الدُّر : كبار اللؤلؤ ، سمى بذلك لاضطراب يُرى فيه لصفائه ، كأنه ماء يضطرب ، ولذلك قال أبو ذؤيب الهذلي :

فجاء بها ماشئت من لطميَّةٍ
يدوم الفرات فوقها ويموجُ

---

(١) ، (٥) ، (٩) ، (١١) ، (١٢) ت .
(٢) أ .
(٣) ن .
(٤) ل .
(٧) ، (١٠) مق .
(٦) ، (٨) المخصص - ٤ - (٥١) .
(١٣) ت (جزع) .

يقول : كأنّ فيها ماء يموج فيها ، لصفائها وحسنها ، كذا قال ابن فارس [١] . ويمكن أن نرد الدر : كبار اللؤلؤ للأصل الأول ، لأنه يتولد في الصدف .

س ب ي

السبيَّة : درة يخرجها الغواص من البحر . قال مزاحم :

بدت حُسَّراً لم تحتجب أو سبيَّة
من البحر بزّ القُفْل عنها مُفيدها [٢]

والتركيب أصل واحد يدل على أخذ شيء من بلد إلى بلد آخر كرهاً . من ذلك السَّبْى ، يقال سبى الجارية . فهي سبيّة [٣] . ومنه السبيّة : الدرّة ، لأنها تُأخذ من البحر إلى البر.

س ج ر

المسجور : لؤلؤة مسجورة : كثيرة الماء [٤] .

س ف ن

السَّفَّانة : اللؤلؤة [٥] .

والتركيب أصل يدل على تنحية الشيء عن وجه الشيء ، كالقشر ، والسفينة سميت بذلك لأنها تسفن الماء . والسَّفَّان : ملامح السفينة [٦] .

ومنه السَّفانة ، كأنه يقشر عنها الماء حين إخراجها .

س ن ح

السَّنيح ج سُنُح : الدر ، قاله بعضهم ، قال أبو داود يذكر نساء :

وتغالين بالسّنيح ولا يسـ
ـألن غِبَّ الصباح ما الأخبار [٧]

ش ذ ر

الشَّذْر ، واحدته شَذْرة ج شذور :اللؤلؤ الصغار [٨] .

على التشبيه بالشَّذْر ، لبياضها [٩] .

ص د ف

الصَّدفيّة : اللؤلؤة ، نسبة إلى الصَدَف [١٠] ، والصَدَف غشاء الدر ، وهي المَحَارة [١١] . قال النابغة :

كمضيئةٍ صدفيَّةٍ غوّاصها
بَهِجٌ متى يرها يهلُّ ويسجدُ [١٢]

ض أ ب

الضِّئب : حب اللؤلؤ . أنشد أبو الهميع :

إن تمنعي صوبك صَوْب المدمعِ
يجرى على الخدَّ كضئب الثَّعْثعِ

---

(١) ينظر مق .

(٢) ، (٤) ، (٥) ، (٧) ، (٨) ، (٩) ، (١١) ت .

(٣) ، (٦) مق .

(١٠) ، (١٢) الجماهر في معرفة الجواهر - (١٠٩) .

قال أبو منصور : الثعثع : الصدف ، وضئبه : ما فيه من حب اللؤلؤ [١].

ض ر س

المضرّس : اللؤلؤ فيه تضريس [٢]. والتضريس في الياقوتة واللؤلؤ : حزّ أو تحزيز فيها ونبر كالضِّرْس [٣]. هو مجاز [٤].

ض م ر

المضطمر : لؤلؤ مضمطر : مُنْظَمٌّ . أنشد الأزهري بيت الراعي :

تلألأت الثريا واستنارت

تلألؤَ لؤلؤ فيه اضطمارُ [٥]

قيل : لؤلؤ مضطمر : وفي وسطه بعض انضمام . واضطمر اللؤلؤ : انضمَ ، أو انضمّ وسطه بعض انضمام [٦].

وهو مجاز [٧]. والتركيب أصلان صحيحان، أحدهما يدل على دقة في الشيء . وهو قولهم : ضمَر الفرس ، ضموراً ، وذلك من خِفّة اللحم ، وقد يكون من الهزال . ومنه اللؤلؤ المضطمر : الذي في وسطه بعض الانضمام والانضمار [٨].

ع ذ ر

العذراء : درة عذراء : لم تثقب [٩]. وهو من المجاز [١٠]. على التشبيه بالعذراء : البِكْر .

ع ق ل

العقيلة ج عقائل : عقيلة البحر : الدرة ، وقيل : الدرة الكبيرة الصافية . وقال ابن بري : هي الدرة في صدفتها [١١].

قال ابن قيس الرُّقيات :

درةٌ من عقائل البحر بكرٌ

لم تخنها مثاقب اللآلِ [١٢]

والعقيلة في الأصل : المرأة الكريمة المخدرة. وقال ابن الأعرابي : العقيلة المخدّرة [١٣].

وإنما سميت المرأة عقيلة لأنها عقلت صواحبها عن أن يبلغنها . وقال الخليل : بل معناه عقلت في خدرها . وعقيلة كل شيء : أكرمه . والدرة عقيلة البحر . والتركيب أصل واحد منقاس مطرد، يدل عظمه على حبسه في الشيء ، أو ما يقارب الحُبسة [١٤].

---

(١) ، (٣) ت .

(٢) الجماهر في معرفة الجواهر – (١٢٥) بتصرف .

(٤) أ .

(٥)، (٦)، (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٣) ت .

(٧) أ ؛ ت .

(٨) ، (١٤) مق .

(١٢) ت (لألأ) .

ف ر د

الفريد واحدته فريدة ج فرائد : الدّرة الثمينة التي تحفظ في ظرف على حدة ، ولا تخلط باللآلئ ، لشرفها ، فسّره العِصام ، وقيل : هذه القيود تفقهات منه [١].

– : قال إبراهيم الحربي : فرائد الدر : كبارها[٢]. أنشد الليث :

أرقت لطيف زارني في المجاسد

وأكراس درٌّ فصلّت بالفرائد [٣]

الفرّاد : صانع الفرائد [٤].

– : بائع الفرائد [٥].

والتركيب أصل واحد يدل عي وُحْدة. من ذلك الفَرْد ، وهو الوَتْر . ومنه الفريد [٦].

ق د س

القَدِيس : الدر ، يمانية قديمة ، زعموا ، قاله ابن دريد [٧].

ل ط م

اللَّطَمِيّة : درة لطَميَّة : منسوبة إلى اللطائم ، وهي الأسواق التي تباع فيها العطريات ، وقيل نسبة إلى عير لطمية ، وهي الإبل التي تحمل الطيب ، ويقال للمسك ، لطيم ولطيمة ، وقيل: نسبتها إلى التطام البحر عليها بأمواجه ، وبكل فُسر قول أبي ذؤيب الهذلي :

فجاء بهاما شئت من لطميّةٍ

يدوم الفرات فوقها ويموجُ [٨]

وقال ابن فارس : كأن فيها ماء يموج فيها ، لصفائها وحسنها [٩].

م ر ج

المَرْجان واحدته مَرْجانه : صغار اللؤلؤ أو نحوه[١٠]. قال تعالى :﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ [١١].

وقال بعضهم : المرجان البُسَّذ ، وهو المشهور في عرف الناس ، وفسره الواحدي بعظام اللؤلؤ ، وأبو الهيثم بصغارها [١٢]. قال امرؤ القيس :

أذود القوافي عنّي ذيادا

ذياد غلامٍ جريءٍ جيادا

فأعزل مرجانها جانبا

وآخذ من دُرّها المستجادا [١٣]

---

(١) ، (٢) ، (٤) ، (٥) ، (٧) ، (٨) ، (١٠) ، (١٢) ت.

(٣) ت (كرس) .

(٦) مق .

(٩) مق (در) .

(١١) سورة الرحمن ، الآية ٢٢ .

(١٣) ل .

م هـ و

المَهَاة ج مها ، ومَهَوات ، وحُكى مَهَيات ، بالياء : الدّرة [١] .

المَهْو : اللؤلؤ [٢] ، وفي الوسيط : اللؤلؤة .

ن ط ف

النَّطَفة ج نَطَف : اللؤلؤة الصافية اللون [٣] .

– : وقيل : اللؤلؤة الصغيرة [٤] .

شُبهت بقطرة الماء ، يقال للماء للصافي قل أو كثر نُطْفة [٥] .

النُّطفة ج نُطَف : النَّطَفة [٦] .

هـ ج م

الهَيْجُمانة : الدرة وهي الوَنِيّة ، كذا في اللسان ، وفي التاج : الهيجمانة الدرة ، وفي نسخة اللؤلؤة .

و أ ي

الوَئِيّة ج وئِى : حُكى ابن قتيبة عن الرِّياشي أن الوَنيّة في بيت أوس بن حجر :

وحطّت كما حطّت وئيّة تاجرٍ

وهي عقدها ، فارفض منها الطوائفُ [٧]

هي الدرة مثل وئيّة القدر . قال الأزهري : لم يضبط ابن قتيبة هذا الحرف ، والصواب الونيّة ، بالنون ، وكذلك الوَناة وهي الدرة المثقوبة ، وأما الوَئيَّة ، فهي القدر الكبيرة . وقال ابن الأعرابي عن البيت : شبّه سُرعة الناقة بسرعة سقوط هذه من النظام [٨] .

و ن ي

الوناة ج ونى : اللؤلؤة أو الدرة [٩] .

قال أوس بن حجر :

كأن ونى خانت به من نظامها

معاقد فارفضت بهن الطوائف [١٠]

الوَنى واحدته وَنيّة ، حكاه القالي عن ثعلب، وقال الأزهري : واحدة الونى وناة لا وَنيّة : الوناة [١١] .

---

(١) المخصص – ٤ – (٥١) ؛ ل .

(٢) ، (٣) ت .

(٤) ، (٥) ، (٦) ت .

(٧) كذا ورد إنشاده في المجمل والمقاييس . وفي الديوان :

كأن ونى خانت به من نظامها

معاقد فارفضت بهن الطوائف

وفي اللسان والتاج (وهي) : « وهيّة تاجر » .

الونى في رواية الديوان جمع وناة . وهي الدرة أو اللؤلؤة . وبه روى في اللسان (ونى) .

(٨) ل ؛ وانظر ت .

(٩) ت .

(١٠) هذه رواية الديوان . انظر هامش المحقق (وأي) .

(١١) ت .

أنشد ابن الأعرابي لأوس بن حجر :

فحطّت كما حطّت ونيّة تاجرٍ

وهي نظمها فارفض منها الطوائف [١]

قال ابن الأعرابي : سميت ونيّة لثقبها ، فإن ثقبها مما يضعفها [٢].

والتركيب يدل علي ضعف . يقال : ونَى يَنِى وَنْيًا. والواني الضعيف . وامرأة وناة ، إذا كان فيها فتور عند القيام [٣].

و هـ ي

الوَهِيّة : الدرة [٤]، عن ابن الأعرابي ، وأنشد لأوس بن حجر :

فحطت كما حطّت وهيّة تاجر

وهي نظمها فارفضّ عنها الطوائف [٥]

قال ابن الأعرابي : سميت بذلك لثقبها لأن الثقب مما يضعفها [٦].

ي ت م

اليتيمة من الدُّر ونحوها : الثمينة التي لا نظير لها [٧].

وهو مجاز [٨]. ويقولون لكل منفرد يتيم ، وأصل اليتم الغفلة ، وبه سُمى اليتيم يتيماً لأنه يُتغافل عن برّه ، قاله المفضل ، وقال أبو عمرو : اليتم : الإبطاء ، ومنه أخذ اليتيم لأن البريبطئ عنه [٩].

تزين الأشياء بالطلى بالمعادن الثمينة وشبهتها :

الألفاظ العامة :

د ج ل

دجّل الشيءَ بماء الذهب وغيره : موّهه . جاء في اللسان : وكل شيء موّهته بماء الذهب وغيره فقد دجّلته.

ز خ ر ف

الزُّخرُف : الذهب ، نقله الجوهري ، وهو قول الفراء ، قال ابن سيده : هذا هو الأصل. ثم سمِّى كل زينة زخرفاً ، ثم شُبّه كل مموّهٍ مزوّر به [١٠].

فارسي معرب [١١].

ز و ق

زوّق : قال ابن فارس : قولهم : زوّقت

---

(١) ورواية اللسان (وأى) :« وئيّة تاجر» .

ورواية اللسان (وهي) :«وهية تاجر» ، وانظر هامش (٧) من الصفحة السابقة

(٢) ، (٤) ، (١٠) ، (١١) ت .

(٣) مق .

(٥) انظر هامش (١) ، وانظر هامش (٧) من الصفحة السابقة.

(٦) ل ؛ ت . وانظر ما سبق في (ونى) .

(٧) و ؛ وذكرت في التاج بلا تفسير .

(٨) أ .

(٩) ل ؛ ت .

(١٢) الألفاظ الفارسية المعربة – (٧٧) .

الشيء: زينته وموهته ، ليس بأصل ، يقولون انه من الزّاووق ، وهو الزئبق . وكل هذا كلام [١].

ط ل و

الطُّلاوة : ما يطلى به الشيء ، وقياسه طلاية لأنه من طليت ، فدخلت الواو هنا على الياء ، كما حكاه الأحمر عن العرب من قولهم إنّ عندك لأشاوِي [٢].

ط ل ي

طلَى الشيء كذا يطليه طَلْياً ، وطلاءً : لطخه به [٣]، وفي الوسيط : ودهنه بما يستره . وجاء في الشعر : طليته إياه . قال مسكين الدرامي .

كأن الموقدين بها جمالٌ

طلاها الزيتَ والقطرانَ طالي [٤]

طلاّه بكذا : طلاه [٥]، وبالغ في طليه [٦].

قال أبو ذؤيب :

وسربٍ يُطلَّى بالعبير كأنه

دماء ظباء بالنحور ذبيح [٧]

اطلّى به : طَلَى [٨]. وفي الوسيط : اطلّى بكذا : ادّهن به.

تطلّى : طلَى . وفي الوسيط : نطلّى : مطاوع طَلاَه . وروى بيت أبي ذؤيب السابق :

وسربٍ تطلَّى بالعبير [٩]

الطَّلاَّء : من يطلى المعادن ونحوها [١٠].

الطَّلَى : المطلى بالقطران ونحوه ، نقله الجوهري [١١].

الطِّلاء : كل ما يطلى به ، كالهناء والقطران والدهن والطين وغيرها [١٢].

والتركيب أصلان أحدهما يدل على لطخ شيء بشيء وهو قولهم : طليت الشيء بالشيء ، أطليه . واطّليت بالشيء أطَّلِي به [١٣].

م ي ه

ماه السيفَ وغيره بالذهب ونحوه يمهيه مَيْها : طلاه ، كذا في الوسيط ، وفي التاج عن ابن الأعرابي : ماه السيف وغيره بماء الذهب : طلاه، وأنشد :

كأنه ميَه به ماء الذهبْ

الألفاظ الدالة على الطلى بالذهب والفضة :

م هـ و

مها الشيء يمهاه مَهْواً : موّهه ، أي طلاه بذهب أو فضة [١٤].

---

(١) ، (١٣) مق .

(٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥)، (٧) ، (٨) ، (٩)، (١١) ، (١٢) ، (١٤) ت .

(٦) ، (١٠) و .

(١٣) مق .

م هـ ي

مهى الشيء يمهيه مَهْياً ، بالياء على المعاقبة : موّهه [١].

م و ه

موّه الشيء تمويهاً : طلاه بفضة أو ذهب وما تحت ذلك شَبَه أو نحاس أو حديد ، ونحوها [٢]، فليس جوهره منهما [٣].

تموّه : مطاوع موّه [٤].

المموّه : المطلى بذهب أو فضة وليس جوهره منهما [٥].

وهو مجاز ، والتركيب أصل واحد ، وهو المَوَه، أصل الماء . ويقال : موّهت الشيء ، كأنك سقيته الماء . وموّهت الشيء : طليته بفضة أو ذهب ، كانهم يجعلون ذلك بمنزلة ما يُسقاه [٦].

الألفاظ الدالة على الطلي بالذهب ومائه :

ج ر ل

الجِرْيال : قيل : ماء الذهب [٧].

معرب [٨].

خ ي ش

خيّشه : غطّاه بالذهب وحَشْوُهُ غِش [٩].

المخيّش : المغطّى بالذهب وحَشْوُهُ غِش [١٠].

ودينار مخيّش : مغطّى بالذهب وحشوه غِش ، نقله الصاغاني [١١].

د ج ل

دجَل الشيء يدجُله دَجْلاً : موّه وطلاه بماء الذهب [١٢]. والدَجْل : التمويه [١٣].

دجّل الشيء تدجيلاً : طلاه بالذهب ، كذا في التاج ، وفي اللسان : دجَّل الشيء بالذهب . وسيف مُدجّل: مموّه بالذهب [١٤].

وفي اللسان : وكل شيء موّهته بماء الذهب وغيره فقد دجّلته .

الدَّجَال ، ضبطه الصاغاني كغراب ، والصحيح كشدّاد : الذهب ، وقيل : ماء الذهب، عن كراع ، وأنشد :

ووقْع صفائح مخشوبةٍ
عليها يد الدهر دَجّالها [١٥]

---

(١) ، (٣) ، (٧) ، (٨) ، (١١) ، (١٥) ت .

(٢) ت ؛ المنتخب - ١ - (٢٨٢) .

(٤) ، (٩) ، (١٠) و .

(٥) و ؛ وينظر ت .

(٦) ، (١٣) مق .

(١٢) ل ؛ وينظر و .

(١٤) أ .

وقال النابغة الجعدي :

ثم نزلنا وكسَرَّنا الرماح وجَرْ

رَدْنا صفيحاً كستْه الروم دجّالاً [١]

- : المُموِّه [٢].

وهو مجاز [٣]. والتركيب أصل واحد منقاس، يدل على التغطية والستر . قال أهل اللغة : الدَّجْل : تمويه الشيء ، وسُمِي الكذاب دجّالا . وسمعت علي بن ابراهيم القطّان يقول: سمعت ثعلباً يقول : الدَّجّال المموّه . يقال : سيف مُدَجّل ، إذا كان قد طُلِي بذهب. قال : فقيل له : فيجوز أن يكون الذهب يسمى دجّالاً . فقال : لا أعرفه . قال ابن دريد : كل شيء غطيّته فقد دجّلته [٤]. وفي غرائب اللغة : دجل : كذّب ، آرامي [٥].

د خ د ر

دخَدْ القرط : ذهّبه ، أي طلاه بالدَّخْدَار ، وهو الذهب [٦]. وفي الوسيط : دخدره : طلاه بالدّخدار . معرب [٧].

د ل ص

دلَص الشيء يدلَصه دَلاصة : ذهّبه فصار له بريق [٨].

دلّص الشيء : دَلَصه [٩]. والتدليص : التبريق والتذهيب [١٠].

الدَّليص ج دُلُص : ماء الذهب ، وقيل : الذهب له بريق [١١].

والتركيب أصل يدل على لين ونَعْمة . فالدِّلاص : الدّرْع اللينة . ويقولون : دلَصت السيول الصخرة ، كأنها لينتها . والدّليص : البرّاق [١٢].

ذ هـ ب

أذهبه : موّهه وطلاه بالذهب ، وليس جوهره منها ، فما تحته حديد أو نحاس [١٣]. وفي صحاح العلوم : أذهب وذهّب : غطّى وطلى جسماً بالذهب أو بمادة تشبهه في شكلها الظاهري. (مجمع) .

ذهبّه : أذهبّه [١٤]. يقال : ذهّب الصائغ

---

(١) ل .

(٢) ، (٤) ، (١٢) مق .

(٣) أ .

(٦) ، (٧) ، (١٠) ، (١١) ، (١٤) ت .

(٥) - (١٨١) .

(٨) أ ؛ وينظر و .

(٩) أ ؛ وينظر ت .

(١٣) ت ؛ و : (ذهب) ، (موه) ؛ المنتخب - ١ - (٢٨٢) .

المعدن [١].

الذَّهيب : المُذْهب . قال الأزهري : أُراه على توهم حذف الزيادة . قال حميد بن ثور :

مُوشّحة الأقراب أمّا سَرَاتها

فمُلْسٌ وأمّا جلدها فذهيبُ [٢]

المُذهب ج مذاهب : المموّه بالذهب [٣].

وفي حديث جرير :«حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مُذهبة» ، قال ابن الأثير : كذا جاء في سنن النسائي ، وفي بعض طرق مسلم ، هو من الشيء المُذهَب ، أي المموّه بالذهب . قال : والرواية بالدال المهملة والنون [٤]. قال لبيد :

أو مُذهبٌ جَدَدٌ على ألواحِهِ

ألنَّاطقُ المبروزُ والمختومُ [٥]

وأنشد أبو عمرو :

لبسن من حُرّ الثياب مُلبسا

ومُذهب الحَلْى إذا تهسهسا [٦]

– : شيء مُذهب : عمل بالذهب [٧].

المُذهّب : المُذهَب [٨].

ز ر ب

الزِّرْياب : الذهب ، قاله ابن الأعرابي ، أو ماؤه [٩]. والزِّرياب : الأصفر من كل شيء ، وهو معرب [١٠].

س ج ل

السَّجنجل : الذهب ، وقيل: ماء الذهب [١١].

معرب [١٢].

م هـ و

المَهْو : مهو الذهب : ماؤه [١٣].

ن س ك

النَّسيك : الذهيب [١٤].

الألفاظ الدالة على الطلي بالمعادن الأخرى :

ز أ ب ق

زأبق الشيء : طلاه بالزئبق [١٥]، ودرهم مُزابَق: مطلي بالزئبق ، نقله الليث [١٦].

وهو مشتق من الزِّئبق . فارسي معرب ، وفيه لغات [١٧]. ودرهم مُزبّق : مطلي بالزئبق ، ونسبه ثعلب إلى العامة ، وقال الصواب : مُزأبِق بكسر

---

(١) أ س .

(٢) ، (٣) ، (٥) ، (٨) ، (٩) ، (١٠) ، (١١) ت .

(٤) ن ؛ وينظر ت .

(٦) ت (هسس) .

(٧) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء – ١ – (٣٦٠) .

(١٢) ، (١٣)، (١٤) ، (١٦) ت .

(١٥) و .

(١٧) ت بتصرف .

الياء [١]. وقال الليث : الفعل من الزِّئبق التزبيق [٢].

ز ب ق

زبّق الشيءَ : طلاه بالزِّئْبق : ودرهم مُزَبَّق : مطلي بالزئبق ، ونسبه ثعلب إلى العامة ، وقال الصواب : مُزأبِق بكسر الياء [٣]. وقال الليث : الفعل من الزئبق التزبيق [٤].

ز و ق

زوّق الشيء : زيّنه بالزئبق ، والمزوّق : المزين بالزئبق [٥].

ف ض ض

فضّض الشيء : طلاه وموّهه بالفضة [٦]. وشيء مفضض: مموه . وحكى سيبويه : تفضيت من الفضة ، على تحويل التضعيف ، قال ابن سيده : ولا أدري ما عنى به ، اتخذها أم استعملها [٧].

الفِضِّيات : أواني الفضة [٨].

و ن ي

المينى ج مَوانٍ : طلاء تغشّى به المعادن وغيرها . مولد [٩].

الميناء : المينى [١٠].

والميناء أيضاً : جوهر الزجاج ، فارسي معرب [١١].

تزيين الأشياء بالمعادن النفيسة وشبهها :

خ ر ز

خرّزه : وشّاه بالخرز وزيّنه [١٢].

ر ص ع

رصّعه : حلاّه بالرَّصائع [١٣].

الرَّصيعة ج صِائع : كل حِلية يُرصَّع بها [١٤].

س م م

سمّه : زينة بالسَّم [١٥]. والمسموم : الودع المنظوم [١٦].

سمّم الشيء : زيّنه بالسَّم [١٧].

فهو مسَمّم . أنشد الليث :

على مُصْلخمٍّ ما يكاد جسيمُه
يُمدُّ بعطفيه الوضين المسمّما [١٨]

والسَّم : كل شيء كالودع وأشباهه يستخرج

---

(١) ت (زبق) .
(٢) ، (٣) ، (٧) ، (١٨) .ت .
(٤) ت (زأبق) .
(٥) ت .
(٦) و ؛ وينظر ت .
(٨) صح .
(٩) ، (١٠) ، (١٢) و .
(١١) الألفاظ الفارسية المعربة – (١٤٩) ؛ وينظر ت .
(١٣) ، (١٤) و ؛ وانظر ت .
(١٥) ل ؛ المخصص – ٤ – (٤٥) .
(١٦) المخصص – ٤ – (٤٥) .
(١٧) ل .

من البحر وينتظم للزينة [١] .

ط ع م

طعّم الخشب بالصدف ونحوه :

ركبّه فيه للزخرفة والزينة . مولد [٢] . وطعم الشيء : زّينه . يقال طقم القلم بالعاج [٣] .

وهو مجاز مأخوذٌ من الطّعام .

ع و ج

عوّجه تعويجاً : ركب العاج فيه . ومنه إناء مُعوَّج ، قال المعري :

فعُجْ يدك اليُمنى لتشربَ طاهراً

فقد عِيفَ للشرب الإناء المعوّجُ

قال شراحه : أي الإناء الذي فيه العاج ، وهو عظم الفيل [٤] .

ف ض ض

فضّض الشيء : حلاَّه بالفضة ، فهو مفضض [٥] .

ك ل ل

كلّل الشيء : زينه بالجوهر [٦] .

---

(١) ت .

(٢) و .

(٣) أ س .

(٤) ، (٦) هنا .

(٥) ت ، وراجع (فضض) في طلى الأشياء بالمعادن .